

* موضوع الكتاب *

علمُ العربيةِ صناعةٌ تُعرفُ بـها أحوالُ الكلماتِ العربيةِ
مفردةً ومركبةً . والفرضُ منه عصمةُ المتكلّمِ والكاتبِ عن الخطأِ
في صوغِ الكلامِ وتألّيفه . وهو يُقسّمُ قسمين : قسمٌ يَبحثُ عن
ذاتِ المفرداتِ وُيُقالُ له الصرفُ وقسمٌ يَبحثُ عن صفةِ المركباتِ
وُيُسمى النحوَ

(الكلامُ) يتركّبُ من الكلماتِ والكلماتُ تتركّبُ من الحروفِ
المجائيةَ
(الحروفِ المجائيةَ) تسعةٌ وعشرونَ حرفًا على الأصحَّ أَوْلُها الحمزة
وآخرُها الياءُ

(الحروفُ الشَّمسيَّةُ والقمريةَ) اذا دخلت لام التعریف على الأسماءِ
كانت الحروفُ المجائيةُ في أَوَّلِ الكلمةِ إِماً شمسيةً وَإِماً قمريةً .
والفرقُ بينهما أنَّ لام التعریف تتحولُ في اللفظِ مع الشمسيةِ إلى حرفٍ
يُجَانسُ الحرفَ الَّذِي بعدها فِي شدَّ نَحْوَ «الشَّمْسُ وَالْمَارَ» . وتبقى مع
القمريةِ على لفظها نحو «القَمَرُ وَالْجَبَلُ» . إِماً الحروفُ الشَّمسيَّةُ فعدُّها
أَربعَةَ عَشَرَ حرفًا وهي : ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ل ن .
وَإِماً القمريةِ فعدُّها أَربعَةَ عَشَرَ أيضًا وهي : أ ب ج ح خ ع غ ف ق
ك م ه و ي

توطئة وفوائد

(الألف) قسمان متحركة وساكنة . فالمتحركة هي المهزة بصورة الألف . والساكنة هي التي تقع قبل الياء في صرد حروف التهجة معتبراً عنها «بلام الف» توصلًا إلى التلفظ جا ويُقال لها اللينة أو الحرف الماوي . وهذه ليست من الحروف الشمية ولا القمرية لأنها ساكنة ولا يُبدأ بالسّاكن في اللغة العربية

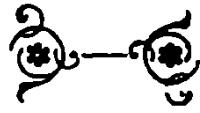
(الحروف الصحيحة والمعتلة) كلُّ الحروف صحيحة ما عدا الألف والواو والياء فإنّها معتعلة لأنّها عرضة للتغيير كما سرى في باب الإعلال (الحركات) يستعين المتكلّم بالحركات على التلفظ بالحروف . وهي ثلاثة: الضمة وتناسبيها الواو والفتحة وتناسبيها الألف والكسرة وتناسبها الياء . وضدُّ الحركة السكون . وهو يدخل على كلِّ الحروف ما خلا الألف اللينة لأنّها ساكنة أبداً . أمّا الواو والياء فتظهرُ عليهما كلُّ الحركات سواءً كان ما قبلهما ساكنًا كقولك «رأيُ والدلوُ» أو متخرّجاً كقولك «علَيْ وعلَيَا وعلَيَّ وعلُوًّا وعلُوًّا وعلُوًّا» إلّا في الفعل المضارع الناقص يائياً كان أو واويًا فتقدير على آخره الضمة للاستقال وتظهر الفتحة لفتها نحو «يدُعُو ويرمي» وكذلك الاسم المنقوص فلا تظهر في آخره إلّا الفتحة وتقدير الضمة والكسرة للاستقال نحو «جاه القاضي ورأيَ القاضي ومررتُ بالقاضي»

(حرف اللين والمدّ) يُقال للحرف حرف لين إذا وقع بعده حرف علةٍ ساكنٍ سواءً سبق بحركة تجانسه كما في «عود وليل» أو تخالفه كما في «فَوْم وسَير» . ويقال له في الحالة الأولى حرف مدّ أيضًا لأن الصوت يدُّع عند اللفظ به . أمّا الألف فلا تكون إلّا حرف مدّ نحو «مال» اذا لو كان قبلها ضمةً أو كسرةً للزرم قلبُها وأواً او ياءً فام تبقى أللّفًا كما سرى

(التنوين) نونٌ ساكنة تلحق آخرَ الاسم لفظاً لا خطأً . ويعبر عنه بتكرار دسم الحركة ولا يتحقّق إلّا الألفاظ العربية كما سرى

توسطة وفوائد

(الضوابط) أربع وهي الشد والمد وهنزة الوصل وهنزة القطع . أما
الشد فيدل على إدغام حرفين متجانسين أو متقاربين في بعضهما نحو
«قدم». وعلامةه شين مقطوعة ترسم فوق الحرف (-). وأما المد فيدل
على ألف حذفت خطأً بعد هنزة بصورة الآلف نحو «آمن» أصله «آمن».
وعلامةه ألف طويلة ترسم مبسوطة فوق الحرف ملوية الطرفين (-).
واما هنزة الوصل فهي التي تثبت لفظاً في ابتداء الكلام وتسقط في أثنائه
نحو «إذهب يا بطرس ويا بطرس أذهب». وهنزة القطع هي التي تثبت
حيث وقعت نحو «أَكِرِمْ يَا وَلَدُ أَبَوِيْكْ» «وَيَا وَلَدُ أَكِرِمْ أَبَوِيْكْ». وسترى
احكامها فيما بعد



علم الصرف

الدرس الأول

تعريف الصرف

١ - ما هو الصرف ؟

الصرف علم يبحث عن تحويل الكلمة إلى صور مختلفة بحسب المعنى المقصود

فائدة: المراد بالصور، ويقال لها صيغ الكلمة وأبنيتها، ما تتميز به الكلمات المشتقة من أصل واحد فإن صيغة «ضرب» غير صيغة «يضرب» وأضرب وضارب وضراب ومضروب» وهلْم جرًا

٢ - كم نوع الكلمة ؟

الكلمة ثلاثة أنواع: اسم مثل «رجل» و فعل مثل «شرب» و حرف مثل «على»

٣ - هل يجري الصرف على كل أنواع الكلمة ؟

ان الصرف يجري على الاسم والفعل لا غير لأنهما يطلبان التحويل إلى صور مختلفة . ولا يجري على الحرف لأنه يلازم صورة واحدة

فائدة: لا يُصرف من الأسماء إلا المتمكن في الاسمية وهو المعرّب . ولا يُصرف من الأفعال إلا الفعل المشتق وهو ما اختلفت صورته لاختلاف

الصرف

زمانه . أمّا الأسماء المبنية والأفعال الجaimدة فليست من موضوع التصريف . والافعال كلّها بالتقريب متصرفة غير أنّه وردت افعال قليلة بعضها لا يُستعمل إلّا بصورة واحدة ويُقال له جامد . وهو قسمان منه ما يُلازم صيغة الماضي نحو عسى وليس . ومنه ما يُلزم صيغة الأمر نحو هب و تعال . وبعضها لا يتصرّف تصرّفاً تاماً وهو قليل نحو ما برح وما انفك وما فتن التي هي من اخوات كان النّاقصة فانه لا يُشتق منها غير مضارع لا غير . ومثلها اوشك وكاد من أفعال المقاربة فلا يُشتق منها ايضاً غير مضارع .

٤ - ماذا يسمى تحويل الكلمة من صورة الى أخرى ؟

يُسمى تصريفاً اي تغييراً

٥ - كيف يكون تصريف الأفعال والأسماء ؟

يكون تصريف الأفعال بنقلها من الماضي الى المضارع والأمر . ويكون تصريف الأسماء بنقلها من المفرد الى المثنى والجمع وبتصغيرها والتّسبيبه اليها

(تمرين ١) ذكر في الألفاظ التالية على المعاني التي استفادتها بعد التصريف وذلك لأنّ تقول في «تلامذة» مثلاً زاد على معناها الأصلي الذي هو تلميذ معنى الجم : .

تلامذة . كُتّيب . انصَرَفْ . إستفِرْ . طالبات . حضَرِيْ . يهُرُ .
مشوران . نَسَمات . كَذَبَيْ . تعطَّفوا . موَاقِيت . مدَنِيْ . متخرِج . مأْنوس .
علَّامة . عَطْشان . مجتَسِع . مِبرَد . تكلَامَة . مِلسان . صيدَلِيْ . كُرَوِيْ .
ظَنَافِس . مناطِيد . مَعَاد . آجَال . فَرَقْدَان . مَفْقُود . مَجْوَاد . مجلَبة . مَدْعَة .
مُوسَر . أَزَالَ . يَقْظَى

البابُ الأوَّلُ

في الفعل

الدَّرْسُ الثَّانِي

تقسيمُ الفعلِ بحسب الزَّمانِ
إِلَى ماضٍ وَمُضارِعٍ وَأَمْرٍ

٦ - ما هو الفعل وما هي أقسامه؟

الفعل لفظ يدلُّ على حالة أو حدث في الماضي أو الحاضر أو المستقبل نحو «حُسْنَ» و«يَأْخُذُ». وهو يُقسم إلى ماضٍ وَمُضارِعٍ وَأَمْرٍ

٧ - ما هو الفعل الماضي؟

الفعل الماضي هو ما دلَّ على حالة أو حدث في زمانٍ قبل الذي
أنت فيه نحو «كَرُومَ» و«أَخَذَ»

فوائد ١ : يُعَيَّن الماضي للحال بالإِنشاء، نحو «بِعْتُك الدَّارِ».
ويُعَيَّن الماضي متى تضمن طلباً نحو «غَفَرَ اللَّهُ لَكَ». أو إذا وقع
بعد إذا وإن الشرطيتين نحو «إِذَا زُرْتَنِي أَزُورُكَ» و«إِن تَرْزُنِي
أَزُورُكَ». أو دخل عليه حرف نفي بعد قسم نحو «وَحِيَا تِكْ لَا نَكْثَتْ
عَهْدَكَ مَا دَمْتَ حَيَا»

٢° الماضي يُقسم إلى كامل وسابق وأكمل وناقص. فالكامل يدلُّ على

حدَث انقطع تماماً دون أن يكون له علاقة في حدَث آخر نحو «برىء المريض» . والسابق يدل على حدَث منقضٍ جرى حالاً قبل حدَث منقضٍ نحو «علَت الصَّيْحَةُ بعدَ انْ لفظَ المريضُ روحَهُ» . والأكمل يدل على حدَث انقضى في زمان غير معين قبل حدَث آخر منقضٍ ايضاً ويعبر عنه بصيغة الماضي مسبوقة بـكان نحو «كُنْتُ قد كتبت الرِّسالَةَ قَبْلَ قدومِهِ بِزَمَانٍ» . والناقص يدل على حدَث جرى بصاحبة حدَث آخر ويعبر عنه بصيغة المضارع تتقدمها كان نحو «كُنْتُ أَكْتُب لَمَّا دَخَلَ» . وقد يعبر عنه بصيغة اسم الفاعل مسبوقة بـكان ايضاً نحو «كُنْتُ مَسَافِرًا لَا قَدِيرٌ بِدِيَارِنَا»

٨ - ما هو المضارع؟

٩٠ - المضارع ما دل على حالة او حدَث في زمان الحال او الاستقبال نحو «يَحْسُنُ» و «يَتَكَلَّمُ»

فوائد ١ يتعين المضارع للحال بلا م الابتداء وليس وما النافية نحو «إِنَّ الْأَسْتَاذَ لَيَشْرُحُ الدَّرْسَ» و «ما أُعْطَيْتُكَ مَا طَلَبْتَ» . و «لَمْتُ أَرْضِيَ عَنْكَ»

ويتعين للستقبال متى تتضمن طلباً نحو «يَوْحِدُكَ اللَّهُ» . أو دخلت عليه السين أو سوف نحو «سأَكُتبُ وسوف أَكُتبُ» . أو وقع بعد أداة توقيع نحو «قد يَبْرُأُ المريضُ» . أو بعد ناصب أو جازم ما عدالم ولما نحو «أَرِيدُ أَنْ أَكُتبَ» و «إِنْ تَكُتبَ مَا اسْتَفْدَتَهُ تَنْجِحُ»

ويحول الى معنى الماضي متى وقع بعد لم ولما الجازمتين نحو «زَرْتُكَ وَلَمْ تَكُنْ فِي الْبَيْتِ» . و «قطفتُ الشَّمْرَةَ وَلَمَّا تَنْضَجَ» .

وغالباً بعد لو الشرطية نحو «لو ينتبهون الى الشرح لاستفادوا» اي لو انتهوا

٢ يقسم المستقبل الى مجرد وسابق. فالمجرد يدل على حدث متوقع ويُعبر عنه بصيغة المضارع وحدها نحو «لا بد أن يعود». والسابق يدل على حدث يجري قبل حدث آخر متوقع ويُعبر عنه بصيغة الماضي مسبوقة بـ يكون نحو «أكون قد كتب الرسالة مت قدم»

٩ - من أي شيء يصاغ المضارع؟

يُصاغ المضارع من الماضي بزيادة أحد أحرف المضارعة في أوله مضموماً في الرباعي مفتوحاً في غيره. فإن كان الماضي ثلاثة تسكن فاءه وتحرك عينه بضم او فتح او كسر حسب ما هو مبين في المعجمات نحو «ينصر» و«يفتح» و«يجلس»

وإن كان غير ثلاثة فإن كان في أوله تاء زائدة لم تغير هيئة في ما قبل آخره بشيء من الحروف والحركات نحو «يتعلم» و«يتدرج». وإلا كسر ما قبل آخره وحذفت منه الهمزة الزائدة إن وجدت نحو «يددرج» و«ينطلق»

١٠ - ما هو الأمر وما هي أقسامه؟

الأمر صيغة يطلب بها إنشاء فعل في المستقبل نحو «أكتب». وهو قسمان الأمر بالصيغة والأمر باللام

١١ - ما الفرق بين الأمر بالصيغة والأمر باللام؟

الأمر بالصيغة يختص بالفاعل المخاطب ولا يُصاغ إلا من الفعل المعالم. وأمّا إذا أردت أمر الغائب معلوماً أو مجهولاً أو أمر

المتكلّم أو المخاطب مجھوًلا زدتَ على المضارع لام الأمر وحيثئذٍ يتعين معناه للاستقبال نحو «ليُقاصِصِ الْكَسْلَانَ» و«ليُكَافِيَ الْمُجْتَهِدَ» . و«الْأَكْرَمَنَ» . و«لَتُؤَدِّبَ يَا غُلَامُ»

فائدة : يجوز أمر المتكلّم والمخاطب من الفعل المعلوم ولكن على ندور فتقول «الْأَكْرَمِ الصَّدِيقَ» و«لَتُحْسِنُوا إِلَى الْفَقَرَاءِ» . وأمّا «اللام» فحر كثُرها الكسر ولكن يجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثمَّ نحو «فَلَيَنْصُفِ الْأَبْرِيَاءِ وَلَيُعَاقِبِ الْمُجْرِمُونَ» ونحو «ثُمَّ لَيَسْمِعِ الْقَوْمُ»

١٢ - من أين يصاغ الأمر ؟

يُصاغ الأمر من المضارع المعلوم بمحض حرف المضارعة من أوله اذا كان الباقي بعد الحذف متحرّكاً نحو «كَرِمٌ» و«تَعْلَمٌ» . وزيادة همزة في أوله اذا كان ساكناً نحو «أَنْصَرٌ» و«أَحْفَظٌ» و«أَكْرَمٌ» و«أَجْتَمَعٌ»

١٣ - كيف تكون حركة الهمزة المزيدة في أول الأمر ؟

ان الهمزة المزيدة في أول الأمر تضم في المضموم العين من المضارع الثلاثي نحو «أَنْظُرْ» وتفتح في الرباعي نحو «أَكْرَمٌ» . وأمّا في غيرها فتكسر نحو «إِعْلَمٌ» و«إِضْرِبٌ» و«إِنْطَلِقٌ» و«إِسْتَعْلِمٌ» . وهي همزة قطع في الرباعي وهمزة وصل في غيره (تمرين ٢) عَنِ الأفعال اذا كانت تدلّ على الماضي أو الحال أو الاستقبال في العبارات الآتية :

لا أَخُون صديقي ولو تجرّعتْ كأس المون . لم أُقبلْ على العلم إِلَّا طمّعاً في فرائده الميتيمة . إنَّ كَلْمَةً في صدرك لَتَرْبُوَ على أَلْفِيْ في كتابك . أَرجو من حلمك أن تصفع عن ذنبٍ لم أجترّه عمدًا . ما أَتوقع منك

الفعل المجرد والمزيد

خيراً وقد خذلتني مراراً . ستتأسف على وقت يذهب هدراً . لو تعلم ما صار ليه الكسالى لما توانيت في الدّرس . نظمتُ الشعر ولما أحسن الشّعر . إن جئنني بيرهان مُقنع ، أذعن لك . باشرَ آخرك العمل ولما يُمرّه على محدث الفكرة

الدّرسُ الثَّالِثُ

الفعلُ المجرَّدُ والمزيدُ

١٣ - ما الفرق بين الفعلـ المجردـ والمزيدـ ؟

الفعلُ المجرَّد هو ما كانت فيه الحروف الأصلية وحدها من غير زيادة عليها مثل «نصر» و«درج» . والمزيد هو ما أضيف فيه إلى الحروف الأصلية حرف أو أكثر نحو «أكرم» و«تجمع» و«تجمّهـ»

١٤ - كمـ وزناً للفعل الثلاثيـ المجرـدـ ؟

للفعل الثلاثيـ المجرـدـ ستةـ أوزانـ تُؤخذـ من اختلاف حركةـ عليهـ ماضـياـ ومضارـعاـ وقد جمعـها بعضـهمـ فيـ بـيـتـ وـاحـدـ فـتحـ كـسـرـ فـتحـ ضـمـ فـتحـانـ كـسـرـ فـتحـ كـسـرـ كـسـرـ ضـمـتـانـ

أوزانـ المـجـرـدـ التـلـاثـيـ :

| | | |
|---|---------|--|
| ١ | فَعَل | |
| ٢ | فَعَلَ | |
| ٣ | فَعَلَـ | |
| ٤ | فـعـلـ | |
| ٥ | فـعـلـ | |
| ٦ | فـعـلـ | |

| | | |
|-----------------------|----------|--|
| مـثـلـ جـلـسـ يـجـلسـ | يـفـعـلـ | |
| = نـصـرـ يـنـصـرـ | يـفـعـلـ | |
| = فـتـحـ يـفـتـحـ | يـفـعـلـ | |
| = عـلـمـ يـعـلـمـ | يـفـعـلـ | |
| = حـسـبـ يـحـسـبـ | يـفـعـلـ | |
| = كـرـمـ يـكـرـمـ | يـفـعـلـ | |

فائدة: لا يُعوَّل في معرفة هذه الأوزان إلَّا على كُتُبِ اللُّغَةِ .
غير أنَّ الصرفين وضعوا ضوابط لمعرفة بعضها دون استعانته بالمعجمات
وهذه أَخْصُّها: ^(١)

١ : وزن فَعَلٌ من ماضي الثلاثي المعلوم تُكسر عينيه في
المضارع : أوَّلًا إذا كان من المثال الواوي نحو « وَجَدَ يَجِدُ » ^(٢) .
ثانيًا إذا كان من الأجوف والناقص اليائين نحو « يَبِعُ » و « يَرْمِي » .
ثالثًا إذا كان من اللازم المضاعف نحو « خَفَّ يَخْفَ » ^(٣)

١) قد يكون الفعل الواحد الثلاثي من وزنين أو ثلاثة ولا يختلف
معناه باختلاف أوزانه مثال ذلك « سَفَرَ يَسْفِرُ » بين القوم فكلاهما
يعني أصلح وهذا النوع كثير في اللغة. غير أن اختلاف الوزن قد يؤدي
إلى اختلاف في المعنى مثل « رَمَدَ يَرْمِدُ » يعني هلك بَرْدًا و « رَمَدَ
يَرْمِدُ » الرجل اي حاجت عينه . و « هَزَلَ يَهْزِلُ » و « هَزِلَ يَهْزِلُ »
اي صار مهزولاً و « هَزَلَ يَهْزِلُ » اي نطق بالهزل اي المزح

٢) قد يأتي المثال الواوي على وزن فتح مثل « وَضَعَ يَضَعُ » وعلى
وزن علم مثل « وَجَلَ يَوْجَلُ » وعلى وزن كَرْم « كَوْسَمَ يَوْسُمَ »

٣) ورد أفعال عديدة خرجت عن هذا الضابط نذكر أشهرها
(من المضموم العين) : يَسْحُقُ وَيَهْلُكُ (المطر) . وَيَمْنُ وَيَمْرُ وَيَكْدُ
وَيَجْنُونُ (الليل) وَيَكْرُ وَيَشْكُ وَتَشْكُ (النار) وَيَغْبُ (يزور بعد أيام)
وَيَسْمُ وَيَحْكُ (السرع: يرخص) وَيَحْكُطُ (يتزل من علو إلى أسفل) وَتَقْرُ
(الذجاجة) وَيَهْبُ (من النوم)

(ومن المفتوح العين) : يَصْمُ (الرجل: يقل سمعه) وَيَفْظُ (يكون
فظاً) وَيَبْشُ وَيَبْرُ (في بيته) وَيَصْبُ (يكلف به) وَتَشَلُ (اليد) وَيَغْرُ

وَتُضْمِنْ عِينَهُ : أَوَّلًا فِي الْأَجْوَفِ وَالنَّاقِصِ الْوَاوِيَيْنِ نَحْوَ «يَقُوم»
وَ«يَدْعُو». ثَانِيًّا فِي مَا هُوَ لِلْغَلْبَةِ نَحْوَ «سَابِقَتْهُ أَسْبِقَهُ»^{١)}

(الوجه) وَيَغْدِي (يَصِيرُ ذَا غُدَّةً) وَيَظْلَمُ وَيَحْسُنُ (بِالْخَبَرِ : يَوْقَنُ بِهِ) وَيَبْحَثُ
وَيَلْذِدُ

(وجاء في الوجهين الضم والكسر) : يَدْمِمُ (يَصِيرُ دَمِيَّمًا) وَيَنْسِمُ
(تَسْطُعُ رَأْخَتْهُ) وَيَقْرِئُ (يَعْرِدُ) وَتَشِطُّ (الدار) وَتَفْجُحُ (الأَفْعَى) وَيَدِرُّ
(الدَّرَّ) : يَكْثُرُ وَيَخْرُجُ (الماء) وَيَحْمِلُ (بِالْمَكَانِ) وَيَصِدُّ (يُعْرِضُ)
وَيَسْبِدُ وَيَسْدُدُ (عَلَىِ الْعَدُوِّ) وَيَعْنِنُ (يَظْهَرُ أَمَامَهُ) وَيَعْمُلُ (يَشْرُبُ شَرْبَةً
ثَانِيَّةً) وَيَسْبِحُ وَيَسْرُ (يَسْخَنُ) وَتَحْمِدُ (المرأة) وَيَبْرِرُ (الولَدُ وَالدَّهُ)
وَيَجْدِدُ (في الأَمْرِ)

(وجاء في الوجهين الضم والفتح) : يَمْلُأُ وَيَمْلِأُ وَيَمْجُرُ وَيَمْجَرُ (عَلَىِ
نَفْسِهِ يَجْنِي) وَيَمْرُرُ وَيَمْرُ (يَصِيرُ مُرًّا)

(وجاء في الوجهين (الكسر والفتح)) : يَمْسِحُ وَيَصِيلُ وَيَنْجَسُ (يَرْذُلُ)
وَتَدَلُّ (المرأة) وَيَدِرُّ (وَجْهُهُ : يَحْسُنُ بَعْدِ عَلَّةٍ)

(وجاء في الوجه الثالثة) : يَسْبِحُ وَيَسْبَحُ . وَيَسْرُ وَيَسْرُ (أَتَىَ مِنَ
الشَّرِّ) وَيَئِثُ وَيَئِثُ وَيَوْثُ (النَّبَاتُ إِيْ يَلْتَفُ)

١) مَا لَمْ يَكُنْ وَاوِيَ الْفَاءُ أَوْ يَائِيَ الْعَيْنِ وَاللامُ فَتُكَسِّرُ عِينَهُ
نَحْوَ وَاثِبَتْهُ فَأَنَا أَثِبُهُ وَرَأْمِيَتْهُ فَأَنَا أَرَمِيَهُ . فَإِذَا كَانَ وَاوِيَ الْعَيْنِ وَاللامُ
تُرَدَّدُ عِينَهُ إِلَىِ الضَّمِّ نَحْوَ رَاضِيَتْهُ فَرَضُوتْهُ أَرْضُوهُ وَخَاوْفِنِي فَخَفَقْتْهُ
أَخْوَفُهُ . وَأَمَّا إِذَا كَانَتْ عِينَهُ حَرْفُ حَلْقٍ فَإِنَّهَا تُفْتَحُ مِثْلَ فَاخْرَتْهُ فَفَخَرَتْهُ
أَفْخَرُهُ .

وَهَذِهِ أَشْهَرُ أَفْعَالِ الْغَلْبَةِ : كَاثِرَهُ . نَاصِلَهُ . عَارِضَهُ . بَاهَاهُ . سَاهِمَهُ .
قَارِعَهُ . فَاضِلَهُ . طَاوِلَهُ . كَارِمَهُ . رَاجِحَهُ . غَارَهُ . حَاجَهُ . ضَارِبَهُ . حَاقَهُ .
جَايَاهُ . عَاصَاهُ . شَارِفَهُ . ذَاهِنَهُ . فَاطَّنَهُ . وَاهَبَهُ . شَاقَاهُ

ثالثاً في المضاعف المتعددي نحو «يُؤْدِي» و«يُعَدِّ». ^(١)

وتفتح العين في ما عينه او لامه حرف حلق . وحروف الحلق ستة وهي المهمزة والخاء والخاء والعين والغين والهاء . نحو «يسعى» و«يقرأ» و«يَنْتَحِ». ^(٢)

٢ : وزن فَعْلٌ لا يكون مضارعه إلا مضومما . وكل فعل من هذا الوزن لازمٌ ويُدلُّ على الغرائز الثابتة وما يجري محراها

٣ : وزن فَعِيلٌ تفتح عينه في المضارع نحو «ضَجِيرٌ يَضْجُرُ». ^(٤)

١٦ - كم وزن للمجرد الرابع ؟

لل مجرد الرابع وزن واحد وهو فعلٌ يُفعِّلُ نحو «دَحْرَجٌ يُدَحِّرَج»

١) وشدَّ عن هذا الضابط أفعال نورذ أشهرها : يَسَفُ (الدواء) .
يَوَدُ . يَحِبُّ . يَهْزُ . يَصُّ . يَسَّ . يَقْلُ . يَعَضُّ
وورد بالوجهين . يَسْمُ وَيَسَّمُ . يَسِّجُ . يَرِمُ . يَسِّمُ (الحديث) يَنْتَثُ وَيَنْتَثُ
(النهر : يُفْشِيه) يَشِدُّ . يَعِلُّ (الرجل الولد : يُسْقِيه ثانِيَا) يَبِتُّ (يقطع)
٢) ليست هذه القاعدة بمطربة فقد شدَّ عنها أفعال عديدة بعضها
مضoom العين في المضارع مثل بَلَغٌ يَبْلُغُ وبعضها مكسورها كرَجع يَرْجِعُ .
وبعضها مفتوح ومكسور كَنْبَحٌ يَنْبَسِحُ وَنَضَحٌ يَنْضَحُ . وقد جاء منها
بالوجوه الثلاثة كَنْبَغٌ يَنْبَغِي وَنَبَعٌ يَنْبَسِعُ

٣) جاء ثلاثة أفعال يجوز فيها الفتح والكسر وهو يَبِسُ وَيَبَسُ
وَيَيَسُ وَيَحِبُّ . وَفَعِيلٌ يجوز فيه الوجوه الثلاثة وهي يَنْسِمُ . واحد
عشر فعلًا لا يجوز فيها إلا الكسر وهي يَشِقُّ وَيَرِثُ وَيَرِعُ (يَكِفُّ)
وَيَفِقُّ (أَمْرَه : يُجده موافقًا) وَيَرِمُ (الجرح) وَتَرِي (النار) وَيَلِي
وَيَحِقُّ وَيَرِكُّ (يَضْطَجِعُ) وَيَقِهُ لَه (يَسْمَعُ) وَيَكِيمُ (يَغْتَمُ)

مزيد الثلاثي والرباعي

فائدة : الفعل الرباعي المجرد بالنظر الى كثرة أحرفه لا يتحمل انتصاف كالثلاثي ولذلك هو قليل في العربية بالنسبة الى الثلاثي المجرد (تمرين ٣) بين الأسباب التي أرجبت كسر عين المضارء أو فتحها أو ضمها من الأفعال الآتية :

يُقْبَح . يُعْزَى . يُسْفَى . يُجْرَح . يُسْلُى . يَلْهَى . يُسْرِي . يُسْدِي
يُلْسِنْج . يُقْسِمْ . يُدْمِي . يُعْبَأْ . يُسْمِحْ . يُرْمِ . يُرْصِ . يُسَيِّرْ . يُكْلِي . يُقْفِي .
يُسْحَبْ . يُسَأَلْ . يُرْغَبْ . يُزْرَحْ . يُسْمَحْ . يُرِقْ . يُخْطَبْ . يُسَامْ . يُرَحْ . يُجْدِي .
يُسْمَعْ . يُلْيِي . يُدُومْ . يُرْضَمْ . يُنْفَحْ

الدرس الرابع

مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي

١٧ - كم هي أنواع مزيد الثلاثي ؟

مزيد الثلاثي ثلاثة أنواع : الأول ما زيد فيه حرف واحد .
والثاني ما زيد فيه حرفان . والثالث ما زيد فيه ثلاثة أحرف .

١٨ - على كم مثال يأتي مزيد الثلاثي ؟

اذا زيد على الثلاثي حرف واحد يأتي على ثلاثة أمثلة نحو « فَضَل » و « أَكْرَم » و « خَاصِم » . اذا زيد عليه حرفان يأتي على خمسة أمثلة نحو « ازْطَلَقْ » و « اجْتَمَعْ » و « تَكْرَمْ » و « تَبَاعَدْ » و « أَحْمَرْ » . اذا زيد عليه ثلاثة أحرف يأتي على مثالين نحو « إِسْتَغْفَرْ » و « أَخْدَوْدَبْ »

وهذه موازین مزيدات الثلاثي :

| المضارع | الماضي | المضارع | الماضي |
|--------------|--------------|---------|-------------|
| يَنْفَعِلُ | إِنْفَعَلَ | ٦ | يُفَعَّلُ |
| يَفْتَعِلُ | إِفْتَعَلَ | ٧ | يُفَاعَلُ |
| يَفْعَلُ | إِفْعَلَ | ٨ | يُفَعَّلُ |
| يَسْتَفْعِلُ | إِسْتَفَعَلَ | ٩ | يَتَفَعَّلُ |
| يَفْعَوِلُ | إِفْعَوَلَ | ١٠ | يَتَفَعَّلُ |

١٩ - على كم مثلاً يأتي الرباعي عند الزيادة عليه ؟

اذا زِيدَ على الرباعي حرفٌ واحدٌ يأتي على مثالٍ واحدٍ نحو «تَدَحِّرَجَ» . واذا زيد عليه حرفان يأتي على مثالين نحو «اَكْفَهَرَ» و «اَحْرَنْجَمَ» . واليتك موازينةً :

| | | |
|----------------|--------------|--------------|
| ١ تَفَعَّلَ | ٢ إِفْعَلَلَ | يَفْعَلِلُ |
| ٣ إِفْعَنْلَلَ | | يَفْعَنْلَلُ |

٢٠ - ماذا يستفيد الفعل من الزيادة ؟

كلُّ زِيادة تتحقّق الفعل المجرّد تكون في الأعمّ الأغلب لغرضٍ معنويٍ لا يستفاد إلا منها . فان وزني «أَفَعَلَ وَفَعَلَ» يكونان غالباً للتعدية نحو «اَكْرَمَتُهُ وَفَرَّحْتُهُ»^١ . وزن «فَاعَلَ» يكون غالباً

(١) وقد يكون وزن «أَفَلَ» للدخول في الشيء نحو «أَصْبَحَ المَسَافِرَ» اي دخل في الصّباح . ولو جُود ما اشتقت منه الفعل في صاحبه نحو «أَثْرَتِ الشَّجَرَةَ» اي وُجد فيها الشّمر . وللمُبالغة نحو «أَشْغَلَتْهُ» اي بالفت في شغله . ولو جدان المفعول على صفة نحو «أَكَبَرَتْهُ» و «أَعْظَمَتْهُ» اي وجدتهما كبيراً وعظيماً . وللصّيرونة نحو «أَقْفَرَتِ الْأَرْضَ» اي صارت قَفْرًا .

للمساركة نحو «ضارب زيد عمرًا» (اي ان كلاً منها كان ضارباً ومضروباً) ^(١). وزن «تفعل» يكون غالباً مطاوعة فعل نحو أدبه فتاذب ^(٢). وزن «تفاعل» يكون غالباً للمشاركة نحو تضارب الرجال ^(٣). وزن «إن فعل» يكون مطاوعة فعل لا غير نحو قطعة

وللسلب نحو «أشفى المريض» اي ذهب شفاؤه . وقد يأتي بمعنى المجرد نحو «أقلت البيع» بمعنى قلته اي فسخته

وقد يكون وزن فعل للتکثير نحو قطعت الجبل اي جعله قطعاً كثيرة . ولنسبة المفعول الى أصل الفعل نحو كفرته وعجزته اي نسبته الى الكفر والعجز . وقد يكون للسلب نحو قسرت العود اي ترعت قشرة . ولا تأخذ الفعل من الاسم نحو خيم القوم اي ضربوا خياماً

)١) وقد يكون بمعنى المجرد نحو سافرت . وبمعنى أفعل نحو عافاك الله . وبمعنى فعل نحو ضاعفته . ويكون للمغالبة نحو طاولته اي غالبته في الطول

)٢) ويكون للتکلف نحو تجلد اي تکلف الجلد . ولا تأخذ الفعل من الاسم نحو توَّسَد اي اتَّخذ وسادةً . وللانتساب نحو تبدى اي انتسب الى البدو . وللشکایة نحو تظلَّم اي شكا من الظلم . وللدلالة على مجانية الفعل نحو تأَّمَ اي جانب الإثم . وللمصبرورة نحو تأَّمت المرأة اي صارت أَيْمَاً . وللدلالة على حصول أصل الفعل مرَّةً بعد مرَّة نحو تجَّرَع اي شرب مرَّةً بعد مرَّة . وللطلب نحو تعجَّل الشيء اي طلب عجلته وتبينه اي طلب بيانه .

)٣) وقد يكون مطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد . وللتظاهر بما ليس في الواقع نحو ظارَض اي أرى من نفسه المرض وليس به . وللوقوع تدريجاً نحو توارَدَ القوم اي وردوا دفعمةً بعد أخرى . وقد يكون بمعنى المجرد نحو تعالى اي علا

فانقطع^١. وزن «إفتَعلَ» يكون غالباً لمطاوعة فعل نحو «جَمِعْتُه فاجتمع»^٢. وزن «إفعَلَ» يكون للدخول في الصفة نحو «إحْمَرَ» اي دخل في الحمرة^٣. وزن «إسْتَفَعلَ» يكون للطلب نحو «استغَفرَ»^٤. واوزان «إفعَوَّلَ» و «إفعَالَ» و «إفعَالَ» تكون للمبالغة نحو «إحدَوَدَبَ و إجلَوَذَ و إحْمَارَ»^٥. وزن «تَفَعَّلَ» يكون لمطاوعة مجردة نحو «دَحْرَجَتُ الْحِجْرَ فَتَدَحَّرَجَ» . وزني «إفعَلَ» و «إفعَنَّلَ» يكونان للمبالغة نحو «اَقْشَعَ و اَحْرَنَجَمَ»

١) ولا يرد لمطاوعة أفعال إلا في شذوذ نحو «أَزْعَجْتَه فَاتَّرَعَجَ». ولا يبني إنفعل إلا مما فيه علاج وتأثير ولهذا لا يقال علمت المسألة فانعلمت لأنَّ العام مما يتعلق بالباطن وأثره ليس محسوساً . ولا يؤخذ غالباً مما فاؤه لام أو راء أو واو أو نون أو ميم استفنا عنه بوزن افتعل «كلوته فالتوى»

٢) وقد يأتي لاتخاذ الفعل من الاسم نحو «اخْتَبَرَ» اي اتَّخَذَ الخبر . وللمبالغة نحو «اَكْتَسَبَ» اي بالغ في الكسب . وقد يكون بمعنى المجرد نحو «اخْتَذَبَ» بمعنى جذب . وربما جاء للمشاركة نحو «اخْتَصَمَ الْقَوْمَ» اي تخاصموا . والمطلب نحو «اَكْتَدَرَ فلان فلاناً» اذا طلب منه الكدر

٣) وقد يكون للمبالغة نحو «اسْوَدَ اللَّيلَ» اي اشتد سواده
٤) وقد يكون لوجود المفعول على صفة نحو «استعظمت الأمر» اي وجدته عظيماً . ولتحول نحو «استحْجَرَ الطِينَ» اي تحول الى الحجرية . وللتکلف نحو «استجَرأَ» اي تکلف الجرأة . وللمطاوعة نحو «أَرَاهُ فاستراح». وقد يكون بمعنى المجرد نحو استقر اي قر

٥) وقد يعني «افعَوَّلَ» بمعنى المجرد نحو «اَحْلَوَ الشَّمْرَ» اي حلا . واماً «إفعَالَ» فيختص بالألوان والعيوب

فائدة : ان اكثُر أُبُنِيَّة هذِه المزیدات سِماعيَّة لا يُقاسُ عَلَيْها .
وَلَا يَلْزَمُ فِي كُلِّ مُجَرَّدِ اَنْ يُسْتَعْمَلَ لَهُ مُزِيدٌ وَلَا فِي مَا اسْتَعْمَلَ لَهُ
بعض المزیدات اَنْ يُسْتَعْمَلَ فِيهِ الْقُسْمُ الْآخَرُ بَلِ الْمَدَارُ فِي ذَلِكَ عَلَى
كِتَابِ الْلُّغَةِ فَانَّ « جَهَلَ » مِثَالًا بِمَعْنَى « التَّفَّ » لَا يُسْتَعْمَلُ لَهُ مُزِيدٌ .
وَ« ذَرَبَ » لَا يُسْتَعْمَلُ لَهُ مِنْ المزیدات سُوَى « ذَرَبَ وَأَذْرَبَ ».
وَقَدْ يُعَاتِبُ المُجَرَّدُ احْيَانًا وَيُقْتَصِرُ فِي الْاِسْتَعْمَالِ عَلَى المُزِيدِ مِثَلِ
« أَرْسَلَ » بِمَعْنَى بَعْثٍ فَلَا يُقَالُ « رَسَلَ » بِهَذَا الْمَعْنَى

(تمرين ٤) بين مماني الزيادة في الأفعال الآتية :

إِخْضَرَ . اسْتَمَدَ . قَاتَلَ . اتَّشَى . اسْتَصْبَحَ . إِزْرَقَ . انْصَرَفَ . أَجْلَسَ .
صَارَعَ . تَفَاهَمُوا . أَيْقَظَ . انْدَحَرَ . اسْتَقْدَمَ . أَعْلَمَ . أَدَبَ . تَحَارَبَا . اسْتَكْتَبَ .
انْقَلَبَ . سَوَّدَ . تَوَلَّى . اجْتَمَعَ . كَرَمَ . تَفَانَى . انْدَفَعَ . اسْتَقَالَ . أَجْبَجَ .

(تمرين ٥) تَيزِ الأفعال التي لم تستفِدْ من الزيادة معنى آخر علاوةً على معنى
المُجَرَّدِ :

اسْتِبَانَ . اسْتَقْتَلَ . احْتَاطَ . انْتَشَرَ . غَرَبَ . اخْهَالَ . اسْكَبَ . تَصْبَبَ .
شَابَهَ . اسْتَرَسلَ (الشعر) . رَأَسَلَ . ارْتَسَمَ . اشْتَغَلَ . اسْتَجَمَعَ . احْتَيَكَ .
احْتَسَ . اتَّنْظَمَ . نَظَمَ . ابْنَسَطَ . اسْتَوْجَبَ . عَارَضَ . اسْتَعْصَى . اسْتَهَمَ . أَتَشَى .
اَرْتَدَى . اسْتَتَبَعَ . اسْتَنْجَزَ . تَكَلَّفَ

الدَّرْسُ الْخَامِسُ

الفعلُ الصَّحِيحُ وَالْمُعْتَلُ

٣١ - كم نوعاً الفعلُ المُجَرَّدُ من حيثُ الصِّحَّةِ وَالْعِلْمِ ؟

ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٌ : سَالِمٌ « كَنَصَرَ وَدَحْرَجَ » وَصَحِيحٌ « كَأَخْذَ وَفَرَّ

وَلَأَلَّا» وَمُعْتَلٌ «كَوَاعِدْ وَقَامَ»

٢٤ - كم نوع الفعل الصحيح؟

الفعل الصحيح نوعان : الأول مضاعف وهو ما وجد فيه حرفان من جنس واحد نحو «مَدَ وَلَزَلَ». والثاني مهْمُوز وهو ما كان أحد أصوله همزة مثل «أَكَلَ وَسَأَلَ وَقَرَأَ»

٢٥ - كم نوع الفعل المُعْتَل؟

الفعل المُعْتَل ثلاثة أنواع : الأول مُعْتَل الفاء مثل «وَعَدَ وَيَسِرَ» ويُقال له المِيَال . والثاني مُعْتَل العين مثل «قَالَ وَشَاعَ» ويُقال له الأَجْوَفُ . والثالث مُعْتَل اللام مثل «دَعَا وَرَمَى» ويُقال له النَّاقِصُ

٢٦ - كم نوع التَّفِيف؟

التَّفِيف نوعان : لَفِيفٌ مفروقٌ وهو ما اعْتَلَتْ فاؤه مع لامه نحو «وَفَيْ». ولَفِيفٌ مقرُونٌ وهو ما اعْتَلَتْ عينه مع لامه نحو «شَوَّيْ» دَحَرَى - *zahrat al qarni* تَلَوَى - *talawa* دَعَوَى - *dawwa* وَعَوَى - *wawwa* ما.

٢٧ - ما هو المعتبر في الهمز والتضييف والعلة؟

يُعتبر في الهمز والتضييف والعلة أصول الفعل مجردة من الزَّوَائِدِ

فائدة : قد ورد من الشُّلُاثي أفعال صحيحة بعضها مهْمُوز ومضاعف معاً مثل «أَمَّ» وبعضها مهْمُوزٌ ومُعْتَلٌ مثل «أَنِّي وَآبَ وَرَأَيْ وَجَاءَ وَأَوَى» وبعضها مُعْتَلٌ ومضاعفٌ مثل «وَدَّ». وكُلٌّ من هذه الأفعال يجري على حكم بابه

الدرس السادس

اللازم والمتعدي

٢٦ - ما الفرق بين الفعل المتعدي واللازم؟

الفعل المتعدي ما تتجاوز حدوده من الفاعل إلى المفعول به نحو «بريت القلم». واللازم ما استقر حدوده في نفس الفاعل نحو «أشمرت الشجرة»

فوائد : ١- الفعل المتعدي إما يصل إلى مفعوله مباشرة نحو «بريت القلم» وإما بواسطة حرف الجر نحو «عدات بك إلى الخير» أي أملتك . وأما اللازم فيكتفي بفاعله لا يتعداه نحو «أشمر الشجر وأزهر النبات»

٢- الأفعال اللاحمة التي لا تتعدى بإحدى طرق التعديه يوضع قبل الاسم الذي يريد تعديتها إليه فعل يفيد مني التعديه مثل «جَسَل» «وصَرَّ» فتقول مثلاً «جعلت الشجر مشمراً» «وصَرَّت المكان مُظلماً». ويمكن استعمال ذلك حتى في الأفعال التعديه نحو قوله «جعلتك تخدم وطنك وتفوق أقرانك»

٣- ان الفعل الواحد قد يستعمل تارة لازماً وتارة متعدياً . فمن ذلك «شكل يشكل» فهو لازم اذا كان بمعنى التبَسَ ومتعد اذا قلت «شكّلت الكتاب» اي قيدته بعلامات الاعراب وكذلك «سفح» فتقول «سفحت الدَّمَ» اذ ارفته «وسفح الدَّمُ» اذا انصب وسال

ـ ومن الأفعال ما يختلف معناه بحسب تعداده بنفسه أو بالحرف فن هذا القبيل «جزم اليمين» أي امضها و«جزم عنه» أي عجز و«جزم عليه» أي سكت . ومنها ما يختلف معناه باختلاف حروف الجر التي تعدادي بواسطتها فن ذلك «رغب» فإذا عدّته بفي كان بمعنى أحب او بعَنْ كان بمعنى ترك او بالي كان بمعنى أتبَهَ وطلبَ

ـ ٢٧ - متى يكون الفعل لازماً ؟

يكون الفعل لازماً : اذا دل على غريزة أو ما يقرب منها «كشجع وحسن». أو هيئة «كمال وقصر». أو لون «كزرق ودىكن». أو عيب أو حلية «كعور وغيد». او نظافة او دنس «كمثير وقدر». او خلو وامتناء «كفراغ وشبع». او بعض العوارض الطبيعية «كغضب ومرض»

فائدة : وقد يستدل على لزوم الفعل اذا ورد من الاوزان التابعة وهي : انفعَل وتفعَلْ وأفعَلْ وأفعَلَلْ وأفعَلَلْ وأفعالْ . أما بقية الأوزان في بعضها تغلب فيه التعدية وهي : فعلْ وأفعلْ وفاعَلْ وأستَفعَلْ . وبعضها يغلب فيه اللزوم وهي : تفعَلْ وتفاعَلْ وأفتَعلْ . ولا تُكِنْ معرفة ذلك إلا من كُتبِ اللغة

ـ ٢٨ - كيف يصير اللازم متعدّياً ؟

يصير اللازم متعدّياً بدخول همزة النقل على أوله مثل «أَكَرَمْ». أو تضييف عينيه مثل «كَرَمْ». أو بواسطة حرف الجر نحو «رَغَبْتُ فِي الْعَامِ» و«أَعَرَضْتُ عَنِ الْكَسْلِ»

فائدة : ان طرق التَّعْدِيَة لا تجتمع في كل فعل فلا يُقال «جلست بزید» اي اجلسه . ويندر اجتماعها في بعض الافعال فيُقال «ارجعته ورجعته ورجعت به»

٢٩ - كيف يصير المتعدي لازما ؟

يصير المتعدي لازما اذا بني للمطاوعة نحو «جَمَعْتُه فَتَجَمَّعَ وَقَلَبْتُه فَانْقَلَبَ وَجَمَعْتُه فَاجْتَمَعَ وَدَحْرَجْتُه فَتَدْحَرَجَ»

فوائد : ١- لا يمكن بناء اوزان المطاوعة من جميع الافعال فلا يقال «ضرَبْتُه فَانْضَرَبَ وَقَتَلْتُه فَاقْتَلَ»

٢- ان اوزان المطاوعة تدل على ما يدل عليه المجهول فان «اجتمَعَ وَاتَّرَاعَجَ وَتَقْطَعَ» مثلا هي بمعنى جمع واذْرعَجَ وَقُطَعَ . ولكن هناك فرقا يسيرا لا بد من ملاحظته فإن المجهول يعبر فيه التفات الذهن الى الفاعل المذوق لغرض في نفس المتكلِّم كما سترى في باب النحو . وأماما هذه الاوزان فيعبر فيها حصول الاشر في المفعول من غير التفات الى الفاعل السبي

(تمرين ٦) بين الأسباب التي اوجبت ان تكون هذه الأفعال لازمة ثم عدّها :

فرَغَ . وَسَخَ . أَخْضَرَ . خَلَا . نَقِيَ . خَلُصَ . عَفَ . عَيْيَ . تَرَهَ .
بَلْغَ . أَصْفَرَ . تَرَهَ . حَصَرَ . فَصَحَ . نَصَعَ . لَوْمَ . وَرَفَ . شَهَبَ .
أَتَسَعَ . دَكَنَ . رَمَدَ . طَرَبَ . سَمِعَ . أَسْمَرَ . نَضَرَ . بَهْجَ . بَنَعَ .
صَفَرَ . شَكْسَ . كَبَرَ . شَلَ . شَرِسَ . خَرِسَ . صَدَى . صَقْلَ . جَمَلَ .
مَلَسَ . خَشِنَ . حَلَمَ . صَبَرَ . سَخَطَ . شَرَهَ . بَطَنَ . بَخْلَ . سَخَا . نَحْمَ .
عَرُضَ . حَرَصَ . تَخْنُنَ . لَانَ . لَطْفَ . غَلُظَ . رَفِقَ . صَلْبَ

الدَّرْسُ السَّابِعُ

المعلوم والمجهول

٣٠ - ما الفرق بين الفعل المعلوم والفعل المجهول ؟

الفعل المعلوم ما ذُكر معه فاعله نحو « بَوْيَ التِّلْمِيذُ قَلَمًا ». والجهول ما حذف فاعله وجعل المفعول به نائما عنه نحو « بُرَيَ الْقَلْمُ ». فائدة: المجهول يختص بال فعل المتعدي بنفسه او بالواسطة « كمر بزید » ولا يأتي من اللازم اذ لا مفعول له فيستند اليه . ولا يكون منه أمر بل ماضٍ ومضارعٌ لا غير

٣١ - من أين يبني المجهول ؟

يبني المجهول من المتعدي المعلوم فإذا صيغ من الماضي يكسر ما قبل الآخر ويضم كل متحركي قبله نحو « أَكِلَ » و« تَعَامَ » و« اسْتَخْرَجَ ». وإذا صيغ من المضارع يفتح ما قبل آخره ويضم حرف المضارعة مطلقا نحو « يُؤْكِلُ » و« يُتَعَلَّمُ » و« يُسْتَخْرَجُ »

فوائد : ١ـ اذا كان ما قبل آخر الماضي ألفاً تقلب في المجهول ياء ويسكت ما قبلها نحو « يَصِيمَ وَاصْطَدِيدَ ». والمحتار في افتعل وانفعـلـ من الاجوف كسر الهمزة مناسبة لكسر ثالثه نحو « إِنْقِيدَ وَاقْتِيدَ »

ـ ٢ـ اذا كان الفعل الاجوف يعل يقلب ما قبل آخره في المضارع المجهول ألفا نحو « يُعَادُ وَيُصْطَادُ ». أما اذا لم يعل فلا يقلب نحو « يُعَوِّجُ وَيُعَتَوِّرُ »

ـ قد ورد في اللغة افعال لم يجر لها استعمال إلا بصيغة المجهول وأشهرها : جُنَاحَ الرَّجُلِ وَطَلَ الدَّمُ وأولئ بالامر وعني به وزهي عليه وحُمَّ المريض وسُقطَ في يده (نَدِمَ) وغمَّ الملال وأغمى عليه وغشي عليه

(تمرين ٧) ابن المجهول الأفعال الآتية المتقدمة بالواسطة واذكر الى جانبها حرف الجر الذي عرتّيت به . فنقول مثلاً جيء به: جاءَ . أتَى . سارَ . انصرَفَ . ذَهَبَ . عَاجَ . عَرَجَ . مَانَ . اخْبَرَ . رَغَبَ . تَشَطَ . صَبَا . أَعْرَضَ . مَكَثَ . اسْتَمِرَ . حَنَ . حَرَصَ . عَطَافَ . رَأَفَ . تَرَأَفَ . بَدَّ . اوْلَمَ . نَمِيَ . تَرَامَى . اتَّصلَ . إِشْتَاقَ . إِنْحَازَ . تَعَذَّرَ

الدرس الثامن

تصريف الفعل مع الضمائر

٣٢ - هل يحدث للفعل تغيير عند تصريفه مع ضمائر الرءف؟
اذا أُسِنِدَ الفعلُ الى الاسم الظاهر أو الى الضمير المستتر لا يحدثُ فيه شيءٌ من التغيير نحو «قام الخطيب فتكلّم» واذا أُسِنِدَ الى الضمير البارز فإن كان متصلًا به يسكن آخر الفعل مع الصحيح منه نحو «ضررتُ وضررتُنا وضررتُنَّ» ويجانسُ المعتل في الحركة فيُحَمَّ قبل الواو «كضرربُوا» ويُفتحُ قبل الألف «كيضرربان» ويسْكَر قبل الياء «كتَضرربينَ»
فائدة: ان هذه المجانسة قد تكون تقديرًا كما في نحو «غَرَّوا» «وتحشَّينَ» من معتل اللام فإن اصلهما «غَرَّوْوا وتحشَّيْنَ» كما سترى في باب الاعلال

٣٣ - ما الفرق بين الضمير البارز والمستتر؟
الضميرُ البارزُ ما كان له صورةُ في اللفظ مثل «أنت» .
والضميرُ المستترُ ما كان مقدراً في النية نحو «إفهم» أي أنت
٣٤ - كم هي الضمائرُ البارزة؟ وهي: «التاء» مضمومة للمتكلّم مذكراً
الضمائرُ البارزةُ ستةٌ وهي: «التاء» مضمومة للمتكلّم مذكراً

و مؤنثاً نحو «ضربت». ومفتوحةً للمخاطب نحو «ضربت». ومكسورةً للمخاطبة في الماضي نحو «ضربت». ومضمومةً ملحقةً بعلامات الثنائية والجمع لمن المخاطب وجمعه مطلقاً نحو «ضربتها» و «ضربتهم» وبالثون المشددة جمع الإناث نحو «ضربتن». و «نا» لمن المتكلّم وجمعه نحو «ضربنا». و «الألف» لمن الغائب والمخاطب ومؤنثهما في المضارع والأمر نحو «يضربان» و «اضربا». و «الياء» للمخاطبة في المضارع والأمر نحو «تضربين» و «اضربني». و «الواو» جمع الغائبين في الماضي والمضارع نحو «ضربوا» و «يضربون» وجمع المخاطبيين في المضارع والأمر نحو «تضربون» و «إضربوا». و «النون» جمع الغائبات في الماضي والمضارع نحو «ذهبن» و «يذهبن» وجمع المخاطبات في المضارع والأمر نحو «تضربن» و «اضربن»

٣٥ - أين يستتر الضمير؟

يستتر الضمير : أولاً في الماضي والمضارع للغائب والغائبة المفردين نحو «المسافر أنطلق وينطلق». ثانياً في المضارع والأمر للمخاطب المفرد نحو «تسأل وأسائل». ثالثاً في المضارع للمتكلّم مطلقاً نحو «أضرب ونضرب»

٣٦ - أين يستتر الضمير جوازاً؟

يستتر الضمير جوازاً حيث يحمل محله الظاهر وذلك يكون في فعل الغائب والغائبة والصفات حقيقة كانت «كالضارب»

و «المضروب» أو تأويلاً كا في «الشاهد العدل»

٣٧ - أين يستتر الضمير وجوباً؟

يستتر الضمير وجوباً حيث لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل.
وذلك في ما كان للمتكلّم مطلقاً والمفرد المخاطب سواء كان فعلًا
او اسم فعل «كصه» و «حداري» و «أفي» او بدلاً من الفعل
«كضربي الجاني»

ويستتر على خلاف الاصل في افعال الاستثناء وأفعال التعجب
والتفضيل وفي خبر أفعال المقاربة ما عدا خبر عسى نحو «يكاد زيد
يذهب». ولا يكون الضمير المستتر إلا في محل رفع

٣٨ - هل يحدث للفعل تغيير عند تصريفه مع ضمائر النصب والجر؟

لا يحدث للفعل تغيير عند تصريفه مع ضمائر النصب والجر
فتقول مع ضمائر النصب :

ضربه . ضربهم . ضربهم . ضربهما . ضربهن .
ضربك . ضربكنما . ضربكنم . ضربلك . ضربكنما . ضربكنن
ضربني . ضربنا
وإياك أضرب . وإياكم أضرب . وإياكم أضرب . وقس الباقي

فتقول مع ضمائر الجر :

مررت به . مررت بها . مررت بhem . مررت بجهنم . مررت بجها .
مررت بجهن . مررت بك . مررت بـكـما . مررت بـكـنم . مررت بـكـم .
مررت بـكـنـما . مررت بـكـنـن . مررت بي . مررت بـنـا

فائدة : اذا سبق ضمير المتكلم فعل متعدد او اسم فعل بمعناه فَصَلَّتْ بينهما نون تسمى نون الوقاية لأنها تفي آخر الكلمة من الكسر الذي لا يدخل الفعل

إلا ان ذلك جائز في الافعال الخمسة المرفوعة فتقول «يضر باني» «ويضر باني». وواجب في المنسوبة والمجزومة وفي غيرها من الافعال المتصرفة نحو «لم يضر باني» و«ضر بني ويضر بني» و«ضررتني». ومن الافعال الجامدة نحو «ما احوجني اليك». «وقام القوم ما عداني» «وغضبني» «وليسني» وشدّ لسي

اما الحرف فدخول النون فيه جائز في إن ولكن وليت ولعل. وواجب في من وعنه. وفي غيرهما ممتنع . والغالب اثباتها في لدن مضافة الى ياء المتكلّم نحو لدعني

(تمرين ٨) ميز الضمير المستتر جوازاً من المستتر وجواباً في العبارات التالية:

الجهل استحكم في البلاد. الوجهاء يتحكمون في قومهم وهم مُسيؤون . هذا طفا وبني لما اشتدّت شوكته . أمرك يكاد يستفحّل اذا لم تداركه . إن المضيلة توشك أن تؤول بك الى الوبال . بي تشرع في المواظبة على العلوم تنبع . أخذ الحرق يتسع على الواقع . يكاد السبيل يصلّى ربّي . جعل القرآن يتطاردون . عسى أن يتّجاذب الفارسان . إن سهم رأيك قد طاش . ما أفقرني الى نصائحك . جاء العُلّماء ما خلا الخطباء

الدرس التاسع

الادغام

٣٩ - ما هو الادغام وما هو شرطه ؟

الادغام هو إدخال حرفٍ في حرفٍ آخرٍ من جنسِه بشرط أن

يكونَ أَوْلُهُمَا سَاكِنًا وَالثَّانِي مُتَحْرِكًا^١

٤٠ - ما العمل اذا كان أَوْلُ المثلينِ مُتَحْرِكًا ؟

اذا كان أَوْلُ المثلينِ مُتَحْرِكًا او مسبيقاً بحرف مدٍ تُحذف حركة نحو «مَدَ وَمَادَ» اصلها «مَدَدَ وَمَادَدَ». واذا كان مسبيقاً بساكنٍ صحيحٌ تُنقلُ حركة الى ما قبله نحو «يَمُدُّ» اصله «يَمَدَدَ»^٢

فائدة : اذا كان المثلان في كلمتين وكان أَوْلُهما ساكناً وجوب الادغام كما يجب في الكلمة الواحدة نحو «سَكَنَا وَمَتْ وَعَنَا وَعَلَى». وما شاكل ذلك . ويجب ايضاً في لام التعريف مع الحروف الشمية نحو «الرَّجُلُ» وفي «عِمَّا وَعِمَّا» وفي نحو «قَعِدَتْ»

٤١ - في كم موضع يجوز الادغام و عدمه ؟

يجوز الادغام و عدمه في ثلاثة مواضع : ١- مضارع المفرد المجزوم فيقال «لم يمدد» و «لم يمدد» - ٢- أمر المفرد نحو «مد و امدد» - ٣- في ما عينه أو لامه ياء ان حركة الثانية منها لازمة

١) المراد بالادغام التخفيف لأن الحرف الساكن أخف من المتحرك

٢) يستعمل الفك شذوذًا حيث يجب الادغام وذلك في الفاظ قليلة منها «ذَبَبَ الرَّجُلُ» اي نبت الشعر في جبينه و «صَبَدَتِ الارض» اي كثر ضبابها و «قَطَطَ الشَّعْرَ» اي اشتدت جعودته

نحو «**حَيِّيَ**» ويجوز «**حَيَّ**». أمّا إذا كانت عارضةً بسبب الاعراب نحو «**لَنْ يُحِبِّيَ**» فيمتنع الإدغام

فائدة : الفعل الذي **يُدَغِّمُ** في مضارع المفرد المجزوم وفي أمر المفرد يجوز ذلك في آخره الحركات الثلاث إن كانت عينه مضمومةً وإلا فليس فيه إلا الفتح والكسر - .و. صَحَّ (٤)

٤٢ - في كم موضعًا يمتنع الإدغام ؟

يمتنع الإدغام في خمسة مواضع : ١° في ما كان من الأسماء الثلاثية متحرك العين مطلقاً مثل «**طَلَلٌ**» و**حَلَلٌ** - ٢° متى اتصل الفعل المضاعف بضمير رفع صحيح نحو «**مَدَدْتُ** وصرنا» - ٣° في أفعال التعجب بلفظ الأمر نحو «**أَعْزِزْ بِزِيدٍ**» تمييزاً له عن الأمر الصحيح - ٤° في ما اتصل بأول مثيله مدغم فيه «**كَمْهَلَلٌ**» - ٥° في ما زيد على أصله الثلاثي حرف لأجل إلحاقه بالرباعي سواء كان فعلاً مثل «**جَلَبَ**» أو اسمًا مثل «**قُرْدُ**»

(تمرين ٩) بين الأسباب التي أوجبت الإدغام في الكلمات التالية :

اشتدَّ . حارَ . حَيَّ . مرميَ . زَدَ . يُشَدُّ . تصامَ . حَمَرَ . مُسَدَّدَ .
اخضرَ . موادَ . دوابَ . يستمدِ

الدرس العاشر

الإعلال

٤٣ - ما هو الإعلال؟

الإعلال هو حذف أحرف العلة أو قلبتها أو تسكتينها

فائدة: لا تكون الالف أصلية في الأسماء المتمكنة والأفعال مطلقاً وإنما تكون زائدة كألف «ضارب وكتاب». أو مقلوبة كالف «قال» وغراً». بخلاف الواو والياء فان كل واحدة منها تقع أصلاً «كثور وميل» ومقلوبة عن أصل «كمؤمر وميزان». وزائدة «كبصور وكرم»

ثم ان حرف العلة اذا وقع مع أكثر من حرفين من أصول الكلمة يكون زائداً. وإن لم يكن كذلك يكون أصلاً «كثوب». أو مقلوبة عن أصل «كباب». وسببه ان وضع الكلمة لا يكون على اقل من ثلاثة احرف

١- الإعلال بالحذف

٤٤ - متى تُحذف أحرف العلة؟

تُحذف أحرف العلة: أولاً عند سكونها بعد حرفة تجانسها وسكون ما بعدها نحو «قُمْ وَخَفْ وَبِعْ» أصلها «قُومْ وَخَافْ

وَيَنْعِمُ». ثانِيًّاً من آخر المضارع المفرد بجز وَمَا نحوه «لَمْ يَخْشَ». ثالِثًاً من آخر أمر المفرد المذكُور نحو «إِخْشَ»

٤٥ - متى تُحذَفُ الواو والياء؟

١° تُحذَفُ الواو والياء: أولاً من الفعل الناقص متى تتصل بـ**بُو** أو **جَمَاعَةٍ** أو **يَا**، **مُخَاطَبَةٍ** نحو «رَأَوْا وَيَرْمُونَ وَرَمَيْنَ» اصلُها «رَمَيُوا وَيَرْمِيُونَ وَرَمَيْسَيْنَ»

٢° من آخر مضارع الناقص المفتح العين متى تتصل بـ**بُضَمِير** **الغائبة** و**مُثَناها** نحو «رَمَتْ وَدَعَتْ وَرَمَتَا وَدَعَتَا» اصلُها «رَمَيْتَ وَدَعَوْتَ وَرَمَيْتَا وَدَعَوْتَا»

٣° من آخر المذكر المنقوص **مُنْوَنًا** **مُنْعًا** لاجتماع الساكنين نحو «غَازٍ» اصلُها «غَازِوٌّ»

٤٦ - في كم موضعًا تُحذَفُ الواو

تحذف الواو في موضعين: الأول من المثال الواوي المجرد المعلوم المكسورة عين **مُضَارِعَه** وذلك في المضارع والأمر نحو «يَعِدُ» . الثاني من مصدره أيضًا أن جاء على وزن فعل و**تُكسر** عينه ويُعوَض عن فائده المحذوفة بتاء التأنيث في آخره نحو «ثَقَةٌ وَعِدَةٌ» اصلُهما «وَثَقَ وَعِدَّ». وشذ فتح العين في سعة وضعة . فإن كان المصدر على وزن فعل كـ**وَعَدَ** ثبت على لفظه

(تمرن ١٠) أعن الكلمات التالية :

سامٍ . ثقة . سموا . رُمٌ . جوارٍ . يَمِيقُ . عالٌ . سَمَتْ . تشفين . عَلَتْ .
عَلَتَا . تَسْمُونَ . داعٍ . تُعْنِينَ . تَطُوُونَ . يَشِقُ . راعٍ . يَلُونَ . أَنْلُ .
تطوين . رشق . لم يَسِمْ . آثَنْ . زواهٍ . يَلِي . أَقِيمْ . يَفِي .

٢° الإعلال بالقلب

٤٧ - متى تقلب الألف واوا ويا؟

تُقلب الألف واوا بعد ضمة ويا؛ بعد كسرة نحو « قُوبَلَ »
ومصاًبِح « أصلها » « قُوابِلَ ومصاًبِح »

٤٨ - في كم موضعًا تقلب الواو يا؟

١° اذا سَكَنتْ بعد كسرة نحو « ميزان » اصلها « مِوزان »

٢° اذا تطرَفتْ بعد كسرة « كَرَضِيَّ وَدَعِيَّ » اصلها
« رَضِوَ وَدُعَوَّ »

٣° اذا اجتمعت هي واليا، في الكلمة او ما يشبه الكلمة
وكان السَّابقُ منها اصلياً ساكنًا نحو « سَيِّد وَضَارِبِيَّ » اصلها
« سَيِّد وَضَارِبُوِيَّ »

٤° اذا وقعت لاماً رابعةً فصاعداً بعد فتحة نحو « مُعطَيَانِ »
وَيَرَضِيَانِ » اصلها « مُعْطَوَانِ وَيَرَضَوَانِ »

٥٠ اذا وَقَتْ لاماً لصِفَةٍ عَلَى وزن فُعْلٍ نَحْو «الدُّنْيَا وَالْعُلْيَا» أَصْلُهَا «الدُّنْيَا وَالْعُلْوَى». وَشَدَّ «الْقُضْوَى وَالْخُلْوَى» بِالْبَقَاءِ عَلَى الأَصْلِ

٦٠ اذا تَطَرَّفَتْ فِي الاسم المَعْرَبِ وَسَبَقَتْهَا ضَمَّةٌ فَفِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ تُقْلِبُ الضَّمَّةُ كَسْرَةً بَعْدَ قَلْبِ الْوَاوِ يَاءٍ . وَيُقَاسُ ذَلِكُ فِي مَصْدَرِي تَفْعَلْ وَتَفَاعَلْ مِنَ النَّاقِصِ نَحْو «الْتَّرْجِي وَالتَّرَاضِي» أَصْلُهَا «الْتَّرْجُو وَالتَّرَاضُو» وَفِي مَا جُمِعَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحَامِدَةِ عَلَى وزن أَفْعُلْ مُخْتَوِمًا بِالْوَاوِ «كَالْأَدْلِي» جَمْع «دَلْوٌ» أَصْلُهُ «الْأَدْلُوُّ»

٧٠ اذا وَقَتْ بَيْنَ كَسْرَةٍ وَالْفِي فِي مَصْدَرِ الْأَجْوَفِ الْثَّلَاثِيِّ نَحْو «صِيَامٌ» أَصْلُهُ «صِوَامٌ». أَوْ فِي جَمْعِ الْأَسْمَاءِ مِنْهُ السَّاَكِنَةِ الْعَيْنِ فِي الْمَفْرَدِ نَحْو «دِيَارٌ وَثِيَابٌ وَرِيَاضٌ» أَصْلُهَا «دِوَارٌ وَثِوَابٌ وَرِوَاضٌ»

فَائِدَةٌ : اِمَّا فِي مَا سَوَى ذَلِكَ فَتَبَقَّى عَلَى حَالِهِ نَحْو «صِوَانٌ وَسِوَارٌ» لَأَنَّهُمْ مُفَرَّدَانِ . وَنَحْو «طِوَالٌ» جَمْع طَوَيلٌ لَانَّ عَيْنَهُ مُتَحْرِكَةٌ فِي الْمَفْرَدِ وَنَحْو «قِوَامٌ» مَصْدَر قَاوَمٌ لَانَّهُ مَزِيدٌ

٨٠ - فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تُقْلِبُ الْيَاءُ وَأَوْا ؟

تُقْلِبُ الْيَاءُ وَأَوْا فِي مَوْضِعَيْنِ : الْأَوَّلُ اِذَا سَكَنَتْ بَعْدَ ضَمَّةٍ نَحْو «يُوقِنٌ» أَصْلُهُ «يُيْقَنٌ». الْثَّانِي اِذَا وَقَتْ لاماً لِمَوْصُوفٍ عَلَى وزن فَعْلٍ نَحْو «فَتَوَى» أَصْلُهُ «فَتَيَا» وَ«تَفَوَى» أَصْلُهُ «تَقَيَا» . وَشَدَّ «رَيَا» (لِلرَّائِحةِ) وَطَغَيَا وَسَعَيَا

الاعلال بالقلب

فائدة : ان وزنِي فُعلَ وفُعالَ اذا كانا جمِيعِنِ لفَاعلِ من الاجوف اليائي «كُبِيعُ وسِيَاح» تَبَقى فيهما الياء على حالمها ولو سَكَنَت بعد ضمة فَإِنْهُم يُسْتَخْفُونَهَا هنا على الواو . ولذا يُجيزون إِبدالَ الواو ياءً في فُعلَ جمِيعاً لفَاعلِ من الأَجوفِ الواوي نحو «نِيم»

٥٠ - متى تُقلِّبُ الواو والياء الفا؟

تُقلِّبُ الواو والياء الفا إذا تحرَّكتَا وانفتحَ ما قبلُهُما نحو «قامَ» أصلُهُ «قَوْمَ» و«بَاعَ» أصلُهُ بَيْعَ^(١)

(١) هذا الحكم مقيد بسبعة شروط :

- الاول ان لا تكون حركتهما مختلبة دفعاً لالتقاء الساكنين كضمة الواو في نحو «إِرْعَوْا الْعَهْوَدَ» وكسرة الياء في نحو «إِرْقَيْ السُّلْطَمَ»
- والثاني ان لا يسكن ما بعدهما اذا كانتا في موضع العين كما في «بَيَانٍ وغَيْورٍ»
- والثالث ان لا تليهما الف ولا ياه مشددة اذا كانتا في موضع لام الكلمة نحو «رَمَيَا وغَزَّوَا وفَتَيَانٍ وغَصَّوَانٍ وعَلَوَيٌ وغَنَوَيٌ»
- والرابع أن لا تقعان عين فعلى يحيى ؛ اسم فاعله على أَفْعَل فتصحان فيه وفي مصدره ايضاً حملأ عليه نحو «عَوْرٍ وغَيْرٍ وغَيْدَ» لأن اسم الفاعل منها «أَعُورٍ وأَغَيْدَ»
- والخامس ان لا يجتمع في الكلمة حرفاً على كل منهما يستحق ان يُقلِّب الفا لتحرر كيه وانفتح ما قبله كما في «غَوَى وَهَوَى»
- والسادس ان لا يلزم منه ضم حرف العلة في المضارع كما في «حَيَّيْ» فلو أبدلت الياء الاولى الفا وجب ان يُقال في مُضارعه «يَحَّايُ» باثبات الضمة على الياء منع اجتماع الساكنين وهو محظوظ

٥١ - متى يقلب كلّ من احرف العلة همزة؟

كلُّ ما جمعَ على فعائِل وشبيهِ مما زيدَ في مفرَدِهِ حرفٌ متَّ
ثالثٌ «كَفَرَائِد» فإنَّ حرفَ المدِ المذكور يُقلبُ همزةً في الجمعِ. ولا
فرقَ بينَ أنْ يكونَ واوًا «كَرْكُوبَة» أو ألفًا «كَرسَالَة» او ياءً
«كَفَرِيَدَة». أو أنْ يكونَ مختوماً بالثَّاء. كما رأيتَ او مجرَّداً منها
«كَعُروس»

فائدة : وما ليس كذلك فلا يُهمَزُ ما لم تَقْعَمْ أَلْفُهُ بينَ حَرَفي عَلَةٍ
«كَأَوَائِل» جمعُ أَوَّل و «نَيَّايف» جمع نَيْفَ لَانَ اصْلُهَا «أَوَاوِلْ»
و نَيَّايفَ». ولا يُهمَزُ «مَفَاؤِزْ و مَعَايِشْ» لفقد الزِّيادة. ولا «جَدَاوِلْ»
و عَشَّايرَ لفقدِ المدِ. ولا «عَصَافِيرْ و قَنَادِيلْ» لتجاوزِ الثلاثة . و شَذَّ
«مَنَاثِرْ و صَابِبْ» بالهمز مع فقدِ الزِّيادة

٥٢ - متى تُقلبُ الواو والياء همزة؟

تُقلبُ الواو والياء همزةً في مَوْضِعَيْنْ : الْأَوَّلُ بَعْدَ أَلْفَ فَاعِلْ
نحو «قَائِلْ و بَائِعْ» أَصْلُهَا «قاوِلْ و بَايِعْ». و الثاني بَعْدَ أَلْفِ
زَائِدَةٍ في الطَّرْفِ نَحْوَ «رِضا، و بَقَا». اَصْلُهَا «رِضاوْ و بَقَائِيْ»

٥٣ - متى تُقلبُ الواو والياء تاء؟

اذا وَقَعَتْ الواو والياء فاءٌ في وزن افْتَعَلَ قُلْبَتَاتَاء وَأَدِغَتَاهَا
في تاء افْتَعَلَ نَحْوَ «اَتَفَقَ و اَتَسَرَ» أَصْلُهَا «إِوتَفَقَ و إِينَتَسَرَ»

٥. والسَّابِعُ ان لا تكون الكلمة دالة على اضطراب «كالجَوَلانْ
و الْهَيَّاجَانْ» فَآنَها يترَكَانْ على حالمَهَا ليبقى المفظ مطابقاً للمعنى

(تمرين ١١) بين الأسباب التي أوجبت قلب حروف العلة في الكلمات التالية :

حَمَّامٌ . مِيشَاقٌ . يُوسِرٌ . غُزِيَّ . عُوْهَدٌ . سَادٌ . إِغْتَرَى . غَرَّاً . يَنَابِعٌ
أَجَادٌ . مَجْنِيٌّ . مَشْتَاقٌ . مَعَادٌ . رَيْقٌ . عَالَىٰ . التَّعَالَىٰ . يَتَائِمٌ . مَقْلِيٌّ . مَفْزَىٰ .
غَرِيٌّ . مَقَادِيرٌ . شَهَقٌ . عَلَيٰ . تَعَالَىٰ . غَرَائِزٌ . التَّعْلَىٰ . رُوْضَىٰ . دُعَاءً . مَنَامٌ
طَبَائِعٌ . حَائِمٌ . مِطْوَاهٌ . مِيعَادٌ

٣° الإعلال بالتسكين

٥٢ - متى تعلل الواو والياء بالتسكين ؟

تعلل الواو والياء بالتسكين في موضعين : الأول متى تحرّكت الواو بالضم والياء بالكسر وكان ما قبلهما ساكنًا صحيحاً تسكّنان بنقل حركتهما إلى الساكن المذكور نحو « يقول وينبع » فيقال فيها « يقول ويبين » . فان تحرّكتها بالفتح تقلّبان بعد النقل الفاً نحو « يخاف ويهاب » اصلها « يخوف ويهيف »

والثاني متى تحرّكت الواو بالضم بعد ضمة والياء بالضم بعد كسرة في طرف الكلمة يقتصر في اعلالها على حذف حركتها استثناءً فـيقال « يدعو ويرمي » والأصل « يدعُ ويرمي »

٤° في ما يتّسع فيه الإعلال

٥٣ - ما هي الأسماء التي يمتنع اعلالها من الأجواف ؟

الأسماء التي يمتنع اعلالها من الأجواف ستة : اسم الآلة

مثل «مِقْوَد» . وأفعال التفضيل «كَأَجُود» . والصفة المشبهة «كَأْسُود» وأفعال التعجب «مَا أَطْوَلَهُ» . والمرة «تَحْوِمة» .

والنوع اليائي «حَسَنُ الْبِيَعَة»

فائدة : من قواعد الاعلال المقررة أنَّه لا يجمع إعلالان في كلمة واحدة ولذلك صحت حوا عين «طوى» لاعلال لامه . ولا يعلمون ما صححوا فعله من الأسماء «الطاوي والمجاور» لأنَّ الاسم يتبع الفعل في الاعلال (تمرن ١٢) أعن الكلمات التامة وبين في الكلمات التي لم تُؤنَّ منها السب الذي مُنِمِّ إعلالها :

يُرُومُ . يُجْنِي . أَفْوَدُ . يُشَيِّدُ . يُشَادُ . يَسْمُو . يَسِيرُ . يَجْنُولُ . أَغْوَرَ
أَيْضُ . يُرِيدُ . مُرَادُ . أَشَدَّ . مُقوَلُ . مُفَادُ . مُجَالٌ . مُجْنَوْلُ . أَزِيدُ .
يُشِيبُ . مُسْتَفِيدٌ . يَجْنُودُ . يَقَادُ . يَعْتَادُ . مَرْوُمٌ . مُسْتَجِيرٌ

٠ اعلالُ الهمزة

٥٦ - معنى تقلب الهمزة حرف مدن

إذا سكنت الهمزة بعد همزة متحرّكة وجب قلبها حرف مدّ لتسهيل اللفظ فتقلب أفالاً بعد المفتوحة «كَاتِي» وواواً بعد المضمومة «كَأْوِيَّ» وياءً بعد المكسورة «كَيْتَاء» ويقال لهذا التَّلَيْنُ

فوائد ١: اذا كانت أولى الهمزتين همزة وصل عادت الثانية همزة في الدَّارج لسقوط همزة الوصل حينئذٍ نحو «فَأَتَيْنِي بِالْكِتَابِ وَأَذْنَنِي بِقِرَاءَتِهِ»

٢ اذا سكنت الهمزة بعد غير الهمزة يكثر قلبها حرف مدّ نحو «رَاسٌ وشَوْمٌ وذِيْبٌ» وجاز إبقاءُها على أصلِها فيُقال «رَاسٌ وشَوْمٌ وذِيْبٌ»

٥٧ - متى تقلب الهمزة واوًا؟

إذا تحركت الهمزة بالفتح بعد همزة متحرّكة بالفتح او الضم وجب قلبها واوًا نحو «أوادم» جمع «آدم» و«أويديم» تصغير آدم فوائد: ١- اذا تحركت الهمزة بالفتح بعد حرف غير الهمزة متحرّك بالضم او بالكسر جاز قلبها واوًا مع الضمة وياً مع الكسرة نحو «موجل» و«مُوجل» و«ذِياب» و«ذئاب»

٢- اذا اجتمع همزتان في كلمتين نحو «أَأَنت» جاز حذف احداهما للتخفيف وجاز قليلاً إثباتهما جميعاً وجاز اقحام الف بينهما نحو «آأَنت»

٥٨ - ماذا يصيب الهمزة في الطرف بعد داو أو ياء ساكنتين؟

إذا تحركت الهمزة في الطرف بعد داو او ياء ساكنتين فالمختار قلبها واوًا بعد الواو وياً بعد الياء وادغامها في ما قبلها «كلوْضو والزَّيْ» و«الرَّزَّيْ» بخلاف نحو «سوه وشيه» فالمختار اثباتها فوائد: ١- ان الهمزة الاصلية تُحذف من «أكل وأخذ وأمر» في صيغة الامر لكثره الاستعمال وجوباً في الاولين وجوازاً في الاخير. ثم تسقط همزة الوصل للاستفنا عنها بحركة ما بعد الهمزة فيقال «خذ وكل ومر». ومنهم من يجذب الهمزة من «إيت» امر ان ثم يستغني عن الوصل ويقول «ت»

وكذلك تُحذف الهمزة وجوباً من مضارع «رأى» وامرها فيقال «يرى يريان ور. ريا. روا». وتُحذف ايضاً من «أرى» وجميع تصارييفه فيقال «اري ويرى ومر ومرى»

٢- اذا اجتمع في الكلمة ما يقتضي الاعلال والادغام يقدّم الادغام كما في «أَيْمَه» اصله أَمِه فتنقل حركة الميم الاولى الى الهمزة الساكنة وتدغم الميم في الميم ثم تقلب الهمزة ياء. ويجوز إبقاءها على حالها

٦٠ كتابة الهمزة

٥٩ - بآية صورة تكتب الهمزة اذا وقعت ابتداء؟

متى وقعت الهمزة ابتداء كتبت بصورة الألف مطلقا نحو «أُنْمَلَة» و«إِصْبَع»
فائدة : تمحذف همزة الوصل بعد اللام الداخلة على مصحوب ألل نحو
للرجل

٦٠ - بآية صورة تكتب الهمزة اذا توَسَّطت وهي ساكنة؟
اذا توَسَّطت الهمزة وهي ساكنة كتبت بحرف حركة ما قبلها
نحو «لُؤْمٌ» و«ذِئْبٌ» و«رَأْسٌ»

الا اذا كانت مقلوبة بعد همزة الوصل ثم رُدَّت إلى أصلها في آثنا.
الكلام فترسم بصورة الحرف الذي قلبت اليه لاتصالها منه . فتكتب
بالياء في نحو «يا رجُلُ أَئْذَنْ» و«قُلْتُ أَئْتِ» . وبالواو في نحو
«هذا الذي أَوْتُمِنْتُ عَلَيْهِ»

٦١ - بآية صورة تكتب الهمزة اذا توَسَّطت وهي متحركة؟
اذا توَسَّطت الهمزة وهي متحركة وما قبلها متحرك صورت
حرف حركتها نحو «سَأَلَ» و«سَيْمَ» و«لَؤْمَ» ما لم تكن
مفتوحة بعد ضم او كسر او كان بعدها ألف فتصور بحرف حركة ما
قبلها نحو «مَآبٌ وَمُؤْنَ وَفِيَةٌ» . وكتبوا «مَايَةٌ» و«مِيَةٌ»
فان كان ما بعدها غير الألف من أحرف المد كتبت بحرف
حركتها نحو «رَوْفٌ وَلَيَمٌ»

وإذا توَسَّطت وهي متخرِّكةٌ وما قبلها ساكنٌ تُكتب بحرف حركتها نحو «يَسْأَلُ» و«يَلْوُمُ» و«يَئِسِّسُ» فائدة : كُتِبَت همزة «مسَلَة» و«مَسْئُول» بصورة الياء وحُقُّها ان تُكتب بصورة الالف في الأولى والواو في الثانية ٦٢ - بأيَّة صورة تُكتب الهمزة إذا وقَعَت بين الاف وياه ؟

إذا وقَعَت الهمزة بين الفِي وياه جاز أن تُكتب همزة وبصورة الياء قبل ياء الضمير «الرَّأْيِ وَالرَّأْنِ» و«بَقَاءِي وَبَقَائِنِ» والمختار ان تُكتب بصورة الياء

أمَّا إذا وقَعَت بين أَلْفِيْ وغَيْرِ الياء من الضَّمَائر فإن كاًزت مكسورة او مضمومة كُتِبَت بحرف حركتها وان كانت مفتوحة فبدون كرِسِيْ نحو «بَقاَوْهُ وَبَقَائِهِ وَبَقاَهُ»

فائدة : اذا وقَعَت الهمزة بين أَلْفَيْنِ كُتِبَت بصورة تَحْتَها لِثَلَاثَ تجتمع ثلَاثَ أَلْفَاتٍ في الخطِّ نحو «قراءات»

٦٣ - بأيَّة صورة تُكتب الهمزة اذا تطرَّفت وكان ما قبلها ساكنة ؟

إذا تطرَّفت الهمزة و كان ما قبلها ساكنًا كُتِبَت بصورة علامه القطع نحو «جُزْءٌ» و«ضَوْءٌ». فان لم يكن ما قبلها ساكنًا كُتِبَت بحرف حركة ما قبلها نحو «جَرْوٌ» و«قَرَأً» و«صَدِيًّا» .

٦٤ - بأيَّة صورة تُكتب الهمزة اذا تطرَّفت ولحقتها تاء التأنيث ؟

إذا تطرَّفت الهمزة ولحقتها تاء التأنيث فإن كان ما قبلها حرفاً صحيحاً ساكنًا كُتِبَت أَلْفًا نحو «ذَشَاءً». و إن كان مُتخرِّكًا كُتِبَت بحرف يجاسُ حركة ما قبلها نحو «فِئَةً» و«أُولَاءَ»

اما اذا كان ما قبلها معتلاً فتكتب بصورة الياء، بعد الياء، وبصورة
الهمزة بعد الالف والواو نحو «خطيئة» و«قراءة» و«مرؤة» .
وهذا حكمها مع ألف التأنيث نحو «ملاي» و«سوءى» ،

٧- موقع همزة الوصل وهمزة القطع

٦٥ - ما هي همزة الوصل وما هي همزة القطع؟

همزة الوصل هي التي تلفظ في ابتداء الكلام وتسقط في
أثنائه «إجلس يا رجل» و«يا رجل أجلس» . وهمزة القطع
هي التي تلفظ حيث وقعت نحو «أكرم يا رجل» و«يا رجل
أكرم»

٦٦ - اين تكون همزة الوصل قياسية وain تكون سماعية؟

تكون قياسية في ماضي الخماسي والسداسي وأمرها ومصدرها
وفي أمر الثلاثي مزيدة في الأوائل
وسَماعية في عشرة أسماء وهي : اسم وآست (البناء : اساسه)
وابن وابنُم وابنة وامرُه وامرأة واثنان واثنتان وايمُن وايمُ (في
القسم) . وفي حرف واحد وهو «آل» التي للتعريف . غير انها لا
تكون همزة وصل في الأسماء السبعة الأولى إلا في الأفراد والثنوية
وأما في الجمع فهي همزة قطع

فوائد : تضم همزة الوصل في ماضي الخماسي والسداسي مجحولاً

همزة الوصل وهمزة القطع

نحو «أَحْتُمِلُ» ما لم يكن من الأجوف على وزن «افتَّل» و«انفَل» فالمختار كسر الهمزة مناسبةً لكسر ثالثه نحو «أَقْبَد» و«أَنْقَبَ» . وتُضمَّ أيضًا في أمر الثلاثي المضوم العين نحو «أَقْتُلُ» . وتُكسر في معلوم الماضي والسداسي وامرها ومصدرها وأمر الثلاثي غير المضوم العين والاسمهاء العشرة ويجب فتحها في أَلْ . ويترجح فتحها في أَمْنُ وآمِّ

٢ إِنْ ما قبل الآخر في «أَبْنُمْ وَأَمْرِيْ» يتبع اعراب حركة الآخر . فتقول «حَضَرَ أَبْنُمْ وَأَمْرُوْ» . ورَأَيْتُ أَبْنَمَا وَأَمْرَأَا . ومررتُ بِأَبْنِمْ وَأَمْرِيِّ»

٦٢ - أين تكون همزة القطع قياسية؟

تكون همزة القطع قياسية في ماضي الرباعي وامرها ومصدرها وفي كل فعل مضارع

فائدة: تُفتح همزة القطع قياساً في ماضي الرباعي وامرها . وأماماً في غير ذلك ففتحها وكسرها على حسب السَّمَاع . ثم إنها تكون اصلية كما في «أَخَذَ» وزائدة كما في «أَكْرَمَ» وتقع في أوائل الكلم واواسطها وأواخرها كما في نحو «أَذِنَ وَسَأَلَ وَقَرَأَ» بخلاف همزة الوصل فانها لا تقع إِلَّا زائدة في الاوائل

(تمرين ١٣) بيان الاسباب التي أوجبت إعلال الهمزة وكتابتها على الوجه الذي تراها في الكلمات الآتية :

تسَالُ . آثَرَ . إِيذَنَ . مُؤْتَرَ . مُؤْتَرَ . وَطَأَةَ . إِيثارَ . فَأْسَ . يَتَأْنِقَ . نِدَائِيَ . بُؤْسَ . شُوْمَ . بَأْسَ . بَئْرَ . رِدَائِيَ . تَنَاهِيَ . ظِئَرَ . ثَنَاؤِهَ . رُؤَيَيَ . مَسَاءَةَ . صَدِيَّةَ . رُؤَيَةَ . رَأَيِّهَ . سُئَلَ . تَرَاهِيَ . الرِّوَاءَ . سُوَءَ .

تصريف الفعل غير السالم

: ٤٧

هيئة . رئَة . سائل . يَسأَم . رِئَمُ . آبَار . جَزْء . رِيزَة . مُؤَجَّل . أَهْنَى .
مُواخِذَة . لَئِيم . هَدَأَة . هُدُوٌّ

(تمرين ١٦) بين الأسباب التي قضت بإعلال الهمزة وكتابتها بالصور التي تراها
في الكلمات التالية :

أَطْرَأَ . كَيْ . أَخْذَ . مَلَأَيْ . نَسْيَة . تَأْيَدَ . آبَاد . رَزْ . رُزْيَ . آنَامْ .
تَأْخَرَ . الْأَجَلَ . يُؤَخِّذُ . جَرِيَ . رَزَأَ . مَائَة . يَلْنَوْمَ . يَسَأَمْ . بَدْءَ . عَلَائِيَ .
مُؤَهَّلَ . مُتَأْهَلَ . رِيشَة . مُؤَبَّدَ . رِئَالَ . مَاءِرَ . يَقْرَأَآنَ . فَثَاتَ . بِرَاءَةَ .
النَّائِي أَجْرَأَ . آنَسَ . مُؤَنْسَ . إِينَاسَ . مُؤَانَسَةَ . وَنَاءَ . سُؤَانَ . مُؤَكَّدَ .
مَرَأَةَ . مَرَأَيَ . بَحْيَيْ . تَهْدِيَةَ . هِجَائِيَ . فُوَادَ . رَأْفَةَ . كَرَاءَمَ . مَئَةَ . مِئَنَ

الدَّرْسُ الْخَادِيَ عَشَرَ

تصريف الفعل غير السالم

٦٨ - كيف تصريف الفعل غير السالم ؟

إنَّ الفعلَ غَيْرَ السَّالِمِ كالفعل السالم في تصريفه إِلَّا أَنَّهُ يَنْحِرِفُ
قليلاً عن قاعدهِ بِسَبَبِ عُرُوضِ الإِدْغَامِ عَلَىِ المضاعفِ وَإِعْلَالِ
عَلَىِ المُعْتَلِ وَالْمَهْمُوزِ

٦٩ - ماذا يعرض للمهمور ؟

انَّ المَهْمُوزَ اذَا تَوَالَتْ فِي أَوَّلِهِ هَمْزَتَانِ ثَانِيَتُهَا سَاكِنَةٌ قُلِّيَّةٌ
الثَّانِيَّةُ حِرْفًا يُجَانِسُ حِرْكَةَ مَا قَبْلَهَا نَحْوَ «آمَنْتُ وَأَوْمَنْ وَإِيْذَنْ».«
وَالْأَصْلُ آمَنْتُ وَأَوْمَنْ وَإِيْذَنْ

فائدة : يجوز قلبُ الهمزة الفا في ماضي «سأل» ومضارعه وامره

وُعَالَمَتْهُ كالأجوف فيقال : «سَأَلَ يَسَّالُ سَلْ». والاصل سأل يسأل إسائل . (اطلب عدد ٥٦ وفوازده)

٧٠ - ماذا يعرض للمضاعف ؟

يعرض للمضاعف الإدغام ويكون واجباً اذا كان الحرفان المتأتلان متحرّكين نحو «مَدَ يَمْدُدُ» أصلهما «مَدَدَ يَمْدُدُ». فاذا تحرك الأول وسكن الثاني وجّب الفك اذا كان السكون مسيّأ عن اتصال الفعل بضمير رفع متحرّك نحو «مَدَدْتُ وَيَمْدُدْنَ». وجاز الأمران اذا كان مسيّأ عن جزم المضارع او بناء الأمر نحو «لم يَمْدُدْ وَلَمْ يَمْدُدْ وَمَدَ وَأَمْدَدُ». (عدد ٣٩-٤٢)

٧١ - ماذا يعرض للمثال ؟

، اذا كان المثال مجرداً او يائياً معلوماً مكسور العين في المضارع تُحذف فاؤه من المضارع والأمر نحو «يَعِدُ وَعِدْ»^١ فإن كان غير مجرد او يائياً او غير مكسور العين امتنع الحذف نحو «أَوْجَرَ وَيَنْعَ وَوَجْلَ» (عدد ٤٦)

فائدة : وشدّ الحذف من «يَدَعُ وَيَذَرُ وَيَسْعُ وَيَضْعُ . وَيَطَأْ وَيَقْعُ وَيَجْبُ» لفتح العين في مضارعها . على ان «يَدَعُ وَيَذَرُ» لا يستعملان إلا في المضارع والأمر اما الماضي منها فمثماً اي متراك الاستعمال

١) اصل «يَعِدُ» يَوْعِدُ حُذفت واُوها لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة . وأصل «عِدْ» إِوْعِدُ حُذفت الواو حملـاً على حذفها في المضارع وحُذفت الحمزة للاستغناء عنها

٢٢ - ماذا يعرض الماجوف ؟

اذا اتصل الْأَجَوْفُ الْثَلَاثِيُّ بالضهائر فان تحرَّكت لامه ثبَّتت عينه كقولك « قَامَ وَقَاماً وَقَامُوا ». وإذا سَكَنَتْ لامه حُذِفت عينه كقولك « صُمْتُ وَلَمْ يَصُمْ وَصُمْ »^١ . أمماً المزيد فَإِنْ أَعْلَمَتْ عينه « كَأَقامَ وَأَسْتَقامَ » جَرَى كالتلثة . وإن صَحَّتْ « كَفَاقَمَ وَقَوْمَ » جَرَى كالصحيح

فائدة . إنَّ الْأَجَوْفَ الْثَلَاثِيَّ المُحذَّفَ العين في الماضي بسبب اتصاله بالضمير الصحيح فإذا كان مضموم العين في المضارع « كَفَاقَمَ » صُمْت فاؤه « كَفُّمْتَ » وإلا كُسرَتْ مُطلقاً نحو خفت وربعت^٢ .

٢٣ - ماذا يعرض للثاقص ؟

اذا اتصل الناقص بـ او او الجماعة او ياء المخاطبة حُذِفت لامه . فإذا كانت عينه مفتوحة نحو « رَمَى وَيَخْشَى » تبقى على فتحها فيقال « رَمَوا وَتَخْشَينَ » (عدد ٤٥) وإن كانت مضمومة نحو

١) اصل « صُمْتُ » صَوَّمْتُ . قُبِّلت الواء الفاء لتحرَّكها وافتتاح ما قبلها ثم حُذِفت لالتقاء الساكنين . ثم ضم ما قبلها للدلالة على ان المُحذَّفَ اصله واو . وأصل « لم يَصُمْ » لم يَصُومْ نُقلت ضمة الواء الى الساكن الصحيح قبلها ثم حُذِفت لالتقاء الساكنين . وأصل « صُمْ » أصْوَمْ نُقلت ضمة الواء الى الصاد وحُذِفت الحمزة للاستثناء عنها وحُذِفت الواء تخلصاً من الساكنين (عدد ٤٤)

٢) أصل « خفت » خَوَفْتُ قُبِّلت الواء الفاء لتحرَّكها وافتتاح ما قبلها ثم حُذِفت لالتقاء الساكنين ثم كُسرَت الحاء لكون عين المضارع غير مضمومة

«يَدْعُو» أو مكسورة نحو «يَرْمِي» تضم مع الواو وتنكسر مع الياء فيقال «يَدْعُونَ وَتَذَعَّينَ وَيَرْمَونَ وَتَرْمَنَ»^(١) وتحذف لأمه أيضاً إذا كانت ألفاً متصلة بتاء التاء الثالثة نحو رمت ورمتا^(٢)

أما إذا اتصل الناقص بغير الواو والياء والتاء كألف الاثنين ونا فإن كانت لأمة ألفاً ردت إلى أصلها إن كانت ثلاثة نحو «غَزَوا وَرَمَيْنَا» وقلبت ياء إن كانت رابعة فصاعدا نحو «أَغْزَيْتُ وَاهْتَدَيْتُ وَيَسْتَدِعَنَ»

أما إذا كانت لأمة واواً أو ياء فتظل على حالها نحو «سَرُوا وَرَضِيَنَا»

فائدة : إن اللغيف المفروق تجري عليه أحكام المثال والناقص

(١) أصل «رَمَوا» رَمَيْوَا قُلِبَت الياء الفاء لتحرر كها وافتتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين . وأصل «تَخَشَّيْنَ» تَخَشَّيْنَ . حذفت كسرة الياء في الأول لاستئصالها عليها ثم حذفت هي للتخلص من التقاء الساكنين . وأصل «يَدْعُونَ وَتَذَعَّينَ» يَدْعُونَ وَتَذَعَّينَ حذفت ضمة الواو من الأولى وكسرتها من الثانية للاستئصال ثم حذفت هي للتخلص من التقاء الساكنين . ولما كانت العين غير مفتوحة بقي ما قبل الواو مضموماً وكسر ما قبل الياء للمجازنة

(٢) أصل «رَمَتْ وَرَمَتْ» رَمَيْتْ وَرَمَيَتْ قُلِبَت الياء فيهما الفاء لتحرر كها وافتتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين . ولا يعتد بفتح التاء في الثاني لأنها عارضة

أَمَا الْمُفْرُونُ فَتَجْرِي عَلَيْهِ أَحْكَامُ النَّاقصِ لَا غَيْرُهُ نَحْوَ «دَعَوْا وَشَوَّافَا وَتَفِينَ وَأَطْوُفَا وَتَقْوِينَ» . ١١.

الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ

تصريف الفعل المجهول

٧٦ - على أي شيء يجري المجهول في تصريفه؟

إذا صُرِفَ المجهول جرًى على تصريف الفعل المعلوم^(١) غير أنَّ مُضارعَ المُعْتَلِ الفاءَ تُثبَّتُ فيه فاءُهُ مُطلقاً «كَيُوْعَدُ وَيُوْفِي». وماضي الأَجْوَفِ ثَلَاثِيًّا وَخَاصِيًّا تُنْقَلُ كَسْرَةُ عَيْنِهِ إِلَى مَا قَبْلَهَا بَعْدَ سُلْبِ حَرْكَتِهِ فَتُنْقَلُ الْوَاءُ بَعْدَهُ يَاءٌ وَتُكْسَرُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ الَّتِي تَقْعُدُ قَبْلَهُ نَحْوَ «قِيلَ وَأَعْتَيْدَ» غير أنَّ الثَّلَاثِيًّا إذا حُذِفتْ عَيْنُهُ مَعَ الضَّمَائِرِ تَجْرِي فاءُهُ على

) أصل «دَعَوا» دَعَيُوا قُلِّبَتْ الْيَاءُ الْفَاءُ لِتَحْرَكُهَا وَافْتَاحَ ما قَبْلَهَا ثُمَّ حُذِفتْ لِالتقاءِ السَّاكِنَيْنِ وَأُبْقِيَتْ الْفَتْحَةُ عَلَى الْعَيْنِ دَلَالَةً عَلَى الْأَلْفِ. وأَصْلُ «تَفِينَ» تَوْفِينَ حُذِفتْ الْوَاءُ وَلَوْقَعَهَا بَيْنَ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ ثُمَّ حُذِفتْ الْيَاءُ الْأُولَى بَعْدَ طَرْحِ حَرْكَتِهِ لِلَاسْتِقْبَالِ تَحْلِيْصًا مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. وَقِيسَ مَا لَمْ نَذْكُرْ وَجْهٌ إِعْلَالَهُ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ

) أيَّ أَنَّ الصَّحِيحَ الْلَّامُ مِنْهُ يُسْكَنَ آخِرَهُ مَعَ الضَّمِيرِ الصَّحِيحِ وَيَجَانِسُ حَرْكَةَ الْمُعْتَلِ كَمَا فِي الْمَعْلُومِ. وَالْمُعْتَلُ الْلَّامُ نَحْوَ «رُومِيَّ» يَجْرِي مِنْهُ عَلَى تَصْرِيفِ خَشِيَّ. وَنَحْوَ «يُرَمِّيَّ» عَلَى تَصْرِيفِ يَخْشِيَّ. وَقِيسَ عَلَيْهِ

حُكِّمَهَا مَعَ الْمَعْلُومِ مَا لَمْ يَرْقَعْ التَّبَاسُ فَتَجْرِي عَلَى عَكْسِهِ^{١)}
 تنبية : الأفعال بجملتها معلومة ومحظوظة تجري على بقية طرق الأعوال
 التي لم تذكر في تصريفها على قياسٍ

الدَّرْسُ الثَّالِثُ عَشَرُ

المؤكّدُ وغَيْرُ المؤكّدِ

٢٥ - متى يكون الفعل مؤكّداً ؟

يكون الفعل مؤكّداً متى لحقّته نون التوكيد تقلية كانت أو خفيفة نحو « لِيَتَّهِبَّجَنَّ وَإِيَّفَرَّحَنْ »

فائدة : الغاية من إلحاق نون التوكيد بالفعل إظهار عزم المتكلّم على إتيانه بلا تردد . والتوكيد بالتقلية أشدّ منه بالخفيفة لأنَّ زيادة البناء تدلُّ على زيادة المعنى غالباً

٢٦ - أتدخُلُ نون التوكيد على كلِّ الأزمنة ؟

إنَّ نون التوكيد لا تلتحقُ الماضي مطلقاً ويجوز دخولها على الأمر بدون شرط . وأمّا المضارع فلا تدخلُ عليه إلا بشرط أن يتقدّمه ما يعينه للاستقبال

١) اي أن فاءه تضم اذا كان من باب نصر ينصر والا فكسر كما في المعلوم الا اذا وقع التباس بين المعلوم والمحظوظ فيضم ما كان يكسر معلوماً ويكسر ما كان يضم فيقال « صنت وبعت » تنبية على المحظوظية بمخالفة المعلوم

٢٧ - في كمّ موضعًا يتعين المضارعُ للاستقبال ؟

يتعين المضارعُ للاستقبال في سبعة مواضع : ١° الاستفهام نحو « هل تذهبنَّ » . - ٢° الترجي نحو « لعلكَ ترافقنَّ بي » . - ٣° العرض اي الطلب بلين نحو « ألا تجودنَّ بِمُقابَلَتِكَ » . - ٤° التحضيض اي الطلب بعنف نحو « هَلَا تجتهدنَّ » . - ٥° النهي نحو « لا تتكلسْلَنَّ » . - ٦° الشمني نحو « ليشكَ تفوزنَّ بأمانِتِكَ » . - ٧° القسم نحو « وأبيكَ لاحفظنَّ عهودكَ » . (عدد ٨)

فوائد : ١° إنَّ تأكيدَ المضارع بالنون جائزٌ في الموضع السبعة التي سبقَ ذكرُها، وواجبٌ في جواب القسم متى كان مُثنياً متصلًا باللام نحو « واشِ لازورَنَّكَ » . أما إذا كان مُنفياً أو مُفصلاً عنها امتنع توكيدهُ نحو « وأبيكَ لا يُفلحُ الكذوبُ » . و« لسوف تندمُ على ما سلَفتَ من السوءِ »

٢° ان الفعل المسند الى ضمير المثنى والجمع والمؤنثة المخاطبة يبقى معرِباً ولو اتصلت به نون التوكيد .

٣° متى اتصلت نون التوكيد بالفعل وكان قد حُذف منه شيءٌ بسببِ البناء او الجزم ردَّ اليه ذلك المحذوف لزوال المقتضي فتقول « قومنَّ وارمِينَ ولا تخافنَّ » .

٤° كل موضع تقع فيه نون التوكيد الثقيلة جاز فيه وقوع الحقيقة إلاَّ بعد الالف فلا تقع إلاَّ الثقيلة . وإذا لاقت الحقيقة ساكنًا حُذفت وجوباً وهي تُبدل ألفاً في الوقف اذا وقعت بعد فتحة نحو « إن خدمتَ الحقيقة فافرحاً » والاصل فافرحنَ

تصريف الفعل المؤكّد

٢٨ - هل يعدهُ للفعل تغييرٌ متى لحقَّته نون التوكيد ؟
متى لحقَّت الفعل نون التوكيد تحدُّث له تغييراتٌ على المنوال الآتي :

المضارع

لا ينصرَنَّ (١). لا ينصرَانَ (٢). لا ينصرُنَّ (٣). لا تنصرَنَّ .
لا تنصرَانَ . لا ينصرَنَّ (٤). لا تنصرَنَّ . لا تنصرَانَ . لا تنصرُنَّ .
لا تنصرِنَّ (٥). لا تنصرَانَ . لا تنصرَنَّ . لا انصرَنَّ . لا ننصرَنَّ

الأمر

أنْصُرَنَّ . أَنْصُرَانَ . أَنْصُرُنَّ . أَنْصُرَانَ . أَنْصُرَنَّ

(١) اذا أُسند الفعل الى ضمير المتكلمين نحو « لا ننصرَنَّ » او ضمير الواحد نحو « لا ينصرَنَّ ولا تنصرَنَّ وانصرَنَّ » يُبَيَّن آخره على الفتح سواء كان صحيحاً او معتلاً نحو « لَنَدْعُونَ وادْعُونَ »

(٢) اذا أُسند الفعل الى الف اثنين تُكسر نون التوكيد بعدها وتُحذف نون الاعراب ان كانت نحو « هلا قصْطَلْحَانَ »

(٣) اذا أُسند الفعل الى واو الجماعة تُحذف مع نون الاعراب ويُبقي الآخر على ما كان له من الحركة نحو « لِيَنْصُرَنَّ وانصرُنَّ ولا تنصرُنَّ ». ولا يخرج عن ذلك سوى الناقص المفتوح العين فثبتت فيه واو الجماعة نحو « هل تَرْضُونَ »

(٤) اذا أُسند الفعل الى نون النسوة زيدت ألف بين النونين وكُسرت نون التوكيد نحو « لِيَنْصُرَنَّ وليَدْعُونَانَ »

(٥) اذا أُسند الفعل الى ياء المخاطبة تُحذف مع نون الاعراب ويُبقي الآخر على ما كان له من الحركة نحو « لا تنصرِنَّ » ولا يخرج عن ذلك سوى الناقص المفتوح العين فثبتت فيه ياء المخاطبة مكسورة نحو « أَلَا تَسْعَينَ »

(تمرين ١٥) أدخل نون التوكيد على الأفعال الآتية :

إِحْرِصَا عَلَى الْعِلْمِ . إِذْخُرُوا الْأَدْبَرَ . لَا تَزَدِرْ بِالضَّعْفِ . انْصَحِرُوا
لِلضَّالَّ . إِبْذِلِي الْمَالِ . إِتَقِيَ اللَّهَ . إِتَقِيَا الشَّرَّ . أَلَا تَنْجِزِنَ الْوَعْدَ . هَلَّا
تَتَقَاعِدُونَ . دَعَنِي أَذْهَبْ . دَعَوْنِي أَتَكَلَّمْ . دَعَيْنِي وَشَأْنِي . اِنْصَرِفْنَ مِنْ هَنَا .
لَا تَسْتَخْفِفْنَ بْنَ دُونَكُنَّ . لَا تُخْمَلِي هَذَا الْأَمْرَ . لَا تَهْمَلْنَ هَذَا الْوَاجِبَ .
لَا تُخْمَلَا عَبُودَ الْأَخْوَةِ .

ملحق

أمثلة على تصريف الأفعال

٧٩ — المضاعف :

مَدَّ مَدَّا مَدُّوا . مَدَّتْ مَدَّتَانِي مَدَّدْتَنِي مَدَّدْتُمْ . مَدَّتْ
مَدَّتْنَاهُ مَدَّدْنَاهُ . مَدَّتْ مَدَّدْنَا
يَمْدُدُ يَمْدَدَانِي يَمْدُدُونَ . تَمْدُدُ تَمْدَدَانِي تَمْدُدُونَ . تَمْدُدُ تَمْدَدَانِي
تَمْدُدُونَ . تَمْدُدَنِي تَمْدَدَانِي تَمْدُدُونَ . أَمَدَّتْ نَمْدَدْنَا
مُدَّا أو : أَمَدَّ مُدَّا مُدُّوا . مُدَّتْ مُدَّا أَمَدَّدْنَاهُ

٨٠ — المثال الواوي :

وَعَدَ وَعَدَا وَعَدُوا . وَعَدَتْ وَعَدَتَانِي وَعَدَتْنَاهُ . وَعَدْتَ وَعَدْتَنِي وَعَدْتُنَاهُ
وَعَدْتَ وَعَدْتُنَاهُ وَعَدْتُنَاهُ . وَعَدْتَ وَعَدْتُنَاهُ
يَعْدُ يَعْدَانِي يَعْدُونَ . تَعْدُ تَعْدَانِي . يَعِدُنَاهُ . تَعِدُ تَعِدَانِي تَعِدُونَ
تَعِدَنِي تَعِدَانِي تَعِدُنَاهُ . أَعِدُّ نَعِدُنَاهُ
عِدَّا عِدُّوا . عِدِي . عِدَّا عِدُّنَاهُ

٨١ — المثال اليائي :

يَسِّرْ يَسِّرَا يَسِّرُوا. يَسِّرَتْ يَسِّرَتَا يَسِّرَنَ. يَسِّرَتْ يَسِّرَتْمَا
يَسِّرَتْمِ. يَسِّرَتْ يَسِّرَتْمَا يَسِّرَتْنَ. يَسِّرَتْ يَسِّرَتْنَا
يَسِّرَتْ يَسِّرَتْانَ. يَسِّرَوْنَ. تَيَسِّرْ تَيَسِّرَتْ يَسِّرَنَ. تَيَسِّرْ
تَيَسِّرَتْ يَسِّرَتْانَ. تَيَسِّرَتْ يَسِّرَتْنَ. تَيَسِّرَتْ يَسِّرَتْنَا
أَوْسَرْ أَوْسِرَا أَوْسِرُوا. أَوْسِرِيْ أَوْسِرَا أَوْسِرَنَ

٨٢ — الاجوف الواوي :

قَالَ قَالَا قَالُوا. قَالَتْ قَالَتَا قُلْنَ. قُلْنَتْ قُلْنَتْمَا قُلْنَتْمِ. قُلْنَتْ قُلْنَتْمَا
يَقُولُ يَقُولَانَ يَقُولُونَ. تَقُولُ تَقُولَانَ يَقُلنَ. تُقُولُ تَقُولَانَ
تَقُولُونَ. تَقُولِينَ تَقُولَانَ تَقُلنَ. أَقُولُ نَقُولُ
قُلْ قُولَا قُولُوا. قُولِي قُولَا قُلنَ

٨٣ — الاجوف اليائي :

بَاعَ بَاعَا بَاعُوا. بَاعَتْ بَاعَتَا بَعْنَ. بَعْتَ بَعْتَمَا بَعْتُمْ. بَعْتَ بَعْتَمَا
بَعْنَ. بَعْتَ بَعْنَا
يَبِيعُ يَبِيعَانَ يَبِيعُونَ. تَبِيعُ تَبِيعَانَ يَبِيعَنَ. تَبِيعُ تَبِيعَانَ
تَبِيعُونَ. تَبِيعِينَ. تَبِيعَانَ تَبِيعَنَ. أَبِيعُ نَبِيعُ
بَعْ رِيعَا بِيعُوا. يَبِيعِي بِيعَا بَعْنَ

٨٤ — الناقص اليائي المفتوح العين في المضارع :

خَشِيَ خَشِيَا خَشُوا. خَشِدَتْ خَشِدَتَا خَشِدَنَ. خَشِدَتْ خَشِدَتْمَا
خَشِدَتْمِ. خَشِدَتْ خَشِدَتْمَا خَشِدَتْنَ. خَشِدَتْ خَشِدَتْنَا
يَخْسِي يَخْسِيَانَ يَخْسِيُونَ. تَخْسِي تَخْسِيَانَ يَخْسِيَنَ. تَخْسِي
تَخْسِيَانَ تَخْسِيُونَ. تَخْسِيَنَ تَخْسِيَانَ تَخْسِيَنَ. أَخْشِي كَخْسِي
إِنْخَشِيَا إِنْخَشِوَا. إِنْخَشِيْ إِنْخَشِيَا إِنْخَشِيَنَ

٨٥ — الناقص اليائي المكسور العين في المضارع :

رَمَى رَمَيَارَمَوا . رَمَتْ رَمَتَارَمَينَ . رَمَيْتَ رَمَيْتَهَا رَمَيْتُمْ . رَمَيْتِ
رَمَيْتُهَا رَمَيْتُهُنَّ . رَمَيْتُ رَمَيْنَا
يَرْمِي يَرْمِيَانِ يَرْمُونَ . تَرْمِي تَرْمِيَانِ يَرْمِينَ . تَرْمِي تَرْمِيَانِ
تَرْمُونَ . تَرْمِينَ تَرْمِيَانِ تَرْمِينَ . أَرْمِي أَرْمِي
إِرْمَ . وَرْمِيَأِرْمُوا . إِرْمِي إِرْمِيَأِرْمِينَ

٨٦ — المفيف المفروق :

وَقَى وَقَيَا وَقَوَا . وَقَتْ وَقَتَأَ وَقَبَنَ . وَقَبَتْ وَقَبَتْهَا وَقَبَتُمْ .
وَقَبَتْ وَقَبَتْهَا وَقَبَتْهُنَّ . وَقَبَتْ وَقَبَنَا
يَقِي يَقِيَانِ يَقُونَ . تَقِي تَقِيَانِ يَقِينَ . تَقِي تَقِيَانِ تَقُونَ .
تَقِينَ تَقِيَانِ تَقِينَ . أَقِي نَقِي
قِيَانِ قُونَ . قِي قِيَانِ قِينَ

٨٧ — المهموز الفاء :

أَذْنَ أَذْنَا أَذْنُوا . أَذْنَتْ أَذْنَتَأَذْنَ . أَذْنَتْ أَذْنَتْهَا أَذْنَتْهُمْ . أَذْنَتْ
أَذْنَتْهَا أَذْنَتْهُنَّ . أَذْنَتْ أَذْنَنا
يَأْذَنْ يَأْذَنَانِ يَأْذَنُونَ . تَأْذَنْ تَأْذَنَفَانِ يَأْذَنْ . تَأْذَنْ تَأْذَنَانِ تَأْذَنُونَ
تَأْذَنَينَ تَأْذَنَانِ تَأْذَنَ . آذَنْ نَأْذَنْ
إِيذَنْ إِيذَنَأَنِإِيذَنُوا . إِيذَنِي إِيذَنَنَا إِيذَنَ

٨٨ — المجهول من الناقص الواوي :

دُعَيَ دُعَيَا دُعُوا . دُعِيتَ دُعِيَتَ دُعَيَنَ . دُعِيتَ دُعِيَتمَادُعِيتُمْ .
دُعِيتَ دُعِيَتمَادُعِيَتُنَ . دُعِيتَ دُعِيَنَا
يُدْعَى يُدْعِيَانِ يُدْعَوْنَ . تُدْعَى تُدْعِيَانِ يُدْعَينَ . تُدْعَى تُدْعِيَانِ
تُدْعَوْنَ . تُدْعَينَ تُدْعِيَانِ تُدْعَئِنَ . أَدْعَى نُدْعَى

الباب الثاني

في الاسم

الدَّرْسُ الرَّابِعُ عَشَرُ

اقسامُ الاسم

٨٩ - ما هو الاسم ؟

الاسم ما دلَّ على معنَى في نفسه غير مقترب وضعاً باحد الاذمنة
الثلاثة «كزيد» و«كتاب» و«علم» و«ضارب» و«مفید» الخ

٩٠ - كم قسمَ الاسم ؟

الاسمُ قسَّانٌ : متصرِّفٌ وغيرُ متصرِّفٍ

٩١ - ما هو الاسمُ المتصرِّف ؟

الاسمُ المتصرِّف هو الذي يُشَّنَّ وينجمُ ويُصَغَّرُ وينسبُ إليه
نحو «مدينة» فإنه يُقالُ فيها مدیناتٍ ومُدُنٌ ومدينتَهُ ومدِينيٌّ

٩٢ - ما هو الاسمُ غيرُ المتصرِّف ؟

الاسمُ غيرُ المتصرِّف هو ما يُلزِمُ حالةً واحدةً مثل «من»
فيقالُ فيها «من الرجلُ الآتي وَمَنِ الْمَرْأَةُ الآتِيَةُ» بصورةٍ واحدةٍ
معَ المذَّكَرِ والمُؤَثَّثِ والمُشَنِّي والجَمِيعِ

٩٣ - كم نوعاً الاسمُ المتصرِّف ؟

الاسمُ المتصرِّف نوعانِ : جامدٌ ومشتقٌ

٩٤ - ما الفرق بين الجامد والمشتق؟

الاسمُ الجامدُ هو ما كان غير مأخوذٍ من أصل الفعل نحو «رُجُلٌ» و«دِرْهَمٌ». والمشتقُ هو ما أخذ من أصل الفعل مثل «ناظر» و«مرِيضٌ».

٥٩ - ما هو أصل المُشتقّات؟

أصلُ المُشتقّات المصدرُ المُجرّدُ. وأما المصادرُ المُزيّدةُ فـإيّاًها ^{مشتقة^١} من الماضي

فائدة: ترتيبُ هذا الاستيقان أن يبني الماضي من المصدر والمضارع من الماضي. وأماماً اسمُ الفاعل واسمُ المكان والزمان واسمُ الآلة فجميعها تبني من المضارع المعروف. ويُبني اسم المفعول من المضارع المجهول

٩٦ - كم هي الأسماء المشتقة؟

الاسماء المشتقة ثانية وهي: اسمُ الفاعل واسمُ المفعول والصفة المشبهة وأفعال التفضيل وأمثلة المبالغة واسمُ المكان واسمُ الزمان واسمُ الآلة

(تمرين ١٦) مفرد الجامد من المشتق فيما يلي

نِدَارٌ. مِقْوَدٌ. مِلْسَانٌ. مِقْوَلٌ. مِكْثَارٌ. فَرَحٌ. مَطْمَعٌ. مَغْرِسٌ. مَنَابَتٌ. مَظَاهِرٌ. مُفْوَهٌ. وَسْنَانٌ. عَنِيفٌ. نَحِمٌ. أَحْرَصٌ. مِنْطِيقٌ. مَضِيَاعٌ رَحَّالَةٌ. مَزَاحٌ. مُحَكَّمٌ. مِرْسَنٌ. مِنْطَادٌ. سَخِيٌّ. مِصْبَاحٌ. قَمَرٌ. دَرَارِيٌّ كَوَاكِبٌ. سِيَارَاتٌ. زِيدٌ. رَجُلٌ. نَعَامَةٌ. حَجَرٌ

١) وعندنا أن المصدر هو الأصل المنطقي والفلسي في المشتقات لا اللغوي والتصريفي. وهو بحثٌ دقيق لا طائل تحته للدارس

الدَّرْسُ الْخَامِسُ عَشَرُ

المصدر

٩٧ - ما هو المصدر؟

المصدر هو ما يدل على حالة أو حدث دون زمان نحو «حسن» و«تسليم»

٩٨ - كم قسم المصدر؟

المصدر ثلاثة أقسام: مجرّد ومزيد ويعني

٩٩ - كم قسم المصدر المجرّد؟

المصدر المجرّد قسمان: ثلاثي «كفضل» ورباعي «كرزللة»

١٠٠ - هل المصادر قياسية أم سماعية؟

إن المصادر جميعها قياسية ما عدا المصدر الثلاثي المجرّد فإنه أوزان كثيرة لا تُعرف إلا من معجمات اللغة

فائدة: القياسي ما كان له ضابط . والأراد بالضابط حكم كلّي ينطبق على جزئياته . ويقابلة السماعي وهو ما لم تذكر فيه قاعدة كلية مشتملة على جزئياته بل يتعلق بالسمع من أهل اللسان ويتوقف عليه . وأهل العربية في تفسير القياسي على مذهبين فنهم من قال إن له ضابطاً كلّياً تنطوي تحته جميع أفراده . ومنهم من قال إن له ضابطاً لا تنطوي تحته جميع أفراده بل أكثرها وهو القول الأصح

- ١٠١ - هل للمصدر الثلاثي ضوابط معروفة ؟
 للمصدر الثلاثي ضوابط غالبية لا مطردة نورد اهمها :
- ١- اذا دل المصدر على حرفة يأتي على وزن فعالة «كزراعة» و«تجارة» و«حياة»
 - ٢- اذا دل على اضطراب يكون على وزن فَعَلان نحو «خفقان» و«جَوَلان» و«غَلَيان»
 - ٣- اذا دل على صوت يكون على وزن فُعال أو فَعيل نحو «نَعَاب» و«صَرَاخ» و«طَين» و«صَهْيل»
 - ٤- اذا دل على لون يكون على وزن فُعلة نحو «حمراء» و«زرقة»
 - ٥- اذا دل على امتناع يكون على وزن فِعال نحو «إباء» و«نِفار» و«جِحَاج» .
 - ٦- اذا دل على داء يكون على وزن فُعال نحو «زُكام» و«دُوار»
 - ٧- اذا دل على سير يكون على وزن فَعيل نحو «رَحِيل» و«ذَمِيل» و«رَسِيم»
 - ٨- وزن «فَعَل» يكون مصدره على فُولة أو فَعالة أو فعل نحو «سُهولة» و«فَصَاحَة» و«كَرَم»
 - ٩- وزن «فَعِل» اللازم يكون مصدره على فعل نحو «فَرَح»

و«عطاش» و«وَجع»

١٠ وزن « فعل » اللازم يكون مصدره على فعل نحو « قُعود » و « جلوس »

١١ وزنا « فعل و فعل » من المتعدد يكون مصدره على فعل نحو « كسب » و « فهم » و « حمد »^{١)}

١٠٢ - كم مصدرا للرباعي المجرد ؟

للرباعي المجرد مصادران « فعلة » و « فعلال ». إلا أن الثاني لا يكون قياسيا فيه إلا إذا كان مضاعفا نحو « وسوس وسوسة ووسواسا ». وإلا فهو سامي نحو « دَحْرَجَ دَحْرَجَةً وَدِحْرَاجَا »

١٠٣ - أخبرني عن مصادر الأفعال المزيدة ؟

إن مصادر الأفعال المزيدة تأتي قياساً على الأوزان التالية :

١) إن أوزان مصدر الثلاثي ترتقي إلى ثلاثة ونيف وهي : شرب حفظ . قتل . رحمة . نشدة . كذرة . دعوى . ذكرى . حرمان . ذوبان غفران . خففان . طلب . كذب . صفر . هدى . غلبة . سرقة . ذهاب صراف . سؤال . زهادة . دراية . بقایة . كرايبة . قبول . دخول . وجيف . صهوبة . ضرورة . بينونة . سود . بشرى . الخ وجاء ثلاثة منها للبالغة والتکثير وهي تفعال « كتطاف » و « تكرار » و « تسكاب » و « تحوال » (وشدّ تبيان وتلقاء بكسر الناء) . وفي ميلى « كمسبيسي » . و فعلوت « كجبروت »

مصادر مزيدات الثلاثي

| الموزون | الميزان |
|----------------------------------|-------------------------------------|
| قَدَمَ تَقْدِيمًا وَتَقْدِيمَةً | فَعَلَ تَفْعِيلًا وَتَفْعِيلَةً (١) |
| جَادَلَ مُجَادَلَةً وَرِجْدَالًا | فَاعَلَ مُفَاعَلَةً وَفِعَالًا (٢) |
| أَحْسَنَ أَحْسَانًا | أَفْعَلَ إِفْعَالًا (٣) |
| تَقْدَمَ تَقْدِيمًا | تَفَعَّلَ تَفْعِيلًا (٤) |
| تَشَارِكَ تَشَارُكًا | تَفَاعَلَ تَفَاعُلًا (٥) |
| إِجْتَمَعَ إِجْتِمَاعًا | إِفْتَعَلَ إِفْتِعَالًا |
| إِنْطَلَقَ إِنْطِلاقًا | إِنْفَعَلَ إِنْفَعَالًا |
| إِحْمَرَ إِحْمِرَارًا | إِفْعَلَ إِفْعَالًا |
| إِسْتَخْرَجَ إِسْتَخْرَاجًا | إِسْتَفَعَلَ إِسْتَفِعَالًا (٦) |
| إِحْدَوَدَبَ إِحْدِيدَابًا | إِفْعَوَلَ إِفْعِيَالًا |
| إِحْمَارَ إِحْمِيرَارًا | إِفْعَالَ إِفْعَالًا |
| إِجْلَوَذَ إِجْلِوَادًا | إِفْعَوَلَ إِفْعَوَالًا |

(١) لا يأتي على تفعيلة الا قليلاً ما لم يكن بهموز اللام او معتلها فتقلب عليه التفعيلة نحو «وَطَا تَوْطِيَةً وَهَنَّا تَهْنِيَةً» . و «حَلَّ تَحْلِيَةً وَزَكَّى تَرْكِيَةً» . اما الاجوف فليس فيه الا التفعيل «كتجويف وتفويم» (٢) ينتهي فعل ويتعين مفاعلة في ما فاؤه ياء نحو «مُبَاهَرَةً وَمُبَاهَمَةً»

(٣) اذا كان أفعَلَ واستفَعلَ من مُعتل العين تُنقل حرفة عينها الى الفاء فتُقلب أَلْفًا فيجتمع أَلفان ثم تُحذف احدهما وتُعرض فيها التاء نحو «إِمَاتَةً وَإِغاثَةً وَإِشَارَةً وَاسْتَفَامَةً»

(٤) اذا كان تفعَلَ وتفَاعَلَ من مُعتل اللام تُقلب أَلْفُهَا الاخرية ياء ويكسر ما قبلها نحو «تَأَنَّى تَأْنِيَا وَتَغَاضَى تَغَاضِيَا»

مصادر مزيدات الرباعي

| | |
|---------------------------|----------------------------|
| تَدْخُلَجَ تَدْخُلُجَا | تَفْعِيلَ تَفْعِيلًا |
| إِخْرَجَ إِخْرَاجًا | إِفْعَنْلَلَ إِفْعَنْلَلًا |
| إِقْسَعَرَ إِقْسَعْرَارًا | إِفْعَدَلَ إِفْعَدِلًا |

فائدة : مصدر الفعل المجهول يجري على لفظ الفعل المعلوم فيقال « ضربَ ضربًا و قُوْتِلَ مُقَاتَلَةً و قتالًا و كُرْمَ تَكْرِيرًا » وهلم جراً

(تمرين ١٧) بيان التأبب الذي من أجله وردَ كُلُّ مصدرٍ من المصادر الآتية على الوزن الذي تراه :

سعال . طهارة . عجب . حداده . قداسة . مرض . مكتوب .
دوران . كتابة . خلود . خلجان . كرامة . نحو . لامة . طوفان .
صياغة . شخصوص . دناءة . غسل . عوينل . سؤال . سريان . عطاس
نهوض . رنين . حفرة . نبوغ . شلل . مرح . ترح . علم

(تمرين ١٨) أورد المصادر من الأفعال الآتية :

هاجَ . صنَعَ . وَخَدَ . حَفَّ . سَهَرَ . هَتَفَ . ثَارَ . شَخَرَ . حَرَثَ .
نَعَقَ . فَارَ . جَمَعَ . عَجَّ . زَاغَ . زَارَ . رَغا (النعمان) . طافَ . فَحَّ . صَاغَ .
دَكَنَ . نَخَرَ . مَادَ . مَاء (الستور) . نَهَقَ . شَرَدَ . ضَحَّ . عَوَى . جَاشَ .
صَاحَ . فَلَحَّ . نَبَعَ . سَاسَ . نَقَّ . هَزَمَ . خَازَ (البقر) . خَاطَ . شَهَبَ .
بَكَى . شَهِلَ . حَفَرَ

الدَّرْسُ السَّادِسُ عَشَرُ

المصدر الميمي وأسمُ المصدر

١٠٢ - ماذا تفهم بال مصدر الميمي؟

هو ما لا يختلف في المعنى عن المصدر غير الميمي . وهو يبني مطرباً من كل فعل بزيادة ميم في أوله

١٠٣ - كيف يبني المصدر الميمي؟

يبني المصدر الميمي من الثلاثي على وزن مفعول^(١) « كمنظر » و « مضرب » و « مرتمى » ما لم يكن مثلاً صحيحاً اللام محذوف الفاء في المضارع فعلى وزن مفعول نحو « موعد » (من وعد يعده) و « موقع » (من وقع يقع)

ومن غير الثلاثي يكون على وزن مضارعه المجهول بابدال حرف المضارعة ميناً مضومة نحو « مكرم » (من يكرم) و « منحدر » (من ينحدر) و « مزدحم » (من يزدحم)

فوائد: ١- شذ من الثلاثي المعتل اللام: المعاصية والمحمية والمرزية والمؤدية - ومن الصحيح الذي ضمت عين مضارعه . المرفق والمطلع - ومن الصحيح الذي كسرت عين مضارعه: المرجع والمعذرة والمغفرة والمعرفة - ومن المعتل العين : المسير والمقيل والمجيء والمبين والمشتب والمحبب والمصيبر . والمزين . والمسيرة

(١) وقد تلحظ تاء التأنيث مثل « موادة » و « محابة »

٢٠ يوجد نوع من المصدر يقال له المصدر الصناعي وهو عبارة عن اسم منسوب ملحق بباء التأنيث ولو معنى المصدر . ويُبني إماً من اسم الفاعل مثل «عالية» . او ام المفعول مثل «معدنورية» . او أفعال التفضيل مثل «ارجحية» و«أبالية» . او من الاسم الجامد مثل «إنسانية» او من اسم العلم مثل «عثمانية» . او من المصدر مثل «إسنادية» . او من المصدر الميمي مثل «المصدرية» او غير ذلك مما تعرفه بالاستفهام ويشرط فيه ان لا يذكر معه الموصوف لفظاً ولا تقديرًا فان ذكر الموصوف معه أو قدر كان اسمًا منسوباً لا غير

١٥٦ - ماذا تفهم باسم المصدر ؟

اسم المصدر هو لفظ يدل على معنى المصدر وينقص عن حروف فعله لفظاً او تقديرًا نحو «العطاء»^(١)

فائدة : ان «العطاء» اسم «للعطاء» (الذي هو مصدر أُعطي) لا مصدر له لأن أفعال لا يكون مصدره الا على وزن إفعال

(تمرين ١٩) ابن المصدر الميمي من الأفعال الآتية :

عاشَ . خَيَّمَ . عَاهَدَ . شَرِبَ . نَهَلَ . عَادَ . وَضَعَ . رَفَعَ . إِجْتَمَعَ . جَلَسَ . سَارَ . جَمَعَ . تَشَرَّعَ . طَلَعَ . هَبَطَ . إِنْسَفَرَ . إِنْسَطَ . إِزْدَحَمَ . إِسْتَبَقَ . غَرَسَ . حَصَدَ . طَبَخَ . شَابَ . إِنْصَرَفَ . إِنْطَلَقَ . بَاعَ

(تمرين ٢٠) ابن المصدر الصناعي من الكلمات الآتية :

أَفْضَلُ . تَحْمِلُ . مَآل . تَدَرُّب . مِطْوَاع . مَكْرَهُ . مَقْهُورُ . تَجْمَلُ .

١) قلت تقديرًا احترازاً من مثل «قتال» فإنه مصدر قاتل لا اسم مصدرو لأنه اذا خلا لفظاً من الف قاتل فإنه لم يخل منها تقديرًا لأن الأصل إثباتها واما أسقطت للتخفيف . وكذلك «عدة» فهي مصدر لا اسم مصدر لأنها اذا خلت من واو وعد فقد عوض منها بالياء . وقس عليها مصدر الأجوف المزيد رباعياً وسداسياً مثل «إقامة واستقامة»

المرة والنوع

٦٧

كَهْرَبَاءُ . إِجْتِمَاعٌ . حَجَرٌ . تَسْنَجٌ . تَحَجَّرٌ . تَدْلِيسٌ . إِخْبَارٌ . تَشَكُّرٌ
وَصْفٌ . فَلَكٌ . تَبَخْتُرٌ . جَبَانٌ . مَوْرُوثٌ . مَشَرَبٌ . مَبْدأٌ . إِخْتِبَارٌ
مُخْتَبَرٌ . أَصْدَقٌ . تَحَوْلٌ . مَزَادٌ . تَدْلِيلٌ . وَطْنٌ . جِنْسٌ . عَصَبٌ . إِثْبَاتٌ .
إِنْكَارٌ . تَخْيِيلٌ . تَصْوِيرٌ . إِخْتِلَاقٌ . أَحْسَنٌ . قَائِدٌ . عَبُوسٌ . إِنْحِصَارٌ . أَبْلَهٌ .
أَعْجَمٌ

(تمرن ٢١) ميّز المَصْدَرُ مِنْ اسْمِ المَصْدَرِ فِي الْكَلْمَاتِ التَّابِعَةِ :

إِسْتِمَاتَةٌ . إِحْبَابَةٌ . جَوَابٌ . إِفَادَةٌ . صَوَابٌ . إِصَابَةٌ . عَوْنٌ . مَعْوَنَةٌ .
إِعَانَةٌ . إِثَابَةٌ . مُشْوَبَةٌ . شَوَابٌ . تُكَلِّمٌ . كَلَامٌ . تُكْلِمٌ . عُشْرَةٌ . مُعَاشَرَةٌ
تَسْلِيمٌ . سِلْمٌ . سَلَامٌ . صُلْحٌ . مُصَالَحَةٌ . إِطَاعَةٌ . طَاعَةٌ . مُطَاوِعَةٌ . طَاقَةٌ .
إِطَافَةٌ . ثَقَةٌ . وُشُوقٌ . رِسَالَةٌ . إِرْسَالٌ . بُغْضٌ . إِبْغَاضٌ . مِقَةٌ . مَحْبَبَةٌ . هُدْنَةٌ
شَارَةٌ . إِشَارَةٌ

الدَّرْسُ السَّابِعُ عَشَرُ

في المرة والنوع

١٠٧ - ما هو اسم المرة ؟

هو مصدر يدل على وقوع الفعل مرة واحدة نحو « ضربته
ضربة » و « أخذت أخذة »

١٠٨ - ما هو اسم الثوء ؟

هو مصدر يدل على هيئة الفعل ونوعه نحو « وَرَبَّ عَلَيْهِ
وِرْبَةَ الأَسْدِ » و « خَبْرُهُ خِبْرَةُ الْحَكَمِ »

١٠٩ - كيف تبني المرأة والنوع؟

اذا كان الفعل ثلائياً كانت المرأة منه على وزن فعلة «كضربة». والهيئة على وزن فعلة «كخشية». واذا كان غير ثلائيًّا كانت المرأة والهيئة على وزن مصدر فعلهما مختوماً بــتا. التأنيث نحو «انطلقت ازطلاقة» و«التقت اتفاقات الظبي».

فوائد : ١ـ اذا كان المصدر مختوماً في الاصل بــتا، وجــب تقييده مع المرأة بما يدلُّ على الوحدة ومع النوع بما يدلُّ على الصفة والحالة لــثلا يلتبيس بال المصدر المحسض فــتقول «رحمــته رحــمة واحدة» او «ما رحمــته غير رحــمة» و«دــرجمــته دــرجــة لا غــير» و«خــبرــته خــبرــة حــكمــية»

٢ـ اذا كان المصدر المطلــق على فــعلة مثل «درــبة» تــفتح فــاؤه للمرأة وتــكسر للنوع فــتقول «درــبت بالدرس درــبة» و«درــبت به درــبة النــسيــط». واذا كان على فــعلة «كرــحة» وفــعلة «كــخبرــة» فلا يدلُّ على المرأة او الهيئة الا بــقرينة او وصف كــما مر

٣ـ المرأة اما تكون لما يدلُّ على فعل الجوارح الحــسيــة «كــجلســة» لا ما يدلُّ على الفعل الباطــني «كــالعلم والجــهل والجــبن». او الصــفة الثــابتــة «كــالحســن والكرــم والبــخل»

(تمرين ٢٢) ابن اسمــي المرأة والنوع من الافعال الثــابتــة :

وــســن. وــمــقــ. نــهــجــ. نــحــعــ. إــنــتــجــعــ. أــحــاطــ. عــلــقــ. نــبــهــ. أــفــاقــ. صــحــاــ. ســارــ. مــشــىــ. نــامــ. أــكــلــمــ. اــتــلــبــ. إــنــصــرــفــ. كــســرــ. هــزــمــ. غــلــبــ. غــرــاــ. كــافــاــ. إــســتــهــلــ. ظــلــعــ. حــنــ. أــشــفــقــ. إــشــتــاقــ. إــبــتــســمــ

الدَّرْسُ الثَّامِنُ عَشَرُ

إِسْمًا الفاعل والمفعول

١١٠ - ما هو اسمُ الفاعل؟

هو صيغة تدلُّ على ما وقعَ منه الفعلُ أو قامَ به على معنى الحدوث نحو «كاتب» و«جامد»

فائدة : المراد بالحدوث أن يكون الحدث أي المعنى القائم بالفاعل متجلِّداً لصاحبه في أحد الأزمنة الثلاثة

١١١ - كيف يُبَيَّنُ اسمُ الفاعل

يُبَيَّنُ اسمُ الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل نحو «شَاكِرٌ» .
ومن غير الثلاثي على وزن المضارع المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومةً وكسر ما قبل الآخر مطلقاً . فيقال من يُكَرِّمٌ
«مُكْرِمٌ» ومن يَتَقَدِّمُ «مُتَقَدِّمٌ» ومن يَسْتَغْفِرُ «مُسْتَغْفِرٌ»

فائدة : اذا بنيَ اسْمُ الفاعل من الاجوف المُعْتَلَ قُلِّبت عينُه همزة «كفايَم» و«بائِعٌ» . و اذا بنيَ من الناقص حُذِفت لامُه نحو «غازٍ» (١) و «راضٍ» (عدد ٤٥)

(١) أصل «غازٍ» غاز وُهُ : تطرَّفت الواو وكسر ما قبلها فقلبت ياء فصارت (غازِيْن) فاستُقْلِلت الضمة على الياء فحُذِفت ثم حُذفت الياء لالتقاء الساكنين

١١٢ - ما هو اسم المفعول؟

اسم المفعول هو صيغة تدلّ على ما وقع عليه الفعل . نحو «مكسور» و «معظم»

١١٣ - كيف يُبني اسم المفعول؟

يُبني اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول نحو «منصور» و «هزوم» . ومن غير الثلاثي على وزن المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة مما مضى مضمومة نحو «مُكرّم» و «مُنتَظَر» وهو لا يُبني الا من المتعدي اما بنفسه نحو «مُستَخْرَج» او بواسطة نحو «مَغضوب عليه»

فوائد: ١ـ اذا بُنيَ اسْمُ المفعول من الأجوف المُعْتَلَ تُحذف منه واو المفعول بعد نقل حركة العين الى ما قبلها نحو «مَصُونٌ» و «مَقُولٌ»^(١) أصلُها مَصْوُونٌ و مَقْوُولٌ (عدد ٥٦) وتُبدل الضمة التي قبل الياء كسرة لمناسبة الياء نحو «مَبِيعٌ» و «مَدِينٌ»^(٢) اصلُها مَبِيُّعٌ و مَدِيُّونٌ . و اذا بُنيَ من الناقص اليائي قُلبت واوُه ياء ثم أُدغمت في الياء الثانية نحو «مَرْمِيٌّ» : أصله مرموي^(٣) . اما الواوي فلا يحدث له إلا الادغام

(١) «مَصُونٌ» أصلُه مَصْوُونٌ : نُقلَت حركة الواو الى ما قبلها للاستقبال فسكت ثم حذفت دفعاً لالتقاء الساكنين

(٢) «مَبِيعٌ» أصلُه مَبِيُّعٌ : نُقلَت حركة الياء الى ما قبلها لل الاستقبال فسكت ثم أبدلت كسرةً مناسبةً للباء ثم حذفت الواو دفعاً لالتقاء الساكنين

نحو «مَفْرُوضٌ». وإذا بُني من الم المؤوز اللام فالمختار قلب المهمزة واوًا نحو «مَفْرُوضٌ» (٥٨)

٢) يشترك بين اسم الفاعل والمفعول صيغتان . وهمـا «فَعُول» و«فَعِيل» لأن كلاً منها يكون تارةً بمعنى الفاعل «كصبور» و«نصير» وتارةً بمعنى المفعول «كرسول» و«جريح» كما سترى

٣) يجيء اسم المفعول من الثلثي بمعنى المصدر نحو «المَجْلُود والمعقول والمنقول والمحلوف والمسور والمجهود والمبسورة» بمعنى الجلد والعقل والنَّقل والخلف والعسر والجهد واليسر

٤) قد جاء ثلاثةً اسماء بمعنى الفاعل على صيغة المفعول وهي «محصن» و«ملحق» و«مسهب» من «أَحْصَنَ» بمعنى عنـ و«أَلْفَحَ» بمعنى أفلس و«أَسْبَبَ» بمعنى أطـبـ . وورد من غير الثلثي بعض اسماء على زنة اسم الفاعل والمفعول من الثلثيـ . فـنـ الـأـوـلـ قولـهـمـ : أـمـلـحـ المـاءـ فـهـوـ «مـالـحـ» . وأـمـحلـ الـبـلـدـ فـهـوـ «ماـحـلـ» . وأـيـقـعـ الـفـلامـ فـهـوـ «يـافـعـ» . وأـعـشـبـ الـمـكـانـ فـهـوـ «عاـشـبـ» . وـمـنـ الـثـانـيـ قولـهـمـ : أـجـبـهـ فـهـوـ «محـبـ» وـأـجـنـهـ فـهـوـ «مـجـنـونـ» . وأـزـكـمـهـ فـهـوـ «مـزـكـومـ» . وأـحـمـهـ فـهـوـ «مـحـمـومـ» . وأـسـلـهـ فـهـوـ «مـسـلـولـ» . وـالـقـيـاسـ ثـمـلـيـ وـمـحـلـ وـمـحبـ وـمـجنـ الخـ

(تمرين ٢٣) صـغـ اـسـيـ النـاعـلـ وـالمـفعـولـ منـ الـافـعـالـ الـاتـيـةـ ؟

آنـامـ . أـيـقـظـ . إـسـتـعـلـىـ . تـدـرـبـ . سـادـ . عـناـ . إـسـتـفـادـ . طـهـرـ . زـكـاـ .
هـوـيـ . ضـلـ . إـسـتـفـاضـ . عـلـاـ . إـرـتـدـ . إـنـحـازـ . جـرـىـ . وـلـىـ . اـشـتـدـ . إـسـتـعـدـيـ
استـجـادـ . اـحـلـوـلـ .

(تمرين ٢٤) اـبـ اـسـيـ المـفعـولـ منـ الـأـفـمـالـ الـاتـيـةـ :

نـدـبـ . اـتـدـبـ . اـسـتـرـيـحـ . شـينـ . سـيمـ . قـوـبـلـ . أـعـيدـ . اـسـتـعـيـدـ .

الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ

زُرِّينَ . أَرْتَدَ . أَرْضَى . لُقِيَ . ابْتَعَى . أَرِيدَ . أَرِيبَ . صَبَ . طَلَعَ .
أَعْتَرِضَ . أَصْسَى

(تمرين ٢٥) إِنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَذِّرَةِ بِالْوَاسِطَةِ :

أَسْتَرِيبَ بِهِ . رُغْبَ فِيهِ . مِيلَ إِلَيْهِ . أَوْلَعَ بِهِ . عَتَبَ عَلَيْهِ . سُخْطَ
عَلَيْهِ . ذُهَبَ بِهِ . أَسْتَفِيضَ فِيهِ . أَخْتَلَقَ عَلَيْهِ . أَوْمَى إِلَيْهِ . تُرَلَّ عَنْهُ .
أَجْتَمَعَ فِيهِ . عَطَفَ عَلَيْهِ . تُلَذِّذَ بِهِ . حَمِّمَ عَلَيْهِ . طَيْفَ حَوْلَهُ . سِيرَ بِهِ .
أَعْتَمِدَ عَلَيْهِ . جَاسَ قُبَالَهُ . دَبَرَ حَوْلَهُ . خَوَطَرَ فِيهِ . نُقِمَ عَلَيْهِ . أَبْتَهَجَ
بِهِ . هَمَ بِهِ

الدَّرْسُ التَّاسِعُ عَشَرُ

الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ

١١٢ - ما هي الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ ؟

هي صيغة تُشَتَّقُ من الفعل اللازم للدلالة على الثبوت نحو
«حَسَنٌ» و«كَرِيمٌ»

فوائد : ١° المُرَاد بالثبوت وجود الصفة في صاحبها مطلقاً من غير
تقييد بزمانٍ . فكُلُّ ما جاء من التَّلَاثِي بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه
ولكنه دالٌّ على الثبوت فهو صفة مشبهة وهذه علامة مُطردة . وأكثر
ما يكون ذلك في ما كان من الفعل اللازم على وزن «فَعَلَ» فإن الصفة
المُشَبَّهَةُ منه تجيء على فعل «كَفَدَحٍ» وأفعال «كَأَحَوَلَ» و«فَعَلَانَ»
«كَشْعَانَ» أو على وزن «فَعَلَ» فإن الصفة المُشَبَّهَةُ منه تجيء كثيراً على
فعل «كَضَّحَمْ» وفعيل «كَشَرِيفٍ» وقليلاً على فعل «كَبَطَلٍ» .
وقد يأتي على غير ذلك «كَجَبَانَ» . وُسْمِع مجده على وزن فاعل

«كحامض» من حمض كما سمع بجي؛ فعل على هذا الوزن أيضاً «ksam» من سليم
 ٢ كل اسم فاعل او مفعول لم يقصد منه معنى الحدوث فهو ايضاً
 صفة مشبهة وان كان على وزن فاعل او مفعول كقولك «طاهر القلب»
 و«معتدل القامة» و«محمود المقاصد»

١١٤ - كيف تبني الصفة المتشبهة؟

تُبني من غير الثلاثي قياساً على وزن اسم الفاعل منه نحو
 «معتدل» و«مستقيم» و«مطمئن»
 وأما الثلاثي فإذا دل على لون أو عيب أو حلية بنيت منه قياساً
 على وزن أفال نحو «أسود» و«أعرج» و«أبلج». وإذا دل
 على غير ذلك فليس للصفة المشبهة منه قياس بل تكون على أوزان
 مختلفة نحو «صعب وصلب وجبان وشجاع وسيد و الكريم
 وغضبان وعريان وذئق وحرب»

(تمرين ٢٦) صنف الصفة المتشبهة من الأفعال الآتية :

طال . جمل . استوى . سخا . رويا . حر . رشق . امتلا . قصر .
 ملؤ . سير . استرخي . حذر . يقظ . بهج . وله . فطن . خرم . دق .
 انبسط . سطح . غلظ . ضلع . رباع . كعب . جلح . شاب . جلد .
 صعب . سهل . كثف . لأن

(تمرين ٢٧) تميز الصفة المتشبهة من الاسم الفاعل في الانماط التالية؟
 فصيح اللسان . قوي الحجة . متوقّد الذهن . ذكي الفواد . صادق
 اللهجة . حر الضمير . مقتول الساعدين . آثار رائعة . تعبير أنيق . تصوّر
 بديع . أسلوب شائق . طويل القامة . مستقيم القوام . أزرق العينين . أفكار

أ فعل التفضيل

سامية . شاعر مُدقق . أشقر الحاجبين . صبيح الوجه . مُشرق الجَبَين . ماء لذيد . تُخْفَةٌ ثمينة . مصباح وقاد . نارٍ في الصدر . عريض الأكنااف . خفيف الحركة . لطيف المحضر . أنيس العشرة . يقطظ الفؤاد . حديث السن . حاد البصر . عادة ذميمة . دائم قاتل .

الدَّرْسُ العَشْرُون

أَفَعَلُ التَّفْضِيلِ

١١٦ - ما هو أَفَعَلُ التَّفْضِيلِ ؟

هو صيغة تدل على وصف شيء بزيادة على غيره . نحو « يوسف أَكْبَرُ من بُولس »

١١٧ - كيف يُبْنِي أَفَعَلُ التَّفْضِيلِ ؟

يُبْنِي أَفَعَلُ التَّفْضِيلِ من التَّلَاثِيَّ على وزن أَفَعَلَ نحو « أَكْرَمٌ وأَعْلَمٌ »

فائدة : شد « خير » و « شر » أصلها « أَخْيَرُ و أَشَرُ » فقد أسلقوها هنزاً تجاه الكثرة الاستعمال

١١٨ - ماذا يُشَرِّطُ في الفعل الذي يُبْنِي منه أَفَعَلُ التَّفْضِيلِ ؟

يُشَرِّطُ فيه أن يكون ثلاثة متصرفاً معلوماً تماماً قابلاً للمقارنة غير دال على لون أو عيب أو حلية نحو « أَنْتَ أَعْلَمُ مِنْ أَخْيَكِ » فوائد : ١- لا يُبْنِي أَفَعَلُ التَّفْضِيلِ من نحو « زَاحِمٌ » لأنَّه رُباعي . ولا

أفضل التفضيل

٧٥

من نحو «نعم» لأنَّه جامدٌ ولا من نحو «حُمِدَ» لأنَّه مجهولٌ . ولا من نحو «كان» لأنَّه ناقصٌ . ولا من نحو «فَنِيَ وَمَاتَ» لأنَّها لا يصلحان للمُفَاضلة . ولا من نحو «خَضِرَ» لأنَّه دالٌّ على لونٍ . ولا من نحو «عَمِيَ» لأنَّه دالٌّ على عيبٍ

^٢) اذا كان الوصف المطلق من الافعال الدالة على لون او عيب او حلية على غير وزن «أَفْعَلْ» فلا مانع حينئذٍ من محىء التفضيل منه على وزن أَفْعَل فِيقال «هذا أَقْبَحُ مِنْ ذَاكَ وَأَشَدُّ مِنْهُ» لأنَّ الوصف المطلق منها «قيبحٌ وشنيع»

^٣) قد يُبَنِّيَ من فوقِ الْثَلَاثَى عَلَى وزن أَفْعَلْ شُذُوذًا «أَعْطَى وَأَوْلَى وَاشَهَرَ» فِيقال «هُوَ اعْطَاهُمْ لِلَّدَيْنَارِ وَأَوْلَاهُمْ لِلْمَعْرُوفِ وَهُوَ اشَهَرُ مِنَ الْقَمَرِ» ذاً لاَوْلَى مِنْ اعْطَى وَالثَّانِي مِنْ اولى وَالثَّالِثُ مِنْ اشَهَرَ

^٤) قد يُبَنِّيَ من الفعل المجهول شُذُوذًا «أَحَمَدَ» و«أَخْصَرَ» من حُمِدَ وَاخْتُصَرَ فِيقال مثلاً «الْعَوْدُ أَحَمَدُ» و«هذا أَخْصَرُ مِنْ ذَاكَ» على أَنَّهُ في أَخْصَرْ شُذُوذًا آخرًا وهو كونُهُ من غيرِ الْثَلَاثَى

قال الاشموني : وبعضهم استثنى من المبني للمفعول ما كان ملازمًا لصيغة المجهول «كُعْنِي وَزُهْي وَجُنَّ» فقالوا مثلاً «هُوَ أَزَهَى مِنْ دِيكَ» «وَفَلَانُ أَعْنَى بِحاجَتِكَ مِنْ أخِيكَ» «وَهَذَا أَجْنَى مِنْ ذَاكَ»

^٥) قد يُجَرِّدَ أَفْعَلْ التفضيل من معنى التفضيل ويُستعمل بمعنى اسم الفاعل المبالغة نحو «أَهُوَ اعْلَمُ» حيث يَجْعَلُ رسالته اي عالِمٌ ونحو قولك أَعْزَّ وَأَمْنَعْ اي عَزِيزٌ منيعٌ

١١٩ - كيف يُبَنِّي أَفْعَلْ التفضيل مِمَّا فَوْقَ الْثَلَاثَى ؟

اذا اردت بناءً أَفْعَلْ التفضيل مِمَّا فَوْقَ الْثَلَاثَى أو مِمَّا يَدْلُّ عَلَى لون او عيب او حلية فَيجِئُ بالمصدر منصوبًا على التَّمييز بعد «أَشَدَّ او أَكْبَرَ او أَكْثَرَ او أَعْظَمَ» او نحوها فتقول «هُوَ اوسْعُ اخْتِيَارًا

أ فعل التفضيل

من أخيه وأكثر احتراماً لأبيه» و«هو أشدُّ بياضاً وأكثر حولاً»
و«عينكَ أوفِر دعجاً من عينيه»

فوانيد : ١- أ فعل التفضيل إذا كان مجرداً من الإضافة وأل أو كان مضافاً إلى نكرة فإنه يكون مفرداً مذكراً مع الجميع. غير أن المضاف إليه يلزم أن يطابق الموصوف إذا كان أفعال التفضيل نكرة نحو «أنتما أفضلُ منهم» و«أنتنَّ أفضلُ منها» و«همَا أفضل رجُلين» و«هم أفضلُ رجال»

٢- إذا كان أفعل التفضيل معرفاً بأل فلا بد فيه من المطابقة نحو «الامرأة الفضلى» و«الرجلان الأفضلان»

(تمرين ٢٨) إبنِ أ فعل التفضيل من الأفعال الآتية :

حرَصَ . إجْتَهَدَ . إِدَعَى . إِسْوَدَ . غَضَبَ . سَادَ . طَرَبَ . فَصُحَّ .
إِخْضَرَ . إِتَسَعَ . تَجْوَلَ . بَانَ . ضَنَّ . إِبْتَعَدَ . بَلَى . رَحَلَ . بَصَرَ . وَفَقَ .
هَاجَرَ . نَاسَبَ . تَائَنَى . يَقْظَ . غَفَلَ . فَطَنَ . نَشَطَ . حَذَرَ . عَرِجَ . إِنْتَبَهَ .
خَافَ . أَهْمَلَ . احْتَدَ . تَقِيمَ . وَقَى . أَخْلَصَ . خَلُصَ . نَصَحَ . وَدَ . قَوِيَّ .
إِضْطَلَعَ . ضَلَّعَ . اسْتَفَادَ . أَمَدَ . دَعَا . أَدَبَ . جَالَ . أَحْاطَ . سَكَرَ .
إِخْضَلَ

(تمرين ٢٩) أصلح الاغلاط الواقعة في أ فعل التفضيل من الجمل التالية :
رأيتُ أخويكِ الأكبر . أنتَ فُضلي ابنةِ . أنتُما الأمثلُ . هما
الاشرافُ . أنتُمُ الامثلانِ . نحنُ الأفصحُ . كلامتي بلغةً أفصحَ . الالفاظ
الافصحانِ . هُمَا أَبْسَلَا قَائِدَينِ . هُمْ أَفْضَلُو رجَالٌ . نحنُ الْكَتَبَةُ الْأَمْجَدُ .
هي الاصغرُ . هو الحُسْنِي . هذهِ هي الأكْبَرُ . هَذَا نِ الْكَاتِبَانِ
الْأَكْتَبُ

الدَّرْسُ الْحَادِيُّ وَالْعَشْرُونَ

أوزان المبالغة

١٢٠ - ما هي أوزان المبالغة ؟

أوزان المبالغة هي صفاتٌ بمعنى اسم الفاعل تدلُّ على زيادة وصفٍ في الموصوف . ولا تبني إلا من الثلاثيّ

فائدة : قد تجيء أوزان المبالغة من غير الثلاثيّ ندوراً . ومن ذلك « مِطَاءٌ وَمِهْوَانٌ وَمِتَّلَافٌ وَمِخْلَافٌ وَمِفْوَادٌ وَزَهْوَقٌ وَسَمِيعٌ وَنَذِيرٌ وَدَرَّاكٌ وَمِحْسَانٌ وَمِمْلَاقٌ » من « أَعْطَى وَأَهَانَ وَأَتَّلَفَ وَأَخْلَفَ وَأَفَادَ وَأَزْهَقَ وَأَسْمَعَ وَأَنْذَرَ وَأَدْرَكَ وَأَحْسَنَ وَأَمْلَقَ »

١٢١ - كم هي أوزان المبالغة ؟

أشهرها تسعه وكلها سهادية وهي : فَعَالٌ « كَضَرَابٌ » وَفَعَالَةٌ « كَعَلَامَةٌ » وَمِفْعَالٌ « كَمِيقَدَامٌ » وَفَعِيلٌ « كَصِدِيقٌ » وَمِفْعِيلٌ « كَمِعْطِيرٌ » وَفُعَلَةٌ « كَضْحَكَةٌ » وَفَعِيلٌ « كَحَذِيرٌ » وَفَعِيلٌ « كَرَحِيمٌ » وَفَعُولٌ « كَكَذُوبٌ »

فوائد : ١ - وللمبالغة غير أوزان كفعال نحو « كُبَارٌ » وفاعول « كفارُوقٌ » . وفاعلة « كراوية » . وفَعُولَةٌ « كَفَرُوقَةٌ » وَمِفْعَالَةٌ « كَمِجْذَامَةٌ » وَمِفْعَلٌ « كَمِحْرَبٌ » وَفَعِيُولٌ « كَقَيْوَمٌ »

إسْمَ المَكَانِ وَالزَّمَانِ

٢) ان الناء اللاحقة بعض هذه الامثلة هي للمبالغة في نحو فعلة وفعالة وليس بالناه الفارقة بين المذكر والمؤنث . وشذ مسكنة (مؤنث مسكن) و ميقاته (مؤنث ميقات) : وهو الذي لا يسمع شيئاً الا ايقنه)

(تمرن ٣٠) إِبْرَاهِيمُ أَوْزَانُ الْمَبَالَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْأَتِيَّةِ :

زَخْرٌ . هَذَرٌ . مَادٌ . رَاغٌ . طَرَبٌ . جَزَعٌ . صَدَحٌ . سَكَرٌ . دَرٌ . فَهِمٌ . قَدْسٌ . نَامٌ . نَحِمٌ . وَدٌ . عَطَرٌ . لَدٌ . خَضَعٌ . ذَعَنٌ . طَاعٌ . قَنَطٌ . لَعٌ . رَحَلٌ . خَضٌ . جَابٌ . طَرَدٌ . جَالٌ . كَذَبٌ . نَصَحٌ . لَذَعٌ . كَرٌ . نَشِطٌ . وَضَحٌ . وَهَجٌ . وَضُوٌّ

الدَّرْسُ الثَّانِي وَالْمُشْرُونُ

إِسْمَ المَكَانِ وَالزَّمَانِ

وَاسْمُ الْأَلَّةِ

١٢٢ - ما هو اسم المكان ؟

هو صيغة تدل على موضع وقوع الفعل نحو « مُطَبِّخ »

١٢٣ - ما هو اسم الزمان ؟

هو ما دل على وقت وقوع الفعل نحو « مَغْرِبٌ »

١٢٤ - كيف يبنيان من الفعل الثلاثي ؟

يُبَنِيَانِ مِنَ التَّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ الْآخِرُ عَلَى وزن مَفْلِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَضْمُومٌ الْعَيْنُ أَوْ مَفْتوَحًا فِي الْمُضَارِعِ نحو « مَرْقَبٌ » و « مَجْمَعٌ ». فَإِذَا كَانَ مَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي الْمُضَارِعِ أَوْ مُعْتَلَ الْفَاءِ .

في الماضي يُبَيَّنَانِ على وزن مَفْعِلٍ نحو «مَجِلسٌ» و«مُورِدٌ». أما مُعْتَلُ الآخر فِيَّاً وَهُمْ مِنْهُ على وزن مَفْعِلٍ مَطْلَقاً نحو «مَغْزِيٌّ» و«مَرْمَىٌ».

فوائد : ١° شَدَّ «مَطْلَعٌ» و«مَغْرِبٌ» و«مَشْرِقٌ» و«مَسْجِدٌ» و«مَنْسَكٌ» و«مَخْزِرٌ» و«مَبْنَىٌ» و«مَسْقِطٌ» و«مَفْرِقٌ» و«مَرْفِقٌ» و«مَشْكِنٌ» مع أَنَّهَا مِبْنَىٌ مِنْ أَفْعَالِ مضمومة العين في المضارع

٢° يُبَيَّنُ اسْمَ الْمَكَانِ مِنَ الْاسْمِ الْجَامِدِ عَلَى وزن «مَفْعَلَةٌ» لِلدَّلَالَةِ عَلَى كَثْرَةِ الشَّيْءِ بِالْمَكَانِ «كَمَاسَدَةٌ» و«مَسْبَعَةٌ» و«مَكْلِبَةٌ» فَيُقَالُ «هَذِهِ مَاسَدَةٌ» لِكَانَ كَثِيرٌ فِي الْأَسْدِ. وَهُوَ يُقَاسُ مِنْ كُلِّ اسْمٍ ثَلَاثِيًّا. فَإِنْ كَانَ الْثَلَاثِيُّ مُزِيدًا «كَتْفَاحٌ وَقُثَاءٌ وَبَطَّيْخٌ» تُحَذَّفُ زِيَادَتُهُ فَيُقَالُ «مَتَفَحَّةٌ وَمَفْتَاهٌ وَمَبْطَحَةٌ». أَمَّا إِذَا أَرِيدَ بِنَاءً اسْمَ الْمَكَانِ مِنْ غَيْرِ الشَّلَاطِيِّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى كَثْرَةِ الشَّيْءِ فِيهِ كَمَا فِي «عُصْفُورٌ وَضِفْدَعٌ» قِيلَ : مَكَانٌ كَثِيرٌ عُصْفُورٌ وَضِفْدَعٌ. وَتَأْتِي «مَفْعَلَةٌ» أَيْضًا لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَا هُوَ سَبَبٌ لِكَثْرَةِ الشَّيْءِ، نَحْوَ «الْكَسَلَ مَجْلِبَةٌ لِلْفَقْرِ» أَيْ سَبَبٌ لِكَثْرَتِهِ ٣° قَدْ تَلَحَّقَ تَاءُ التَّائِيَّةِ اسْمَ الْمَكَانِ «كَمَقَبَرَةٌ» وَاسْمَ الزَّمَانِ «كَمَيْسِرَةٌ». غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ فَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ

١٢٥ - كَيْفَ يُبَيَّنَانِ مِمَّا فَوْقَ الْثَلَاثِيِّ؟

يُبَيَّنَانِ عَلَى صِيَغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْهُ نَحْوَ «مُنْصَرِفٌ» و«مُجَمَّعٌ» و«مُسْتَقِرٌ»

١٢٦ - مَا هُوَ اسْمُ الْآلةِ وَكَيْفَ قَسَمَهُ؟

هُوَ صِيَغَةٌ تَدْلِيُّ عَلَى أَدَاءِ الْعَمَلِ. وَهُوَ قَسْمَانِ مُشَتَّقٌ وَغَيْرُهُ مُشَتَّقٌ

١٢٧ - من أين يُبني اسم الآلة؟

يُبني المشتقُ منَ الْثَلَاثِيَّ المُتَعَدِّيِّ وَلِهُ تَلَاثَةُ أَوْزَانٍ : الْأَوَّلُ مِفْعَلٌ مِثْلٍ «مِبَرَدٌ وَمِبْضَعٌ». وَالثَّانِي مِفْعَلَةٌ مِثْلٍ «مِكْنَسَةٌ وَمِرْمَلَةٌ». وَالثَّالِثُ مِنْعَالٌ مِثْلٍ «مِفْتَاحٌ وَمِقْرَاضٌ». غَيْرَ أَنَّ كُلَّ هَذِهِ الأَوْزَانَ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا . وَأَمَّا غَيْرُ الْمُشْتَقِ فَيَأْتِي عَلَى أَوْزَانٍ مُخْتَلِفَةٍ لَا ضَابطٌ لَهَا مِثْلٍ «جَرَسٌ وَسَكِينٌ».

فَوَائِدٌ : ١° الْفَالِبُ فِي اسْمِ الْآلَةِ مِنْ مُعْتَلِ الْلَامِ وَاللَّفِيفِ إِنْ يَكُونُ عَلَى مِفْعَلَةٍ نَحْوَ «مِطْوَأَةٌ وَمِشْوَأَةٌ وَمِصْفَاهُ».

٢° قَدْ وَرَدَ فِي الْلُّغَةِ بَعْضُ الْأَفَاظِ خَالِفَتِ الْقِيَاسِ وَهِيَ : «مُنْخُلٌ وَمُسْعُطٌ وَمُدْقٌ وَمُدْهُنٌ وَمُكْحُلَةٌ وَمُخْرُضَةٌ». وَالتَّحْقِيقُ أَنَّهَا أَسْمَاءٌ وُضِعَتْ لَهُذِهِ الْمُسَمَّيَاتِ دُونِ اعْتِبارِ وَقْعِ الْفَعْلِ فِيهَا أَوْ بِمَا فَتَكُونُ كَالْأَسْمَاءِ الْجَامِدَةِ

(تمرين ٣٩) ابْنُ اسْمِ الْمَكَانِ أَوِ الزَّمَانِ مِنِ الْأَفْعَالِ الْأَتِيَّةِ :

عَدَا . أَقَامَ . تَقْرَأَ . رَفَعَ . أَرَاحَ . سَهَلَ . شَرَبَ . نَجَحَ . إِنْتَجَعَ .
خَصَبَ . زَلَقَ . عَثَرَ . كَبَا . صَادَ . إِنْصَطَادَ . زَلَّ . قَتَلَ . إِعْتَرَكَ .
إِزْدَحَمَ . إِسْتَبَقَ . نَفَذَ . دَخَلَ . فَتَحَ . ضَاقَ . مَرِحَ . لَهَا . لَعِبَ . بَحَثَ
نَجَمَ . غَرَسَ . حَصَدَ . زَرَعَ . بَنَتَ . ظَهَرَ . قَصَفَ . صَلَّى . غَنَى . حَصَلَ .
خَيَّمَ . ضَرَبَ . إِسْتَفَادَ . عَادَ . آبَ . رَجَعَ . خَطَبَ . وَعَظَ . سَجَدَ . مَرَّ
إِنْقَلَبَ . جَاءَ . طَافَ .

(تمرين ٤٠) صُنْفُ اسْمِ الْآلَةِ مِنِ الْأَفْعَالِ التَّابِعَةِ :

صَادَ . كَسَحَ . دَفَعَ . سَمِعَ . جَرَفَ . غَرَفَ . لَعِقَ . ثَقَبَ .
قَذَفَ . جَذَفَ . قَحَفَ . ذَرَى . قَدَحَ . نَبَضَ . نَدَفَ . صَعَدَ . رِقَّ .
عَرَجَ . شَعَلَ . صَفَا . طَرَقَ . قَرَعَ . وَسَمَ . نَشَّ . (ما يُنَشَّ بِهِ الذَّبَابُ إِي
يُطَرِدُ) صَخَّ .

الدَّرْسُ الثَّالِثُ وَالْعَشْرُونَ

أَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ

١٢٨ - على كم حرف يُبْنِي الاسم ؟

يُبْنِي الاسمُ في أصل وضعه على ثلاثة أحرف «كـفـل» أو على أربعة «كـجـعـفـر» أو على خمسة «كـسـفـرـجـل» . وكلُّ اسمٍ قلَّ عن ثلاثة أَحْرَفٍ أو زادَ على خمسةٍ فمحذوفٌ منهُ أو مزيدٌ فيهِ

١٢٩ - هل يكون الاسمُ المحذوفُ منهُ أقلَّ من حرفينِ ؟

الاسمُ المحذوفُ منهُ حذفًا اعتبراتِيًّا أي دون علةٍ ينتهي بالحذف إلى حرفينِ «كـأـبـ» فإنَّ أصلَهُ أـبـوـ . ولا ينفعُ عن ذلك إِلَّا إذا كان غيرَ مُتَمَكِّن فهو موضوعٌ على حرفٍ واحدٍ «كـتـابـ» الضمير أو على حرفينِ «كـمـنـ»

فائدة : الاسم المحذوف منهُ قد يستمرُّ على حذفهِ كما في «أـبـ» . وقد يُعْتَاضُ عن المحذوف منهُ إِمَّا بـتـاءـ في آخرهِ كما في «صـلـةـ» (عدد ٤٦) فـإـنـها مصدرٌ وـصـلـ حُذفت منهُ الواو وـعـوـضـ عنهاـ بـالتـاءـ . وـإـمـا بـهمـزةـ وـصـلـ في أـوـلهـ اوـ تـاءـ في آخرهـ بـدـلـاـ من لـامـهـ كما في «ابـنـ» وـ«لـغـةـ» حُذفت الواوـ منهاـ وـعـوـضـ منهاـ في الـأـوـلـ بـالـهـمـزةـ وفيـ التـانـيـ بـالتـاءـ . وـكـلـ ذـلـكـ سـمـاعـيـ لـاـ يـقـاسـ عـلـيـهـ إـلـاـ فيـ الـأـسـمـاءـ المـشـتـقـةـ وـمـاـ كـانـ عـلـىـ بـالتـاءـ . مـيـثـالـ «عـدـةـ وـصـلـةـ» لـاـنـ الـزـيـادـةـ وـالـحـذـفـ وـالـتـعـويـضـ فيـ الـأـسـمـاءـ قـيـاسـ . فـيـهـ . ثـمـ إـنـ الـحـرـفـ المـحـذـوـفـ يـكـوـنـ فـيـ الـفـالـبـ وـأـوـاـ كـمـاـ فيـ «أـبـ» وـأـخـ وـحـمـ وـدـمـ وـابـنـ وـاسـمـ وـغـدـ » وـقـدـ يـكـوـنـ يـاءـ كـمـاـ فيـ «بـدـ»

أبنية الأسماء

وقد يكون هاءً كما في « فِرْ » أصله فَوَاهُ . وأمّا شفَة وسنة فقيل
المحذوف منها الواو وقيل الياء

١٣٠ - كم وزنا للثلاثي المجرد ؟

**للثلاثي المجرد عشرة أوزان فيكون « كشمس وقمر ورجل
وكتف وقليل ورطب وعنق وحمل وعنب وإبل »**

فائدة : يجوز في ما كان على وزن فعل ثلاث لغات فتقول « كبد
وكبد وكبد ». وان كان وسطه حرف حلق جاز فيه لغة رابعة وهي
إتباع فإنه لعينه في الكسر نحو « فخذل »

١٣١ - كم وزنا للرابعي المجرد ؟

**للرابعي المجرد ستة أوزان فيكون « كجعفر وبقعه وقرمز
ودرهم ودمقنس وجندب »**

١٣٢ - كم وزنا للخمسي المجرد ؟

**للخمسي المجرد اربعة أوزان فيكون « كسفرجل وقدعمل
وزنجفر وحجمرش »**

١٣٣ - كم وزنا للمزيد ؟

إن أوزان المزيد كثيرة جداً ف يأتي على نحو « شمائل وإنسان
وغضنفر وسلسيل » ولا يحتمل بزيادة حرف إلا اذا كان معه
ثلاثة أصول^(١)

(١) الزيادة على نوعين : نوع يكون بتضييف حرف من حروف
الكلمة نحو « بلبال و مكرم ». ونوع بزيادة حرف من حروف

(تمرين ٣٣) مِنْزِ الْكَلَامَاتِ الْأَصَائِيَّةِ مِنَ الْمُزِيدِ فِيهَا
 سُلَاسِلٌ . سَسَالٌ . ثَلْبٌ . سُمَانٌ . ضِرَغَامٌ . عَصْفُورٌ . نَسْرٌ . سِنَانٌ .
 زَهْرَيرٌ عَسْجَدٌ . يَاقُوتٌ . صَحِيفَةٌ . مُصْحَفٌ . سَمِيَّدَعٌ . سَمْحَاقٌ . كَتِفٌ
 خَمَارٌ . أَمْدٌ . سَبْعٌ . غَدِيرٌ . مَعْدِنٌ . رَمٌ . رَهْبَالٌ . سَكِينٌ . زُبُورٌ . ذَبَابٌ .
 صَمْصَامٌ . هِنْدٌ . هِنْدُوَانِيٌّ . ضَفْدَعٌ . نِضَاضٌ

(تمرين ٣٤) أَعْطِ مِثَالًا وَمِثَالِيْنَ عَلَى كُلَّ مِنْ أَوْزَانِ الْإِسْمَاءِ؟

الدَّرْسُ الرَّابِعُ وَالْعَشْرُونُ

الإِسْمُ الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ وَالْمَنْقُوشُ

١٣٦ - كم نوعاً إِسْمُ الْمُعَربِ بِاعتبار آخره؟

الإِسْمُ الْمُعَربِ بِاعتبار آخر حرفٍ منه ثلاثة أنواع: الأول المقصورُ وهو ما ختِّمَ بِالْفَرِ لازمة «كالثَّقَى وَالْمُصْطَفَى». والثاني الممدوذُ وهو ما ختِّمَ بِهِمْزَةٍ قَبْلَهَا أَنْفُ زائدةٌ «كَسَهَا وَإِعْطَاهُ». والثالثُ المنقوصُ وهو ما ختِّمَ بِياءً لازمةً قَبْلَهَا كسرةً «كَالْدَاعِي وَالْمَنَادِي» فائدةً: يُقال للإِسْمِ صَحِيفَةٌ إذا ختم بِهِ مُحرَفٌ صَحِيفَ غَيْرَ الْمُهْمَزةِ نحو «كَتَابٌ». وشبيهُ بالصَّحِيفَةِ إذا كان آخره وَأَوْا أو يَاءً سَاكِنًا ما قَبْلَهَا نحو «دَلْوُ وَظَيِّفٌ»

سَأَلْتُمُونِيهَا «كَإِكْرَامٍ وَاسْتَفْفَارٍ». وَيُوجَدُ ثلَاثَةُ أَدَلةٍ عَلَى هَذِهِ الْزِيَادَةِ الأولى خروج الكلمة عن أوزان المُجَرَّدِ. والثانية سقوط حرف من أَصْلِ الْكَلَامَةِ أَوْ مِنْ فَرْعَاهَا نحو «مُقاَاتِلٌ» مِنَ القُتْلِ وَ«حُظَّلَتِ الإِبْلُ» مِنَ الْحَنْظُلِ. والثالث دلالةُ الحرف الزائد على معنى لا يَكُونُ بِدُونِهِ كَالْسِينِ وَالتَّاءِ مِنْ «مُسْتَغْفِرٍ»

١٣٥ - في كم موضعًا يُتَسَّعُ المقصورُ؟

يُقَاسُ المقصورُ من الناقص في أربعةِ مواضعٍ : الأولُ في وزنِ فعلِ الدالِ على لونِ أو عيبٍ أو حليةٍ أو تفضيلٍ « كالأحوَى والأعمى والأدْنِي ». الثاني في اسمِ المكانِ والزَّمانِ والمصدرِ الميميِّ واسمِ المفعولِ بما فوقِ الثلاثيِّ « كالمرْمَى والمَغْزَى والمُغْطَى ». الثالثُ في جمعِ فعلةِ « كالعُرَى والجَلَى ». الرابعُ في مصدرِ فعلِ اللازمِ « كالرِّضَى والغَنِيَّ »

وأماً من صحيحِ اللامِ ففيه أنثى أفعالِ التفضيلِ ليسَ غيرَ « كالطُّولِيَّ » مؤنةً الأطولِ . وفي غيرِ ذلك يكونُ المقصورَ سِماعيًّا « كالفُتْيَى والرَّحْبَى »

فائدةً : متى نُونَ المقصورُ حُذِفتَ أَلْفَهُ لفظًا لا خطأً نحو « هذا في يسيرُ على هُدَىٰ » وإذا نُونَ المنقوصُ حُذِفتَ ياؤه رفعًا وجراً وبقيَتْ في حالِ النصبِ نحو « انت هادِ لـكُلَّ عاصٍ وان كان عاتِيًّا » وقد عرفتْ ذلك في الأعلالِ

١٣٦ - في كم موضعًا يُقَاسُ المدودُ؟

يُقَاسُ المدودُ من الناقص في خمسةِ مواضعٍ : الأولُ في المصدرِ المزيَّدِ « كالمراءُ والإعطاءُ والاستقصاءُ ». الثاني في ما يُصيغُ من المصادرِ على تَفعَّالِ « كالتَّعْدَاءُ » من عدا . الثالثُ في ما كانَ من أمثلةِ المبالغةِ على فَعَالٍ أو مِفعَالٍ « كَبَطَا، وِمِعْطَا، ». الرابعُ في وزنِ فَعَالٍ الذي يُجْمَعُ على أَفْعِلَةِ « كَسِاساً، وَرِدَاءً ». الخامسُ في مصدرِ فَعَلِ الدَّالِ على صوتٍ أو مَرَضٍ « كالرُّغَاءُ وَالْمُشَاءُ »

وَيُقَاسُ مِن الصَّحِيحِ الْلَامُ فِي أَنْتَ أَفْعَلُ مِنَ الْأَلْوَانِ وَنَخْوَهَا
«كَالْحَمْرَاءِ وَالْأَهْيَفَاءِ» وَمَا سُوِي ذَلِكَ فَكُلُّهُ سَمَاعِيٌّ «كَالسَّهَاءِ
وَالِإِنَاءِ»

فَائِدَةٌ : يَجُوزُ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ قُصْرُ الْمَحْدُودِ وَمَدُّ الْمَقْصُورِ غَيْرُ أَنَّ
الْأَوَّلَ كَثِيرٌ وَالثَّانِي قَلِيلٌ

(تمرين ٣٥) بَيْنَ أَنْوَاءِ الْمَقْصُورِ وَالْمَحْدُودِ الْقِيَاسِيَّةُ فِي الْكَلَامَاتِ التَّالِيَّةِ :
مُرْتَجِيٌّ . فُضْلِيٌّ . سُمْرَاءٌ . طَوَّيٌّ . عَلَمَاءٌ . عَلَمِيَّاءٌ . عُلَىٌ . عَرْجَاءٌ .
أَعْلَىٌ . عَدَاءٌ . نِدَاءٌ . مُنْتَدِيٌّ . شَوَّاءٌ . إِسْتَقَاءٌ . مُلْقَىٌ . فَنَاءٌ . إِفَنَاءٌ . بَحْرَيٌّ .
بُلْجَىٌ . بَلَاءٌ . بَلَىٌ . إِبَلَاءٌ . كَبُرَىٌ . بَلْوَىٌ . مَسَرَّىٌ . مُبَلَّىٌ . مُبَتَّلٌ .
نَعْمَىٌ . نَحْنَىٌ . إِنْحَاءٌ . إِنْتَهَاءٌ . مُنْتَهَىٌ . قَلَاءٌ . قَلَادٌ .

الدَّرْسُ الْخَامِسُ وَالْمُشْرُونُ

أَحْكَامُ المُثُنِّي

١٣٧ - كَمْ نُوْعًا لِلْمُثُنِّي ؟

ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ : مُفَرْدٌ وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى وَاحِدٍ . وَمُثُنِّي وَهُوَ مَا
دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ . وَجَمْعٌ وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرٍ مِنْ اثْنَيْنِ

١٣٨ - كَيْفَ يَبْنِي المُثُنِّي ؟

يُبَنِي المُثُنِّي بِأَنْ تَرِيدَ فِي آخِرِ الْمُفَرْدِ أَلْفًا وَنُونًا مَكْسُورَةً فِي
حَالَةِ الرَّفْعِ وَيَا وَنُونًا مَكْسُورَةً فِي حَالَتِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ نَخْوَهَا
«حَضَرَ الرَّجَلَانِ وَاشْتَرَى الْكِتَابَيْنِ»

فائدة : وشرطه ان يكون صالحًا للتجريد من الزيادة المذكورة ولمطف مثل مفردِه عليه كها في «الرَّجُلَيْنِ» فانه يصلاح للتجريد فيقال الرجل . وللمطف فيقال الرَّجُلُ والرَّجُلُ . ولذلك لا يكون منه نحو «اثنين» لانه لا يصلاح للتجريد . ولا «أبُونِ» (للاب والام) اذ لا يعطف المثل فيه على مثيله . ومن ثم ادراجا في باب الملحق بالمثنى

١٣٩ - كم هي الالفاظ الملحقة بالمثنى ؟

الالفاظ الملحقة بالمثنى خمس : «اثنانِ واثنتانِ وثلاثانِ . وكلا وكتنا» مضافين إلى الضمير . يضاف إليها أيضاً «أبوانِ» (للاب والأم) و«القمرَانِ» (للشمس والقمر) . وما سُميَ به «كحسنَانِ ومُحَمَّدَيْنِ» . وكلها تُعربُ بإعراب المثنى

فائدة : «كلا وكتنا» لا تعرّبان إعراب المثنى إلا مضافتين إلى الضمير . أمّا إذا أضيفتا إلى الظاهر فتعرّبان بالحرّكات المقدّرة على الالف . ومن خصائصها أنَّه لدَي الخبر عنهم لک ان تُعيدَ إلَيْهَا ضمير المفرد باعتبار اللفظ وضمير المثنى باعتبار المعنى فتقول «كلا الرَّجُلَيْنِ عالمٌ أو عالمانِ» والواو اصح وافصح

١٤٠ - كيف يشتئي المتصرّع؟

يُشتئي المصوّرُ الثلاثيُّ بردَّ ألفِه إلى أصلها الذي قُلِبت عنه . فيقال «عصَوانِ وفتَيانِ» . أما ما فوق الثلاثي فتقلب ألفُه ياءً على الإطلاق فيقال في المعطى والمُصطفى «المعطَيانِ والمُصطفَيانِ» . وعلى ذلك تجري الآلفُ الزائدةُ فيقال «حبَّيلَيانِ وحبَّارَيانِ»

فائدة : اذا كانت ياء المفهوس ممحوقة تردد إلية في الثنوية فيقال في
هاد ومهند «هاديـانـ ومهـنـدـيـانـ»

١٦٩ - كيف يشئ الممدود ؟

إذا كانت هزة الممدود للتأنيث «كحـمـراـءـ» تقلب واوا
فيقال «حـمـرـأـانـ» . وان كانت أصلية تبقى على حـالـها فيقال في
قرـاءـ «قرـآنـ» . وان كانت منقلية عن واو او ياء جـازـ الوجهـانـ
فيقال «دـعـاءـانـ وـدـعـاـوـانـ وـكـسـاءـانـ وـكـسـاوـانـ» والـأـولـ اـفـضـلـ

١٧٠ - كيف تثنى الاسماء التي حذفت لامها ؟

إذا لم يعرض فيها عن المـحـدـوـفـ «كـأـبـ وـأـخـ» تـُـثـنـيـ بـرـدـ
المـحـدـوـفـ فـتـقـوـلـ «أـبـأـنـ وـأـخـأـنـ» . إـلـاـ «الـيـدـ» وـ«الـفـمـ»
فيـقـالـ فيـتـنـيـتـهـاـ «يـدـأـنـ وـفـانـ» . وـإـذـاـ عـرـضـ عـنـهـ تـُـثـنـيـ بـصـورـتـهـاـ
فيـقـالـ فيـسـنـةـ وـأـسـمـ وـأـبـنـ «سـنـتـأـنـ وـأـبـنـأـنـ وـأـسـمـأـنـ»

(تعـربـينـ ٣٦ـ) ثـنـيـ الـكـلـمـاتـ التـائـبـةـ

علـيـاهـ . غـبـرـآـ . هوـيـ . سـنـاءـ . عـلـيـ . كـبـرـيـ . سـنـيـ . نـدـاءـ . مستـعـصـ .
حـذـاءـ . نـدـيـ . يـنـدـاءـ . ثـقـةـ . موـقـيـ . وـلـاءـ . رـضـاءـ . عـرـجـاءـ . طـوـيـ . رـبـاءـ .
مـزـعـيـ . خـبـلـاءـ . مـغـزـيـ . صـحـراءـ . سـبـرـاءـ . غـازـ . جـدـاءـ . يـدـ . غـذـاءـ . غـنـيـ .
سـخـاءـ . مـتـرـامـ . مـغـنـيـ . قـلـاءـ . عـنـاءـ . مـبـيـنـ . هـيفـاءـ . مـعـنـيـ . جـوـيـ . هـدـيـ .
سـمـاءـ . عـدـاءـ . مـسـلـقـيـ . فـوـضـيـ . نـامـ

الدَّرْسُ السَّادُسُ وَالْعِشْرُونُ

جمع المذكر السالم

١٤٣ - كم نوعاً الجم؟

الجمع ثلاثة أنواع: جمع المذكر السالم وجمع المؤذن السالم
وجمع التكسير

١٤٤ - كيف يصاغ جم المذكر السالم؟

لا يتغير في بناء مفرده شيءٌ ويُزداد على آخره واو ونون مفتوحة في حالة الرفع ويا ونون مفتوحة في حالتي النصب والجر فية قال في «مرسل وحسن» «مرسلون ومرسلين وحسنون وحسنين»

١٤٥ - هل يستثنى شيءٌ من هذه القاعدة؟

يستثنى منها: أولاً المنقوص فتُحذف ياؤه ويُضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء للمناسبة فتقول في هاد «هادون وهادين»^{١)}. ثانياً المصور فتُحذف ألفه وتبقى الفتحة قبل الواو والياء دليلاً على الألف فتقول في مصطفى «مصطفىون

١) أصل «هادون» هاديون: حذفت ضمة الياء للتقل فاجتمع سakan أحدهما بعد حركة تجانسه فمحذف ثم ضمت الدال تجانسة للواو

ومصطفين »^{١)}. ثالثاً المدودُ فِي عَامِلٍ مُعَامَلَةٌ فِي التَّنْبِيةِ فَيُقَالُ فِي «وُضَاءٌ» وُضَاوِونَ و«بَنَاءً» بَنَاؤُونَ وَبَنَاؤُونَ

١٦٦ - هل كل الأسماء تجمع هذا الجمجمة؟

لا يجمع هذا الجمع إلا أعلامُ الذُّكُورِ العُقَلَاءِ وأوصافُهم بشرط أن يكون العلم خالياً من تاء التأنيث والتركيب وأن تكون الصفة خالية من التاء قابلة لها في التأنيث أو دالة على التفضيل وليس من باب فعل الذي مؤتمنه فعله «كأي ض»، ولا من فعلان الذي مؤتمنه فعله «كنشوان»، ولا مما يستوي فيه المذكر والممؤنث «كتبول وجريج»، فتقول بطرس «بطرسون» وعالم «عالِمُونَ» وأكبر «أكرون». ويندرج في الأوصاف الاسم المنسوب إليه لأنَّه من قبيل الوصف فتقول: «أبنازُونَ وَدِمشَقِيُونَ وَبِرِودِيُونَ» فائدة: لا يجمع هذا الجمع ما كان على نحو «رجل وغلام» لأنهما ليسا علمين ولا صفتين. أو نحو «مريم ورضيع» لأنهما ممؤنث أو نحو «برق» (علم فرس) و«فضي» (صفة لخاتم) لأنهما لغير العاقل. أو نحو «طلحة وفهامة» لاشتمالها على التاء. أو نحو «سيبوبيه» لوجود التركيب فيه فإذا أردت جمعه أبقيته على لفظه واضفت إليه «ذو» مجموعة فتقول «ذوسيبوبيه وذو عبد الله» أي أصحاب هذا الاسم

١٦٧ - ما هي الأسماء الملحقة بهجم المذكر السالم في إعرابه؟

الأسماء الملحقة بجمع المذكر السالم في إعرابه هي: «أُولُو وَبَنُونَ

) أصل «مضطرون» «مضطفيون»: قلبت الياء ألفاً لتحرر كها وافتتاح ما قبلها ثم حذفت ألف للتقاء الساكنين

جمع المذَكُور السَّالِم

وأهْلُونَ وعَلَيَّونَ وآرْضُونَ وعَالَمُونَ وسِنُونَ وبَابُه^{١)} وعُشْرُونَ
إِلَى تِسْعَينَ » وَمَا سُمِّيَ بِهِ « كَعَابِدِينَ »

فائدة : وَإِنَّا عُدَّتْ هَذِهِ الْاسْمَاءِ مُلْحَقَاتٍ بِجُمْعِ المذَكُورِ السَّالِمِ لَا نَحْنَ
لَمْ تَسْتُوفِ شُرُوطَهُ

(تمرين ٣٢) إِجْمَعَ الْكَلْمَاتِ التَّابِعَةِ جَمْعًا مَذْكُورًا سَالِمًا :

مُسْتَقِيٌّ . جَمِيلٌ . قَاضٍ . طَيْبٌ . أَصْفَرٌ . مُعْتَدِلٌ . بَنَاءً . أَحْقَرٌ . قُرَاءٌ .
عَالِمٌ . ذَبِيرٌ . فَطَنٌ . حَرَيْصٌ . حَادِقٌ . رَامٌ . مُتَبَيِّنٌ . أَنْجُحٌ . مُفَرَّطٌ .
مُقاَطِلٌ . امِيرِيَّكِيٌّ . عَدَاءٌ . سَخِيٌّ . فَاجٌ . مُنَاجٌ . يَقِظٌ . مُغَتَلٌ . حَلَبيٌّ .
إِفْرَانِيٌّ

(تمرين ٣٨) بَيْنَ لَا يَ سَبِّبُ لَا تَجْمَعَ الْكَلْمَاتِ الْأَتِيَّةِ جَمْعًا مَذْكُورًا سَالِمًا :

كَتَابٌ . غَيْبُورٌ . هَنْدٌ . يَقْطَانٌ . قَنْوَعٌ . لَطِيفَةٌ . أَسْوَدٌ . أَعْرَاجٌ . أَسَدٌ .
حَرَّانٌ . قَلْمٌ . أَيْضٌ . رَيَّانٌ . بَتْوَلٌ . قَتِيلٌ . غَضُوبٌ . عَبْدَاللهٌ . حَيْرَانٌ .
جَرِيعٌ . مَتَزَلٌ . سَعْدَاللهٌ . أَعْمَى . أَسِيرٌ . أَخْضَرٌ . وَرْدَةٌ . عَمِيَّاهٌ . حَمَراءٌ . رَفُوفٌ
نَصْوَحٌ . شَتِيتٌ . جَرِيعٌ

١) الْمُرَادُ بِبَيْبَانِ سِنِينِ مَا اشْبَهَهَا مِنَ الْالْفَاظِ إِيْ كُلُّ كَلْمَةٍ
ثَلَاثَيَّةٌ حُذِفتْ لِأُمِّهَا وَعُوَضَتْ مِنْهَا تَاءُ التَّأْنِيَّةُ وَلَمْ تُكَسَّرْ . فَهَذَا الْبَابُ
يَطَّرَدُ فِيهِ جُمْعُ المذَكُورِ السَّالِمِ وَإِنْ لَمْ يَسْتَمِ شُرُوطُهُ وَهُوَ الْفَاظُ مُحَصُورٌ
أَخْصُّهُ : مَثَّةٌ وَكَرْتَةٌ وَظُبْيَةٌ وَعِزْةٌ وَثُبَّةٌ فِي قَالٍ « مِئُونَ وَكَرْوَونَ
وَظَبُونَ وَعَضُونَ وَعِزْونَ وَثَبُونَ ». وَيَجُوزُ فِيهَا أَيْضًا الْاعْرَابُ بِالْحَرَكَاتِ
الظَّاهِرَةِ عَلَى النُّونِ مَعَ لِزُومِ الْيَاءِ كَقُولَهُ :
دَعَانِيَ مَنْ نَجَدَ إِنَّ سِنِينَهُ لَعْنَ بَنا شَيْبَأً وَشَيْبَنَا مُرْدَأ

الدَّرْسُ السَّابِعُ وَالْمُشْرُونُ

جُمُّ الْمُؤْنَثِ السَّالِمِ

١٤٨ - كيف يصاغ جمع المؤنث الثالث؟

القاعدة العامة في جمع المؤنث السالم أن تزيد على المفرد ألقاً وقاً بدون تغيير فيه نحو مريم «مربيات»

١٤٩ - هل يستثنى شيء من ذلك؟

- ثلاثة أشياء : الأول المختوم بـباء التأنيث تُحذف منه الباء نحو مؤمنة «مؤمنات» . الثاني المختوم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة يُعامل معاملة في الثانية فيقال في فضلي «فضليات» وفي رحى وعطا «رحيمات وعصوات» وفي صحراء «صحراءات» . الثالث الاسم الثلاثي الموصوف المفتح الفاء تُفتح عينه إذا كانت صحيحة ساكنة نحو ظنية «ظبيات»

فائدة : فإذا كانت العين معتلة «كزينب وجوزة» او كانت منحرفة «كشجرة» بقيت على حالها في الجمع . واما نحو «خطوة وكسرة» مما كانت فاءه مضمومة او مكسورة فلا يتغير فييه الفتح بل يجوز اسكان العين وفتحها واتباعها للفاء فيقال فيها «خطوات وخطوات وخطوات» و«كسرات وكسرات وكسرات» وأما صفات المؤنث فتجري في جمعها على لفظ مفردها مطلقاً فيقال في جمع ضخمة «ضخمات» وحلوة «حلوات» وحلفة «جلفات» وحسنة «حسنات» وخشننة «خشبات» لا غير

١٥٠ - أين يطير الجمجم المؤنث السالِمُ ؟

يُطَرَّدُ في خمسة مواضع : ١- أعلام الإناث « كهند ووردة ». ٢- ما ختِمَ بعلامة تأنيث نحو « جميلة وحُمَى وصحراء ». ٣- المصدر إذا جاوزَ الْثَلَاثَةَ أَحْرُفَ نحو « إحسان وتعريف ». ٤- المذكُورُ غير العاقل « صغيراً أو وصفاً » « كذرَّيْهُمْ ومعدود ». ٥- ما مصدرَ بابن أو ذي من أسماء ما لا يعقل « كابن آوى وذي القعْدَةَ » فيقال « بنات آوى وذوات القعْدَةَ »

فوائد : ١- يقتصر في ما عدا ذلك على السَّمَاعِ « كحِمامَاتِ وإِضْطَبَلَاتِ وسَجَلَاتِ وسَمَوَاتِ وأَمَهَاتِ وثَيَّبَاتِ وشَمَالَاتِ وِمَرَادَاتِ »

٢- يستثنى من المختوم بالتأءِمَّ « إِمْرَأَةُ وشَاهَةُ وَأَمَّةُ وشَفَّةُ وَمَلَةُ » فان جمعها « نِسَاءُ وشَيَاءُ وِإِمَاءُ وَأَمَّمَ وشِفَاءُ وِمَلَلُ ». ومن المختوم بألف التأنيث فـ « مَلَاهُ مُؤْنَثٌ أَفْعَلٌ وَقَعْلٌ مُؤْنَثٌ فَعْلَانٌ فَلَا يُجْمِعُ مَعَنْ جَمْعِ مُؤْنَثٍ سَالِماً كَمَا لَا يُجْمِعُ مَذَكَرُهَا جَمْعُ مَذَكَرٍ سَالِماً »

١٥١ - ما هي الألفاظ الملحقة بجمل المؤنث السالِمُ في إعرابها ؟

الأَلْفَاظُ الْمُلْحَقَةُ بِجَمْعِ الْمُؤْنَثِ السَّالِمِ فِي إِعْرَابِهِ وَلَمْ تَسْتَوِ شُرُوطُهُ هِيَ « بَنَاتُ وَأَخْوَاتُ وَأَوْلَاتُ » وَمَا سُمِيَّ بِهِ « كَبَرَكَاتُ وَعَرَفَاتُ »

(تمرين ٣٩) إجمَع الكلمات التالية جمعاً مُؤنثَاً سالِماً :

سُجْرَةُ . صُغْرَى . غَبَرَاءُ . تَشَكْرُ . كُتَيْبُ . نَافِعُ . مَكْنُوزُ . عَادِيَةُ . سَمَاءُ . إِنْطَلَاقُ . كِسْرَةُ . إِبْنُ عَرْسٍ . بَيْدَاءُ . رَائِعَةُ . فُضْلَى . جُذْوَةُ . حَصَّةُ .

جمع التكسير

٩٣

تَكْرِيمٌ . جُمْلَةٌ . رَمْيَةٌ . مُسْتَبِّهْمٌ . إِنْعَامٌ . نُعْمَى قِطْعَةٌ . خِلَةٌ . وَهْدَةٌ .
بِنْيَةٌ . رَشْوَةٌ . بِنْيَةٌ . هَيْثَةٌ . جُودَةٌ . رَحْمَةٌ . بَدْرَةٌ . عَوْدَةٌ . غَادَةٌ . يَقْظَةٌ .
وَقْفَةٌ . غُرْوَةٌ . ظَلْمَةٌ . يَقْظَةٌ . نَخْلَةٌ . إِمْتِيَازٌ . صِلَةٌ . بَغْيَةٌ . ثَرَةٌ . قُبْعَةٌ .
صَلَةٌ

الدرس الثامن والعشرون

جمع التكسير

١٥٢ - ما هو جمجمة التكسير؟

جمع التكسير هو ما يتغير فيه بناء مفردته

فوائد : ١ـ إما بأن يزيد على أصوله حرف أو أكثر « كسهام وأقلام ». أو بأن ينقص منها « كرسيل ». أو بأن تختلف حركاته . إما مع الزيادة او النقصان « كعاصير وعمد » أو بدونها « كأسد »)

٢ـ إن جمع التكسير يرد الأشياء إلى أصولها فيقال في جمع باب « أبواب » وناب « أناب » وفي مفازة ومضاقة « مفاوز ومضايق » وفي رأس وذيب « رؤوس وذئاب » وقس على كل ذلك إلا ما ندر « كأعياد » جمع عيد بإبقاء الياء المقلوبة عن الواو لأن الأصل عود

١٥٣ - كم قسمًا جمجمة التكسير؟

جمع التكسير قسمان : جمع قلة وهو ما دل على الثلاثة فما

) قد يكون التغيير مقدراً كما في « فُلْك ودِلَاص وِهْجَان ». .

فهذه يستوي فيها لفظ المفرد ولفظ الجمع

فوقها الى العَشْرَةِ . وَجَمِعُ كُثْرَةٍ وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى الْثَلَاثَةِ فَصَاعِدًا غَيْرَ مُنْحِسِرٍ فِي عَدِيدِ مَعْلُومٍ
فَوَائِدٌ : ١- جَمِعُ الْقَلَّةِ أَرْبَعَةُ أَوْزَانٍ وَهِيَ أَفْعُلُ وَأَفْعَالُ وَأَفْعَلَةُ وَفَعْلَةُ
كَأَنْفُسٍ وَأَجْنَادٍ وَأَعْمَدَةٍ وَفِتْيَةٍ . غَيْرَ أَنْ وَزْنَ فِعْلَةٍ هُوَ قَلِيلٌ يُحْفَظُ وَلَا
يُطَرَّدُ

وَلِجَمِعِ الْكَثْرَةِ سَبْعَةُ عَشَرَ وَزْنًا نَحْوُ « تُحْمِرُ وَكُتُبُ وَصُورٌ وَقَطْعُ
وَهُدَاءٌ وَسَحْرَةٌ وَفِيلَةٌ وَرُكْعَ وَعُذَالٌ وَمَرْضَى وَجَبَالٌ وَقُلُوبٌ
وَنُبَاهَاءٌ وَأَنْبِيَا وَغَلْمَانٌ وَقُضَابٌ ». وَتُضَمِّنُ إِلَيْهَا أَوْزَانٌ مُنْتَهَى الْجَمْوَعِ
وَصِيقَتُهُ

٢- جَمِعُ الْقَلَّةِ قَدْ يَسْتَعْمَلُ لِلْكَثْرَةِ وَبِالْعَكْسِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِكُلِّ مِنْهَا
الصِيقَةُ الَّتِي تَدْلِيُّ عَلَيْهِ « كَأَرْجُلٍ جَمِعُ رِجْلٍ . وَرِجَالٌ جَمِعُ رَجُلٍ ». اِمَّا
إِذَا كَانَ لَهَا ذَلِكَ « كَأَنْفُسٍ وَنُفُوسٍ » فَيُجِبُ استِعْمَالُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا
فِي مَوْضِعِهَا

٣- قَدْ يَنْصَرِفُ جَمِعُ الْقَلَّةِ إِلَى الْكَثْرَةِ إِذَا اقْتَرَنَ بِلَامِ الْاسْتِغْرَاقِ نَحْوُ
« الْأَيْدِي أَفْضَلُ مِنَ الْأَرْجُلِ ». أَوْ أَضِيفُ إِلَى مَا يَدْلِيُّ عَلَى الْكَثْرَةِ نَحْوُ « أَقْطَارُ
الْبَلَادِ ». وَكَذَلِكَ جَمِعُ الْكَثْرَةِ يَنْصَرِفُ إِلَى الْقَلَّةِ بِقَرِينِهِ تَدْلِيُّ عَلَيْهِ « كَثَلَاثَةُ
رِجَالٍ ». وَامَّا جَمِعُ السَّالِمِ بِقَسْمِيْهِ فَهُوَ شَائِعٌ بَيْنَ الْقَلَّةِ وَالْكَثْرَةِ

١٥٦ - مَاذَا تَفَهَّمُ بِصِيقَةِ مُنْتَهَى الْجَمْوَعِ ؟

هِيَ كُلُّ جَمِعٍ بَعْدَ أَلْفٍ تَكْسِيرِ حِرْفَانِ مَتْحَرِكَانِ أَوْ ثَلَاثَةُ
أَوْسَطُهُمَا يَاهُ سَاكِنَةُ « كَدْرَاهِمٌ وَسَبَائِكٌ وَفَوَاصِلٌ وَأَنَامِلٌ وَطَوَامِيرٌ
وَأَرَاجِيزٌ وَمَثَاقِيلٌ وَرَيَاحِينٌ »

فَائِدَةٌ : أَنْ حَرْكَةَ الْحُرْفَيْنِ الْوَاقِعَيْنِ بَعْدَ الْأَلْفِ قدْ تَكُونُ تَقدِيرًا
كَمَا فِي « مَوَادَ وَمَطَايَا »

١٥٥ - هل يجمع الجمجم؟

يُجمعُ الجمجمُ لِكثِيرٍ عَدْدُ الْأَحَادِ الَّتِي يَنْطَوِي عَلَيْهَا «كَالْأَيْدِي» جمعُ الْأَيْدِي الَّتِي هِيَ جمعُ الْيَدِ وَيُقَالُ لَهُذَا الْجَمْعُ مُنْتَهِيُّ الْجَمْعِ وَجَمْعُ الْجَمْعِ^{١)}

فائدة : جمعُ الجمجم يَتَنَاهُلُ مِنَ التَّسْعَةِ فَصَاعِدًا لَأَنَّهُ قَدْ اشْتَمَلَ عَلَى ثَلَاثَةِ فَصَاعِدًا مِنْ جُمْعِ الْأَحَادِ الَّتِي تَشَتَّمِلُ عَلَى ثَلَاثَةِ فَصَاعِدًا مِنَ الْأَحَادِ

١٥٦ - كيف يجمع جنم الجنة؟

يُجمِعُ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الَّذِي يُوازِنُهُ فَتَقُولُ فِي جَمْعِ الْأَكْلِبِ «أَكْلِب» كَمَا تَقُولُ فِي أَنْتَمِلِ «أَنَّا مِلْ» وَتَقُولُ فِي أَظْفَارِ «أَظْافِير» كَمَا تَقُولُ فِي قِرْطَاسِ «قَرَاطِيس» . وَلَيْسَ لَهُ غَيْرُ هَذِينِ الْوَزَنَيْنِ إِيْ كُلُّ مَا كَانَ بَعْدَ الْفِهْ حِرْفَانَ مُتَحْرِكَانَ أَوْ ثَلَاثَةَ أَوْ سَطْحَهَا سَاكِنٌ كَانَ عَلَى مُفَاعِلٍ وَفَوَاعِيلٍ وَهَلْمَ جَرَأً

فائدة : إِذَا كَانَ الْجَمْعُ عَلَى وَزْنِ أَفَاعِيلٍ أَوْ أَفَاعِيلٍ لَا يَجُوزُ تَكْسِيرُهُ إِذَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي الْأَحَادِ فَيُحْمَلُ عَلَيْهِ . فَإِذَا شَتَّتَ أَنْ تَجْمِعَهُ جَمْعٌ تَصْحِحُ أَيْ جِمَامًا سَالِمًا فَالْحِقْ بَآخِرِهِ أَلْفًا وَتَاءً فِي الْمُؤْنَثِ وَوَأَوْ وَنُونًا فِي الْمُذَكَّرِ . فَتَقُولُ فِي صَوَاحِبِ جَمْعِ صَاحِبَةِ «صَوَاحِبَاتٍ» وَفِي أَفَاضِلِ جَمْعِ أَفَاضِلٍ «أَفَاضِلِينَ» وَيَجُوزُ استِعْمَالُ جَمْعِ التَّصْحِحِ لِغَيْرِ صِيفَةِ

) ١) قَدْ يُتَشَّتَّتُ الْجَمْعُ كَمَا يُتَشَّتَّتُ الْمُفْرَدِ لِتَقْرِيلِهِ مَتَرْلَتَهُ وَذَلِكَ إِذَا أُرِيدَ بِهِ إِحْدَى جَمَاعَتَيْنِ قَدْ افْسَدَتِ الْيَهَا جَمَاعَةُ أُخْرَى نَحْوِ «الْتَّفَرِيْرِ مَاحَانَ» إِيْ كُلُّ مَنْ رَمَحَ الْجَيْشَيْنِ

مُنتهي الجُمُوع فتقول في سادة جمع سَيِّد «سادات» وفي أَنْدِيَة جمع نَادِي
«أَنْدِيَات»^(١)

١٥٧ - ما هو اسمُ الجُمُوع ويشبهُ؟

إِسْمُ الجُمُوع هو ما يَدْلُلُ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَلَا مُفْرَدٌ لَهُ مِنْ لَفْظٍ نَحْوِ
«خَيْلٌ وَشَفَقٌ». فَإِنْ دَلَّ عَلَيْهَا وَفُرِقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدَهِ بِالْتَاءِ أَوْ
بِيَاءِ النَّسْبَةِ «كَتْفَاحٌ وَافْرَنجِيٌّ» قِيلَ لَهُ اسْمٌ اِجْنِسُ الْجَمِعِيِّ أَوْ
شِبَهُ الْجُمُوعِ.^(٢)

١٥٨ - هل يجمعُ اسْمُ الجُمُوع ويشبهُ؟

يُجْمِعُ كُلُّ مِنْ اسْمِيْنِ الْجُمُوعِ وَشِبَهِيْهِ كَمَا تُجْمِعُ الْمُفَرَّدَاتُ
فِيُقَالُ فِي قَوْمٍ «أَقْوَامٌ» وَفِي نَجْمٍ «أَنْجُومٌ» وَفِي رَكْبٍ «أَرْكُبٌ».

(١) من الأسماء ما لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِصِيَغَةِ الْجُمُوعِ نَحْوِ «أَبَابِيلُ» (فِرَق)
وَتَعَاشِيرُ وَتَعَاجِيبُ وَتَبَآشِيرُ وَتَجَاوِيدُ (أَمَطَارُ جَيْدَةُ نَافِعَةُ). وَمِنْهَا مَا
يُسْتَوِي فِيهِ الْمُفَرَّدُ وَالْجُمُوعُ «كَالْمِجَانُ» (وَهِيَ الْبَيْضُ الْكَرَامُ مِنْ النُّوقِ)
وَهُوَ نَادِرٌ لَمْ يَرِدْ لَهُ نَظِيرٌ إِلَّا بَعْضُ اسْمَاءِهَا «دِلَاصُ وَشِمَالُ وَكِنَازُ
وَجُنْبُ وَوُلْدُ». وَمِنْهَا جُمُوعٌ لَيْسَ لَهَا مُفَرَّدٌ مِنْ لَفْظَهَا نَحْوِ «نَسَاءُ وَمَحَاسِنُ
(جُمُوعُ حُسْنٍ) وَمَخَاطِرُ (جُمُوعُ خَطَرٍ) وَمَلَائِجُ (جُمُوعُ مَلَائِكَةٍ)»

(٢) إن اسْمَيِّنِيْنِ الْجُمُوعِ مُوْضِعُ الْأَحَادِيدِ دَالِلًا عَلَيْهَا دَلَالَةُ الْمُفَرَّدِ
عَلَى أَجْزَاءِ مُسَمَّأَةٍ «كَوْمٌ» مثلاً فَإِنَّهُ يَدْلُلُ عَلَى الْأَفْرَادِ الْمُنْدَرَجَةِ فِيهِ كَمَا
يَدْلُلُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْإِشْخَاصِ الَّتِي يَنْطَوِيُ عَلَيْهَا. وَأَمَّا شِبَهُ الْجُمُوعِ فَهُوَ
مُوْضِعُ الْحَقِيقَةِ مُلْفَغٌ فِيْ اِعْتِبَارِ الْفَرَديَّةِ وَالْجَمِيعَيَّةِ «كَالنَّجْمُ» مثلاً
فَإِنَّهُ اسْمٌ جَنْسٌ لِلْأَجْرَامِ الْفَلَكِيَّةِ

فائدة: لِكَ فِي أَسْمَ الْجَمْعِ بَأْنَ تُعَالِمَهُ مُعَايِلَةَ الْجَمْعِ بِأَعْتَبَارِ مَعْنَاهُ
نَحْو «الرَّكْبُ سَارُوا». أَوْ مُعَايِلَةَ الْمُفْرَدِ بِأَعْتَبَارِ لَفْظِهِ نَحْو «هَذَا
الشَّعَبُ عَظِيمٌ»

(تمرين ٢٠) مَنْزِلَ جَمْعَ الْقِلَّةِ مِنْ جَمْعِ الْكَثِيرَةِ فِي الْأَسْمَاءِ التَّابِعةِ؟

مَنَاكِبٌ. أَرْوَقَةٌ. تَوَابِعٌ. سَلَائِقٌ. خَصَالٌ. بَوَافِرٌ. أَسْتَارٌ. سُجُوفٌ
أَتَرَابٌ. سَجَاجِيَا. صِبَّيَا. رَوَابٌ. سَلَامٌ. ذَرَارٌ. مَعَارِجٌ. بِينَدٌ. مَنَايَا.
أَحَادِيثٌ. أَلْفَازٌ. مَقَادِيرٌ. قِيمٌ. كُرَمَاءٌ. عَقُودٌ. قَلَائِدٌ. أَوْقَارٌ. أَرْدِيَةٌ.
صِبَّيَةٌ. مَغَافِرٌ. مَقَابِيسٌ. فَوَاضِلٌ. أَسْخِيَاءٌ

الدَّرْسُ التَّاسِعُ وَالْعَشْرُونُ

فِي جُمُوع التَّكْسِير المُطَرِّدة

١٥٩ - أَقِياسيٌ جُمُوع التَّكْسِير ام سَمَاعِيٌّ؟

جُمُوع التَّكْسِير أَغْلُبُهُ سَمَاعِيٌّ. غَيْرَ أَنَّهُ وَرَدَ أَوْزَانٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ
وَالصِّفَاتِ بَعْضُهَا يُجْمَعُ قِيَاسًا وَبَعْضُهَا يُجْمَعُ عَلَى طَرِيقِ الْفَلَبَةِ

فائدة: مِنَ الْجَمْعِ الْقِيَاسِيَّةِ مَا يَلْزَمُ صِيَغَتَهُ فَلَا يَخْرُجُ عَنْهَا
«كَحْمَرٌ». وَمِنْهُ مَا يُسْتَعْمَلُ عَلَى غَيْرِهِ وَلَكِنْ لَا يَطْرِدُ فِيهِ «كَأسِيرٌ»
أَمْرَى» فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ أَيْضًا «أَسَارَى» وَلَكِنْ لَا تُقَاسُ نَظَائِرُهُ عَلَيْهِ.
فَيَكُونُ الْمَرَادُ بِالْقِيَاسِيِّ مَا يَطْرِدُ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى تَلْكَ الصَّفَةِ لَا مَا يُخْتَصُّ

بِهَا

جموع التكسير المطردة

١٦٠ - في كم موضعًا يقاسُ جمُّ التكسير في الأسماء؟

يقاسُ جمُّ التكسير في الأسماء في الأوزان التالية :

- ١ فَعْل وفِعْل وفَعَل وفَعَل وفَعَل تُجْمَعُ على أفعال نحو «حِمْل أَهْمَال وقُفْل أَقْفَال وغِنْبَأْعَنَاب وِإِبْل آبَال وَجَمْل أَهْمَال وَكَتْفَأْكَتَاف وَغَضْدُأَعْصَاد وَغَنْقَأَعْنَاق» وأمَّا فَعَل فيجمع

على فَعْول نحو «خَصْم خَصْوَم» وورد جمِّها قليلاً على افعال فوائد : ٢ فَعَل يُجمَعُ أَيْضًا على فِعَال وَفَعْل نحو «نَصْل نِصَال وَأَنْصَل»

٣ فُعْل وفِعْل يُجمَعُ أَيْضًا على فِعَال أو فُعْلَان نحو «جَمَل جَمَال وَحَمَل حَمَلَان»

٤ فُعْل وفِعْل يُجمَعُان أَيْضًا على فِعَال أو فُعْول نحو «رُمْح رِمَاح وَقَدْح قَدْح وَبَرْد بَرْد وَحَمْل حَمْول»

٥ فُعْل يُجمَعُ على فُعْلَان نحو «جَرْذ جَرْذَان وَجَعْل جَعْلَان»

- ٦ فُعْلَة تُجْمَعُ على فِعَال نحو «أَنْثَى إِنَاث»

- ٧ فَعْلَاء تُجْمَعُ على فَعَالِي وفَعَالِي نحو «صَحْرَاء صَحَارَى وَصَحَارَى» فائدة : فَعْلَة وَفَعْلَة تُجْمَعَان على فَعَالِي نحو «مَرْمَاه مَرَام وَسِعْلَة سَعَال»

- ٨ فَعْلَة تُجْمَعُ على فَعَل نحو «عِبرَة عِبَر وَقِطْعَة قِطَع»

- ٩ فَعْلَة تُجْمَعُ على فَعَل من الجمِيع نحو «جَمْلَة جَمَل وَصُورَة صُورَ»

- ١٠ فَعْلَة تُجْمَعُ على فِعَال نحو «قَصْعَة قِصَاع». وَشَدَّ «بُدَر وَقَرَى وَنُوب» جمع بَذْرَة وَقَرَيَة وَنَزْبَة

فوائد : ١ فَعْلَة تُجْمَعُ على فِعَال نحو «رَقَبَة رِقَاب وَسَاعَة سِيَاع» وَشَدَّ «نَاقَة أَيْنُق»

جموع التكسير المطردة

٩٩

- ٢٠ فَعْلَةُ تَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ نَحْوَ مَعْدَةَ «مَعْدَة»
- ٢١ كُلُّ ثُلَاثِيٍّ زِيدٌ بَعْدَ فَائِهِ الْفُؤُدُ أو وَاؤُهُ يُجْمَعُ عَلَى فَوَاعِلٍ نَحْوَ «قَائِمَةَ قَوَائِمَ»
- ٨ فَعَالٌ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعِلَةِ أو فُعُلٍ نَحْوَ «خَمَارٌ أَخْمَرَةُ وَخُمُرُ وَكَتَابٌ كَتُبٌ وَعِمَادٌ عَمْدَة» ما لَمْ يَكُنْ مُعْتَلٌ اللَامُ أو مُضاعِفًا فَلَا يُجْمَعُ إِلَّا عَلَى أَفْعِلَةٍ نَحْوَ «فِنَاءُ أَفْنِيَةُ وَزِمَامُ أَزْمَة»
- فَوَائِدٌ: ١٠ فَعَالٌ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعِلَةٍ نَحْوَ «زَمَانٌ أَزْمَنَة» أو عَلَى فَعْلَانٍ نَحْوَ «غَزَالٌ غَرَلانَ» أو فُعُلٍ نَحْوَ «قَذَالٌ قَذْلُ» . إِلَّا إِذَا كَانَ مِنَ الْمُعْتَلِ اللَامُ فَيُجْمَعُ عَلَى أَفْعِلَةٍ لَا غَيْرَ نَحْوَ «هَوَاهُ أَهْوَيَة»
- ٢٢ فُعَالٌ يُجْمَعُ عَلَى فَعْلَانٍ أو عَلَى أَفْعِلَةٍ نَحْوَ «غُلامٌ غِلَامَانَ وَأَغْلِيمَةٌ وَغُرَابٌ غِرَبَانَ وَأَغْرِيَة»
- ٩ افْعُلُ (باطلاق حرَكة هنْزَة وَعِينِهِ) يُجْمَعُ عَلَى افَأْعِلٍ نَحْوَ «إِصْبَعٌ أَصَابِعٌ وَأَنْسُلَةٌ أَنَّا مِلٌ وَأَجْدَلٌ أَجَادِيلُ» . وَكَذَلِكَ مَا كَانَ عَلَى وزِنِهِ نَحْوَ «مِبْضَعٌ مَبَاضِعٌ وَمَكَنَّسَةٌ مَكَانِسُ»
- فَائِدَةٌ: الْرِّبَاعِيُّ الْمُجَرَّدُ يُجْمَعُ عَلَى فَعَالِلٍ نَحْوَ «دَرَّهَمٌ دَرَّاهِمٌ وَخَنْدِسٌ خَنَادِسٌ» وَيُلْحَقُ بِالْخُمَاسِيِّ وَمَزِيدُهُ نَحْوَ سَفَرَجَلٌ سَفَارِيجٌ وَخَنْدَرِيَّسٌ خَدَارِيَّسٌ (١)

(١) إِذَا كَانَ الْخُمَاسِيُّ بِمَرْدَدٍ يُجْمَعُ بِحَذْفِ خَامِسِهِ «كَسْفَرَجَلٌ سَفَارِيجٌ» . وَإِنْ كَانَ مَزِيدًا فِيهِ حِرفٌ بَعْدُ حَذْفِهِ فَيُجْمَعُ فِي الْجَمْعِ نَحْوَ «غَضَنْفَرٌ غَضَارَفٌ» . إِلَّا إِذَا كَانَ الزَّانِدُ حِرفٌ مَدٌّ قَبْلَ الْآخِرِ يُقْلَبُ يَاءُ «كَفِرَطَاسٌ قَرَاطِيسٌ» . وَأَمَّا إِذَا زِيدَ فِيهِ حِرفَانٍ فَإِنْ كَثُرَ حَذْفُهُ مِنَ الْزَّوَانِدِ مَا يُنْجِلُ وَجُودُهُ بِصِيَغَةِ الْجَمْعِ كَمَا فِي «عَلَنْدَيَ عَلَانِدَ» . وَكَذَا حُكْمُ السُّدَاسِيِّ وَالسُّبْعَاعِيِّ فَتَقُولُ «زَعَفَرَانٌ وَخَنْدَرِيَّسٌ وَأَسْطُوانَةٌ زَعَافِرٌ وَخَنَادِيرٌ وَأَسَاطِينٌ»

جموع التكسير المطردة

- ١- كُلُّ مُؤنَّث ثالثه حرف مد غير أصلي في مادته يجمع على فعائِل نحو «صحيفة صحائف» وإذا كان اصلياً فلا جمْع «كمفارة مغافر وميسنة معايش» وشد «مصالب» فوائد : ١- فعيل يجمع على أفعاله أو فعلان نحو «رغيف أرغفة ورغفان

٢- فمُول يجمع على أفعاله أو فعل نحو «عمود أعمدة وعمد»

- ١١- كُلُّ رُباعي زيد قبل آخره حرف مد يجمع على فعاليل وما كان على وزنه نحو «قرطاس قراطيس وعصفور عصافير وأسلوب أسليب وأنشودة أناشيد وفتح مفاتيح ومسكين مسakin ومقدور مقادير»

١٦١ - في كم موضعاً يُقاس جم التكسير في الصفات ؟

يُقاس جم التكسير في الصفات في الأوزان التالية :

- ١- فعل يجمع على فعال نحو «صعب صعب»
 - ٢- فعل وفعل وفعل تجمع على أفعال نحو «بطل أبطال ويقط آيات وحب أجناب»

- ٣- فعلاء تجمع على فعال او فعالي نحو «عذراء عذاري وعذاري» او على فعال نحو «بطحاء بطاح»

- ٤- فعلى تجمع على فعال نحو «عطشى عطاش». او على فعال نحو «غضوى غضابى»

- ٥- فعلى تجمع على فعال نحو «حبلى حبلى» فإذا كانت مؤنث أفعال جمعت على فعل نحو «كُبرى كبر»

- ٦- أفعال فعلاء يجمع وتجمع على فعل نحو «أحمر حمر وحراه همر وأسود سود وسوداء سود»

فوائد : ١ـ ما لم تكن الصفة من الاجوف اليائى فتكسر الفاء في
جمعها حرصاً على سلامة الياء نحو «أيضاً يُنْصَب»
٢ـ إذا كان أفعال صفة مشبهة يجتمع أيضاً على فعلان نحو «أعمى
وغميّان وأسود سود وسودان»

- ٣ـ أفعال التفضيل يجتمع على أفعال نحو «أكبر أكبر»
- ٤ـ فاعل من الناقص يجتمع على فعلة نحو «رام رماة وقاض
قضاة». وينجتمع من الاجوف الدال على صناعة على فعلة نحو «حائط
حَكَة وبايَع بَايَة». ومن غيرها على فعل نحو «ساجد سجَد» أو على
فعال وفعلة وفعلاء نحو «جاهل جهَّال وجَهَلَة وجَهَلَاء»
- ٥ـ فاعلة تجتمع على فواعل نحو «صَاحِبة صَوَّابِ» . وعلى فعل
نحو «عاذلة عَذَلَ» . ومثلها فاعل اذا كان من الصفات العاقلات نحو
«عاقر عَوَّاقِر وحامِل حَوَّامِل» . أو كان صفة لذكر غير عاقل نحو
«صاهِل صواهل»

فائدة : شد «فوارس وهوالك وشواهد» جمع فارس وهوالك
وشاهد. لأنها جمعت هذا الجمع مع كونها صفات لذكر عاقل

- ٦ـ فعل بمعنى المفعول يجتمع على فعلى إذا دل على بليمة أو
تشتت نحو «قتيل قتلى وجريح جرحي وشتبه شَتَّى»

فائدة : وقد حمل عليه فعل بمعنى الفاعل إذا دل على بليمة
«كمريض مرضى» وكذلك فعل «كز من زنى» وفاعل «كمالك
هَلْكَى»

- ٧ـ فعل بمعنى الفاعل يجتمع على أفعال أو أفعال نحو «شريف
أشراف وصديق أصدقاء»

جموع التكثير المطردة

فائدة : إذا دلَّ فعلٌ على سُجْيَةٍ يُجمِعُ على فعلٍ، وفعالٌ نحو « كَرِيمٌ كُرَمٌ وَكَرِامٌ » وإذا كان من المضاعف أو المُعتَلَ اللام يُجمِعُ على أفعالٍ أو فعلَةٍ نحو « شَقِيقٌ أَشْقَاءٌ وَشَحِيقٌ أَشْحَاءٌ ». وأما مؤنثه فيُجمِعُ على فعلٌ نحو « كَرِيْغَةٌ كَرِامٌ »

- ١٣ فَعُولٌ بمعنى الفاعل من الصَّحِيحِ العين واللام يُجمِعُ على فعلٍ « صَبُورٌ صَبُرٌ وَغَيْرُهُ غَيْرٌ »

فائدة : فَعُولٌ بمعنى الفاعل يُجمِعُ أيضاً على أفعالٍ نحو « عَدُوٌّ أَعْدَاءٌ » وشذَّ « عُدَاءٌ »

- ١٤ فَعَالٌ يُجمِعُ على فعلٍ، أو فعلٌ نحو « جَبَانٌ جُبَانٌهُ وَجَوَادٌ جِيَادٌ »

- ١٥ فَعْلَانٌ فعلٌ يُجمِعُ على فعلٍ، وفُعلَانٌ نحو « شُجَاعٌ شُجَاعَاهُ وَشُجَاعَانٌ »

- ١٦ فَعَلَانٌ فعلٌ يُجمِعُ على فعلٍ أو فعلٌ نحو « سَكَنَانٌ سُكَارَى وَغَضَبَانٌ غِضَابٌ »

(تمرين ٤١) إجمام الكلمات التالية جمعاً مكسرًا :

قَلْمَانٌ . عِنَانٌ . عَلَمٌ . خَرِيطَةٌ . حَصْنٌ . مَسْهَدٌ . أَخْرَسٌ . رَاضِعٌ . حَقِيقَةٌ . بَيْتٌ . طَوْدٌ . مَكْرُبَةٌ . نَسْوَى . حَاسِدٌ . مَرَارَةٌ . مُصْبَيَةٌ . سَلْكٌ . لُؤْلُؤَةٌ . غَمَامَةٌ . مَعْلَةٌ . يَقْظَى . أَرْجُوزَةٌ . غَافِلٌ . سِرَّ . مَحْمُدَةٌ . نَجْوَى . نَشَوَانٌ . وَارِثٌ . دَيْمَاسٌ . حَرَّى . غَضَبَانٌ . شُجَاعٌ . حَوْصَلَةٌ . جَذْلَانٌ . حَرَّانٌ . أَمْلَدٌ . أَمْلُودٌ . قَطِيعٌ . نَعَمٌ . جَرِيعٌ . نِظَامٌ . جَرِيَّ . إِنَاءٌ . رَبٌّ . سَاجِدٌ . بَلْوَى . سَكَارَثَةٌ . نَائِمٌ . عَمَامَةٌ . رَمَلٌ . مَحْنَتَةٌ . رَاكِبٌ . حِكْمَةٌ . سَخِيٌّ . زَرْقَاءٌ . شُعْبَةٌ . صِيفَةٌ . غُرَّةٌ . رُمْحٌ . عُذْرٌ . وَضِيعٌ .

جوع التكسير المطردة

١٠٣

طُعْمَةٌ . غَلَّةٌ . وِزْرٌ . سُورٌ . وَفِي . فِنَاءٌ . غُلَّ . قِضاَهُ . تَرِيهٌ . وِعَاهُ . عُشَّ .
حَرِيصٌ . سُوهٌ . حَلِيمٌ . عَفِيفٌ . كِنَانٌ . كِنٌ . لَئِيمٌ . شَوْكٌ . ضَنِينٌ . بِئْرٌ .
وَدِيعٌ . غَبِيٌّ

(تمرين ٤٢) رُدُّ الجمُوء الاتية إلى مفرداتها :

مَنَاجِعٌ . مَهَاوٌ . رُوَادٌ . رُبُوعٌ . مَغَانٌ . أَيَادٍ . ضُرُوبٌ . نُوْطٌ .
مَنَابِشٌ . حَصْصٌ . أَنْصِبَةٌ . بَقَايَا . مَطَاوِ . حُصُونٌ . حَصُونٌ . مَعَاقِلٌ .
خِبَامٌ . عِطَاشٌ . أَطْنَابٌ . أَظَافِرٌ . أَخْدَارٌ . أَوْتَادٌ . أَتَبَاعٌ . طَرَائِقٌ .
مَعَالِيقٌ . عَلَائِقٌ . أَعْيَانٌ . وُجُهَاءٌ . مَفَالِقٌ . أَدْرَاجٌ . دَسَاطِيرٌ . مَضَامِينٌ .
مَفَازٌ . مَوَادٌ . نَبَارِيسٌ . مَهَابٌ . جَوَارٌ . دَسَائِسٌ . أَضَالِيلٌ . أَسْنَانٌ .
ضَوَالٌ . أَنَاسِيدٌ . نُجَاهَاءٌ . حَوَاصٌ . أَجْرَاءٌ . أَجْرَيَاءٌ . بَوَاسِلٌ . مَوَاضِعٌ .
أَقْنِيَةٌ . أَعْنَةٌ . أَكْسِيَةٌ

(تمرين ٤٣) إجمَمُ الالفاظ انتتابعة جمِعاً مُكثِّراً :

أَنْبُوبٌ . صَرِيعٌ . مُزْنَةٌ . قَلْعَةٌ . دَاعٍ . حَرُونٌ . فَضْلٌ . غَطاً .
عَقْدَةٌ . حَمَالَةٌ . حَامٌ . لَدُودٌ . ثُلْمَةٌ . قِيمَةٌ . حُسْنٌ . رَدَاءٌ . حَمِيَّةٌ .
حُجْرَةٌ . لَوَاءٌ . عُنْقٌ . سُدَّةٌ . جَرِيجٌ . صَفْوحٌ . شُرْفَةٌ . سَاقٌ . شَكُورٌ .
مَرَّةٌ . بِدْعَةٌ . عُدَّةٌ . سِنَانٌ . وَهْدَةٌ . غالٌ . أَسْوَدٌ . صُفْرَىٌ . خُوذَةٌ .
طَرِيجٌ . هِمَةٌ . هَصُورٌ . يَنْضَاءٌ . نُجْعَةٌ . كَلِيمٌ . أَخْضَرٌ . سَرِيَّةٌ . رَاضٌ .
شَرُودٌ . فَجَلَاءٌ . قِطْعَةٌ . شَرُوبٌ . غِرْفَةٌ . غَيْضَةٌ . فَضْلَةٌ . مَنْهَلٌ . وَفِي .
قَتْبَلٌ . بَحْرٌ . صَبِيٌّ . مُهْلَةٌ . صَدِيقٌ . حَافَظٌ . رَامٌ . جَائِعٌ . أَسْلُوبٌ . غَرِيقٌ .
جَامِعَةٌ . يُنْبُوْعٌ . أَسْوَدٌ . قَدَمٌ . جَزِيرَةٌ . زَمَامٌ . بُرْدٌ . ضَابِطَةٌ . سَلِيلَةٌ .
نَسلٌ . أَنْمُلَةٌ . شَارِدَةٌ . حَلِيمَةٌ . رَأِيَةٌ . ذُرَيَّةٌ . مَنْظَرٌ . مَسْحَبٌ . أَخْضَرٌ

الدَّرْسُ الثَّلَاثُونُ

الموصوفُ والصِّفةُ

١٦٢ - ما هو الاسم الموصوف وما هي الصفة؟

الاسم الموصوف هو كلُّ كلمةٍ يُسمَّى بها شخصٌ أو حيوانٌ أو شيءٌ أو معنى نحو «يُوسف وبِهِمَةٍ وكتابٍ واحسان». والصفة هي كُلُّ كلمةٍ تُشَرِّحُ حالَ الموصوف نحو «كبيرٍ وصغير».

١٦٣ - هل كُلُّ اسم يمكن أن يكون موصوفاً؟

الأسماء الجامدة كُلُّها موصوفةٌ وأما المشتقة فالموصوف منها إِسْمُ المَكَانِ وَالزَّمَانِ وَاسْمُ الْأَلْقِ . وَالبِاقِيَةُ كُلُّها صفاتٌ

١٦٤ - ماذا يلحق بالصفة؟

يَلْحَقُ بالصفة ثلاثةً أشياء : الأولُ الاسمُ المنسوبُ إِلَيْهِ نحو «مُصْرِيٌّ وشَاميٌّ». الثانيُ الاسمُ الجامدُ الدَّالُّ على معنى المشتق نحو «رَأَيْتُ قَائِدًا أَسْدًا وَحَمَلًا» اي شجاعاً ووديعاً. الثالثُ بعضُ المصادرُ الْثَّلَاثِيَّةُ غير الميمية التي تقوم مقامَ الصفة وهي قليلةٌ مقصورةٌ على السَّمَاعِ مثل «ثِقَةٌ وَعَدْلٌ وَرَضِيٌّ»

فائدة : يَجِبُ ان تُطابق الصفة موصوفها في الأفراد والتَّذَكِير وفروعها ما لم تَكُنْ مصدراً فتازَم حينئذ التَّذَكِيرُ والأفراد . وربما جُمِعَ بعضها فتقول «رجال ثِقَةٌ وثِقَاتٌ»

(تمرن ٤٤) ضع في مكان الأسماء الجامدة الدالة على معنى المُشتق صفاتٍ بمعناها :

هذا شلبٌ . ذاك أفعوانٌ . هذا نسرٌ . ذلك عقابٌ . تلك افعى .
الحكيم غلةٌ . العالمٌ سراجٌ . إن كُثُرْمُ بُزَّاً وشواهينَ فتحنْ صُقُورْ .
هذا الهرمُ لم ينزل خلداً . هو في السلم ضرغامٌ وفي القتال كلبٌ .
هم ذاتِبٌ كامرةٌ ووحوشٌ ضاربةٌ . انتَ على قلبي نسيمٌ وهو على عاتقي
جبلٌ . ذكرهُ مسكٌ في افواهِ الأدباءِ . صفاتُكَ غيرٌ في المجالسِ .
انتَ مصباحٌ في المشاكلِ . المدارسُ جناتٌ . حديثُكَ ربيعُ القلبِ .
تعزيتُكَ بِلَسْمٌ وكلامُكَ مَرَّهُمْ لجرافي . الجهلُ ظلامٌ والعلمُ نورٌ .
ثيابُهم شفائقُ النعمانِ . صدرُهُ بحرٌ . الولد غرسٌ إنْ ليته لانَ والشابُ
شجرةٌ لا تُقومُ . هو مَلَكٌ . الطفُلُ شمعةٌ تطبعُ في نفسهِ ما شئتَ من
الصورِ . العدلُ ملحُ الأرضِ . المرتشونَ جرادٌ . الجورُ آفةُ الفلاحِ
وأرضُهُ السكينةٌ . التَّصُونُ حصنٌ

الدرسُ الحادي والثلاثون

اسمُ الجنسِ والعلمُ

١٦٥ - ما هو اسمُ الجنسِ ؟

هو ما كان شائعاً بينَ كُلِّ فردٍ من أفرادِ الجنسِ لا يختصُ
به واحدٌ دونَ غيرِهِ نحو «كتاب وصبيٌّ»

١٦٦ - ما هو اسمُ العلمِ وكيف نوعاً هو ؟

هو ما يختصُ بواحدٍ دونَ غيرِهِ من بينَ أفرادِ الجنسِ .
وهو نوعانِ : مُفردٌ «كسليم» و مُركَبٌ وهو إماً إضافيٌ

«كَعْدِ اللَّهِ» أو مَرْجِيٌّ نَحْو «بَيْتِ لَحْمٍ» أو إِسْنَادِيٌّ نَحْو «تَأْبِطَ شَرَّاً»

فائدة : يُوجَد نوع آخر يُقال له العَلَمُ الجنسي وهو ما أطلق على الجنس بِرُمْتِهِ نَحْو «أَسَامَة» عَلَمُ للأسد و«أَمَّ قَشْعَمَ» عَلَمُ للموت و«ثَعَالَة» عَلَمُ للثعلب إلى غير ذلك من اعلام الاعيان . ويكون أيضاً لاساء المعاني «كَبَرَة» عَلَمًا للبر و«يَسَار» لِلمَيْسِرَة . ومن أحكامه أنه كالعلم الشخصي لفظاً فلا يضاف ولا يدخل عليه حرف التعريف ولا ينعت بالنكرة ويُبتدأ به وتنصب النكرة بعده على الحال ويُنفع من الصرف مع سبب آخر غير العلمية كالعجمة في «فَرَعَوْن» والتأنيث في «أَسَامَة» وزن الفعل في «ابن آوى» والزيادة في «سُبْحَانَ» عَلَمًا للتبسيح

١٦٢ - ما حكم العلم المركب ؟

حُكْمُ الْعَلَمِ الإِضَافِيِّ أَنْ يُعرَبَ صَدْرُهُ بِحَسْبِ الْعُوَامِلِ التي تَقْدِيمُهُ وَيُجَرُّ عِبْرَهُ بِالْمُضَافِ نَحْو «جَاءَ عَبْدُ الْمَلِكِ». وَحُكْمُ الْعَلَمِ الْمَرْجِيِّ أَنْ يُبْنِي الْحَزْبُ الْأَوَّلُ مِنْهُ عَلَى الْفَتْحِ وَيُعرَبُ الْثَّانِي غَيْرَ مُنْصَرِفٍ إِلَّا إِذَا خَتَمَ بِوَيْهِ «كَسْلِيُوْيِه» فِيْنِي عَلَى الْكَسْرِ . نَحْو «زُرْتُ بَيْتَ لَحْمَ» . وَأَعْجَبَتِنِي بَيْتَ لَحْمٍ وَأَقْتَ يَوْمَيْنِ فِي بَيْتَ لَحْمَ» : وَحُكْمُ الْعَلَمِ الإِسْنَادِيِّ أَنْ يَقْعُدَ عَلَى حَالِهِ قَبْلَ الْعِلْمِيَّةِ وَيَكُونُ الْإِعْرَابُ مَقْدَرًا مَنْعَ مِنْ ظُهُورِهِ حِرْكَةُ الْحَكَايَا^(١)

(١) المُرَادُ بِالْحَكَايَا اِيرادُ اللفظِ عَلَى حَسْبِ مَا اُورِدَهُ التَّكَلِّمَ

فوائد: ١- ينقسمُ العلمُ أَيضاً إلى كُنْيَةٍ وهي ما تَصَدَّرُ بِأَبٍ وَأَمٍّ
نحو «أَبُو يُوسُفْ وَأَمُّ عَامِرٍ». وَإِلَى لَقَبٍ وهو مَا أَشَعَّ بِمَدْحٍ أَوْ ذِمَّةٍ
«كَالْرَّشِيدُ» لَقَبُ الْخَلِيفَةِ هَارُونَ الرَّعَسِيُّ. وَ«الشَّنَفَرَى» أَيْ الْفَلَيْظُ
الثَّفَتَيْنِ لَقَبُ شَاعِرٍ مِنَ الْعَرَبِ

٢- حُكْمُ اللَّقَبِ أَنْ يُؤَخِّرَ عَنِ الْإِسْمِ «كَهْرُونَ الرَّشِيدُ وَعَمْرُو
الْجَاهِظُ». وَأَمَّا الْكُنْيَةُ فَلَا تَرْتِيبٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَهَا فَيُجُوزُ تَقْدِيمُهَا
وَتَأْخِيرُهَا

١٦٨ - هل ينْكِرُ الْعَلَمُ؟

قَدْ يُنْكَرُ مِنْ أَطْلَقَ عَلَى الْمُشَتَّكَيْنَ فِي الْإِسْمِ الْوَاحِدِ
وَجِينَيْذٍ يُشَنَّ وَيُجْمَعُ وَتَدْخُلُهُ أَلْ كَالْسَكِرَاتِ فَيُقَالُ «الْيَوْسَفَانُ
وَالْيَوْسَفُونُ»

فائدة: من الأعلام ما يكون مقتداً من أصل وضعه باللام «كالفضل»
والرَّيْعُ وَالْحَارَثُ وَالْعَبَّاسُ» وما شاكلها مما يكون مقتولاً عن مصدره
أو إِسْمٍ عَيْنٍ أَوْ صِفَةٍ. وَإِنَّمَا دَخَلتَ عَلَيْهَا اللامُ لِلْسَّمْعِ الْأَصْلُ الَّذِي
نُقِلَّتْ عَنْهُ

(تمرين ٤٥) ضع حركات الاعراب على او اخر أسماء العلم مفردةً ومرجعيةً:
قدمتْ أَمْسِيَّنْ بعلبك. بعلبك تروقُ كُلَّ ناظرٍ بعاديَّتها النَّفِيسةِ.
ما أَقْدَمَ بعلبك. طالعت ترجمة فخر الدين. إنَّ فخر الدين قد طُويَّ معَ
من طُويَّ من مشاهير الرجال. صلاح الدين له صفحاتٌ في تاريخ الفاتحين.
هل تصفحت كتاب سليمويه. زُرتُ حلب وجولتُ في شوارعها.
يت شباب تنسج منسوجاتٍ متينة الصُّنْعُ وتحوكُ ثياباً مناسبةً لذوقِ
العصر. مصيفٌ حاكم جبل لبنان في بيت الدين. بيت الدين متينة

على راية عاليةٍ وحذاها دير القمر . اسكندر ذو القرنين عَنْ سطوطِه
الحافظان

الدَّرْسُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونُ

المذكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ

١٦٩ - ما هو المذكَّرُ والمُؤَنَّثُ ؟

المذكَّرُ هو ما دلَّ على ذَكْرٍ من النَّاسِ وَالْحَيَاةِنَاتِ « كَابٌ وَأَسْدٌ » وَالْمُؤَنَّثُ ما دلَّ على الْأَنْثَى نَحْوَ « أُمٌّ وَلَبُوَّةً » فائدة : ويُقال للأول المذكَّرُ الحقيقى وَالثَّانِي الْمُؤَنَّثُ الحقيقى . وأمَّا أسماء الأشياء فقد أصطلحَ على جَعْلِ بعضها مذكَّرًا « كِيتٌ » وبعضها مؤنَّثًا « كدوَّاه » ويُقال للأول المذكَّرُ المَجَازِيُّ وَللثَّانِي الْمُؤَنَّثُ المَجَازِيُّ

١٧٠ - كم علامةً للْمُؤَنَّثِ ؟

للْمُؤَنَّثِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ وَهِيَ : التَّاءُ الْمُربُوتَةُ « كضَاربةٌ » وَالْأَلْفُ الْمَقْصُورَةُ « كسلَميٌّ » وَالْأَلْفُ الْمَدُودَةُ « كحسَنَاءٌ »

١٧١ - كم قسماً للمؤنَّثِ ؟

المؤنَّثُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ : لفظيٌّ وَهُوَ مَا دلَّ عَلَى مذكَّرٍ وَفِيهِ عَلَامَةٌ التَّائِنُثُ نَحْوَ « مُعاوِيَةٌ وَزَكَرِيَاءٌ »^(١) . وَمَعْنَوِيٌّ وَهُوَ مَا

(١) بين الأسماء المؤنثة ما يدلُّ على مذكَّر كالبهيمة (وهو الشُّجاع الذي يستَبَهُمُ على أقرانه مأتاه) . والبهيمة والسيخة (لولد الضان والمعز والبقر) . والريقة (بعنفي البُهْمَة) والدريةة (معنى البعير)

دلّ على مُؤنثٍ وليس فيه علامة التأنيث «كريم وشمس ودار». ولفظي ومعنوي معاً وهو ما دلّ على مُؤنثٍ وفيه علامة التأنيث نحو «لطيفة وليلى وحمراء».

١٧٢ - في كم موضعًا يكون المؤنث معنويًا؟

يكون المؤنث معنويًا في أربعة و واضح : الأول أعلام الإناث «كريم». والثاني الأسماء المختصة بالإإناث «كاخت وأم». والثالث أسماء البلاد والمدن والقبائل «كالشام ومصر وقريش»^١. والرابع أسماء بعض الأعضاء المزدوجة «كعين ورجل ويد»^٢. فائدة : وقد ورد كثير من المؤنث المعنوي بعضها لم يدخل تحت الضوابط التي ذكرناها نورد بعضها مرتبًا على حروف المعجم : أرض . أرنب . إصبع . أفعى . بئر . جحيم . جهنم . حزب . دلو . دار . رحم . رحى . ريح . سقر . (جهنم) . سين . ساق . شمس . شمال . صبع . عروض . عصا . عقب . عين . فأس . فخذ . فلك . قدم . قوس . كأس . كتف . كرش . كف . نار . نعل . يدين . يتبعها جميع أسماء الرياح . «صبا وقبول وجنوب ودبور وشمال وهيف (ريح حارة) وحرور وسموم» الخ وورد أيضًا أسماء يوز فيها التذكرة والتأنيث وهذه هي مرتبة أيضًا على حروف المعجم : إبط . حال . حانوت . حمر . درع . ذهب .

١) لا يحكم بتأنيث أسماء القبائل إلا إذا أوقلت بمؤنث «قبيلة وبقعة» وحيثئذ تكون منوعة من الصرف

٢) ومن أسماء الأعضاء المزدوجة ما هو مذكر نحو : «الصدغ والمرفق وال الحاجب والخد واللحي»

سَرَّ أَوْيُلْ سَكِينْ سُلَمْ سَلْمَ سَمَاءْ صُحَى طَرِيقْ عَجْزْ عَصْدْ .
عَقَابْ عَقْرَبْ عَنْقْ عَنْكَبُوتْ فِرْدَوْسْ فَرَسْ فِهْرْ قِدْرْ قَفَا
كَبِيدْ لِسانْ مِسْكْ مِلْحْ مَنْجَنِيْقْ مُوسَى نَفْسْ وَرَاءْ
وَتَلْحَقْ بِهِذِهِ الْأَلْفَاظِ اسْمَا الْحِرْوَفِ الْهِجَائِيَّةِ وَاَمَا مِثْلُ رُفَاتْ وَهَشِيمْ
وَنِباتْ وَرِيمِ فَهِي مَذَكَّرَةٌ لَا مَؤْنَثَةٌ

١٧٣ - كَيْفَ يُؤَنَّثُ اسْمُ الدَّكَّرِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوانِ؟

يُؤَنَّثُ اسْمُ الدَّكَّرِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوانِ بِالْحَاقِ تَاهِ مَرْبُوْطَةٌ فِي
آخِرِهِ غالِبًا كَقُولُكَ فِي سَلِيمٍ «سَلِيمَة» وَنَمِرٌ «نَمِيرَة»
فَائِدَةٌ : يَغْلِبُ فِي اسْمَاءِ النَّاسِ وَالْحَيَوانِ أَنْ يَكُونَ لِلْمَذَكَّرِ لِفَظٌ
وَلِلْمَؤْنَثِ لِفَظٌ آخَرُ يَخْتَلِفُ عَنْهُ مَثَالُ ذَلِكَ «رَجُلٌ : امْرَأَةٌ . أَبٌ : أُمٌّ .
بَعْلٌ : زَوْجَةٌ . صَهْرٌ : كَنْهَةٌ : دِيلَكٌ : دَجَاجَةٌ . ثُورٌ : بَقَرَةٌ الخَ

١٧٤ - كَيْفَ تُؤَنَّثُ الصَّفَاتُ؟

تُؤَنَّثُ الصَّفَاتُ بِالْحَاقِ تَاهِ مَرْبُوْطَةٌ بِهَا نَحْوُ مُؤْمِنَةٍ .
غَيْرُ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ عَنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ أَوْلَى الصَّفَةِ عَلَى وَزْنِ فَعْلَانٍ تُؤَنَّثُ
عَلَى فَعْلَى نَحْوِ سَكَرَانٍ «سَكَرَى»^{١)} . ثَانِيًّا الصَّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ عَلَى
وَزْنِ أَفْعَلٍ تُؤَنَّثُ عَلَى فَعْلَانٍ . نَحْوُ أَحْمَرٍ «حَمَراً» . ثَالِثًا أَفْعَلُ التَّفَضِيلِ
يُؤَنَّثُ عَلَى فُعْلَى نَحْوِ أَكْرَمٍ «كَرَمٌ» وَأَصْغَرٍ «صُغْرَى»

١٧٥ - كَمْ هِي الصَّفَاتُ الَّتِي تُسْتَعْمِلُ لِلْمَذَكَّرِ وَالْمَؤْنَثِ بِلِفَظٍ وَاحِدٍ؟

الصَّفَاتُ الَّتِي تُسْتَعْمِلُ لِلْمَذَكَّرِ وَالْمَؤْنَثِ بِلِفَظٍ وَاحِدٍ سُتُّ^{٢)} :

١) وَزْنُ فَمَالَةٍ نَحْوِ «رَجُلٌ عَلَامَةٌ وَأَمْرَأَةٌ عَلَامَةٌ»

١) شَدَّ عَنْ ذَلِكَ خَمْسَ عَشَرَةَ كَلِمَةً وَهِيَ : أَلْيَانْ . حَبْلَانْ .
خَمْصَانْ . دَخْنَانْ . سَخْنَانْ . سَبْغَانْ . صَحْيَانْ . صَوْجَانْ . عَلَانْ . قَشْوَانْ
مَصَانْ . مَوْتَانْ . نَدْمَانْ . نَصْرَانْ . فَجَمِيعُهَا تُؤَنَّثُ بِالْتَّاهِ .

- ٢ بِفَعَالٍ نَحْو «رَجُلٌ مِّفْضَالٌ وَأُمْرَأَةٌ مِّفْضَالٌ» وَشَذَّ «مِيقَانٌ مِيقَانَهُ»
- ٣ بِفَعِيلٍ نَحْو «رَجُلٌ مِّعْطَيْرٌ وَأُمْرَأَةٌ مِّعْطَيْرٌ» وَشَذَّ «مِسْكِينٌ مِسْكِينَهُ»
- ٤ بِفَعْلٍ نَحْو «رَجُلٌ مِّفْسَمٌ وَأُمْرَأَةٌ مِّفْسَمٌ» (من يركب رأسه فلا يثنى شيء عما يريد من شجاعة)
- ٥ فُعْلَةٌ نَحْو «رَجُلٌ ضُحْكَةٌ» (اي مضحك عليه وأمرأة ضحكة)

٦ فَعُولٌ بِعْنَى الْفَاعِلِ وَفَعِيلٌ بِعْنَى الْمَفْعُولِ نَحْو «رَجُلٌ صَبُورٌ وَأُمْرَأَةٌ صَبُورٌ» وَ«رَجُلٌ قَتِيلٌ وَأُمْرَأَةٌ قَتِيلٌ» وَشَذَّ مِنْ فَعُولٍ : «عَدُوٌّ عَدُوَّةٌ»

فائدة: الصفات الخاصة بالإئاث يطلب عدم لحقوق النساء لها إذا كان المقصود بها معنى الثبوت فيقال «أمراة مرضع وطالق وحامل». فإن قد صد بها الحدوث لحققتها النساء فيقال «عرضة وطالقة وحاملة»

١٧٦ - ما هي أحكام ظُهُول وفَيَيل؟

متى كان فَعُولٌ بِعْنَى الْفَاعِلِ «كصبور» وَفَعِيلٌ بِعْنَى الْمَفْعُولِ «كجريح» لا تلتحقهما تاء التأنيث فيستوي فيها المذكور والمؤنث مع ذكر الموصوف فيقال «رجل صبور وامرأة صبور». وغلام جريح وفتاة جريح. فإذا لم يذكر الموصوف لزمت النساء مع إرادة المؤنث فتقول «رأيت جريحاً» إذا أردت رجلاً و«جريحة» إذا أردت امرأة

) اذا فتحت العين وقلت فُعلَةٌ يكون بمعنى الفاعل نحو «رَجُلٌ ضُحْكَةٌ وُصْرَعَةٌ وُهْزَاءٌ» اي كثير الضحك والصرع والهزء.

أما إذا كان فَعُول يعني المفعول وفَعِيل يعني الفاعل فتلحقهما
الثاء مطلقاً «كناقة حلوة ووردة جميلة»

فوائد: ١ إِنَّ ترَكَ التَّاءَ فِي نَحْوِ «صَبُورٌ وَجَرِيعٌ» لَا يَخْتَصُّ بِالوَاقِعِ
نَعْمَّاً بَلْ يَحْرِي فِي الْحَالِ وَالْخَبَرِ وَنَحْوُهُمَا لَأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ حَكْمٌ عَلَى صَاحِبِهِ
كَانَتْ

٢ قد يُشَبِّهَ كُلُّ مِنْ الْفَعِيلِينَ بِالآخِرِ فِيهَا مَلْتَهُ كَقُولُهُمْ «أَمْرَأَ
عَقِيمٌ» و«خَلْصَةُ ذَمِيمَةٍ» بِتَجْرِيدِ الْأَوَّلِ مِنَ التَّاءِ وَهُوَ بِعَنْيِ الْفَاعِلِ وَإِلْحَاقِ
الثَّانِي بِهَا وَهُوَ بِعَنْيِ الْمَفْعُولِ . وَإِذَا اسْتَعْمَلَ فَعِيلٌ اسْتَعْمَالَ الْإِسْمَاءِ أَيْ لَمْ يَتَبَعْ
مَوْصِوفَهُ لَحْقَتِهِ التَّاءُ مَعَ كَوْنِهِ بِعَنْيِ الْمَفْعُولِ «كَالذَّيْحَةُ»

(تمرين ٤٦) أثبتِ الصِّفاتِ التَّابِعةِ :

أَيْضُ . رَصِين . أَفْصَحُ . مَعْطَارٌ . أَكْنَحَلُ . بَدِيعٌ . جَذْلَانٌ . أَطْوُولُ .
مَهْذَارٌ . مِيقَانٌ . جَذْوَعٌ . أَسْوَدٌ . أَكْتَمَعٌ . أَحْسَنٌ . نَذِيرٌ . مَطْوَاعٌ . أَفْتَمٌ .
بَتْهُولٌ . أَمْشَلٌ . مِنْقَادٌ . مِيسَانٌ . ذَلِيلٌ . مِسْكِينٌ . صَفُوحٌ . أَعْمَمٌ . غَرِيقٌ .
مِكْثَارٌ . طَرِيدٌ . يَقْظَانٌ . أَعْلَى . رَزِينٌ . رِيَانٌ . كَذُوبٌ . مَدِيدٌ . عَدُوٌّ .
مِكْثِيرٌ . كَبِيرٌ . وَقُورٌ . حَمِيدٌ . شَكُورٌ . سَمِيعٌ . رَسُولٌ . كَلِيمٌ . مِثْكَالٌ .
مُحْرَبٌ . ضُجَّةٌ . نَمَامٌ . مِكْسَالٌ . مَيَالٌ . غَدَارٌ . جَوَابٌ . مِتَلَافٌ . مِكْثَابٌ

الدَّرْسُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونُ

النِّسْبَةُ

١٧٧ - مَا هِيَ النِّسْبَةُ ؟

النِّسْبَةُ هِيَ إِلْحَاقٌ يَاءً مُشَدَّدَةً بِآخِرِ الْأَسْمَاءِ لِلدلَالَةِ عَلَى انتِسابِ
شَيْءٍ إِلَيْهِ نَحْوِ «لُبَانٌ لُبَانِي»

فائدة: يُغَيِّر عن ياء النسبة ما جاء على مثال فاعل مقصوداً به صاحب الشيء «كلاين وتاير وطاعم وكاس» اي صاحب لبن وتمر وطعام وكسوة. وما جاء على مثال فعل «كالبزاز والمطار والحزاز والصباخ والخياط». وما جاء على مثال فعل «كطعم ولبس وعمل» يعني ذي طعام ولباس وعمل. على أن هذه الأبنية غير قياسية وإن كان بعضها كثيراً

١٢٨ - ما هو حكم النسبة؟

حكم النسبة أن يُجَرَّد المنسوب إليه من تاء التأنيث وعلامات الثنوية والجمع ويُكَسَّر ما قبل ياء النسبة مطلقاً نحو «ناصرٍ عراقيٍ ومتجريٍ» نسبة إلى ناصرة والعراقين ومتاجر

فوائد: ١ـ إن المختوم بباء التأنيث تُراد وأوّل قبل آخره عند الالتباس كقولك في النسبة إلى ثورة «ثوراوي» لئلا تلتبس بالنسبة إلى «ثور» ٢ـ كُلُّ ثلاثي مكسور العين تُفتح عينه في النسب نحو ملك «ملكي» وكبد «كبدى» وذلك للتخفيف

٣ـ من الصّرفيّين من يُجيزون النسبة إلى الجمع المُكسر فيقولون «كنائيٍّ وملائكيٍّ وفضوليٍّ وكُتبيٍّ وفراهيٍّ» في النسبة إلى كنائس وملائكة وفضول وكُتب وفراهن

١٢٩ - كيف يُنْسَب إلى الاسم المختوم بهمزة؟

ان الاسم المختوم بهمزة تُقلَّب همزُته وأوّا اذا كانت للتأنيث نحو بيضا «بيضاويٍّ». اذا كانت بدلاً من حرف علة جاز قليلاً وإثباتها نحو سما «ساويٍّ وسمائيٍّ». وإن كانت أصلية لا تتغير نحو قراء «قرائيٍّ»

١٨٠ - كيف يناسب الى الاسم المختوم بـألف ؟

إنَّ الاسم المختوم بـألفٍ تُقلَبُ أَلْفُهُ وَاوَأَ انْ كَانَتْ ثَالِثَةً نَحْوَ فَتَوَيِّ «فَتَوَيِّ». وَتُحَذَّفُ إِنْ كَانَتْ خَامِسَةً فَصَاعِدًا نَحْوَ مُصْطَفَى «مُصْطَفَى». وَيُجَوزُ الْأَمْرَانِ إِنْ كَانَتْ رَابِعَةً وَثَانِيَ الْكَلْمَةِ سَاكِنٌ نَحْوَ مَعْنَى «مَعْنَىٰ وَمَعْنَىٰ» وَدُنْيَا «دُنْيَىٰ وَدُنْيَىٰ»
فَوَائِدٌ : ١- اِذَا كَانَ ثَانِيَ الْكَلْمَةِ مُتَحَرِّكًا يَتَعَيَّنُ حَذْفُ أَلْفِهِ الْوَاقِعَةِ رَابِعَةً نَحْوَ بَرَدَىٰ «بَرَدَىٰ»
٢- اِنَّ الْمَخْتُومَ بـألف التَّاءِثُونِيَّ يُجَوزُ حَذْفُ الْفِهِ نَحْوَ «حَبْلَىٰ» وَيُجَوزُ قَلْبُهَا وَاوَأَ نَحْوَ «حَبْلَوَىٰ» وَيُجَوزُ اِنْ يَزَادَ قَبْلَ الْوَاءِ الْمَقْلُوبَةِ الْفُّ : حَبْلَوَىٰ

١٨١ - كيف يناسب الى الاسم المختوم بـباء ؟

إِنَّ الاسم المختوم بـباءٍ حُكْمُهُ حُكْمُ الاسم المختوم بـألفٍ غير اِنَّهُ يُفتح ما قَبْلَ الْوَاءِ فَتَقُولُ فِي الشَّجَرِيَّ «الشَّجَرِيَّ». وَفِي المُعْتَدِيَّ «المُعْتَدِيَّ» وَفِي القَاضِيَّ «القَاضِيَّ وَالقَاضِيَّ» فَائِدَةٌ : اِنَّ مَا كَانَ شَبِيهًَا بِالصَّحِيحِ كَدَلْوِيٍّ وَظَبَّيٍّ يُنْسَبُ إِلَيْهِ عَلَى لِفْظِهِ فَيُقَالُ «دَلْوِيٍّ وَظَبَّيٍّ». وَامَّا مَا كَانَ عَلَى نَحْوِ «قَرِيَّةٍ وَعُرْوَةٍ» فَتُقلَبُ يَاوَهُ وَاوَأَ وَيُفتحُ ثَانِيَهُ نَحْوَ «قَرَوِيٍّ وَعُرَوِيٍّ»

١٨٢ - كيف يناسب الى الاسم المختوم بـباءٍ مشدَّدة ؟

إِنَّ الاسم المختوم بـباءٍ مُشَدَّدَةً اِذَا كَانَتْ بَعْدَ حَرْفٍ وَاحِدٍ تُقلَبُ الْيَاءُ الثَّانِيَةُ وَاوَأَ وَتُرَدُّ الْأُولَى إِلَى أَصْلِهَا فَتَقُولُ فِي حَيٍّ وَطَيٍّ «حَيَّوِيٍّ وَطَوَّوِيٍّ»

وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ حُذِفَتِ الْيَاءُ الْأُولَى وَقُلِّبَتِ الثَّانِيَةُ وَاوَأَ

وفتح الحرف الثاني فتقول في نبي «نبي» . وإن كانت بعد ثلاثة فأكثر بقيت الكلمة على حالها فتقول في مرمي وشافعي وكسي «مرمي وشافعي وكسي»

فائدة : يجوز في ما كان على نحو مرمي أن تقلب ياوه المدغمة واواً تفرقة بين الأصلية والزائدة فتقول «رموي»

١٨٣ - كيف ينسب ما كان على وزن فعيلة ؟

ان الاسم اذا كان على وزن فعيلة تُحذَف منه الياء، ويُفتح ما قبلها نحو مدينة «مَدِينَة» ما لم يكن مضاعفاً «كَجَلِيلَة» أو واوي العين «كَطْوِيلَة» فيجري على القاعدة العامة نحو «جَلِيلِي وطَوِيلِي»

فائدة : وشد الطبيعي والسلبي والرديني نسبة الى الطبيعة والسلبية وردئينة

١٨٤ - كيف ينسب الثلاثي المحدود اللام ؟

كل ثلاثي حُذفت لأمه وبقي على حرفين من أصوله يردد إليه المحدود حال النسبة نحو «أَبٌ وَأَخٌ» فتقول في النسبة إليها «أَبُوي وَأَخُوي»

فوائد : ١ إن رد المحدود في النسبة واجب إذا رُد في الثنوية والجمع كما في «أَبٌ وَأَخٌ» . وجائز ان لم يُردد فيما كما في «يدِ ودمِ» ٢ إذا عرض من المحدود بمحنة وصل كما في «أَبْنَ وَأَسْمَ» فالأفضل النسبة على اللفظ فتقول «ابني واسمي» . ويجوز حذف العوض ورد المحدود فتقول «بنوي وسموي»

٣٠ اذا عُوض من المحدود تاء التأنيث يجب حذف العوض ورد المحدود فتقول في سنة وألفة «سنوي ولغوی»
٤٠ ان ما كان ثنائياً اذا كان صحيحاً مخففاً جاز في النسبة إليه تركه على حكمه وجاز تضييفه فتقول في النسبة الى كم «كمي» و«كمي» . وإذا كان ثانية حرف علة وجوب تضييفه فتقول في النسبة الى لمو «لوي» فإن كان حرف العلة ألفاً زيداً بعدها همزة او واو فتقول في من اسمه (لا) «لائي او لاوي»

٥٠ اذا نسب الى العلم المركب فإن كان اسنادياً حذف عجزه ونسب الى صدره تابط شرّا «تابطي» وكذلك المركب المزجي «كمعني كرب» فيقال «معدوي» . وقد ينسب إليه برمتنه فيقال «معدي كربي» او الى كل واحد من جزئيه فيقال «معدوي كربي» وأما المركب تركيب إضافة فبعضه ينسب إلى صدره «كديراني» في النسبة الى دير القمر . وبعضه ينسب الى عجزه «كمنافي» في النسبة الى عبد مناف . وبعضه ينسب إليه برمتنه كقولهم «عين إبلي» في النسبة الى «عين إبل» (١)

(١) كل ما خرج عن القواعد المذكورة فنسبة غير قياسية وهو كثير نقتصر على أشهره :
أنافي (في النسبة الى أنف كبير). أموي (أميمة). بدوي (بادية).
بحري (بحرين). بصري (بصرة). ثقفي (ثقيف). حضرمي
(حضرموت). دهري (دهر). ديراني (دير) روحاني (روح). رباني
(رب). رقباني (رقبة عظيمة). ردينبي (ردينة). سهلي (سهل). سليمي
(سلمي). شام وشامي (شام). شعراني (شعر كثير). صدراني (صدر كبير)
صناعي (صناعي). طائي (طي). عباشي (عبد شمس). عبدالبي (عبد الله).
قرشي (قريش). لحياني (لحية عظيمة). مرقصي (امرقة القيس).
نباطي (الأنباط). نصراي (ناصرة). يمان (يمان)

(تمرين ٢٧) كيف يناسبُ إلى الكلمات الآتية :

قصوى . سري . هاد . منتدى . زُلْفي . ساء . جزيرة . ثرى . فرنسا . يداء .
حبارى . ساحل . اسكندرية . قلى . فئة . ولاه . قضاء . ذكرى . خضراء .
سفينة . كُورة . سليقة . نبوى . مئه . ناد . غَرَّة . سلوى . زَرقاء . منحنى . سام
طبيعة . ثان . عَلَى . كَبِد . اثنان . ثَدِي . كنيسة . جو . ندَى . ماه . منحن .
فوَضى . بِدجَّه . بدِيه . دُنيا . سُهَانى . جَنِي . سُفلى . كُرَّة . رَحَى . وفاه . عاد .
صَبَا . رَي . بُختنى . بيضاء . رِبا . صَبَا . مُسْتَوْفِي . حديقة . وادِ . عُلِيَا . حقيقة
تجاويد . عالِ . عمِي . عَمِ . هَوَى . نَحْلَاه . شجي . رَضِي . شري . ثناء .
عُروة . مُسْتَوْفِي . عادة . رَحْم . سِيَاف . رِبَبة . عويصة . صَبِيب . مِقَة

الدرس الرابع والثلاثون

التَّصْفِير

١٨٥ - ما هو التصغير ؟

التَّصْفِيرُ هو زيادةٌ ياءٌ ساكنةٌ بعدَ ثانيةِ الاسم المعرف للدلالة على
التقليل أو التَّحْبُب أو التَّحْبُب نحو «دُرَيْهَمَاتٍ وشُوَيْرَ وُبَنِيَّ»

فائدة : اهم فوائد التصغير تصغير ما يتوهم أنه كبير نحو «جَبَيل». وتحجير ما يتوهم أنه عظيم نحو «سُبَيْع». وتقليل ما يتوهم أنه كثير نحو «دُرَيْهَمَاتٍ». وتقريب ما يتوهم أنه بعيد زمناً أو محلاً أو قدرًا نحو «قَبَيل العصر» و«بعيد المغرب» و«فُويق هذا» و«دُوين ذاك». وقد يجيء للتحبيب نحو «يا بُنِيَّ» و«يا أخِيَّ»

١٨٦ - ما هو حُكْمُ الاسم المُصَغَّر؟

حُكْمُ الاسم المُصَغَّر أن يُضمَّ أَوْلَاهُ ويُفتح ثانية نحو رَجُل
«رَجِيل» وعَبْد «عُيَيد»

١٨٧ - ماذا يحدث في تصغير الاسم الرباعي؟

ان كان الاسم من الرباعي فصاعداً يُكسر فيه الحرف الواقع
بعد ياء التصغير نحو درَّهم «دُرَّيْهَم». ما لم يكن متَّصلاً بعلامة
التأنيث «كُمْهِيرَة وسُلَيْمَى وسُورِيدَاء» (تصغير مُهرة وسلمى
وسوداء). او بـألف جمع «كَأْوِيَقَات» (تصغير اوقات). او بـألف
ونون زائدة في عَلَم او صفة «كُسَيْيَان وسُكَيْرَان» (تصغير
سلمان وسكنان). فإنه في كُل ذلك لا يتغير عما كان له من الحُكْم
قبل التصغير

فائدة: يخرج بقيـد العـلم والـصـفة اـسمـ الجنس نحو «سـرـحان وفـنجـان»
فـإـنـه يـكـسـرـ فيهاـ الحـرـفـ الـوـاقـعـ بـعـدـ يـاءـ فـيـقـالـ فيـ تـصـيـغـهـماـ «سـرـيـجـينـ وـفـنجـيـجـينـ»

١٨٨ - كيف يُصَغَّر الاسم الذي ثانية حرف علة؟

اذا كان ثاني الاسم حرف علة مُنقلياً عن غيره رُدَّ إلى أصله فتقول
في تصغير بـاب وـنـاب وـمـوـسـرـ وـمـيـزـانـ وـدـيـنـارـ (أـصـلـهـ دـيـنـارـ) «بـُويـبـ
وـنـيـبـ وـمـيـسـيرـ وـمـوـيـزـينـ وـدـيـنـيـرـ» وـشـذـ عـيـدـ تصـيـغـهـ عـيـدـ وـالـقـيـاسـ
عـوـيـدـ لـانـ يـاءـ مـقـلـوـبةـ عنـ واـوـ. إـلـاـ الـأـلـفـ الـمـنـقـلـيـةـ عنـ هـمـزةـ وـالـأـلـفـ
الـزـائـدـةـ فـتـقـلـبـانـ وـأـوـاـ: «أـوـيـصـالـ وـخـوـيـدـيمـ» (في تصـيـغـ آـصـالـ وـخـادـمـ)

١٨٩ - كيف يصغر الاسم اذا كان ثالثه حرف علة ؟
 اذا صغر ما ثالثه ألف او واو قلبت كل واحدة منها ياء
 وأدغمت في ياء التصغير فيقال في تصغير عصا وعجوز «عصي وعجيزة»
 اذا كان ثالثه ياء أدغمت ياؤه في ياء التصغير نحو «مريم وجميل»
 في تصغير مريم وجميل

فائدة : ان ما كان على وزن فعيل من الناقص «كصبي» اذا صغر
 تجتمع فيه ثلاث ياءات فتحذف إحدى الياءين الاخرين للتبسيط
 فيقال فيه «صبي»

١٩٠ - كيف يصغر الاسم اذا كان رابعة واوا أو آننا ؟
 اذا صغر ما رابعة واوا أو ألف قلبت كل واحدة منها ياء
 لسكونها بعد كسرة فتقول في تصغير عصافور ومفتاح «عصيفير
 ومفتاح»

فائدة : يستثنى من ذلك أفعال التفضيل من الناقص «كأحلى وأشهى»
 فإذا صغر يبقى فيه ما بعد الياء علىفتحه نحو «أشيهى وأحيلى»

١٩١ - كيف يصغر المؤنث المعنوي ؟
 إن المؤنث المعنوي إذا كان ثالثياً تظهر في تصغيره التاء
 المقدرة إذا كان موصوفاً فيقال في تصغير شمس وأرض «شمسة
 وأرضية». أما الرباعي فإنه يصغر بدون التاء نحو مريم «مريم»
 فائدة : شذ من المؤنث المعنوي : قويس ودرع وحرب ونعل وعرس
 وعرس» (للزوجة) تصغير قوس ودرع وحرب ونعل وعرس

٦٩٢ - كيف يُصغر الاسم المذوق منه ؟

إذا هُبِّغَ الاسمُ المذوق منهُ وَكَانَ بَاقياً عَلَى حِرْفَيْنِ مِنْ أَصْوَلِهِ رَدَ إِلَيْهِ المذوقُ فِي التَّصْغِيرِ نَحْوَ أَبٍ « أَبِي » (أَبِيُّ) وَأَخٍ « أَخِي » (أَخِيُّ). وَإِنْ كَانَ عُوْضَ فِيهِ عَنِ الْمَذْوَفِ بِهِمْزَةٍ وَصَلَ حُذْفُ الْعِوْضِ وَرُدُّ الْمَذْوَفِ نَحْوَ ابْنَ « بُنْيَ » (بُنْيَوُّ) وَاسْمِ « سُمَيٌّ » (سُمَيُّوُّ). وَإِنْ كَانَ الْعِوْضُ تَاءُ التَّأْنِيَّتِ يُرْدُ الْمَذْوَفَ وَلَا يُحْذَفُ الْعِوْضُ فَيُقَالُ « وُزَيْنَةٌ » فِي تَصْغِيرِ زِنَةٍ. أَمَّا إِذَا كَانَ الْعِوْضُ تَاءٌ مُجَرَّدٌ فَتُبَدَّلُ بَيْنَهُ مَرْبُوتَةٍ نَحْوَ أَخْتَ « أَخْيَةٌ » وَبَنْتَ « بُنْيَةٌ »

فَوَائِدٌ ١ جَمْعُ الْقَلَّةِ يُصَفَّرُ عَلَى بَنَائِهِ كَالْمُفْرَدِ فَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِ أَعْمَدَةٍ وَأَضْلَعِ وَغِلْمَةٍ وَأَصْحَابِ « أَعْيَمَةٍ وَأَضَلَّعَ وَغُلَمَّةٍ وَأَصْحَاحَابَ ». ٢ جَمْعُ الْكَثْرَةِ يُرْدُ إِلَى مُفْرَدِهِ فِي التَّصْغِيرِ. غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ لِذَكَرٍ عَاقِلٍ يُجْمَعُ جَمْعُ الدُّكُورِ فَيُقَالُ فِي شُعَرَاءِ « شُوَيْرُونَ » وَإِلَّا فَجَمْعُ إِنَاثٍ مُطْلَقاً « كُنُوْيَقَاتٍ وَجُمِيلَاتٍ » فِي تَصْغِيرِ « نِيَاقٍ وَجِمَالٍ ». ٣ الْعَلَمُ الْمُرْكَبُ الْأَسْنَادِيُّ لَا يُصَفَّرُ وَأَمَّا الاضْافِيُّ وَالْمَرْجِيُّ فَيُصَفَّرُ صَدْرُهُمَا وَيَبْقَى الْعَجْزُ عَلَى حَالِهِ فَيُقَالُ « عُبَيْدَ اللَّهُ وَمُعِيدِي كَرِبَ ». ٤ التَّصْغِيرُ خَاصٌّ بِالْأَسْمَاءِ الْمُعْرِبَةِ وَلَكِنَّهُمْ صَفَّرُوا شُذُوذًا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُبْنَيَّةِ « ذَا وَتَا وَالَّذِي وَالَّتِي ». وَذَلِكُ عَلَى وَجْهٍ خَالِفِهِ تَصْغِيرُ الْمُعْرِبِ فَقَالُوا : « ذِيَا وَتِيَا ، وَاللَّذِيَا وَاللَّتِيَا » وَكَذَلِكَ فَرَوْعَهَا « كَذِيَاكَ وَتِيَاكَ وَذِيَاكَ وَتِيَاكَ وَاللَّذِيَانَ وَاللَّتِيَانَ وَاللَّذِيُّونَ وَاللَّتِيَّاتَ ». وَقَالُوا فِي أُولَئِكَ وَأُولَئِكَ وَأُولَئِكَ « أَلَيَا وَأَلَيَا وَأَلَيَاكَ وَأَلَيَاكَ ». ٥ هُمَّا صَفَّرُوهُ شُذُوذًا أَفْعَلُ التَّعَجُّبَ فَقَالُوا « يَا مَا أَمْيَلَحَ ». وَقِيلَ إِنَّهُ لَمْ يُسْمَعَ عَنِ الْعَرَبِ إِلَّا تَصْغِيرُ « أَمْلَحَ وَأَحْسَنَ وَاحْلَى »

(تمرين ٤٨) صِفَر الاسماء التالية:

كِرَاس . ثُوب . ظَبْيَة . أَسْمَاء . هِيكَل . أَحْمَال . نَهْر . شَاعِرُون . عَصَمَ . مِيشَاق . سُوق . عَاج . مِقدَام . كَاتِب . مِصْبَاح . كَبِيد . جَدْوَل . فَارِس . بُرْهَان . مِيقَة . شَفَة . شَارِع . فَخْذ . طَرُوب . أَصِيل . غَرَال . نَشْوَان . مَعْبَد . صِبَّيَة . بَحْر . بَحْرَة . قَحْطَان . نَمُوذَج . شُجَاع . فَرَس . مَدَرَّبُونَ . فُضَّلَاء . ثِقَة . أَوْقَات . قُبَّة . زَيْدَان . غَاب . غَابَة . آمَال . حُجَّة . عِدَة . سَمِير . مُوِسَى . عَيْن . سَكْرَان . نَدِيم . كَتْف . كَأْس . مَلْعَب . مَلْهَى . يَقْظَان . وَرْدَة . شَاعِر . شُؤُوب . أَذْن . كَبِير . خُذْرُوف . كُرَّة . أَرْض . فَأْس . بُرْد . عُثَان . أَكْسِيَة . جَنَّة . فَلَك . بَرَاع . قَلْب . ابن . جَزُوع . فَقَى . مَرْكَب . سَفِينَة . صَبَّيَة . غَنِيَّة .

الدَّرْسُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونُ

الإِعْرَابُ

١٩٣ ما هو الإعراب؟

الإعرابُ هو التَّغْيِيرُ اللاحِقُ أَخْرَ الاسماءِ وَالْأَفْعَالِ بِسَبِبِ تَغْيِيرِ العواملِ نحو «قَدِيمَ الْفَائِبُ» وَرَأَيْتُ الْفَائِبَ وَسَلَّمَتُ عَلَى الْفَائِبِ»

فائدة : العاملُ هو ما أوجَبَ كونَ الكلمة على وجهٍ مخصوصٍ من الإعراب . وينحصر في الحرف والفعل وما يُشتقُ منه . وهو نوعان : لفظيٌّ نحو «جَاءَ الْفُلَامُ» وَمَعْنَوِيٌّ نحو «الْفُلَامُ جَاءَ» «وَلَا بدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَثْرٌ» في معموله إِمَّا ظَاهِرٌ نحو «قَامَ الرَّجُلُ» أو مَقْدَرٌ نحو «قَامَ الْفَتَى» . فإنْ تَعَذَّرَ تأثيره على كلا الوجهين كَمَا يَعْذَرُ ذَلِكَ فِي المَبْنِيِّ نحو «جَئْتُ مِنْ لَدُنْ عَمِّ رُو» أَثْرٌ في محلِّه فَيُقالُ إِنَّ لَدُنْ فِي مَحْلِ الْجَرِّ لدخول عامل الجرّ عليها

١٩٤ - هل الأسماء كلّها مُعَرَّبةٌ ؟

نعم ، سوى الفاظ مخصوصة وهي الضمائر والإضافات والموصولات وأسماء الشرط والاستفهام وغيرها

١٩٥ - ما هو المُعْرب من الأفعال ؟

المضارع لا غير ، اذا لم تَتَصِلْ بِهِ نون التوكيد ونون الإِنَاثِ

١٩٦ - كم هي ألقاب الحركات في الإعراب ؟

أَلْقَابُ الْحَرْكَاتِ فِي الْإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ هِيَ : الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْخَفْضُ وَالْجُزْمُ

فائدة : الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ تُشَرِّكُ فِيهَا الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ . وَالْخَفْضُ يَخْتَصُ بِالْأَسْمَاءِ . وَالْجُزْمُ بِالْأَفْعَالِ

١٩٧ - كم قسم المُعَرَّبات ؟

الْمُعَرَّباتُ قَمَانٌ : قِيمٌ يُعَرِّبُ بِالْحَرَكَاتِ وَقِيمٌ يُعَرِّبُ بِالْحُرُوفِ

١٩٨ - كم هي الْمُعَرَّباتُ بِالْحَرَكَاتِ ؟

أَرْبَعٌ : هِيَ الْأَسْمَاءُ الْمُفَرَّدُ وَجَمِيعُ التَّكْسِيرِ وَجَمِيعُ الْمُؤَذَّثِ السَّالِمِ وَالْفَعْلِ
المضارعُ الْمُجَرَّدُ مِنِ الضَّمَيرِ الْبَارِزِ الْمَرْفُوعِ . فَهَذِهِ جَمِيعُهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ
وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ إِلَّا جَمِيعُ الْمُؤَذَّثِ السَّالِمِ فِي الْكَسْرَةِ . وَيُخْفَضُ
الْأَسْمَاءُ مِنْهَا بِالْكَسْرَةِ إِلَّا مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي الْفَتْحَةِ . وَيُخْبَزُ الْفَعْلُ

بـالسُّكُون إِلَى المُعْتَلِ الْآخِرِ فـي بـحـذـفـ آخرـهـ نـحـوـ «لـمـ يـدـعـ وـلـمـ يـنـحـشـ وـلـمـ يـرـمـ»^(١)

١٩٩ - كـمـ هـيـ الـمـعـرـبـاتـ بـالـحـرـوفـ نـيـاـبـةـ عـنـ الـحـرـكـاتـ ؟

الـمـعـرـبـاتـ بـالـحـرـوفـ نـيـاـبـةـ عـنـ الـحـرـكـاتـ اـرـبـعـ :

١ـ الـأـسـهـاءـ الـخـمـسـةـ وـهـيـ أـبـ وـأـخـ وـحـمـ وـفـمـ وـذـوـ . فـتـرـفـعـ
بـالـلـوـاـوـ وـتـنـصـبـ بـالـأـلـفـ وـتـجـرـ بـالـيـاـ . نـحـوـ «هـذـاـ ذـوـ أـدـبـ وـرـأـيـتـ ذـاـ
مـالـ وـمـرـتـ بـذـيـ فـضـلـ»

فـائـدـةـ : لـاـ تـعـربـ هـذـهـ الـأـسـهـاءـ بـالـحـرـوفـ إـلـاـ إـذـاـ كـانـتـ مـفـرـدـةـ غـيرـ
مـصـفـرـةـ وـمـضـافـةـ إـلـىـ غـيرـ يـاـ الـتـكـلـمـ فـإـذـاـ لـمـ تـتـوـفـرـ لـهـ هـذـهـ الشـرـوـطـ
أـعـرـبـتـ كـمـاـ تـعـربـ نـظـائـرـهـاـ مـنـ سـائـرـ الـأـسـمـاـ . فـتـقـولـ «هـؤـلـاءـ آـبـائـيـ وـهـذـاـ
أـخـيـ وـهـذـاـ أـبـيـ»^(٢)

٢ـ الـمـثـنـيـ يـرـفـعـ بـالـأـلـفـ وـيـنـصـبـ وـيـجـرـ بـالـيـاـ . نـحـوـ «جـلـسـ
الـرـجـلـانـ وـأـجـلـسـتـ الرـجـلـيـنـ وـجـلـسـتـ مـعـ الرـجـلـيـنـ»

١) اـعـلـمـ أـنـ هـذـاـ الحـذـفـ لـاـ يـعـدـ مـنـ قـبـيلـ الـاعـرـابـ بـالـحـرـوفـ لـأـنـ
الـمـحـذـفـ مـنـ أـصـوـلـ الـكـلـمـةـ لـأـعـلـمـ لـلـرـفـعـ خـارـجـةـ عـنـ بـنـيـةـ الـفـعـلـ . لـكـنـهـ
لـأـ كـانـ لـاـ يـظـهـرـ فـيـ أـثـرـ الـجـزـمـ بـسـبـبـ اـسـتـوـاءـ حـالـتـيـ الـرـفـعـ وـالـجـزـمـ فـرـقـواـ
بـيـنـ الـحـالـتـيـنـ بـحـذـفـ آـخـرـهـ

٢) يـشـرـطـ فـيـ الـفـمـ اـيـضاـ اـنـ تـكـوـنـ مـيـمـهـ مـحـذـفـةـ نـحـوـ «كـعـنـتـهـ
فـيـهـ» وـيـجـوزـ فـيـهـ اـثـيـاتـ الـمـيمـ مـعـ الـاـضـافـةـ فـيـعـرـبـ بـالـحـرـكـاتـ

٣- جمع المذكر السالم يُرفع بالواو وينصب وتحجز بالياء نحو « جاء القادمون وأحضرت الغائبين وذهبت بالحاضرين »^{١)}

فائدة : ان النون في جمع المذكر السالم مفتوحة وما قبل الياء مكسورة لفظاً أو تقديرًا نحو « المصطفين » بخلاف المثنى فإن نونه مكسورة وما قبل الياء مفتوح كما رأيت

٤- الأفعال الخمسة وهي كل مضارع اتصلت به ألف اثنين او واو جماعة او ياء مخاطبة نحو « يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين » فترفع بائيات النون وتنصب وتحجز بمحذفها نحو « آن يَنْجِحَا وَلَمْ تَنْجِحِي »

(تمرين ٤٩) أصله العبارات التالية

فاكَ أَصْغَرُ مِنْ فُوهُ . إِنَّ ابُوكَ وَأَخَاكَ لَمْ يَتَفَقَّوْا فِي هَذَا الْأَمْرِ . عَسَى أَنْ يَنْجُحَ اصْدَقَائِي الْمُخْلَصِينَ . مَا اتَّفَقَ حَسُودَيْنَ عَلَى أَمْرٍ . إِنَّ الْحَسُودَيْنَ لَا يَنْجُحُونَ . مَا أَكْثَرُ الْعَادَاتِ الْمُلْكَاتِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ . رُبَّ ذُو مَالٍ ارْفَعَ شَأْنًا فِي عَيْنَا الْجَهَلَةِ مِنْ ذِي أَدْبٍ . هُؤُلَاءِ السَّادَةُ هُمْ مِنْ أَقْطَابِ السِّيَاسَةِ الْمُتَقْوُنَ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِمْ . هَلْ رَاقَكَ ذُوِّي الْعِلْمِ بِعِمَارِهِمُ الْوَاسِعَةِ . إِنَّ ذُوِّو الْنَّظَرِ الْكَدِيلِ هُمْ كَثِيرُونَ عِنْدَنَا وَمَا أَقْلَى ذُوِّي الْذَّوْقِ السَّلِيمِ . إِنَّ أَخْوَيِكَ لَمْ يَبْرَحَا زِينَةَ الْمُحَاذِنِ . لَا تَغْفِلَنَّ إِيَّاهَا الْآنَةَ عَنْ اِدَاءِ الْوَاجِبِ الْإِحْتِرَامِيِّ لِأَبُوكَ . أَنْسَتُ بُرُوشَةَ خَلِيلَيَّ الْجَمِيعَانِ اللَّذَانِ أَطْرَبَانِ بِنَوَادِرِهِمَا وَفَكَهَانِي بِأَطَابِ اِحْدَاثِهِمْ

١) ما الحق بالمثنى ويجمع المذكر السالم يُعرب اعرابهما

الدَّرْسُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

تقدير علامات الإعراب

٣٠٠ - في كم موضعًا تقدّر حركات الاعراب؟

تُقدّر حركات الاعراب في اربعة مواضع : الاول في المُعرَب المختوم بـ«كالفتي وينتشي». الثاني في الاسم المضاف الى ياء المتكلّم نحو «مررت بعلامي». الثالث في المُعرَب المختوم بـواو بعد ضمة او ياء بعد كسرة نحو «يدعوا القاضي»^١. الرابع في ما حُذِفَ آخره «كقاضٍ وجوارٍ»

فائدة : تُقدّر جميع الحركات على المُعرَب المختوم بـ«لف لتعذر ظهورها على الآلف وتُقدّر على المضاف الى ياء المتكلّم لأنَّ آخره قد التزم الكسر مناسبةً للباء. وتُقدّر الضمة والكسرة على المختوم بـواو بعد ضمة او ياء بعد كسرة استقلالاً لها وظهور الفتحة لخفتها نحو «لن أدعُ القاضي»^٢ فاذا وقَعَت الواء والباء بعد ساكن «كدلوي وظبي» ظهرت جميع حركات الإعراب عليها . ويقال للاسم المختوم بهما شيئاً بالصحيح

١) ان الواو لا تقع بعد ضمة إلا في الفعل لأن الاسم المُعرَب بالحركة لا يكون آخره واواً مسبوقةً بضمة إلا في مصدر أي تفعيل وتفاعل من الناقص وحيثئذ يقلبون الضمة كسرة الواو ياء كما عرفت (عدد ٢٨)

٢) انَّ من العَرَب من يقدر الفتحة أيضًا على الواو والباء المذكورتين كقول الشاعر : «أبى الله أنَّ أسمُوا بِأَمَّ وَلَا أَبِّ» وهو كثير في الشعر نادر في النثر كقولهم «أَعْطِ القوس بارِجها»

(عدد ١٣٦) لأنَّه يُعامل معاملة الصحيح. وتُقدر الضمة والكسرة أيضًا على المذوف آخره كما تُقدر على الثابت وتشير عليهما الفتحة فتقول «رأيتُ قاضيًّا وجواريًّا»^{١)}

٢٠١ - أين تُقدر الواو ؟

تُقدر الواو في الجمع المذكر السالم المرفوع المضاف إلى ياء المتكلِّم نحو «سِجْنَ ضَارِبِيٌّ»^{٢)} فإنَّ أصله ضاربويٌّ (عدد ٤٨)

٢٠٢ - أين تُقدر نون الرفع ؟

تُقدر نون الرفع في موضعين : الأول قبل نون التوكيد نحو «هل تضرِّبَانِّ» فإنَّ أصله «تضرِّبَانِّ». والثاني قبل نون الوقاية نحو «هل تُكرِّمونِي» فإنَّ أصله «تُكرِّمُونِي»

٢٠٣ - أين يُقدر السكون ؟

يُقدر السكون إذا وقع بعده ساكنٌ نحو «لا تضرِّبِ
الرُّجُلَ»^{٣)}

١) إذا أضفت ما كان على نحو «قاضٍ» إلى ياء المتكلِّم كفولك « جاءَ قاضٍ » تُقدر على الياء المدغمة فيها الرفع والجر للاستئصال كما قدرتها قبل الإضافة . وأمام النصب فتقدره على تلك الياء أيضًا لاشتغال محل السكون الواجب لأجل الإدغام . فحق علامته أن تظهر على الياء لخفتها ولكنها الإدغام أو جب تقديرها

٢) تقول في إعراب « ضاربٍ » نائب فاعل مرفع وعلامته الواو المقلوبة ياء للإدغام

٣) تقول في إعراب « تضرِّبٍ » أنها مجزومة وعلامته سكون منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسرة المجتببة دفعة لالتقاء الساكنين

فائدة: تُحذف أَحَرْفُ الْعَلَةِ لفظاً عند التقاء السَّكَنَينِ نحو «جاءَ غلاماً أَلْقَاضِي» و«هُوَلَاهُ ذَا كَرُو اسْمُ اثْفَهُ» و«مَرَرْتُ بِأَبِي الْعَلَاءِ» غير اخْتِيَارٍ ثبتَ خَطَأً دفعاً للالتباس

(تمرين ٥٠) أَعْرِبِ الْجُمْلِ التَّابِعةَ :

لا يُسْعِي الْفَتِي سَعِيَ ذُوي الْحَمَّةِ . عَثَرْتُ فِي كُتَابِي عَلَى فِقَرٍ مُلُؤُهَا حِكْمَةٌ :
ذَلِكَ زَاهٍ فِي مَنْظَرِهِ . تَلَكَ تُزَهِي بِجُلُوهاً . مَتَى تَجْلُوا الْغَامِضُ . هُوَلَاهُ مُسْعِفٌ
فِي آوَانِهِ الْمِحْنَ . هَذَا مُخْتَارِيَ وَنَدِيمِيَ . هَلْ يُشْقِي الْمُعْتَصِمُ بِالْأَمْرِ . تَلَكَ مُنْشَاتٍ
جَوَارِ فِي الْبَحَارِ . نِعَمُ الْفَكْرُ السَّائِمِيُّ . أَبْهَجْنِي الْوَادِي بِنِيَاضِهِ . هَذَا مُحْلِّي
عَالِيٌّ . هَلْ تَنْصِفُونِي . هُوَلَاهُ نَدْمَائِيُّ . رَمَى الْطَرِيْدَةَ . ادْفَعَ الشَّرَّ بِالْتَّحِيرِ .
يَا سَلَمِيُّ . لَا هُدَى حِبْثَ الْإِدَعَةِ وَالْأَثْرَةِ . لَا تَهْجُرُنَّ الْوَطَنَ

الدَّرْسُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونُ

المُعَربُ المُنْصَرِفُ وَغَيْرُ الْمُنْصَرِفِ

٢٠٤ - ما هو المُعَربُ المُنْصَرِفُ

المُعَربُ المُنْصَرِفُ هو ما يدخله التَّنْوينُ^{١)} وَتَظَهُرُ فِي آخِرِهِ
جُمِيعُ حَرْكَاتِ الْإِعْرَابِ نحو «جَاءَنَا رَجُلٌ عَالِمٌ» وَرَأَيْتُ رَجُلًا عَالِمًا
وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَالِمٍ»

١) التَّنْوينُ نُونٌ "سَاكِنَةٌ" يُلْفَظُ بِهَا وَلَا تُكْتَبُ . وَيُبَرَّ عنْهَا بِتَكْرَارِ رِسْمِ الْحَرْكَةِ فِي الْآخِرِ . وَالْمَشْهُورُ مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ . الْأَوَّلُ تَنْوينُ التَّسْمِكِينِ وَهُوَ اللاحِقُ لِلَّامِ الْمُعَربِ الْمُنْصَرِفِ «كَرِجْلٍ وَفَتَّيْ وَقَاضِي

٢٠٥ - ما هو المُعَرَّبُ الْغَيْرُ الْمُنْصَرِفُ ؟

هو مَا لَا يَلْحَقُهُ الْكَسْرُ وَلَا التَّنْوينُ فَيُقْصَرُ فِيهِ عَلَى الضَّمْ
وَالْفَتْحُ نَحْوَ «قَدِيمٌ إِبْرَاهِيمٌ وَرَأَيْتُ يَعْقُوبَ وَخَلَوتُ يَوْسُفَ»

٢٠٦ - كم نوعاً الأسماء التي تمتلك من الصّرف ؟

الأسماء التي تَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ تَنْحَصِرُ مِنَ الْمُفَرَّدِ فِي مَا كَانَ
عَلَمًا أَوْ صِنَةً . وَمِنَ الْجَمْعِ فِي مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ مِفَاعِلٍ أَوْ مَفَاعِيلٍ .
وَفِي كُلِّ أَسْمَاءِ خُتِّيمَ بِالْفِي التَّائِنِ . وَلَكُلِّ وَاحِدٍ شُرُوطٌ

وَرِجَالٍ ». وَالثَّانِي تَنْوينُ التَّنْكِيرِ وَهُوَ اللاحِقُ لِبَعْضِ الْأَسْمَاءِ الْمَبَنِيَّةِ فَرَقًا
بَيْنَ مَعْرِفَتِهَا وَنَكْرِرَةِهَا وَيَقْعُدُ سَاعِدًا فِي بَابِ اسْمِ الْفَعْلِ «كَصْهُ وَمَهُ وَإِيْهُ». .
وَقِيَاسًا فِي الْعِلْمِ الْمُخْتَوَمِ بِوَيْهِ نَحْوَ «جَاءَنِي سِبَوَيْهُ وَسِبَوَيْهُ آخَرُ ». .
وَالثَّالِثُ تَنْوينُ الْمُقَابَلَةِ وَهُوَ اللاحِقُ لِجَمْعِ الْمُؤْنَثِ السَّالِمِ نَحْوَ «مُؤْمَنَاتِ»
لَأَنَّهُ فِي مَقَابَلَةِ النِّسَوانِ فِي مُؤْمَنَيْنِ . وَالرَّابِعُ تَنْوينُ الْعِوَضِ وَهُوَ مَا كَانَ إِمَامًا
عَوْضًا عَنْ جُمْلَةِ وَلَا يَلْحَقُ إِلَّا إِذَا الظَّرْفِيَّةُ نَحْوَ «قَنَا وَجِئْنَا سَافِرَنَا»
أَيْ حِينَ قَنَا فَحُذِفَتِ الْجُمْلَةُ إِيجَازًا وَتَحْسِينًا وَجِئَ بِالتَّنْوينِ عَوْضًا عَنْهَا
وَكُسِّرَتْ ذَالُهُ إِذَا لَثَلَّا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ . وَإِمَامًا عَوْضًا عَنْ كَلِمةِ وَذَلِكُ فِي
«كُلُّ وَبَعْضٍ وَأَيِّهِ» نَحْوَ «كُلُّ بَنِدَمٍ» أَيِّ كُلُّ وَاحِدٍ وَ«فَرَقٌ بَعْضُهُمْ
عَنْ بَعْضٍ» أَيِّ عَنْ بَعْضِهِمْ وَ«أَهْدَى إِلَيْكَ أَيَّاً تُرِيدُ» أَيِّ أَيْهُمَا تُرِيدُ .
وَإِمَامًا عَوْضًا عَنْ حِرْفٍ وَذَلِكُ فِي المَنْقُوصِ غَيْرِ الْمُنْصَرِفِ نَحْوَ «جَوَارِ
وَأَعْيَمِ» تَصْغِيرٌ أَعْمَى . فَإِنَّهُ عَوْضٌ عَنْ يَائِهِمَا الْمَخْذُوفَةِ وَلَا يَتَأْتِي ذَلِكُ إِلَّا
فِي حَالِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ

٢٠٢ - متى يمتنع العَلَمُ من الصرف؟

يمتنع العَلَمُ من الصرف في ستة مواضع :

١) اذا كان مختوماً بـاللف وـالنون زائدين نحو «عُثَانٌ ورِضوانٌ ورِيدان»

فائدة : يستدل على زيادة الـألف والنـون في العـلـم باـن يتقدـمـها ثلاثة اـحـرـفـ أـصـوـلـ (١)

٢) اذا جاء على وزن الفعل نحو «يَزِيدُ وَأَحْمَدُ وَتَغْلِبُ»
فائدة : المراد بذلك ان يكون العـلـم على وزن يختص بالـفـعـل او يـغلـبـ فيهـ الفـعـل او يـشـتمـلـ عـلـى زـيـادـةـ لهاـ معـنـىـ فـيـهـ وـلـاـ معـنـىـ لهاـ فـيـ الـأـمـ . مـثـالـ الـأـوـلـ «دُلـيلـ» (اسم قـبـيلـةـ) وـ«شـمـرـ» (اسم فـرسـ) لـانـ وـزـنـ فـعـلـ وـفـعـلـ خـاصـاـنـ بالـفـعـلـ وـمـثـالـ الثـانـيـ «إـجـبـسـعـ» (قريةـ فـيـ لـبـانـ) فـانـ وـزـنـ «إـضـرـبـ» فـيـ الفـعـلـ أـكـثـرـ مـنـهـ فـيـ الـأـسـمـ وـهـيـ مـنـوـعـةـ بـغـيرـ هـذـهـ الـعـلـةـ . وـمـثـالـ الثـالـثـ «أَحـمـدـ وـيـزـيدـ وـتـدـمـرـ» (٢)

٣) اذا كان مـرـكـبـاـ تـرـكـيبـاـ مـرـجـيـاـ نحوـ «بـعـلـبـكـ وـبـيـتـ لـحـمـ»
فائدة : المراد بالـتـرـكـيبـ المـرـجـيـ ماـ كـانـ فـيـ الـحـزـثـ الثـانـيـ مـعـرـبـاـ دونـ العـدـدـيـ نحوـ «خـمـسـةـ عـشـرـ» وـالمـخـتـومـ بـوـيـهـ «كـسـيـبـوـيـهـ» فـكـلامـهـ مـبـنيـ

(١) اذا كان قبلـ الـأـلـفـ وـالـنـونـ حـرـفـانـ ثـانـيـهـاـ مـضـاعـفـ فـانـ قـدـرـتـ أـصـالـةـ التـضـيـفـ كـانـ الـأـلـفـ وـالـنـونـ زـائـدـتـيـنـ وـإـلـاـ فـلاـ . مـثـالـ ذـلـكـ «عـفـانـ وـحـسـانـ» فـانـ اـخـذـتـهـاـ مـنـ «عـفـنـ وـحـسـنـ» صـرـفـتـهـاـ وـإـنـ اـخـذـتـهـاـ مـنـ «عـفـ وـحـسـ» مـنـعـتـهـاـ

(٢) ومن ثم لا يمتنع من الصرف الاـوزـانـ المشـترـكةـ بـيـنـ الـأـسـمـاءـ وـالـأـفـعـالـ عـلـىـ السـوـاءـ نحوـ «حـسـنـ وـجـعـفـرـ» وـغـيرـ ذـلـكـ مـنـ الـأـعـلـامـ المـخـصـةـ اوـزـانـهـاـ بـالـأـسـمـاءـ نحوـ «سـلـيمـ وـصـالـحـ وـفـوـادـ الخـ»

- ٤) اذا كان مؤنثاً اما لفظاً «كمعاوية» او معنى «كمريم» او لفظاً ومعنى كوردة ونبية^(١)
- ٥) اذا كان اعجمياً زائداً على ثلاثة أحرف نحو «يعقوب وإبراهيم»

فوائد : ١) المراد بالاعجمي ما ليس من وضع العرب وشرطه ان يكون علماً في اللغة الاجنبية

٢) اذا كان العلم الاعجمي ثالثياً ساكن الوسط «كتنوح» وجب صرفه . و اذا تحرك وسطه اختير منه نحو «شتر»

٦) اذا كان معدولاً «كمير» فهو معدول عن عامر فائدة : المراد بالعدل تحويل الكلمة عن صيغتها الاصلية . وهو إما تقديري وهو ما كان خروجه عن أصل مقدر مفروض ولا يكون الا في خمسة عشر علماً (٢) جاءت على وزن فعل غير مصروفة وليس لنعها سبب غير العلمية فقدر النهاية انها منقوله او معدولة عن صيغة فاعل لأن صيغة فعل عهد فيها التحويل عن فاعل «كفار وفسق» يعني غادر وفاسق . واما تحقيفي وهو ما كان خروجه عن أصل متحقق يدل عليه دليل كما في «أحاد وأخر وجمع وسحر وأمس ومربع»

(١) اذا كان العلم المؤنث المعنوي ثالثياً ساكن الوسط جاز فيه الصرف وعدمه نحو «حضرت هند وهند» . ما لم يكن اعجمياً فيجب فيه المنع «كبلخ» (علم مدينة)

(٢) وهي «بلغ وتعل وجحى وجسم وجمع ودل وذلل وزهر وعصم وفتح ومضـر وهـل وهـل»

٢٠٨ - بأي شرط تمتّن الصفة من الصرف ؟

تُمْتَنَعُ الصفة من الصرف بثلاثة شروط :

١- اذا جاءت على وزن فَعْلَانَ الذِي مُؤْتَهُ فعلى نحو «سَكْرَان سَكْرَى» (عدد ١٤٤)

٢- اذا جاءت على وزن أَفْعَلَ الذِي لا يُؤْتَثُ بالباء نحو «احمر وأَعْرَجْ وَأَفْضَلْ»

فائدة : ان الصفة سواءً كان على وزن فَعْلَان او أَفْعَل لا تُمْتَنَعُ من الصرف ما لم تكن وصفيّتها اصلية^(١)

٣- اذا كان معدولاً به عن لفظ آخر نحو «آخر» جمع «أُخْرَى» مُؤْتَثَ «آخَرَ»^(٢)

فائدة : يقع العدل قياساً في كل ما جاء على «فُعال وَمَفْعَل» من العدد وهو «أَحَاد وَمَوْحَد وَثُنَاء وَمَنْتَهٍ إِلَى عُشَار وَمَعْشَر». يقال

- - -
(١) ولذلك يُصرف «صفوان» ان وقع صفة لأنّه في الاصل للصخر الأملس . وُيصرف «أَربع وَأَرْبَب» إن وقعاً صفة لأنّ الاول موضوع لعدد معين والثاني للحيوان المعروف

(٢) «آخر» هو افعل تفضيل منكّر ومتى كان افعل التفضيل في حالة التكبير يلزم الافراد والتذكير (١١٩). فلما أئْتَهُ وُجِّمِعَ على خلاف اصله أُعتَبِرَ ذلك إخراجاً لهُ عن صيغته الاصلية وهذا هو المراد بالعدل هنا

١٣٢ المعَرب المنصرف وغير المنصرف

« جاءَ الْقَوْمُ أُحَادِ وَمَوْحِدٌ وَذَهَبُواْ خَمْسٌ وَمَخْمَسٌ » اي واحداً واحداً وخمسةً خمسةً^(١)

٢٠٩ - بأي شرط يمتنعُ الجمُعُ من الصرف؟

يُمْتَنَعُ الجمُعُ من الصرف بشرطين :

- ١ـ اذا كان على وزن مفاعل نحو « مساجد وأكاليم وفيما يصل »
- ٢ـ اذا كان على وزن مفاعيل نحو « مصابيح وقناديل وأناشيد »

فائدة : إن صيغة الجمُع المانعة من الصرف هي صيغة مُنتهي الجمُوع (عدد ١٥٤) بشرط ان تكون مجردة من التاء، فإذا كانت مخومه بها « كأساتِذَة وتلامذَة » انصَرت

٢١٠ - بأي شرط يمتنعُ الاسمُ المُنتهي بـالاف التائيث من الصرف؟

إنَّ الاسمَ المُنتهي بـالافِ التائيث المقصورة أو المدودة يُمْتَنَعُ من الصرف دونَ شرطٍ أي سواه وقع مفرداً « كَسَكْرِي وَحَمْرَا »، أمَّا جمعاً « كَمَرْضِي وَأَصْدَقاَة » عَلَمَا « كَسْلَمِي وَخَنْسَاء » أو صفة « كَجْنَبِي وَعَذْرَاء »

٢١١ - متى تدخل الكسرة على الاسم الغير المنصرف؟

إنَّ الاسم الغير المنصرف إذا أضيفَ أو دَخَلتُهُ أَلْ جَرْ بالكسرة نحو « مَرَرْتُ بِأَفْضَلِ الْعُلَمَاءِ »

(١) هذه الالفاظ لا تستعمل الا منكراً بل فقط المذكر فتقع إماً نعتاً وإماً حالاً وإماً خبراً فهي أوصاف أصلية

(تمرين ٥١) بين الحال التي أوجَبَتْ منه الكلمات الآتية من الصرف :

أَناشِدُ . يَدِتْ لَحْمَ . أَخْضَرَ . ثُلَاثَةَ . غَزَّةَ . تَسَاعَ . يَقْظَانَ . عُشَمَانَ .
 مَثَلَثَ . أَسَعَدَ . نَشَوَانَ . مَشْمَنَ . أَضَالِيعَ . إِسْكَنْدَرِيَّةَ . فَرَحَانَ .
 مَرْسِينَ . سُبَاعَ . سَلْمَانَ . مَرْبَعَ . حَنَّةَ . أَشْرَفَ . حَرَانَ . يَقْظَى . بَنْدُقِيَّةَ .
 أَسْنَانَ . أَدْعَجَ . بَارِيزَ . مَخْمَسَ . يُوسُفَ . أَصْلَبَ . فَرِيدَةَ . وَلَهَانَ .
 أَكْرَمَ . مَصَائِحَ . هَمَدَانَ . أَشْيَاءَ . جَمَاهِيرَ . دِيَارَ بَكْرَ . سُودَاءَ .
 نُعْمَانَ . مَعَالِمَ . لَيْلَاهَ . قَرْطَجَنَّةَ . نَشَوَى . مَوَادَّ . حَرَّى . مَسَايِّعَ . مَضَارَّ
 شَكْرَى . خَضْرَاءَ . عَصَافِيرَ . دَوَابَّ . يَيْدَاءَ . جَرَحَى . حَوَانِيتَ . زَهَرَاءَ
 شَوَادَّ . طَرَافَ . بَلْوَى . أَصْفَهَانَ . جَدَّةَ . مَذْرِيدَ . مَذَابِحَ . عَنَاقِيدَ .
 سَرَادِيبَ . مَعَادِدَ . قَوَاضِيَ . بَخْوَى . ظَمَانَ . صَنْعَاءَ . قَحْطَانَ . غَسَانَ .
 بَيْرُوتَ . إِاجِعَ

الدرسُ الثامنُ والثلاثون

البناء

٢٩٢ - ما هو البناء ؟

البناء هو أُزوم آخر الكلمة حرفةً أو سكوناً لغير عامل نحو «من رأيت ومن حدثك وإلى من التجأت»

فائدة: المروف كلثها مبنية والاسماء أكثرها مُعربة لأنها تتردد بين المعاني التركيبية كالفاعلية والمفعولية وغيرهما فتحتاج الى الاعراب لاظهار هذه المعاني. أما الافعال فالاصل فيها البناء

٢٩٣ - كم هي ألقاب البناء؟

ألقاب البناء أربعة: ضم وفتح وكسر وسكون

فائدة : الضم والكسر يختصان بالاسم «كجيت وأمس» وبالحرف «كمذ وجبر». والفتح والسكون يكونان في الاسم نحو «أين ولدن» وفي الفعل «كقام وقم» وفي الحرف «كرب ومن»

٢٩٤ - كم نوعاً البناء؟

البناء نوعان: لازم وهو ما لا ينفك عن الكلمة في حال من احوالها . وعارض وهو ما فارق الكلمة متى فارق الصورة المقتضية البناء.

٢٩٥ - ما هي الاسماء المبنية بناء لازماً؟

الاسماء المبنية بناء لازماً هي الضمائر والاشارات والموصلات وأسماء الشرط والاستفهام وبعض الكنييات وبعض الظروف وأسماء الأفعال والاصوات . وسيأتي الكلام عليها

٢٩٦ - كم نوعاً الاسماء المبنية بناء عارضاً؟

الاسماء المبنية بناء عارضاً ستة انواع :

١ـ المنادى المفرد المعين المقصود بالنداء فإن آخره مبني على الضم أبداً لفظاً أو تقديراً نحو «يا رجل ويا فتي»

فائدة: ما لم يكن مثنياً او مجموعاً جمعاً سالماً فيبني على الالف في الاول وعلى الواو في الثاني نحو «يا مؤمنان ويا مؤمنون»

٢َ اسْم لَا النَّافِيَة لِلْجِنْس فَإِنْ آخِرَه مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْح إِذَا كَانَ نَكْرَةً مُفْرَدَةً، غَيْرُ مُضَافٍ وَلَا مُشَبِّهًا بِالْمُضَافِ نَحْو «لَا رُجُلٌ فِي الدَّارِ» فَائِدَة : فَإِذَا كَانَ مُثْنِيًّا أَوْ مُجْمُوعًا جَمِيعًا سَالِمًا بُنْيَ عَلَى الْبِيَاء نَحْو «لَا مُؤْمِنِينَ وَلَا مُؤْمِنَاتٍ فِي الْمَدِينَة»

٣َ الْأَعْدَاد الْمُرْكَبَة مِنْ أَحَدِ عَشْرِ إِلَى تِسْعَةِ عَشْرِ نَحْو «جَاءَنِي أَحَدُ عَشْرَ غَلَامًا»

فَائِدَة : مَا عَدَا «إِثْنَيْ عَشَرَ» وَمُؤْنَثُه «إِثْنَتَيْ عَشَرَةَ» فَإِنَّ الْجَزْءَ الْأَوَّلَ مَعْرُبٌ كَالثَّنَيِّ نَحْو «جَاءَنِي إِثْنَا عَشَرَ رِجْلًا وَإِثْنَتَا عَشَرَةَ أُمْرَأَةَ»
 ٤َ مَا رُكِّبَ مِنَ الظُّرُوفِ الْأَحْوَالِ تَرْكِيبٌ مُرْجِبٌ نَحْو «أَزُورُهُ صَبَاحَ مَسَاءً» وَ«أَنْتَ جَارِي بَيْتَ بَيْتَ» أَيِّ مُلَاصِقًا
 ٥َ الظُّرُوفُ الْمُضَافَةُ إِلَى الْجُمَلِ نَحْو «تَصَافَّيْنَا يَوْمَ تَلَاقَيْنَا»
 ٦َ أَسْمَاءُ الْجَهَاتِ السِّتِّ وَهِيَ «فَوْقُ وَتَحْتُ وَيَمِينُ وَشَمَائِلُ وَخَلْفُ وَقَدَامُ» وَكَذَلِكَ مَا هُوَ فِي مَعْنَاهَا وَمَا جَرَى مُجْرَاهَا نَحْو «قَبْلُ وَبَعْدُ وَأَوَّلُ وَدُونُ وَحْسَبُ وَغَيْرُهُ»

فَائِدَة : لِلْجَهَاتِ السِّتِّ قَبْلُ وَبَعْدُ وَمَا جَرَى مُجْرَاهَا حَالَاتٌ أَرْبَعٌ تَعْرِبُ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا وَتَبْنِي فِي وَاحِدَةٍ تَعْرِبُ : ١َ إِذَا أُضِيفَتْ لِفَظًا نَحْو «جَاءَ زَيْدُ قَبْلَ عُمَرِ» ٢َ إِذَا حَذَفَ الْمُضَافُ وَنَوْيُ مَعْنَاهُ وَلِفَظِهِ نَحْو «جَاءَ زَيْدُ وَعُمَرُ مِنْ قَبْلِهِ» ٣َ تَعْرِبُ مُنْوَنَةً إِذَا انْقَطَعَتْ عَنِ الْأَضْافَةِ دُونَ نَظَرِ الْقَبْلِيَّةِ أَوْ بَعْدِيَّةِ «جَاءَ زَيْدُ وَعُمَرُ قَبْلًا» . وَتَبْنِي عَلَى الْضَّمِّ إِذَا حَذَفَ الْمُضَافُ وَنَوْيُ مَعْنَاهُ دُونَ لِفَظِهِ نَحْو «جَاءَ زَيْدُ وَعُمَرُ مِنْ قَبْلِهِ»

٢١٧ - ما هي الأفعال المبنية بناءً لازماً؟

الأفعال المبنية بناءً لازماً هي الماضي والامر

٢١٨ - على أي شيء مبنيُّ الماضي؟

الماضي مبنيٌّ على الفتح . فإذا اتصل بـ و او الجماعة او بضمير رفع صحيح متـحرك كـانت الفتحة مقدمةً بسبب الحركة المناسبة للواو في الاول والـ تكون العارض في الثاني

٢١٩ - على أي شيء مبنيُّ الامر؟

ان الامر مبنيٌّ على السكون إذا اتصل بـ نـ وـنـ الإناث نحو «احفظن» او كان صحيحاً الآخـر ولم يتـصل به شيءٌ نحو «احفظ» وعلى حـذف آخرـه اذا كان مـعتـلاً ولم يتـصل آخرـه بشيءٍ نحو «أـدنـ». وعلى حـذف النـون اذا اـتـصل بـأـلـفـ اـثـنـينـ او وـاـوـ جـمـاعـةـ او يـاهـ مـخـاطـبـةـ نحو «احفظـاـ وـاحفظـوـاـ وـاحفظـيـ» . وعلى الفتح اذا اـتـصلـتـ بـهـ نـونـ التـوـكـيدـ نحو «احفظـنـ»

فائدة : لا تـبـاـشـرـ نـونـ التـوـكـيدـ الـاـمـرـ إـلـاـ اـذـاـ كانـ مـسـنـداـ الىـ ضـمـيرـ الـواـحـدـ كـماـ رـأـيـتـ فـاـذـاـ كـانـ مـسـنـداـ الىـ الفـ اـثـنـينـ اوـ وـاـوـ جـمـاعـةـ اوـ يـاهـ مـخـاطـبـةـ لمـ يـبـنـ علىـ الفـتحـ بلـ علىـ حـذـفـ النـونـ لـوـجـودـ الفـاـصـلـ حـيـثـ ذـيـ بـهـذـهـ المـذـكـورـاتـ لـفـظـاـ معـ الـاـلـفـ وـتـقـدـيرـاـ معـ الـواـوـ وـالـيـاهـ . (عدد ٢٢)

٢٢٠ - اي من الأفعال مبنيٌّ بناءً عارضاً؟

المبنيٌّ من الأفعال بناءً عارضاً هو المضارعُ لا غيرُ فإنه يـبـنـ علىـ السـكـونـ إـذـاـ أـسـنـدـ اـلـىـ نـونـ الإنـاثـ نحو «هـنـ يـذـهـبـنـ» . وعلى الفتح

اذا باشرته نون التوكيد نحو «ليحفظن». فإذا فارق المضارع هاتين الحالتين أعرب

فائدة : المضارع المؤكّد بالنون لا يبني إلا عند اتصاله بها فإن فصل بينها لفظا نحو «هل تضربان» او تقديرًا نحو «هل تضربن» و هل تضربن» امتنع بناوه فكان مُربِّيًّا^{١)}

٢٢١ - هل تقدّر الحركات البناءية ؟

إن الحركات البناءية تقدّر ايضاً كما تقدّر الحركات الإعرابية ويكون ذلك : أ في باب الندا . سواء كان المنادى مبنياً قبل

١) الوجه في الفاصل المقدر أنَّ الاصل «هل تضربن» فلما لحقته النون صار «هل تضرِّينَ» فاجتمع فيه ثلات نونات إحداها نون الاعراب والثانية والنون المدغمة والنون المدغم فيها حُذفت نون الاعراب استثناءً لتوالي الامثال فصار «هل تضرِّينَ» وحيثند التقى ساكنان بين ياء المخاطبة والنون المدغمة فحُذفت الياء فصار «هل تضرِّينَ» فكانت الياء محذوفة لفظاً لكنها ثابتة تقديرًا لأنها ضمير الفاعل . ولذلك امتنع بناء الفعل . وعليه يُقال «هل تضرِّينَ» للجماعة . وأما «هل تضربان» فالاصل فيه «هل تضرِّيَنَ» فحُذفت نون الاعراب او لا كراهة لتوالي الامثال ثم كسرت نون التوكيد لوقوعها بعد الالف . وكان القياس ان تُحذف الالف رفعاً للتقاء الساكنين ولكنها أثبتت على خلاف القياس لأنها لو حُذفت لعادت النون الى فتحها والتبس فعل الاثنين بفعل الواحد لاستواهها في اللفظ (عدد ٧٨)

النِّدا، نحو «يَا حَذَامٍ» أو معرِبًا نحو «يَا يَمِي» — ٢َ في الفعل الماضي المختوم بـألف نحو «دَعَا وَبَكَى» — ٣َ في اسم لا النَّافية للجنس نحو «لَا فَتَى هُنَا». فان الحركة تُقدَّر في كل ذلك لاستعمال المُحلَّ بغيرها او لتعذر ظهورها

(تمرين ٥٢) مَيْز الكلمات المبنيَّة من المعرفة واذكر علامات بنائِها ونوعها :

مَنْ زَارَكَ أَمْسِ . أَنْتَ نَظَمْتَ هَذِهِ الْقُصِيدَةَ الْعَصَمَاءَ الَّتِي صَادَفَتْ اسْتِحْسَانًا عَظِيمًا . مَتَ تُقْلِعُ عَنْ هَذِهِ الْعَادَةِ تُفْلِحُ . دُونَكَ هَذِهِ الْمُأْثِرَةَ . كَمْ فَائِدَةٌ خَرَّتْ مِنْهَا فِي حَافِظَتِكَمْ أَيُّهَا الطَّلَابُ . إِحْرَاصُوا يَا كَرَامُ عَلَى الْوَدِيعَةِ الشَّيْئَةِ الَّتِي اتَّسْمَنْتُمْ عَلَيْهَا . لَا تُعْرِضُنَّ يَا فَتَاهُ عَنْ موَانِدِ الْعِلْمِ . لَا تَتَحَلَّبَا يَا عُلَامَيْنِ بِغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ وَالْآدَابِ . لَمْ أَقْبَلْهُ مِنْ حِينَ افْتَرَقْنَا . أَذْكُرْنَا نَانَ فِي مَجَالِسِكُمَا . أَذْكُرْنَاهَا يَوْدُوكَمْ . رَكَبْنَا مِنْ الْبَاخِرَةِ صَبَاحَ الْجُمُعَةِ . لَا رَاحَةَ حِيثُ يَسُودُ التَّحَاسُدُ وَالتَّضَاغُونُ . إِرْزَعَ عَهْدِي . لَيَتَكِ تَتَفَرَّغَنَ لِلْمُبَرَّاتِ . أَنْسَنَا بِصَدِيقِكَ يَوْمَ اجْتَمَعْنَا بِهِ عِنْدَ أَيِّكَ

(تمرين ٥٣) مَيْز الاعراب التقديرية من المعنوي في العبارات التابعة :

لَمْ يَرِعْ ذَمَامَ مُودَّتِي مِنْ اتَّخِذَتُهُ خِلَّا وَفِيًّا . اولِئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ . تَلِكَ قِسْمَةُ ضَيْثَرِي . زَالَ سُوءُ التَّفَاهُمْ حِينَ تَلَاقَنَا . لَا تَسْتَسِلْمَنَ إِلَى الْإِسَى . أَيُّهَا الْقَاضِي أَنْصَفَ الْبَرِيَّ . الَّذِي يَسْتَظْهُرُ الْحَكْمَ وَيَفْهَمُهَا يَصِيرُ حَكِيمًا . قَرِينُ السُّوءِ مَنْ أَفْسَدَ أَخْلَاقَكَ وَأَقْصَاكَ عَنْ مَنَاهِي الرَّشْدِ . إِنْ رُمِتَ النِّجَاحُ فَاحْرَصَ عَلَى الصَّدَقِ وَالْإِسْقَامَةِ . لَيْسَ (الَّذِينَ يَوَارِبُونَ بِمُخْلِصِينَ . قَطْرَةُ حِكْمَةٍ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ دِينَارٍ يُذَخَّرُ فِي خَزَاتِكَ

الدَّرْسُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونُ

الضَّمِير

٢٢٢ - ما هو الضمير؟

الضمير هو ما حل محل الظاهر مثل «هو» فإنَّه بدلٌ من المحدث عنه

٢٢٣ - كم قسمًا الضمير؟

الضمير قسمان: منفصلٌ ومتصلٌ. فالمُنفَصل هو الذي يُبتدأ به ويقعُ بعد إِلَّا نحو «هو نائمٌ وما نائمٌ إِلَّا هو». والمُتَّصل هو الذي يكونُ كالجزء من الكلمة السابقة مثل «اهـ» في «ضربة» و«الكاف» في «كتابك»

٢٢٤ - كم قسمًا الضمير المنفصل بحسب موقعه من الأعراب؟

الضمير المنفصل بحسب موقعه من الأعراب قسمان:

الأول مرفوعٌ وهذه الفاظة:

في الخطاب: أنت أنتما أنتُم. أنت أنتما أنتنَّ

في الغيبة: هُوَ هُمَا هُمْ . هِيَ هُمَا هُنَّ

في التكلم: أنا نحنُ

الثاني منصوب وهذه الفاظة:

في الخطاب: إِيَّاكَ إِيَّاكُمَا إِيَّاكُمْ . إِيَّاكَ إِيَّاكُمَا إِيَّاكُنَّ

في الغيبة: إِيَّاهُ إِيَّاهُمَا إِيَّاهُمْ . إِيَّاهَا إِيَّاهُمَا إِيَّاهُنَّ

في التكلم: إِيَّايِي إِيَّاناً

٢٢٥ - كم قسمًا الضمير المتعلق بحسب إعرابه المحتلي ؟

الضمير المتعلق بحسب إعرابه المحتلي ثلاثة أقسام : الأول ما يختص بالرفع وهو « التاء والألف والواو والنون وباء المخاطبة » نحو « قت وقاما وقاموا وقمن وقوري ». والثاني ما يشترك بين النصب والجر وهو ثلاثة : « اليا » للمتكلم نحو « أَكْرَمَنِي سيدتي » و « كاف » المخاطب نحو « أَكْرَمَكَ سيدكَ » و « ها » الفائب نحو « أَكْرَمَهُ سيدهُ ». والثالث ما يشترك بين الرفع والنصب والجر وهو « نا » نحو « رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا » (عدد ٣٤)

فوائد : ١° « الماء » مضمومةً أبداً إلا اذا تقدمتها كسرة أو ياء ساكنة فتسكت كقولك « عجبت من لطفه في ناديه » وتفتح اذا وقعت بعدها ألف نحو « ضربها »

٢° الأصل في « الميم » التي هي علامة جمع الذكور أن تكون ساكنة غير أيتها اذا اتصلت بضمير نصب تضم وتتشبع ضميتها فيتولد عنها واو نحو « ضربتهم واصرتموهما »

٣° « ياء » المتكلم يجوز فيها السكون والفتح إلا اذا كان ما قبلها ألفاً أو ياء ساكنة فيتعين الفتح فتقول « عصاي ومولاي وبني وأخي ». وإنما تفتح في مثل هذه الحال دفعاً لالتقاء الساكنين

٤° « الكاف » تفتح للمخاطب وتسكت للمخاطبة وتضم لما عداتها اذا اتصلت إلى ولدي وعلى « بضمير أبدلته من الالف فيهن ياه ساكنة فيقال « إيليك وعليهم ولديكم »

٥° يجوز في « هو » و « هي » تسكين الماء بعد الواو والفاء نحو « وَهُوَ الْعَظِيمُ ». « فَهُوَ عَلَى هُدَى »

اسم الاشارة

١٤١

(تمرن ٥٢) دلّ على الضمائر اذا كانت مرفوعة او منصوبة او مجرورة في الكلمات التالية :

يراعك . يراعكم . قلمكُنَ . منكَ . فاوْضنِي . فاوْضتُكَ . ذاكرها .
ذاكرهُنَّ . يذاكرنِي . ستذاكرني . ذكراهُ . رأيي . رأيكُنَ . رأيهمَا .
مقالاتنا . غرفتكُنَ . ناشدتهُ . ناشدنا . ناشدتُكَ . ناشدناهُما .
معاهدتهنَّ . عذَّبني . عاهدنا . عياثاق . أنقذوني من جلتي . معانيه افادتي .
هذبتهُ بنصائحِي . رقت الفاظه . كلامتُمُونِي . سحرتُونِي بلطفهم .
تحولنا . جولنَ . تتولينَ . تجولنَ . ينفعنِي . ينفعونهم . وثيقته .
خاطبتهُ بشأنِكَ و شأنهنَّ . بضايعتنا راحت في بلادهم . غادروهم في موطنهم .
رفقاً بي والطفوا بحالٍ

الدرسُ الاربعون

اسمُ الاشارة

٢٣٦ - ما هو اسمُ الاشارة ؟

اسمُ الاشارة هو ما دلَّ على مُعِينٍ بإشارة محسوسةٍ اليه

٢٣٧ - كم قسمًا اسمُ الاشارة ؟

اسمُ الاشارة ثلاثةُ أقسامٍ : قريبٌ و متوسطٌ و بعيدٌ
القريب : المرفوع : ذَا ذَانِ أُولَاءِ . تَأَنِ أُولَاءِ

المنصوب والمخفوض : ذَا ذَيْنِ أُولَاءِ . تَيَنِ أُولَاءِ

المتوسط : المرفوع : ذَاكَ ذَانِكَ أُولَئِكَ . تِلكَ تَانِكَ أُولَئِكَ

المنصوب والمخفوض : ذَاكَ ذَيْنِكَ أُولَئِكَ . تِيلِكَ تَيَنِكَ أُولَئِكَ

البعيد : المرفوع : ذَلِكَ ذَانِكَ أُولَالِكَ . تِلِكَ تَانِكَ أُولَالِكَ

المنصوب والمخفوض : ذَلِكَ ذَيْنِكَ أُولَالِكَ . تِلِكَ تَيَنِكَ أُولَالِكَ

فوائد : ١- يجوز ان يشار الى المؤنثة من القريب «بذى وذه وته»

وللجمع المتوسط «بأولالك» وللجمع البعيد «بأولئك»

٢ «أولئك» لا يشار به إلا إلى العقلاء . فإذا أردت أن تشير إلى غيرهم استعملت « تلك » فتقول « تلك الاشجار » كثيراً ما تدخل هذه النبأة على المشار إليه القريب مطلقاً أي مفرداً ومثنىً وجمعه معاً فيقال « هذا وهذا وهاتان وهؤلاء ». ويغلب أيضاً دخولها على المؤنثة المفردة من المتوسط فيقال « هاتيك ». أما البعيد فيمتنع دخولها عليه

٣ «الكاف» في « ذلك وتلك الخ » حرف خطاب . والافصح أن تستعمل كـكاف الاسمية مكسورة في خطاب المؤنثة وملحقة بالالف والميم في خطاب المثنى وقس عليه . فتقول « ذلك الرجل يا امرأة وتلكـها المرأة يا رجالـن وذاكمـ الكتاب يا رجالـن وذلـكنـ الكتاب يا نساءـ »

٤٠ ٣٢٨ هي أسماء الاشارة المختصة بالمكان ؟

إنَّ أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ الْمُخْتَصَّةِ بِالْمَكَانِ أَرْبَعَةٌ : وَهِيَ «هَنَا» لِلْمَكَانِ الْقَرِيبِ وَ«هُنَالِكَ» لِلْمُتوَسِّطِ وَهُنَالِكَ «وَمِنْ وَثَمَّة» لِلْبَعِيدِ فائدة : هذه الأسماء تلزم الظرفية أو الجر بالحرف فيقال «جئنا من هنا وذهبنا من هناك إلى هُنَالِكَ»

(تمرين ٥٥) ضم قبل الأسماء التالية ما يوافقها من الإشارات للقريب والمتوسط والبعيد مركباً من ذلك جملة مفيدة ؟

الطالبُ الْكَدُودُ . الْإِمْرَأَةُ الرِّزَانُ . النَّسَاءُ الرِّصِينَاتُ . الشَّيْوخُ الْوُقُرُ . الفتاة المهدبة . أياً مُنَا البيض . التلميذَيْنِ النَّجِيَّيْنِ . الفتاتانِ المجمَلَتَانِ بالمحاسنِ الادِيَّةِ : الحدائقِ الْفَنَاءِ . الفارَسَيْنِ الْمَغْوَارَيْنِ . السُّوقُ الْجَدِيدَةِ . الشوارعُ الْفَسِيحةُ . درعٌ متينة . الرِّماحُ الْعَوَالِيُّ . بضاعةُ مُزِيَّةٍ . سُلَمٌ فاخرةٌ . نسيجٌ صقيل . رمحٌ عَسَلٌ . الخيوالُ الْأَعْوَجِيَّةُ . عبارَةُ مُحَكَّمَةٍ . قصيدةتانِ عامرتا الآيات . رسالةُ ابْنِيَّةٍ . أسلوب شائق . كتابٌ بينَ دَفَّتَيِ الْحِكْمَ .

الاسم الموصول

١٤٣

صخور ناتئة . إطار مذهب . حديد مشبك . ثوبان شفافان . برو د مفوقة رجال صادقون . المحكماء مصابيح المداية . جدران منقوشة . قيس موسى

الدرس الحادي والأربعون

الاسم الموصول

٢٣٩ - ما هو الاسم الموصول ؟

الاسم الموصول هو ما لا يتم معناه إلا بجملة تذكر بعده
تسمى صلة له

٢٣٠ - كم قسم الموصول ؟

الموصول قسمان : خاص ومشترك

٢٣١ - ما الفرق بين الموصول الخاص والم المشترك ؟

الموصول الخاص هو ما يذكر ويؤثر ويشتري ويجمع بخلاف المشترك فإنه يبقى بلفظ واحد مع الجميع

٢٣٢ - عدد ألفاظ الموصول الخاص ؟

هذه ألفاظ الموصول الخاص :

المرفوع : الذي لذان الذين . التي لثاثن اللواتي
المنصوب والمحفوظ : الذي للذين الذين . التي للثثن اللواتي
فوائد : ١- يستعمل أيضا « الأولى والألأ » للجمع المذكر و« الأولى
واللائي » لجمع المؤنث في الرفع والنصب والتحفظ
٢- الموصول الخاص يستعمل للعاقل وغير العاقل ما عدا جمعه فإنه
يستعمل للعاقل فقط . وأما غير العاقل فتستعمل له التي فتقول « الأشجار
التي أغررت زينت الحدائق »

٢٣٣ - كم هي ألفاظ الموصول المشتركة ؟

للموصل المشتركة أربعة ألفاظ وهي «من وما وذا وأي»

فائدة : يضم أيضًا إلى هذه الألفاظ «أَل» و«ذو». وأمّا «أَل» فشرطها أن تدخل على اسم الفاعل والمفعول وأوزان المبالغة. ومتنازع عن سائر الموصولات بأنَّ الإعراب لا يُعلق عليها بل على الصِّلة التي تقتربن بها. وأمّا «ذو» فهي مختصة ببني طيء ولذلك يقال لها ذو الطائفة وهي قليلة الاستعمال

٢٣٤ - اخبرني عن أحكام من وما ؟

«من» المعاقل نحو «إِقْبَلَ عُذْرَ مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْكَ» . و«ما» لغير العاقل نحو «إِغْفَرَ لَنَا مَا فَرَطَ مِنَا»

فائدة : يجوز استعمال «من» لغير العاقل وذلك في ثلاثة مسائل : أحدها أن ينزل مترلة العاقل نحو «يُدعى من دون الله من لا يستجيب له» والمدعى الأصنام . والثانية أن يختلط مع العاقل فيُغلب عليه نحو «يُسبح له من في السموات ومن في الأرض» . والثالثة أن يجتمع معه في عموم سابق فُصلَّ بمن نحو «فنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع» . ويجوز استعمال «ما» للعامل وذلك متى اخالط بغير العاقل نحو «يُسبح له ما في السموات وما في الأرض»

٢٣٥ - ما هي أحكام ذا ؟

«ذا» للعامل وغيره وشرطها أن تقع بعد «من وما» الاستفهاميتين غير مشار إليها ولا مركبة مع إحداهما فيقال «ماذا فعلت ومن ذا رأيت» أي ما الذي فعلته ومن الذي رأيته

فائدة : إذا أريد بذًا الإشارة نحو «ماذا الكتاب ومن ذا الرجل» خرجت عن هذا الباب . وإذا رُكتَتْ مع ما قبلها كانت لغواً لا يُعتَدُ بها لأن المجموع يكون قد جُعل اسمًا واحدًا يُراد به مجرد الاستفهام وهي جزءٌ منه . والضَّابط في جعل ذا إشاريَّة أو موصوليَّة هو أنَّ ما بعدها إن كان اسمًا فهي إشاريَّة نحو «ماذا الكتاب» لأنَّه لا يصلح للصلة . وإن كان فعلًا نحو «ماذا فعلتَ» فهي موصولة لأنَّه لا يصلح للإشارة

٢٣٦ - ما هي أحكام أي ؟

«أَيْ» للعامل وغيره . وتنفرد عن بقية الموصولات بأنَّها تُعرب دائمًا نحو «يسْرِئِنِي أَيُّهُمْ هُوَ قَادِمٌ» . إِلَّا إذا أضيفتْ وُحْدَتْ الضمير الواقع صدرَ صلتها فتُبْنى على الضمَّ نحو «يَسْرِئِنِي أَيُّهُمْ قَادِمٌ» و«رَأَيْتُ أَيُّهُمْ مُتَضَلِّعٌ مِنَ الْعِلُومِ»

فوائد : ١° المراد بصدر الصلة لفظة الضمير المحذوف «كُهُو» في المثال لأن التقدير «أَيُّهُمْ هُوَ قَائِمٌ» ٢° شرط عامل أي أن يكون مستقبلًا مقدَّمًا عليها فلا يقال «أَعْجَبَنِي أَيُّهُمْ قَامَ» بل يُعجِّبُنِي ٣° الاكثر في استعمال أي الإفراد والتَّذَكير مع الجميع . ومنهم من يُؤتَّثُها فيقول «تَدْهَشَنِي أَيُّهُمْ خَطَبَتْ»

(تمرين ٥٦) ميز أي المعرفة من المبنية في الجمل التالية ؟

سِبَبَنِي بِالْحَقِيقَةِ أَيُّهُمْ يُحدِّثُنِي . يُطْرِبَنِي بِنَوَادِرِهِ أَيُّهُ هُوَ يُحدِّثُ سِيَزِورِكَ أَيْنَا وَافِي الْمَدِينَةِ . سُوفَ تَرَى أَيْنَا صَادِقٌ . سَتَعْلَمُ أَيَّيِّ الْفَرِيقَيْنِ يُنْجِحُ فِي الْجَدَلِ . مَتَّ تَشَاهِدُ أَيُّهُمْ أَنْبَغَ فِي الْعِلْمِ فَجِبَّئِنِي تَشِقُّ بِكَلَامِي .

صلة الموصول

عَرَجْ عَلَى أَيَّمْ يَدْعُوكَ إِلَى نَزْلَهُ . تَفْقَدَ أَيَّمْ فِي دَارِهِ . سَتَعْرُفُ أَيَّمْ النَّاجِعُ . زَارَنِي بَعْضُ الشُّعْرَاءِ وَسَأَبْثِكُ عَنْ أَيَّمْ هُوَ الْمُجِيدُ . سَنَمِيلُ إِلَى أَيَّمْ يَجِيدُ عَنِ الْمَهْوِيِّ . سَتُعَاَشِرُ هَذَيْنِ الصَّدِيقَيْنِ وَتَعْرُفُ أَيَّيْ فَاضِلُّ . عَاشَرْتُ أَخْوِيْكَ وَسَأَخْبُرُكَ عَنْ أَيَّمْ هُوَ النَّصْوَحُ . لِنُسَاعِدَنَّ مِنْ كُلِّ فَتَةٍ أَيَّمْ افْقَرُ إِلَى رَأْيِنَا

(تمرن ٥٧) ضم قبل كل لفظة اسم الاشارة ثم الحق بها اسم الموصول مراعياً في ذلك المطابقة بحيث يحصل عن كل لفظة جملة مفيدة. فلتقول مثلاً «هذا الحكيم الذي دَمَثَ أَخْلَاقَيْ بِنْ صَائِحِي» :

الْحَكِيمُ . الْمَوْعِظَةُ . الْفَلَكُ . الشَّمْسُ . الْخَرِيفُ . الْأَفَاعِيُّ . الْأَشْجَارُ . الْعُلَمَاءُ . الْخُطَبَاءُ . الشُّعْرَاءُ . السِّيَاسِيُّونَ . الصَّحَافِيُّونَ . الْحَزَارُ . الْعَنْدَلِيبُ . الشُّوَارِعُ . الْأَغْلَامُ . الْبُواخِرُ . الْأَفْرَنْسِيُّونَ . الْأَمْرِيَكِيُّونَ . الْأَفْرِيَقِيُّونَ . الْمَلُوكُ . الْأَشْرَافُ . الْبَحَارُ . الْعَوَاصِفُ . الْكَوَاكِبُ . السِّيَارَاتُ . الدُّوَارِعُ . الْجَنُودُ . الْفَرَسَانُ . التَّلَامِذَةُ . الْإِسَاتِذَةُ . النِّسَاءُ . الْأَمَهَاتُ . الْأَوَانِسُ . بَنَاتُ الْغَدِ . الْأُمْرَأَةُ . الْأُمُّ . الشَّقِيقَةُ . الْأَخُ . الْجَارُ . الْقَمَرُ . الرِّيعُ .

الدَّرْسُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونُ

صلة الموصول

٢٣٢ - إِلَى أَيِّ شَيْءٍ تَحْتَاجُ الْمَوْصُولَاتُ ؟

إِنَّ الْمَوْصُولَاتَ جَمِيعًا تَحْتَاجُ إِلَى صِلَةٍ بَعْدَهَا لِيَتَمَّ مَعْنَاهَا بِهَا . وَشَرْطُهَا أَنْ تَكُونَ جَمْلَةً خَبَرِيَّةً نَحْوِ « حَضَرَ الَّذِي كَانَ غَايِبًا » أَوْ شَبِهَ جَمْلَةً وَهِيَ الظَّرْفُ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مَتَعْلِقَانِ بِفَعْلٍ لَا صَفَةٍ نَحْوِ « عَرَفَتُ الَّذِي عَنْدَ الْقَوْمِ مَوْقِرَاتٍ مَا فِي الْكِتَابِ »

- فوائد : ١- كل من الطرف والجار والمجرور يتلقان بمحذف تقديره حصل أو استقر . ويشترط فيها أن يكون تأمين أي أن يكون في الوصل بما فائدة فلا يقال « جاء الذي أمس ورأيتُ الذي عنك » لاتفاق الفائدة - ٢- الجملة الخبرية هي التي تتضمن خبراً يمكن أن يقال عن القول أنه صادق إذا وافق الحال أو كاذب إذا كان يعكس ذلك كقولك « الحزن واليأس يعجلان الشيخوخة » وكقولك « الجسم الذي ترميه إلى أعلى يطير في الجو » فإن كلاً من الجملتين خبرية لكن الأولى يناسب إلى قولها الصدق والآخر الكذب . ضد الخبرية الإنسانية وهي لا تتضمن خبراً بل تشتمل على أمر أو نهي أو استفهام أو تمن أو ترجم أو دعاء أو تعجب أو قسم كقولك « اصنع الخير ولا تعمل الشر » وهلم جراً والجملة المنافية خبرية

٣٨ - على أي شيء تشتمل الصلة ؟

لا بد في الصلة من أن تشتمل على ضمير يطابق الموصول في الأفراد والتذكير وفروعها ويسمى عائداً

فوائد : ١- شرط العائد أن يكون ضمير غيبة فيقال « يا أبا الذين آمنوا » كما يقال « جاء الذين آمنوا ». غير أنه قد يعدل عنه إلى الحاضر إذا كان الموصول خبراً عن ضمير قبله لتكون أو مخاطب حمل على المعنى نحو « أنا الذي علمتُك وأنت الذي حفظتَ »

٢- قد تمحذف الصلة والعائد لقصد التهويل كقول الشاعر :

نحن إلى فاجمع جمو علك ثم ورجهم إلينا
أو التعظيم كقولهم « بعد اللئا والئي ». فإن الصلة قدمحذفت فيها
أشعاراً بأن مضمونها قد بلغ من الشدة مبلغاً لا تحيط العبارة بوصفه

٢٣٩ - هل تجب مطابقة العائد في الموصولات المشتركة ؟

ان الموصولات المشتركة تجوز فيها مراعاة اللفظ فيكون العائد مُفرداً مذكراً مع الجميع وهو الاكثر. وتجوز مراعاة المعنى نحو «رأيت من النساء من تجتمعن بالحكمة» و«زرت من الاقوام من يكرمون الضيف». فاذا وقع التباس بمراعاة اللفظ وجابت مراعاة المعنى نحو «أكرم من زارك لا من زارتكم»

٢٤٠ - متى يجوز حذف العائد ؟

يجوز حذف العائد المنصوب ولو في المعنى وذلك يشمل المفعول به نحو «لا اعبد ما تعبدون» اي تعبدونه . والمضاف اليه اضافة لفظية نحو «فاقض ما انت قاض» اي ما أنت قاضيه . والجرور بالحرف الواقع في موضع النصب نحو «ويشرب مما تشربون» اي مما تشربون منه . ويشترط فيه ان يكون قد جر بما جر به الموصول كما رأيت

ويجوز حذف العائد المرفوع الواقع في اول الصلة مبتدأاً مخبراً عنه بمفرد وذلك بشرط طول الصلة فتخفف بحذفه نحو «ما أنا بالذي قائل لك سوءا» اي بالذي هو قائل

فوائد : ١ـ لا يجوز حذف العائد المنصوب في نحو «الذى إياه ضربت» او «إنه فاضل» ولا في نحو « جاء الضاربه زيد» لما هناك من الاخلال المانع من الحذف . أمّا في الأول فلان الحذف يوم ان الاصل ضربته فيفوت الحصر المقصود من تقاديمه لأن المعنى ما ضربت إلا إياه . وأمّا في الثاني فلعدم

استقلال «ان» بدون اسمها . واما في الثالث فلان اسبيّة الـ خفيّة
فيختفي عودُ الضمير الممحظى اليها

٢ اذا كان بعد العائد المرفوع مفردٌ ولم تكن الصلة طويلة نحو
«الذى هو فاضل» امتنع الحذف لعدم الحاجة الى التخفيف . وكذلك لا
يمحذف في نحو «الذى هو يعطي الاول» ولا في نحو «الذى هو أمّا
الجيش» لأن الضمير فيها يفيد التخصيص ولا دليل على حذفه لأن ما بعده
يصلح ان يكون صلة بخلاف المفرد كما مرَّ فيفوت المقصود

(تمرين ٥٨) احذف العائد من الصلات التابعة حيث يجوز حذفه :

أنت الذي إليه انطفت القلوب وشخصت الأ بصار . اجتمعت أمس
بعض أصدقائي العلماء الذين هم بدأدوا ظلمات الغباء عن الأذهان .
عرفت من أمر أخيك ما عرفته أنت . لم أعرف ما أنت عارفه من أمورنا .
صادفت الحكماء الذين تعمق جم البلاد . ألسنـ الذي هو منصب على
الملاهي . أتعجبني المتخبـ أخوك . هذا الذي به تلـجـ الألسنة وعليـه تدور
رـحـي الأمـال . هـمـ الذين لهم سـجدـ البرـاعـ وابـاـهم قـرـظـ الكـتابـ المجـيدـونـ .
هـؤـلـاءـ الـذـينـ هـمـ بـحـضـرـتـيـ . هـذـانـ اللـذـانـ هـماـ نـاـشـرـانـ أـعـلامـ الـمـهـدـيـ فيـ كـلـ
صـقـعـ . زـارـنـ الـذـينـ إـنـهـمـ أـبـرـعـ مـنـ أـدـارـ قـلـمـاـ . نـحنـ الـلـيـ تـهـبـنـاـ الـجـاحـفـلـ
وـتـذـوـبـ مـنـ مـضـائـنـاـ السـيـوـفـ

(تمرين ٥٩) رـجـبـ منـ كـلـ كـلـمةـ جـملـةـ تـتـضـمـنـ مـوـصـولـاـ موـافـقـاـ) وـعـائـدـاـ مـطـابـقـاـ
للـمـوـصـولـ

الخيول . الحوارح . الذئاب . الأسد . النمر . الدرع . اليد . العين . الاخت
الابنة . السيدات . الآنسة . الغلام . الطلاب . الكتب التلميدات . الطالبات
الأحداث . التربية . الازهار . الريـع . الشـتـاء . الطـيـور . الضـوارـيـ . ذـوـ
الاهـواـءـ الـمـفـسـدـونـ . الغـزـالـانـ . الغـزـالـتـيـنـ . الـظـيـاءـ . الـمـحـامـيـ . الرـذـائلـ
الـشـوـائبـ . الصـحـافـيـونـ . الرـؤـسـاءـ . الـاطـبـاءـ . الـفـتـيـانـ . الشـيـبـيـةـ . الطـيـورـ
الـقـوـاطـعـ . الطـيـورـ الـأـوـابـدـ . الـجـزـائـرـ . الـاسـاكـ . الـآـذـانـ . الـعـيـونـ

الدَّرْسُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونُ

اسماء الشرط

٢٤١ - كم هي أسماء الشرط؟

اسماء الشرط أحد عشر وهي : مَنْ وَمَا وَمَهْما وَإِذْمَا وَمَتِي
وَأَيَّانَ وَأَيْنَ وَأَنِي وَحِيشَّا وَكِيفَّا وَأَيْ

فائدة: جميع اسماء الشرط مبنية ما عدا **أَيّاً** فهي مجربة. وكلها لها حقٌ
الصدارة في الجملة فلا يعمل فيها ما قبلها إلّا حرف الجر والمضاف نحو
«مَنْ تذهب أَذْهَبْ» و «غُلامٌ مَنْ تَضْرِيبٌ أَضْرِبْ»

٢٤٢ - كم قسمًا اسماء الشرط؟

اسماء الشرط قسمان : ظرفٌ وغيرٌ ظرفٍ. فغير الظرف «مَنْ»
وهي للعقل . و «مَا وَمَهْما» و هما لغير العقل . والظرف منه زمانيٌّ
وهو «مَتِي وَأَيَّانَ وَإِذْمَا» وهي لتعظيم الأزمنة . ومنه مكانيٌّ وهو
«أَيْنَ وَأَنِي وَحِيشَّا» وهي لتعظيم الأمكنة

فائدة: أمّا «**كِيفَّا**» فالأصح **أَنْهَا** غير ظرف . وأمّا «**أَيْ**» فتكون
بحسب ما تضاف إلية. فإذا أضيفت إلى ظرف الزَّمان كانت ظرف زمان
أو إلى ظرف المكان كانت ظرف مكان . وإذا أضيفت إلى غيرهما فهي
غير ظرف

(تمرين ٦٠) أعرّب الجمل التالية:

كيفَا ترَحَلْ أَرَحَلْ . مَهْمَا تَأْمُرْ بِهِ أَمْتَشِلْ أَمْرَكْ . أَيْ يَوْمٌ تَعْدُ الدُّولَةِ
الوَطَنَ أَعْدَ . أَيَّا تَفْعَلْ أَفْعَلْ . أَيْ مَتَّلِ تَسْكُنْ أَسْكُنْ . مَنْ يَكْنُسْلُ فِي
الشَّيْءَيْنِ يُقَاسِ الْمَهَّ فِي الشِّيَخُوخَةِ

الدَّرْسُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونُ

اسءاء الاستفهام

- ٢٤٣ - كم هي اسماء الاستفهام ؟

اسماء الاستفهام أحد عشر وهي : من وما ومن ذا و ماذا و متى وأين وأين و كيف وأين وكم وأي . و جميعها لها حق الصدارة في الجملة كأدوات الشرط

- ٢٤٤ - بأي شيء تختص من وما ؟

«من» تختص بالعقل و «ما» بغير العقل نحو «من فعل هذا وما فعلت»

فائدة : «من ذا» الكلمة واحدة تدل على الاستفهام عن العاقل نحو «من ذا أكرمت» . وكذلك «ماذا» إلا أنها لغير العاقل نحو «ماذا فعلت» (عدد ٢٣٥)

- ٢٤٥ - لاي شيء تستعمل متى وأين ؟

«متى وأين» تستعملان للاستفهام عن الزمان إلا أنَّ أين يُستخدم بها عن المستقبل لا غير نحو «متى عدت وأين ترجع»

- ٢٤٦ - ما معنى أين و كيف وأين ؟

«أين» ظرف يسأل به عن المكان الذي حل فيه الشيء . وإذا دخلته من كان سؤالاً عن مكان بروز الشيء نحو «من أين

قدمت». أما كيف وأني» فيسأل بها عن الاوصاف الفريزية نحو «كيف زيدٌ صحيحٌ أم سقيم»

فوائد : ١ لا يقال «كيف زيدٌ أقاعدٌ أم قائمٌ» لأن القاعد والقائم ليسا من الصفات الفريزية . فيكون السؤال عن مثل هذا بجمل او بالهمزة ٢ قد تُسَرِّبَ كيف معنى التعجب نحو «كيف نجحَ هذا الكسلان» . أو التَّوْبِيخَ نحو «كيف ضيَّعتَ وقتَكِ سُدَى»

٢٤٧ - ما معنى كمه ؟

«كم» استفهامية يعني أي عدد نحو «كم درهماً عندك»

٢٤٨ - الى أي شيء تضاف أي ؟

«أي» تضاف الى النكرة نحو «أي كتابٍ عندك»

فوائد : ١ لا تضاف أي الى المعرفة ما لم تدل على متعدد نحو «أي الرجال أفضل وأيهم أفضل» . او تكون مفردة مقدراً قبلها دال على متعدد نحو «أي زيدٌ أحسنُ» . أي أي أجزاء احسنُ ٢ أي مع النكرة بمتزلة كل فيراعى في الضمير المضاف اليه . ومع المعرفة بمتزلة بعض فيراعى المضاف نحو «أي علامين أتيًا» و «أي الفلمان آتى»

(تمرين ٦٩) أعراب الجمل التالية :

كيف شائلك . كيف رحلَ اخوك . كم قضيتَ في المدينة . كم يوماً صرفتَ مع الإخوان . بكم ديناراً ابتعت أرضك . أي ذكر أحرزتَ . ماذا ربحتَ . أيَّانْ تُصلحُ عيوبك . كيف أخوك أَكْرَيمٌ أم بخيلاً . من أينَ أَقبلتَ . أي صديقٍ زاركَ أَمس . أي الاصدقاء أَنْصَحُ وداداً . أي الأخوين أَحرص على إرضاء والده . أَنْتَ بات المريضُ . كيف نظرَ الحائِنَ فيمن عاهدهم على الإباء

الدَّرْسُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

الكنایات

٢٤٩ - ما هي الكنایة وكيف هي الفاظها؟

الكنایة هي التعبير عن شيء معين بلفظ غير صريح للدلالة عليه . والفاظها ستة وهي : كم و كأين و كأي و كذا و كيت و ذيت

٢٥٠ - عن أي شيء يكئن بكم و كأين و كأي؟

يُكئن «بكم و كأين و كأي» عن العدد لا غير نحو «كم كتاباً عندك» و «كأي من مشكل لم تحلف عقدته»

فائدة : ك الخبرية يراد بها الافتخار أو التكثير نحو «كم بطل جندلته وكم كتب عندي»

٢٥١ - عن أي شيء يكئن بكذا؟

يُكئن «بكذا» عن العدد والحديث والفعل و تستعمل إماً معطوفاً عليها مثلها نحو «عندك كذا و كذا كتاباً» أو مركبة نحو «ملكت كذا و كذا درهماً» او مفردة نحو «عندك كذا درهماً»

٢٥٢ - عن أي شيء يكئن بكيت و ذيت؟

يُكئن «بكيت و ذيت» عن الجمل في الحديث ولا تستعملان إلا مكررتين مع العطف بينها أو بدونه نحو «قال فلان كيت و كيت و فعل ذيت و ذيت»

الظروف

فائدة : من الكلمات ما هو معرّب نحو « بِضَعْ » و « فُلانْ » . ويكتفى ببعض عن العدد من الثلاثة إلى التسعة غير معين واحد من افراد العدد نحو « عَنْدِي بَضَعُ أَقْلَامٍ وَبَضَعُ مَحَابِرٍ » . ويكتفى بفلان عن علم المذكور العاقل . ومؤئله فلانه . وهو يجريان بجرى الأعلام في امتناع دخول ألل عليها وامتناع صرف المؤئله منها . فتقول « جَاءَنِي فلانْ وَفَلَانَهْ »

(تمرين ٦٢) أعرّب الجمل التالية :

كَمْ مَرَّةً كُنْتُ مِنَ الظافِرِينَ . كَمْ عِبْرَةٌ سَنَحَتْ وَلَمْ تَتَعَظِ . كَمْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ الْوَطْنِ . كَمْ طَالِبَ هَذِبَتْهُ بِنَوَاحِي نَصَائِحِكَ . كَمْ سَنَةٌ قَضَيْتُ فِي خَدْمَتِكَ . كَمْ فَائِدَةٌ أَفْدَثَكَ . كَمْ بُثْرٌ حَطَّهُ تَفَاعُدُهُ إِلَى درَكَاتِ الْبُؤْسِ . كَمْ وَضِيعٌ ارْتَفَعَ جَهَنَّمُهُ إِلَى ذُرَى الْمَجْدِ . كَمْ تَلْمِيذٌ قَرَأَتْ عَيْنَاهُ الْيَوْمَ بِنِيلِهِ الشَّهَادَةِ . كَأَيِّ مِنْ طَالِبٍ لَا يَعْرِفُ قِيمَةَ الْعِلْمِ . كَمْ مِنْ عَالَمٍ لَهُ قَدْرُ الْمُلُوكِ

الدَّرْسُ السَّادُسُ وَالْأَرْبَعُونُ

الظروف

٢٥٣ - ما هو الظرف وكيف قسمها هو :

الظَّرْفُ مَا تَضَمَّنَ مَعْنَى « فِي » « مِنْ مَكَانٍ » « كَجِيْتُ وَهُنَا » أو زَمَانٍ « كَمْتُ وَإِذْ » . وهو قسمان : مُعَرَّبٌ وَمَبْنِيٌّ

٢٥٤ - كم قسم الظرف المعرّب ؟

الظَّرْفُ الْمُعَرَّبُ قَسْمَانِ : ظَرْفُ زَمَانٍ وَظَرْفُ مَكَانٍ

الظروف

١٥٥

٢٥٥ - كم قسماً ظرف الزَّمان؟

ظرف الزَّمان ثلاثة أقسامٍ: مُبِهمٌ وهو ما دلَّ على وقتٍ غيرٍ مقدرٍ مثل «حين ومدة». ومحْتَصٌ وهو ما دلَّ على زمانٍ مُقدرٍ «كِيَوْمُ الْجُمُعَةِ». ومحدودٌ نحو «سنتين وثلاثة أيام».

٢٥٦ - كم قسماً ظرف المكان؟

ظرف المكان قسمان. مُبِهم كالجهات الست وما أشبهها في الشَّيْعَةِ نحو «فوق وتحت». ومحدود «كالبيت والجامع».

٢٥٧ - كم لفظةً الظرف المبني؟

الظرف المبني ست عشرة لفظة منها ست للمكان وهي «حيث ولَدُنْ ولَدَى وَأَيْنَ وَهُنَا وَمَمَّ» وتسعم للزمان هي «إذ وأَمْسَ وَمُذْ وَمِنْذْ وَقَطْ وَلَا وَأَيَّانَ وَمَتَى وَالآنَ». وواحدة للمكان والزمان وهي «أَنِّي».

٢٥٨ - ما أحكامُ حيَثْ ولَدُنْ ولَدَى؟

«حيث» لا تُضاف إلَى الجملة نحو «تَاجِرَ حيَثُ أَخْرُوكَ مُقِيمٌ». و«لدُنْ ولَدَى» يقع الاسم بعدهما محروراً بالمضارف نحو «جلستُ لَدَى الصَّدِيقِ أو لَدُنْهُ».

فائدة: الفرق بين لَدُنْ ولَدَى أنَّ لَدُنْ تُحْلِلَ محلَّ ابتداء غاية وَتُجَرِّبَنْ وتُضاف إلى الجملة فتقول «جاَءَ مِنْ لَدُنْهُ» ولا يلفظ لَدُنْ

الظُّروف

زاره» ولا يصحُّ جميع ذلك في لَدَى . وهذه تقع خبراً وصفةً وصلةً وحالاً بخلاف لَدُن فتقول «لَدَيْكَ غلام» لا لَدُنكَ الحـ

٢٥٩ - ما أحكامُ إِذ؟

الغالبُ في «إِذ» أن تُضاف إلى الماضي نحو «إِذ جَنَّمْ جَنَّنا» او إلى الجملة الاسمية نحو «إِذ هُوَ في الْبَيْتِ» . وقد تُضاف إلى المضارع نحو «إِذ يَقُولُ لصَاحِبِهِ لَا تَحْزُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا»

٢٦٠ - ما أحكامُ أَمْسٍ؟

«أَمْسٍ» اذا أَرِيدَ بها اليوم الذي قبلَ يَوْمِكَ وهو الغالبُ بُنيَت على الكسر نحو «أَمْسٍ الدَّابُّ لَا يَعُودُ» . وإذا أَرِيدَ بها يومٌ من الأيامِ الماضية او دخلتها أَلْ او أضيَفَت أُعْرِبَت نحو «كُلُّ يَوْمٍ يَصِيرُ أَمْسًا» و«قَدْ كَانَ بِالْأَمْسِ رَجُلًا مَهِيَّا» ومَنْ نَكَرَتْهَا عَرَفَتْهَا

٢٦١ - ما أحكامُ مُذْ وَمُنْذُ؟

«مُذْ وَمُنْذُ» تُضافانِ تارةً إلى المفرد نحو «ما رأيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الأَحَدِ» . وتارةً إلى الجملة نحو «ما صادفْتُهُ مُنْذْ تَفَارَقْنَا» . و تُقطعانِ عن الإِضافة فيكون كلُّ مِنْهُمَا مُبْتَداً وما بعده خبراً نحو «ما رأيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ»

٢٦٢ - ما أحكامُ قَطْ وَلَئِنْ وَالآن؟

«قط» ظرفٌ لاستغراق ما مضى من الزَّمَان فلا يقع إِلَّا بعد الماضي المنفي نحو «ما فَعَلْتُ هَذَا قَط» . و«لَمَا» لا يُضاف إِلَّا إلى

الجملة الماضوية نحو «لَمَا تلقيا اتفقا». و«الآن» ظرف للزمان الحاضر

٢٦٣ - ما أحكامه أثني وأيّان ومتى؟

«أَنِّي» تكون ظرف مكان بمعنى أين نحو «أَنِّي تجلس أَجِلس» وبمعنى من أين نحو «أَنِّي لك هذا». وقد تكون ظرف زمان نحو «أَنِّي جئت». أي: متى جئت. و«أَيَّان ومتى» ظرفان زمان. وُتُستعمل جميعها شرطاً واستفهاماً كما مرّ بك

(تمرين ٦٣) اصلاح العبارات الآتية :

لَدُنْكَ مالٌ. إِتَّرَلْ حِيتُ أَخْبِيكُ. لَا أَزُورُكَ قَطُّ. مَا زُرْتُكَ أَبْدَا. سَرَّتُ إِلَى عَنْدِهِ. أَجِي لَمَّا تَجَيَّ. كَانَ امْسُ أَبْحَجُ مِنِ الْيَوْمِ. امْسِ الْيَوْمِ خَيْرُ الْأَمْوَاسِ. هَذَا قَلْمَ لَدُنْكَ. وَقَفَ الْخَادِمُ لَدُنْكَ سَاعَةً. أَهْدَى إِلَيْهِ الْفَلَامُ الَّذِي لَدُنْكَ سَاعَةً ذَهِيَّةً. رَجَعَتُ مِنْ لَدَنْكَ لَاهِجاً بِحَامِدِكَ. رَأَيْتُ مِنْ صَدِيقِكَ لُطْفًا فَتَّانًا لَدَى قَابْلَتِهِ

الدرس السابع والأربعون

اسماء الافعال

٢٦٤ - ما هو اسم الفعل؟

اسم الفعل هو لفظ ينوب مناسب الفعل معنى وعملاً ولا يتآثر بالعوامل ولا يُقدم المفعول به عليه فائدة : المراد من وضعه المبالغة. ولا يستغني عنه بمساواه . فان قلت «أَفَ» كأنك تقول : اتضجر كثيراً جداً. و«هيئات» كأنك تقول : بعد جداً

٢٦٥ - كم نوعاً اسم الفعل من حيث الزمان؟

اسمُ الفعل من حيث الزمان ثلاثة أنواع : منه ما هو بمعنى الماضي وهي :

بَطَانَ (معنى ابطأ) . وَسُرْعَانَ وَشَكَانَ (أَسْرَعَ) . وَشَانَ (١)
وَهِيَاتٌ (٢ بَعْدَ

ومنه ما هو بمعنى المضارع وهي :

آه وَأَوَهَ (معنى أتوجع) . وَأَفَ (اتضجر) . وَيَجَلَ وَقَدْ وَقَطْ (٣
يكفي) . وَبَخَ (٤ اتعجب او أمدح) . وَزِهَ (استحسن) . وَوَا
وَاهَا وَوَيَ (٥ اتلهم)

ومنه ما هو بمعنى الامر وهي :

الْيَكَ (٦ إعتزل) وَامَّاْكَ (تقدّم) . وَآمِنَ (إستمع) . وَرُؤِيدَ

(١) ان شنان يطلب فاعلاً دالاً على اثنين نحو «شنان الزيدان» .
وقد تزداد بينهما «ما» او «ما بين» فيقال : «شنان ما زيد وعمرو»
او كقوله : «فشتان ما بين اليزيدين في الندى»

(٢) اذا وقع بعد هيءات لام تكون زائدة كقوله : هيءات
هيءات لما توعدون

(٣) فقط اسم فعل بمعنى يكفي والفاء لتربين اللفظ

(٤) وجدا المعنى ايضاً بـخ وـبد وبـه

(٥) قد تلحق الكافُ وَيَ نحو «ويك» . وانختلف في هذه الكاف
فقبل حرف خطاب وقيل إن ويـك مختصر ويـلك والـكاف في محل
جر بال مضارف

(٦) الكاف في مثل «اليك» في موضع الجر بالحرف وفي مثل «دونك»
في موضع الجر بال مضارف

(أَمْهَل). وَصَهْ (أَسْكَنْ). وَعِنْدَكَ وَلَدَيْكَ وَدُونَكَ وَهَاهَ وَهَاهَ (كلها بمعنى خذ). وَبَلْهَ (دَعْ). وَحِيَ (أَقْبَلَ) (١). وَهَلَمَّ وَهِيَا وَهِيَتَ (كلها بمعنى أسرع). وَأَرَأَيْتَكَ (اخبرني). وَمَهْ (أَكْفَفَ). وَوَرَامَكَ (تأخر) وَإِيَّهِ (اض في حديث) ومَكَانُكَ «اثبت»

ويضاف اليها وزن فعال «كَتَالِ وَقَاتَالِ»

فوائد: ١ من اسماء الافعال ما هو مرتجل وهو ما وضع من اول امره اسم فعل ومنها ما هو منقول عن جار و مجرور او ظرف او مصدر كما رأيت ٢ جميع اسماء الافعال سماعية إلا وزن فعال فيقاس من أكثر الافعال الثلاثية المنصرفة التامة (٣)

٢٦٦ - ما حكم اسماء الافعال؟

حَكَمُ اسماء الافعال ان تكون بحالة واحدة في الأفراد والتذكير وفروعها. إلا اذا كان فيها كاف الخطاب فتصرف على حسب هذه الاحوال فتقول : عَلَيْكَ وَعَلَيْكِ وَعَلَيْكُمَا وَعَلَيْكُمْ وَعَلَيْكُنَّ. وَقَسْ عَلَيْهِ (٤)

١) وَحَيَّهَلْ وَحَيَّ هَلَّا وَحَيَّ هَلَّا

٢) وَشَذَّ من مزيد الثلاثي «دَرَاكِ» من ادرك و «بَدَارِ» من بادر ويكون هذا الوزن صفة لسب الانثى ويلزم النداء نحو «يَا خَبَاث وَيَا خَدَاع» ٣) ان هَلُمَّ يلزم صورة واحدة في التصريف فيقال «هَلُمَّ يَارَجُلُ وَهَلُمَّ يَا نَسَاء». وبعضهم يلحق به الضمائر : هَلُمَّ هَلُمُوا هَلُمِي هَلُمَّا هَلُمُمنَ. ويكون حينئذ فعل امر لأن اسم الفعل لا يرفع الضمير البارز. ولذلك قد رجح الكثيرون كون هاتِ تعالَ فعلى لرفعها الضمير البارز. فتقول في هاتِ : هاتِيَا هاتُوا . هاتِيَ هاتِيَا هاتِيَنَ (وَتُبَدِّلُ التاء مهزة). وتقول في تعالَ : تعالَيَا تعالَوا . تعالِي تعالِيَا تعالِيَنَ

(تمرين ٢٤) ما معنى أسماء الأفعال الواردة في الجمل التالية؟

إِيْهِ أَيُّهَا الْفَكَاهِيُّ . هَاكَ جَزَاءُ الْأَمَانَةِ . وَرَاءَكَ يَا غَلَامُ . مَكَانِكَ وَإِلَّا
صَرَعْتَ صَرْعَةً هُوَانِ . آهَ مِنْ هَذِهِ الْمُصِبَّةِ الْفَادِحَةِ . هَيَّهَا بَيْنَ الْجَدَرِ
وَالْمُسْجُونِ . شَتَّانَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فِي النَّدَى . أَمَامَكَ لَا تَخَشَ مَلَامَةَ لَائِمٍ .
يَا سَرْعَانَ مَا كَانَ طَرِيبٌ عِنْدِ لِقَائِكَ . هَاكَ مَا عَنْدِي . هِيَّا إِلَى نَادِي الْكِرَامِ .
أَفَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَدَارَةِ . إِلَيْكَ عَنِ اِيْهَا الْمُدَاهِنِ . إِلَيْكَ دَرْسِي
يَا عُنْوَانَ الْوَفَاءِ . هِيَّوْا بَنَا إِلَى حِيثُ الْأَنْسُ وَالصَّفَاءِ . رُؤَيْدَ أَخَاكَ فِي
السَّفَرِ . بَلْهُ التَّنَوَّانيُّ إِنَّهُ أَفَةُ الْفَلَاحِ . دُونَكَ الْعِلْمُ فِيهِ خَيْرٌ حِلْيَةٌ . عَلَيْكَ
بَأْخِي النُّصْحِ فِي أَوْنَةِ الْمَحَنِ . عَلَيْكَ أَخَاكَ إِنَّهُ مَوْرِدُ عِزَائِكَ فِي الشَّدَائِدِ .
زِهٌ يَا مَطْرُبٍ . بَدَارٍ أَيْهَا الطَّلَابِ

الدرسُ الثامن والاربعون

العددُ الأصليُّ

٢٦٧ - ما هو اسمُ العدد؟

اسم العدد هو ما دلَّ على كمية الأشياء المعدودة ويُقال له «الأصلي» أو على ترتيمها ويُقال له «الترتيبي»

٢٦٨ - كم نوعاً العددُ الأصلي؟

العددُ الأصليُّ أربعة أنواع : ١° مفردٌ وهو من الواحد إلى العَشَرَةِ . وَيَتَبَعُهَا مِنْتَهِيَّةُ وَالْفَ . ٢° مُرْكَبٌ وَهُوَ مِنْ أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ . ٣° عُقُودٌ وَهُوَ مِنْ الْعِشَرِينَ إِلَى التِّسْعِينَ . ٤° مَعْطُوفٌ وَهُوَ مِنْ وَاحِدٍ وَعَشْرِينَ إِلَى تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ

٢٦٩ - ما هو حكم العدد المفرد مع المدود المذكر والمدود المؤنث ؟
 العدد المفرد من ثلاثة الى عشرة تلحقه التاء مع المذكر
 وينجرد منها مع المؤنث نحو « ثلاثة رجال وثلاث فتيات ». أما
 الواحد والاثنان فيزيد كران مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث نحو
 « رجل واحد ورجلان اثنان وامرأة واحدة وامرأتان اثنتان ».
 وأما المئة والآلاف فيكونان بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث نحو
 مائة او الف صبي ومائة او الف فتاة »

فوائد : ١ - ان العبرة هنا بتذكير المفرد وتأنيثه لا بتذكير الجمع
 وتأنيثه . فتقول ثلاثة سجلات وثلاثة طلبات لأن سجلًا وطلحة مذكران
 ، ٢ - كل ما كان مذكرًا ومؤنثًا او كان مذكرًا في اللفظ مؤنثًا في
 المعنى يجوز في عده الوجهان فتقول : « ثلاثة او ثلاثة طرق » و« ثلاثة
 او ثلاثة أنفس »

٣ - اذا كان المدود اسم جمع او اسم جنس جاز جره بن نحو
 « عندي ثلاثة من الفنم » و« اربعة من القوم »

٤ - ما هو حكم العدد المركب مع المدود ؟

حكم العدد المركب أن يؤنث الجزء الاول ويُذكر الجزء
 الثاني مع المذكر نحو « ثلاثة عشر رجالا ». ويُذكر الاول ويؤنث
 الثاني مع المؤنث . نحو « ثلاثة عشرة امرأة » الاحد عشر واثني
 عشر فانهما يذكران مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث نحو « أحد
 عشر رجالا واحدى عشرة امرأة »

٥ - هل العدد المركب جنبي او معربي ؟

ان جزئي العدد المركب مبنيان على الفتح إلا اثنى عشر
 مبادئ

وأثنى عشرة فإن الجزء الأول يعرب اعراب المثنى وتحذف منه النون كما تُحذف عند الإضافة. والجزء الثاني يُبني نحو «عند» اثنا عشر قلماً واثنتاً عشرة دواة» و«قرأت اثنى عشر فصلاً وكتبت اثنى عشرة مقالة»

فوائد: ١° واحد (مؤنثها إحدى) في العدد المركب والمطوف .
يُقال «إحدى عشرة سيدة» و«إحدى وعشرون امرأة». ويُقال أيضاً في المطوف «واحدة وعشرون»
٢° شين عشرة مفتوحة في المفرد وساكنة في المركب . وقد يجوز فتحها أيضاً . وشين عشر ساكنة في المفرد ومفتوحة في المركب

٢٢٢ - من أي شيء يطابق العدد إذا كان له معدودان ؟

إذا كان العدد مفرداً وله معدودان طابق اسبيقاتها مطلقاً نحو :
- «ثلاثة أبْعَدْ وآمِ» و«ثلاث آم واعْبُدْ» . وإذا كان مركباً طابق افضليتها نحو «خمسة عشرَ جاريةَ وعَبْدَا» و«خمسَ عشرَةَ جاريةَ وجَلَلَا» . فان لم تكن بينهما الافضالية طابق اسبيقاتها نحو «خمسَ عشرَةَ ناقةَ وجَلَلَا» . ما لم يفصل عنده فهو نصف نحو «ستَ عشرَةَ بين جمل وناقةِ»

فوائد: ١° «لبعض وبعضة» حكم تسع وبستة في الأفراد والتركيب وعطاف عشرين واخوانه عليهما . فتقول : «بَعْضَةَ أَعْوَامٍ وَبَعْضَةَ سَنِينَ» .
و«بَعْضَةَ عَشَرَ يَوْمًا» ببناء الجزئين . ويراد بها من ثلاثة إلى تسعة ٢° نصف تكون للمذكر والمؤنث بلا تاء ولا تستعمل إلا بعد عقد او بعد المائة والالاف نحو «عشرون ونيف». ويراد بها من واحد إلى تسعة

٢٧٣ - ما هو حكم العقود والماعظوف ؟

العقود تبقى بلفظ واحد مع المذكور والمؤثر فتقول «عشرون رجالاً وعشرون امرأة». وأما الماعظوف فالجزء الأول منه يذكر ويؤثر كالمفرد والثاني يشترك بين المذكور والمؤثر كالعقود فتقول «واحد وعشرون واثنان وعشرون وثلاثة وعشرون» مع المذكور. و«واحدة وعشرون واثنتان وعشرون وثلاث وعشرون» مع المؤثر

٢٧٤ - ما هو حكم الاسم الواقع بعد العدد ؟

الاسم الواقع بعد العدد حالتان : الأولى الجر مع الثلاثة والعشرة وما بينهما نحو «أربعة رجال» او مع المئة والالف نحو «مائة رجل». والثانية النصب مع أحد عشر وتسعه وتسعين وما بينهما نحو «خمسة عشر قلماً وعشرون تقريباً»

٢٧٥ - ما هي حالة الاسم المعدود ؟

الاسم المعدود ويقال له مميز العدد يكون دائماً مفرداً إلا إذا كان مجروراً بالثلاثة والعشرة وما بينهما فحينئذ يكون مجموعاً كما رأيت

فوائد : ١° وشدة ثلاثة وتسعين وما بينها وكان القياس «ثلاث مئات»

٢° حكم مميز العدد المفرد ان يكون جمع قلة فتقول : «ثلاثة أشهر»

العدد الاصلي

لا شهور و «أربع اعين» لا عيون . وان لم يكن له صيغة جمع القلة او كانت نادرة فيستعمل جمع الكثرة نحو «خمسة رجال و ست نساء وسبعة أبغُد أو عبيد»

٢٧٦ - كيف يُعرف العدد؟

يُعرف العدد المركب بادخال أى على الجزء الاول نحو «باء
الاثنا عشر رسولاً» . والمعطوف بادخالها على الجزئين نحو «قرأتُ
الاربعة والعشرين فصلاً» . أمّا المفرد فلنك ادخالها على العدد وحده
نحو «ما فعلت بالعشرة دراهم والمئة ديناراً» او على تمييزه
وحده نحو «ما فعلت بعشرة الدرافم ومائة الدينار» . وقد اجاز
قوم ان تدخل عليهما معا نحو «ما فعلت بالعشرة الدرافم والمئة
الدينار»

(تمرين ٦٥) أكتب الأرقام التالية بالحروف والمعتها بأسماء مذكورة وموثقة:

٢ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ٢٢ - ٣١ - ٣٦ - ٤٢ - ٦٣ -
- ١٠٢ - ١٠١ - ١٠٠ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٢ - ٩١ - ٨٥ - ٧٩ - ٧١
- ٢١١ - ٢٠٩ - ٢٠٣ - ٢٠٢ - ٢٠١ - ١٠٩ - ١٠٨ - ١٠٦ - ١٠٣
- ٨١٢ - ٨٩٠ - ٥٨١ - ٥٦٦ - ٢١٢ - ١٠٠٠ - ٨١١ - ٨٩٠ - ٥٨١ - ٥٦٦ - ٢١٢
- ١٠١٢ - ١٠١١ - ١٠١٠ - ١٠٠٨ - ١٠٠٣ - ١٠٠٢ - ١٠٠١
- ١٣٠١٠ - ١١٠٨ - ١١١٥ - ٢٠٠١ - ٢٠٠٠ - ٣٠٠٣ - ٣٠٠٢

الدَّرْسُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونُ

العدد الترتيبى

٢٢٧ - ما هو العدد الترتيبى ؟

العدد الترتيبى هو ما دلّ على رُتب الأشياء.

٢٢٨ - كم هي الفاظ العدد الترتيبى ؟

الفاظ العدد الترتيبى إثنا عشر وهي : أول ثان ثالث رابع
خامس سادس سابع ثامن تاسع عاشر مائة الف

فائدة : يقال أيضاً واحد وواحدة وحادي وحادية . إلآ أنَّ الآخيرتين
لا تكونان للترتيب إلآ في المركب والمعطوف

٢٢٩ - كم قسم العدد الترتيبى ؟

العدد الترتيبى أربعة أقسام : مفرد وهو من أول إلى عاشر .
ومركب وهو من حادي عشر إلى تاسع عشر . ومعطوف وهو من
واحد وعشرين إلى تاسع وتسعين . وعقود وهو من عشرين إلى
تسعين . و تتبعها المئة والألف

٢٣٠ - ما هو حكم العدد الترتيبى ؟

إنَّ العدد الترتيبى يكون على وفق المعدود أي إنَّه يذكَّر مع
المذكَّر ويؤنَّت مع المؤنَّث . إلآ العقود وما يتبعها فإنَّها تبقى بلفظ

واحدٍ مع الجميع فتقول «الفصل الثالث والمقالة الرابعة عشرة والجزء الخامس عشر والمقالة المئة»

فوائد: ١) المركب من العدد الترتيبى يجري مجرى المركب من العدد الأصلى . اي ان الجزئين منه يُبْنِيَان على الفتح فتقول «الفصل الخامس عشر والمقالة الثامنة عشرة»

٢) اعتاد العرب ان يؤرخوا بالليالي لأن شهرهم قرية فيقولون لأول (١) ليلة من شهر كذا او لفترة او مُهَلَّة او مستهلة (٢) او لأول (٣) ليلة خلت من كذا ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث خلون الى عشر . ثم لاحدى عشرة خلت الى النصف من كذا او منتصفه او انتصافه . ثم لاربع (٤) عشرة بقيت الى تسع عشرة ثم لعشر او ثمان بقين الى ليلة بقيت ثم لآخر ليلة منه او مراره ثم لآخر يوم منه او سلخه او انسلاخه

(تمرين ٦٦) ضم في مكان الأرقام أسماء عدد ترتيبى :

الصحيفة ١١ - الدرس ١٥ - العِظة ١٨ - النافذة ١٢ - الباب ١٦
 البحث ٥ - المطلب ٢١ - الفئة ٢ - الفصيلة ٢١ - المقالة ١ - الشارع ١١
 البيت ٥١ - الطبقة ١٣ - المجلة ٤ - الجزء ١٢ - الفصل ١٩١ - المرحلة ٩ - زلة ٦ - نصيحة ١ - خطاب ٢

- ١) اللام بمعنى «في»
- ٢) من أهلَ الْهَلَالِ واستهلَ
- ٣) اللام بمعنى «بعد»
- ٤) اللام بمعنى «عند» او «في»

الباب الثالث

في الحرف

الدَّرْسُ الْخَمْسُونُ

حروف المعاني

سبق الكلام أنَّ الحروف كلُّها مبنيَّةٌ وهي قليلة لا يتجاوز عددها ثانينَ حرفًا . وُيقال لها حروف المعاني تفرقةً بينها وبينَ حروف الهجاء

٢٨١ - ما هو الحرف؟

الحرفُ «كلمة» لا يتمُّ مدلولها إلَّا باضافتها إلى الاسم أو الفعل
نحو «هل عادَ أخوك من السَّفَرِ»

٢٨٢ - كمْ قسمًا حروف المعاني؟

حروفُ المعاني ثلاثةُ أقسامٍ : قسمٌ يختصُّ بالأسماء . وقسمٌ
بالأفعال . وقسمٌ مشتركٌ بين الفريقيينِ

٢٨٣ - كمْ قسمًا الحروف المختصة بالأسماء؟

الحروف المختصة بالأسماء ثانيةً أقسامٌ :
١ - حروفُ الجرِّ تسعَ عشرَ حرفًا «من وإلى وعن وعلى
وفي وربَّ والكافُ اللامُ والباءُ والتاءُ والواوُ وحَتَّى ومُذْ ومُنْذُ
وخلأ وعدا وحاشا ولو لا وكي»

٢ - أحرف القسم ثلاثةً : «باءُ والتاءُ والواو»

- ٣٠ أَحْرُفُ الْأَسْتِئْنَاءِ أَرْبَعَةٌ: «إِلَّا وَخْلَا وَعَدَا وَحَاشَا»
- ٤٠ أَحْرُفُ النَّدَاءِ سَبْعَةٌ: «الْهَمْزَةُ وَيَا وَأَيْ وَآيَا وَهِيَا وَوَا»
- ٥٠ الْأَحْرُفُ الْمُشَبِّهُ بِالْفَعْلِ سَيْئَةٌ: «إِنَّ وَأَنَّ وَكَانَ وَلَكِنَّ
وَلَيْتَ وَلَعَلَّ»

٦٠ حِرْفُ الْمَفَاجَأَةِ «إِذَا وَإِذْ»

٧٠ حِرْفُ التَّفْصِيلِ «أَمَّا وَإِمَّا»

٨٠ أَحْرُفُ التَّنْبِيهِ «هَا وَأَمَا وَأَلَا»^(١)

٢٨٦ - كم قسمًا للحروف المختصة بالفعل؟

الحروف المختصة بالفعل ثمانية أقسام:

- ١٠ أَحْرُفُ النَّصْبِ أَرْبَعَةٌ: «أَنْ وَإِذْنُ وَلَنْ وَلَكِي»
- ٢٠ أَحْرُفُ الْمَصْدَرِ خَمْسَةٌ: «أَنْ وَأَنَّ^(٢) وَكِي وَمَا وَلَوْ»
- ٣٠ أَحْرُفُ الْجَزْمِ خَمْسَةٌ: «إِنْ وَلَمْ وَلَمَّا وَلَامِ الْأَمْرِ وَلَا
النَّاهِيَةِ»^(٣)
- ٤٠ حِرْفُ الشَّرْطِ «إِنْ وَلَوْ»
- ٥٠ أَحْرُفُ التَّحْضِيْضِ خَمْسَةٌ: «أَلَا وَأَمَّا وَهَلَّا وَلَوْلَا
وَلَوْمَا»^(٤)

(١) أَلَا وَأَمَّا تدخلان على الجملة فقط

(٢) أَنْ من حروف المصدر لكنها تدخل على الاسم

(٣) لَوْلَا وَلَوْمَا يَكُونُانِ أَيْضًا لِلدلالةِ عَلَى امْتِنَاعِ شَيْءٍ لِوَجْدِ غَيْرِهِ

٦٠ حرفا الاستقبال « السين وسوف »^١

٧٠ حرف التوقع « قد »^٢

٨٠ حرف الردع « كلّا »

٢٨٥ - كم قسمـاً الحروف المشتركة ؟

الحروف المشتركة ستة أقسام :

١ أحرف العطف تسعة : « الواو والفاء وئمٌ وحَتَّى وأَوْ وَأَمْ
ولا وَبْلٌ ولَكْنْ »

٢ حرفا الاستفهام « هل والمهمزة »

٣ حرفا التفسير « أَيْ وَأَنْ »

٤ حرفا الاستفتاح « أَلَا وَأَمَا »

٥ أحرُف النفي سبعة : « مَآ وَلَا وَلَاتَ وَإِنْ وَلَمْ وَلَمَآ »
ولَنْ »

٦ أحرُف الجواب ستة : نَعَمْ وَبَلَى وَإِي وَأَجَلْ وَجَيرْ
وَجَلَلْ »

٧) ويُقال للأول حرف تنفيس والثاني حرف تسويف

٨) يدخل على الماضي فيفيد التحقيق والتقرير . وعلى المضارع
فيُفيد التقليل

٩) لَمْ وَلَمَآ تختصان بالفعل المضارع ولاتَ وَإِنْ بالاسم . وما ولا
مشتركتان بين الاسم والفعل

الدَّرْسُ الْحَادِيُّ وَالْخَمْسُونُ

ملحقات الصرف

١ - في ما يُكتب ولا يُقرأ

٢٨٦ - في كم موضعًا تكتب الألف ولا تقرأ؟

تُكتب الألف ولا تُقرأ: ١َ بعْدَ وَاوَ الجُمُعُ المُتَطَرِّفَةُ لَازْمَةً
 في الفعل «كَذَهَبُوا» وجائزةً في الاسم المشتق منه «كَجَاءَ سَاكَنُوا
 الدَّارَ». ٢َ بعْدَ تنوين الفتح في غير الممدود والمؤنث بالباء
 «كَرَأَيْتُ رَجُلًا» و«هَذِهِ رَحْيٌ وَعَصَّا»^{١)}. ٣َ همزة الوصل
 في أَنْتَاهِ الْكَلَامِ نَحْوَ «يَا رَجُلُ أَجْلَسَ»

٤ - في ما يُقرأ ولا يُكتب

٢٨٧ - متى تقرأ الألف والواو ولا تكتبان؟

تُقرأ الألف ولا تُكتب وجوبًا بعد همزة بتصورتها في الكلمة
 نَحْوَ «مَارَبَ» فَيَعُوضُّ مِنْهَا بعْدَهُ . وَتُقرأ الواو ولا تُكتب جوازاً
 إِذَا وَقَعَتْ بعْدَ همزة مرسومة بصورة الواو في الكلمة كَما في «رُؤْسَ»
 بِخَلْفِ نَحْوَ «الرَّجَالُ جَرُؤُوا» فَانْ وَاوَ الجَمَاعَةِ فِيهِ مِنْ كَلْمَةٍ أُخْرَى

١) لا فرق بين أن يكون تنوين الفتح إِعْرَابِيًّا «كَرَأَيْتُ رَجُلًا»
 أو بنائيًّا نَحْوَ «إِيجَاهَا وَعَصَّا وَفَتَّى» . واستثنينا غير الممدود والمؤنث بالباء
 مِنْ نَحْوَ «لَبَسْتُ رَدَاءً» وَاشْتَرَيْتُ جَبَّةً»

٢٨٧ - في زيادة الحروف وحذفها

٢٨٨ - متى تزاد الواو والألف ؟

تُزَادُ الواو خطأً لا لفظاً : ١َ في «عُمَرُو» غير منصوب ، في
حالتي الرفع والجر فقط تمييزاً له من عُمَر نحو «جاءَ عُمَرُو» و«عَرَتْ
بِعُمَرُو». ٢َ في «أُولُو وَأَوْلَاتٍ» بمعنى ذوي وذوات . ٣َ في أسماء
الإشارة وهي «أُولَا، وَأُولَى وَأُولَئِكَ»
وَتُزَادُ الأَلْفُ في «مَائَةٍ» بصيغة الإِفْرَادِ وَالثَّنَانِيَةِ فَتَقُولُ
«مَائَةٌ وَمَائَتَانِ»

٢٨٩ - متى تُحذفُ الألف ؟

تُحذفُ الأَلْفُ وجوباً من «اسم الجلالة وهذا وهذه وهو لاءٌ
وذلك وهنـا وهـكـذا وأـلـئـكـ ولكنـ». . ومن «ما»
الاستفهامية بعد حرف الجر نـحو «إـلـى مـ وـحـتـامـ وـعـلـامـ» .
وجوازاً من «ابـرـهـيمـ وـاسـحـاقـ وـاسـمـعـيلـ وـهـرـونـ وـسـلـيـمـنـ وـالـرـحـمـنـ
وـالـسـمـوـاتـ وـالـمـلـكـةـ وـثـلـثـ وـثـلـثـيـنـ»

٢٩٠ - متى يُحذف ثانـي الواوـينـ ؟

يجـوزـ حـذـفـ ثـانـيـ الواـاوـينـ منـ وـسـطـ الـكـلـمـةـ متـىـ سـبـقـتـاـ بـأـلـفـ
وـكـانـتـ الـأـوـلـىـ مـنـهـمـاـ مـضـمـوـمـةـ «ـكـداـودـ وـطـاـوـسـ»

٢٩١ - متى تُحـذـفـ الـهـمـزـةـ لـفـظـاـ وـخـطـاـ ؟

تُحـذـفـ هـمـزـةـ الـقـطـعـ وجـوـباـ منـ الـأـسـمـ الـكـرـيمـ «ـالـلـهـ» فـانـ

أصله الإِله^١ وهمزة الوصل من البسمة الشريفة خاصةً . ومن «أَبْنَ» إذا وقع صفةٌ بين علمين في بعض الأحوال نحو «يُوسف بن يعقوب» . ومن «أَلَّ» بعد اللام نحو «لِلرَّجُل»

فائدة: ويجوز حذف همزة الوصل غير المفتوحة بعد همزة الاستفهام نحو «أَتَصْرَتْ» أصلها «أَتَأَنْصَرْتَ» . وتحذف همزة الاستفهام من أول الكلمة تتدى بـ همزة نحو «أَنْتَ أَبْنُ فلان» أي أَنْتَ كـ - كتابة الكلم

٢٩٢ - ما الأصل في كتابة الكلام؟

الأصل أن تكتب كل كلمة منفصلة عن سواها ولكن يستثنى من ذلك : ١ـ «أَلَّ» وكل ما كان على حرف واحد كاللام والباء . وما شاكلهما فإنها توصل خطأً بما بعدها . ٢ـ «ما» الحرفية فإنها توصل بما قبلها نحو «كَانَ وَلَيْتَ وَكُلَّ» . ٣ـ «ما» الاسمية توصل بـ ثلاثة أحرف وهي «من وعن وفي» فتكتب «فيما وعما وـِمـا» بـ بـيدال النون ميمـا وـادغـامـها في ما بـعـدهـا . وفي ما خلا ذلك تقطع نحو «أـنـ ما تقولـه صـحـيـحـ» . ٤ـ «أـنـ» المـصـدـرـيـة تـوصـلـ بلاـ نحو «ـعـاقـبـتـ السـفـيـهـ لـئـلاـ يـظـنـ أـنـهـ حـكـيمـ» والـاـصـلـ لـأـنـ لاـ . ٥ـ «إـذـ» تـوصـلـ بـماـ تـضـافـ إـلـيـهـ منـ اسـمـ زـمـانـ نحو «ـحـيـثـنـدـ وـسـاعـتـذـ» . ٦ـ الضـمـاءـ المتـصـلـةـ نحو «ـقـرـأـتـ كـتـابـكـ»

١ـ يلفظ الإِيمـانـ الـكـرـيمـ مـفـخـمـاـ إـلـاـ إـذـ سـبـقـتـ كـسـرـةـ اوـ يـاءـ سـاـكـنةـ فـيـرـقـقـ نحو «ـبـاـشـ وـفـيـ اـشـ»

٥- كتابة الألف و تاء التأنيث

٢٩٣ - كيف تكتب ألف المطرفة؟

إذا كانت الألف المطرفة ثالثة مقلوبة عن الواو كتبت بصورة الألف نحو «العصا وغزا». وإنما كتبت ياء «كالفقي ورمي والفضل ويرضي» ما لم يكن قبلها ياء فتكتب الفاء نحو «الدنيا والعليا ويحييا»^(١)

٢٩٤ - كيف تكتب تاء التأنيث؟

إذا لحت تاء التأنيث آخر الفعل كتبت بصورةتها «كقامت» ويعقال لها المبسوطة. وإذا لحت آخر الاسم فان كان مفرداً كتبت هاء منقوطة «كفاءة» ويعقال لها المربوطة. وإن كان جمعاً فان كان سالماً كتبت مبسوطة «كقامات» وان كان بـ ~~ي~~سراً كتبت مربوطة «كقضاة ورماء»

٦- التقاء الساكنين

٢٩٥ - هل يجوز التقاء ساكنين معاً؟

لا يجوز التقاء ساكنين معاً في كلام العرب إلا في حالين: الأولى الوقف وذلك في كل كلمة ما قبل آخرها ساكن كما في «خبز

(١) وذلك لكراهتهم اجتماع يائين في الخط. ويستثنون من ذلك ما كان علماً «كبيحى» فيكتبوه بالياء تمييزاً للعلمية من غيرها

وَخَمْرٌ» . والثانية أن يكون أَوَّل السَّاكِنِين ، في الكلمة واحدة ، حرف لين وثانيها مدغماً كما في « مادَّة »

فائدة : اذا وقع السَّاكِنَان في كلمتين مفصولتين يقتصر على الحذف اللَّفظيَّ نحو « تابعاً الامير وقاضي المدينة »

٢٠ تحريرك السَّاكِنَ

- ٣٩٦ - متى يُحرَّك السَّاكِن ؟

اذا اجتمع في غير الموضعين المذكورين (عدد ٢٩٥) ساكنان وكان لا يجوز حذف احدهما (عدد ٤٤) كُبِر الاول اذا كان صحيحاً نحو « إِضْرَبْ أَعْبَدَ » و « لَا تَدْرِي أَيْدَى »

فوائد : ١° اذا كان الاول معتلاً مسبوقاً بحركة لا تجازه يحرَّك بالحركة التي تجازه نحو « لَا تَنْسَوْا أَلْمَعْرُوفَ وَلَا تَنْحَىِ الْغَارَ » ٢° يُتَخلَّصُ من التقاء الساكنين بضم او لهم اذا كان ذال « مُذْ » او ميم علامه الجمع بعد ضمير الخطاب او هاء الغيبة مضبومة نحو « مُذْ اليوم وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَهُمُ الْقَضَاةُ وَمِنْهُمُ الْحُكَمَاءُ » . فاذا تقدَّم الميم ضمير مكسور جاز الفم والكسر على السواء نحو چديم الله جِمِ النَّجَاهُ ٣° يحرَّك بالفتح اذا كان نون « من » قبل مصحوب الـ نحو « خَرَجْتَ مِنَ الْبَيْتِ » . وقد يُحذف اذا كان نون التوكيد الخفيفة نحو « لَا تُهِينَ الْفَقِيرَ » اصلها لا تُهِينَ او كان تنوين العلم الموصوف باين مضافاً الى علم آخر نحو « وَلِيَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مَصْرَ مَرْتَبَنْ » . غير ان حذف هذا التنوين مستحسن لا واجب

القسم الثاني

علم النحو

الدرس الأول

موضوع النحو

٢٩٧ - عن أي شيء يبحث النحو؟

يبحث النحو عن أحوال الكلمات بعد تركيبها، وعن موقع المفردات في الجملة وصوغ الجملة من المفردات على مقتضى
الكلام العربي الصحيح

٢٩٨ - هل الألفاظ كلها سواه عند التركيب؟

الألفاظ عند التركيب قسمان: قسم يثبت آخره على حالة واحدة ويسمى مبنياً. وقسم توارد على آخره أحوال مختلفة ويسمى معرباً

٢٩٩ - أي شيء يلزم له أن يكون كلاماً موافقاً لقوانين النحو؟

يحتاج أن يعرف الكلمات المبنية والكلمات المعربة وأنواع الإعراب ومواضعه حتى يعطي كل لفظ حقه ويسلم من الخطأ

٣٠٠ - هي القواعد التي تعرّفنا حالة آخر كلّ كلمة من الكلمات المبنية؟

لم تُوضع قواعد لتعريف حالة آخر كلّ كلمة من الكلمات المبنيّة وأثناً يتوقف ذلك على السّماع من أفواه العارفين والنقل من الكتب الصّحيحة والمماجم

فائدة: على انه لا صعوبة في معرفة الكلمات المبنيّة أولاً لأنّها قليلة جداً بالنسبة إلى المعرّبة. وثانياً لأنّا ذكرنا أشهرها في باب الاعراب والبناء (عدد ٢١٢ الح)

٣٠١ - هل تُوجَد قواعد تعرّفنا حالة آخر كلّ كلمة من الكلمات المعرّبة؟

ان النّحويين وضعوا قواعد خصوصية لمعرفة حالة آخر كلّ كلمة من الكلمات المعرّبة. ومن هذه القواعد تعرّف الحالات التي يجب أن يكون فيها آخر الفعل مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً. والحالات التي يجب أن يكون فيها آخر الاسم مرفوعاً أو منصوباً أو محروراً

(تمرين ٦٢) ميز الالفاظ المعرّبة من المبنيّة فيما يلي :

دع الكبار . متى كنت من أهل النّسب لم يضر بك التبدل . ومتى لم تكن من أهله لم ينفعك التبدل . مثل الذي يعلم الناس الخير وهو لا يعمل به كم مثل أمي بيده سراج يستضيء به غيره وهو لا يراه . من أطاع الواشي ضيع الصديق . ذو الشرف لا تُبطره منزلة فالماء وإن عظمت كالجبل الذي لا تُزعزعه الرياح . والدنيء تُبطره أدنى منزلة كالكلاد الذي يحرّك السّيم . لا تحمل على يومك هم سنتك . أول كُرة ارضية ذكرت في التاريخ هي التي صنعها أبو عبد الله محمد الأدريسي الأفريقي من أهل القرن الثاني عشر للميلاد

الباب الأول

الدرس الثاني

مواضع رفع الفعل المضارع ونصبه

٣٠٢ - متى يُرفع الفعل المضارع ؟

يُرفع الفعل المضارع اذا تجرّد من النّواصِب والجوازِم ومن كل ما يوجّب بناءه نحو «يَنْزِلُ المَطَرُ وَيَشْمُرُ الشَّجَرُ»

٣٠٣ - متى يُنصب الفعل المضارع ؟

يُنصب الفعل المضارع متى تقدّمه أحدُ الحروف النّاصبة وهي : أـ «أن» نحو «أَرِيدُ أَنْ أَتَعْلَمَ»

فائدة : «أن» لا تنصب المضارع اذا وقعت بعد فعل يدلّ على اليقين بل تكون حيثّذا مخففة من الثقلة كقولك «علمتُ أن لا يرجع أخوك» والتقدير «علمتُ انه لا يرجع» فخففتُ «أن» وحذف اسمها . أمّا اذا وقعت بعد غير ذلك من الأفعال فتكون ناصبة وتوؤّل مع صلتها بمصدر يكون عمولاً للعامل قبلها كما في قولك «أَرِيدُ أَنْ أَتَعْلَمَ» فإنّ وما بعدها في تأويل مصدر منصوب على كونه مفعولاً به لأريد والتقدير «أَرِيدُ التعلم»

٢ «أن» نحو «أن يجود البخيل»

٣ «إذن» نحو «إذن تبلغ القصد»

فائدة: «إذن» لا تنصب إلا بثلاثة شروط. الأول أن تكون صدر الجواب الذي يجاب به. والثاني أن تكون متصلة بالفعل. والثالث أن يكون ذلك الفعل مستقبلاً. على انهم أجازوا الفصل بينها وبين الفعل «بلا» النافية والقسم كقولك «وإذن لا يلبيوا خلفك» وكقول الشاعر «إذن والله نرميهم بحرب»

٤ «كي» أو «لكي» نحو «أدرس كي تخذلني أو لكني
تحفظ»

٥ «لام التعليل» نحو «خذ الدواء لتبرأ»^(١)

٦ «لام التأكيد» نحو «ما كنت لأنقض العهد»

فوائد: ١ـ ان لام التأكيد يُوتي بها لتوكيده النفي بعد «كان» المفيدة نحو «ما كان الله ليظلم الناس» و«لم يكن الله ليغفر لهم» ٢ـ تسمى ايضاً هذه اللام لام الجحود للازمتها الجحد اي النفي

(١) يصح مع «لام» التعليل استعمال أن النافية فتكون هي الفعل الذي تنصبه في محل جر باللام المذكورة فتقول «حسن سيرتك لتحمد أو لأن تحمد سيرتك». أمّا اذا اقترنت «اللام» بلا النافية فلا يجوز استعمالها إلا مع أن كراهة لاجتماع اللامين نحو «كُن على حذر لئلا يمسك الضرر» والacial «لأن لا يمسك» فأبدلت النون لاماً لمناسبة اللام ثم أدمغنا

٧ «حتى» نحو «إضرِبِ المُذنبَ حتى يتوب» و«صم حتى تغيب الشَّمسُ» أي حتى أن

فائدة: «حتى» في هذا الباب تكون اما حرف تعلييل نحو «زُرْني حتى أكرِمك». أو للغاية نحو «صِرْ حتى تبلغَ الجبل». أو للاستثناء كقوله: ليس العطاً من الفضول سماحةً حتى تجودَ وما لديكَ قليلٌ وفي غير ذلك تكون إماً حرف عطف أو حرف جرً أو حرف ابتداء وسياق الكلام على كُلِّ ذلك في مواضعه. ويشترط في الفعل الواقع بعد «حتى» أن يكون مستقبلاً بالنسبة الى التكلم فاذا كان بمعنى الحال رفع نحو «سرتُ حتى ادخلُ المدينة» اذا قُلْتُهُ وقت الدخول

٨ «أو» نحو «لَا تَسْتَهِلَنَ الصَّعبَ أَوْ أَدْرِكَ الْأَنْيَ» و«لا استَرِيحُ أَوْ أُخْرِجَ الْحَقْدَ مِنْ قَلْبِكَ»

فائدة: «أو» لا ينصب الفعل بعدها بان مضمرة إلا اذا صلح مكانها «إلا» الاستثنائية او «إلى» الاتهائية نحو «إضرِبِهُ أَوْ يُطِيعَ» أي إلا ان يطِيعَ او الى ان يطِيعَ. وفي غير ذلك تكون مجرد العطف

٩ «الفاء» السبيبة المسبوقة بـنفي محض نحو «ما انا مسيء فأخافَ». أو بطلب محض نحو «جودوا فتسدوا» و«لا تقرب من الشر فتقع فيه»

فوائد: ١ المراد بالنفي المحض ما لم يأت بعده ما يوجب تأويلاً بالإثبات أو ما ينتقض بإلا نحو «ما تزال تأتينا فتحدثنا» و«ما أراك إلا تقوم فتعظتنا». والمراد بالطلب المحض ما لم يكن باسم الفعل نحو «صَهْ فَاحْدَثْكَ» أو المصدر نحو «سَكُوتًا فينامُ الناس» أو بلفظ الخبر نحو «رَزَقَنِي اللَّهُ مَا لَا فَاتَّصَدَقُ بِهِ»

مواقع نصب الفعل المضارع

٢ النفي يشمل ما كان بالحرف نحو «لم يزُرنا فنُكِرْهُ» أو بالفعل نحو «ليس الاستاذ حاضرًا فنستفيد منه». أو بالاسم نحو «زيدٌ غير قادر فننتظره». ويلحق به التَّشبيه الواقع موقعه نحو «كأنك أميرٌ علينا فنُطِيعُك». والتَّقليل نحو «قلَّما تأتيَنا فتُحدِّثُنَا»

٣ الطلب يشمل الأمر والنَّهْي والاستفهام والمرض والتَّحضيض والتَّسْمِي والتَّرجِي نحو «ادرُسْ فتنجحْ». لا تدُنْ من النار فتحترقْ. هل تسمعُ فأخباركْ. ألا تدُنْ فتُبصِّرْ. هلا تدرُسْ فتحفظْ. ليتَ لي ماءً فأجُودَ به. لعلَّهُ يسافرُ فيزوركَ»

٤ «وَأَوْ» المعية المسبوقة بـنَفْيٍ أو طَلْبٍ كها في «الفاء» السَّبَبِيَّة نحو «لا أَزورُكَ وتهُجُّرَنِي» و«هل تظلُّمِنِي وأُنْصِفَكَ»
 ٥ «الوَأَوْ» و«الفاء» و«ثُمَّ» و«أَوْ» العاطفات على امْرٍ

جامِدِيَّ غير مُؤَول بالفعل كقوله :
 وليس عبادةٌ وتقرَّ عيني أحبُّ إلَيَّ من ليس الشفوفِ
 وكقولكِ «لولا مشاغلي فتَمْهَّنَتْ لزُرْتُكَ». «مُقاومَتُكَ العدوَ
 ثم تنتَهِيَ فخرٌ عظيمٌ». «وحِبَّةُ المرءِ وعيُوتَ خيرٌ من مُجاَسَّةِ
 الأُشْرَارِ»

(تمرين ٦٨) بين السَّبَبَ الذي من أجله ثُبُّ الفعل المضارع في العبارات الآتية :

جهادٌ وأدراكَ المُنْيِّ خيرٌ من راحةٍ وأهونَ عند الكرام . لا يتنى
 البطل الصنديد عن ساحة الوغى أو يُرويُ حسامه من دم الأعداء . أنا غيرُ
 حافلٍ بالحسَادِ فاكتثرَ لطاعتهم . ألا تعمَدُ اليوم غرسَ يُنَاكَ فينضُرَ
 بلقياك . ليس عندي مالٌ فأجُودَ به . قلَّما تتروَى فتصيبَ . كأنك سيدُ

قومك فنلتفَ من حولكَ . ان السُّكينة لم تكُن لتجعلَ في صدرِ دبٍ
فيه دبيبُ الحسد . ما الحكمُ بظالمٍ فأخافَ الجورَ . لا تنسجْ بيَ النيةَ
فيسيَ بكَ الظنَّ . لا أخلصُ لكَ الخدمة ولا تصدقني الإخاءَ . لو لا علليَ
وتُبعدني عن الكتابة لما تباطأتُ في مراسلكَ . ما كان لبسمرِ ان يكلمهَ
إلا وحياً أو يرسلَ إليه رسولاً

(تمرين ٦٩) أعرِبِ الجمل التالية :

ما كانت النعمُ لتُبطرَ الكريم . قدماً تنتبهونَ للعبر فترشدو . لا
تسارُدُ مراضيَ الأبوية أو تُقوِّمَ طباعكَ . خلِ عن التبَواني إِنَّهُ آفةُ
الفلاخ . أفقِ من نشوء الشَّبيبة لكي تكونَ في مصافِ الأدباء

(تمرين ٢٠) أصلِحِ الجمل التالية :

إيَّاكَ والشرَ فتندموا شرَ الندم . هيُوا بنا إلى مصاعد المجد فتُخلِّدَ
لنا ذُكرًا نبيها . عرفتُ أن تكونَ معركةً هائلة . دونكَ العُقلاه . فتقتبسَ
من حكمِهم ما يَقِيقُ العُثرات . أهدَيْتَ اليَ قصيدةً عصماً لأحد المشاهيرِ
الاعلام فقلتُ إذن يُعدَ أميرَ الشعراء . سعيًا وراءِ الوئام فتصيبوا فلاحًا .
حملًا على الاشقياء يا أربابِ الحكم فتكفوا الآمنينَ شرَ معاصيهم

الدرسُ الثالث

· موضع جزم الفعل المضارع ·

٣٠٤ - متى يُجزم الفعل المضارع ؟

يُجزم الفعل المضارع اذا سبقته إحدى الأدوات الجازمة وهي
قمانٌ : قسمٌ يُجزم فعلاً واحداً وقسمٌ يُجزم فعلىٍ

٣٠٥ - كم هي الأدوات الجازمة فعلاً واحداً واحداً؟

الأدوات الجازمة فعلاً واحداً أربع وهي:

«لم» نحو «لم يذهب أحد»

«لما» نحو «تعلّم أخي القراءة ولما يكتب» .

«لام الأمر» نحو «لتطب نفسك»

«لا النهاية» نحو «لا تيأس من رحمة الله»

فوائد : ١° يجوز وقوع «لم» بعد أداة الشرط نحو «إن لم تزرنِ
أعتَبْ عليك» بخلاف لما . فيكون المضارع مجزوماً لفظاً بلـمـ ومحلـاـ
يـانـ (١)

٢° «لم ولما» يقلبان معنى المضارع ماضياً كما مر (عدد ٨) غير
أن «لم» تنفي الفعل في الماضي مطلقاً و«لما» تنفيه في الماضي متصلة
بالحال . فيقال «لم يُقم ثم قام» ولا يُقال «لما يَقُم ثم قام»
٣° «لام» الأمر و«لا» النهاية تخلصان زمان المضارع إلى
الاستقبال (عدد ١١) . وتكونان للدعاء اذا كان المخاطب أعلى من
المتكلم نحو «ربِّي فلتَكُنْ مُشِئْتُكَ . ربِّي لا تُؤَاخِذني» (٢)

١) ويجوز حذف مجزوم «لما» لدليل نحو «قاربتُ المدينة ولما»
اي ولم اصل إليها . بخلاف مجزوم «لم»

٢) من خصائص لام الأمر أن قد يُلزم بها مضمرة ولكن في
الشعر . ومن ذلك قوله :

فلا تستطيل مني بقائي ودمتي ولكن يَكُنْ للخيرِ منكَ نصيب
اي ليكن

موضع جزم الفعل المضارع

١٨٣

٣٠٦ - كم هي الأدوات الجازمة فعلين؟

الأدوات الجازمة فعلين هي اثنتا عشرة لفظة وهي :

«إن» نحو «إن تكسل تخسر»

«إذما» = «إذ ما تتعلم تتقدم»

«من» = «من يطلب يجذب»

«ما» = «ما تتعلم في الصغر ينفعك في الكبر

«مهما» = «مهما تأثر بالخير أفعله»

«أي» = «أياً تكرم أكرم»

«كيفما» = «كيفما تتوجه أتوجه»

«متى» = «متى يصلح باطنك يصلح ظاهرك»

«أينما» = «أينما تذهب تنجح»

«أيان» = «أيان تسألني أجيبك»

«أني» = «أني يذهب صاحب المال يكرم»

«حيثما» = «حيثما تسقط تثبت»

فوائد . والأدوات الجازمة فعلين اذا وقعت بعدها «ما» الزائدة نوعان : نوع لا يجزم إلا مقتضناً بها وهو «حيث وأذ». ونوع يجوز فيه الأمران وهو «إن وأي ومتى وأيان وأين» وتُضم إليها «كيف» عند من يجزم بها . وأمام باقي الأدوات فلا تلحقه «ما». وكلها أسماء

إلا «إن» فإنهما حرف شرط كما علمت (عدد ٢٤١)

٢ أول الفعلين الواقعين بعد أدوات الشرط يسمى شرطاً . والثاني

مواقع جزم الفعل المضارع

يُبني عليه باعتبار كونه مُسبباً عنه ويسمي جواباً ويقال له الجزاء أيضاً لترتبه عليه كما يترتب الجزاء على العمل

٣٠٢ - ما هي أحكام الشرط والجواب؟

حق الشرط أن يكون مقدماً على الجواب وأن يكون فعلاً خبرياً متصرفاً . وأما الجواب فلا يتقيّد بشيء من ذلك . وهو قد يكون موافقاً للشرط وقد يكون مخالفأ له . فيقع الفعلان مضارعين نحو «إن تصير تظفر» . وماضيئين نحو «إن صرت ظفت» . ومتحالفين نحو «إن صرت تظفر» و«إن تصير ظفت»^(١)

فائدة : إذا كان الشرط والجواب مضارعين وجوب جزهما . وإذا كانا ماضيين كانوا في محل جزم . وإذا كان الشرط ماضياً والجواب مضارعاً جاز جزم المضارع ورفعه وجذب الماضي محلـاً . أمـا رفع المضارع فعلى أنه خبر لمبتدأ مذوف والجملة جواب الشرط . ولا فرق بين أن يكون الشرط ماضياً لفظاً كما رأيت أو معنى كما في قولك «إن لم ترني أغضب أو أغضب»

٣٠٨ - متى يبطل عمل اسماء الشرط؟

إن اسماء الشرط جميعاً لها صدر الكلام فلا يعمل فيها ما قبلها

(١) إن وقوع الشرط مضارعاً والجواب ماضياً لغة ضعيفة

مواقع جزم الفعل المضارع

١٨٥

إلا إذا كان حرف جر أو مضافاً (عدد ٢٤١) فإن عمل فيها غير ذلك بطل عملها وخرجت عن الشرطية ورفع المضارع بعدها نحو «إنَّ مَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ» و«لَيْسَ مَا يُسِرُّكَ يُعْجِبُنِي»

فائدة: كل اسماء الشرط مبنية ما عدا «أيًّا» كما علمت (عدد ٢٤١) الملزمتها الانسافة. فإذا وقعت هذه الاسماء بعد حرف جر أو مضاف فهي في محل جر نحو «عَمَّا تَسْأَلُ» و«غُلامٌ مَنْ تَضَرِّبُ أَضْرِبْ». وإن دللت على زمان أو مكان فهي في محل نصب على الظرفية لفعل الشرط نحو «مَنْ تَقْرُبُ أَقْرُبُ» و«أَيْنَا تَكُونُوا يَدْرُكُوكُمُ الْمَوْتُ». وإن وقعت على حدث ففعول مطلق نحو «أَيْ ضَرِبْ تَضَرِّبُ أَضْرِبْ» وإن وقع بعدها فعل لازم فبتدا خبره فعل الشرط وجوابه نحو «مَنْ يَذَهِبْ أَذَهَبْ مَعْهُ». وإن وقع بعدها فعل متعد واقع عليها ففعول به نحو «مَنْ تَضَرِّبُ أَضْرِبْ بِهِ» أو واقع على ضميرها فاشتغال نحو «مَنْ يُكَرِّمْ زِيدٌ أَكْرِيمٌ»

وعلى ذلك يجوز في أداة الشرط أن تكون في موضع رفع بالابتداء او في موضع نصب بفعل ضمير يفسره الفعل الظاهر بعدها . ومثلها في هذا التفصيل أسماء الاستفهام (عدد ٢٤٣)

٣٠٩ - في أي محل تدخل الفاء على جواب الشرط وجواباً ؟

تدخل الفاء على جواب الشرط وجواباً اذا امتنع جمله شرطاً . وذلك في خمسة مواقع :

أـ اذا كان مقروناً «بقد» او «بالسين» او «بسوف» نحو

«مَنْ مَدَحْكَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ ذَمَكَ» و «إِنْ فَعَلْتَ السُّوءَ فَسَتَلْهَقُكَ النَّدَامَةُ»^(١)

٢٠ اذا كان منفياً «بِمَا» او «بِمَنْ» نحو «إِنْ جَاءَنِي ضَعِيفٌ فَاَطْرُدُهُ» او «فَلَمْ اَطْرُدُهُ»

٣٠ اذا كان فعلًا جامدًا نحو «إِنْ اسَأُوا فَبِئْسَ مَا فَعَلُوا»

٤٠ اذا كان فعلًا طليبياً نحو «إِنْ سَقَطَ عَدُوكَ فَلَا تَشَمَّتْ بِهِ» فائدة : يدخل تحت الفعل الطليبي جميع أنواع الطلب من الأمر والنهي والدعاة ولو كان بصورة الخبر والاستفهام . لكن اذا كان الاستفهام بالهمزة ووجب تقديمها على الفاء نحو «إِنْ كُنْتُ تُحِبُّ اللَّهَ أَفْلَا تُخْتَلِلُ أَمْرَهُ» . وكذلك العرض والتمني والتفضيض

٥٠ اذا كان جملة اسمية نحو «مَهَا أَرَدْتَ فِي إِنِي مُسْتَعْدٌ لِقَضَائِهِ»^(٢)

٣١٠ - متى تدخل الفاء على جواب الشرط جوازاً ؟

تدخل الفاء على جواب الشرط جوازاً اذا كان مضارعاً مثبتاً نحو «مَنْ يَطْلُبْ فَيَجِدُ»

١) وقد تقدّر «قد» مع الماضي فيربط الجواب بالفاء مع حذفها كما يربط مع ذكرها نحو «إِنْ كَانَ قَيْصِهِ قُدَّ مِنْ قُبْلِ فَصَدَّقَتْ» اي فقد صدقت

٢) ان هذه الفاء قد تُحذف في الضرورة كقول الشاعر :
فَإِنْ لَمْ يَمُتْ فِي الْيَوْمِ لَا بُدَّ أَنَّهُ سِعْلَهُ حَبْلُ الْمَنِيَّةِ فِي الْغَدِ
وهو من الضرورات المقبولة في الشعر . وأماماً في غيره فلا يجوز حذفها

فائدة : متى اقترن المضارع بالفاء وَجَب رفعه على تقدير ضمير بعد الفاء محله الرَّفْع على الابتداء والجملة من المضارع وفأعلِه خبر عنه

٣١١ - في كم موضعًا يمتنع دخول الفاء على الجواب ؟

يمنع دخول الفاء على الجواب في ثلاثة مواقع : الأول اذا كان ماضياً متصرفاً مجرداً من «قد» نحو «مَنْ صَبَرَ ظِفَر» . الثاني اذا كان مضارعاً منفياً «بلم» نحو «مَنْ حَرَصَ لَمْ يَنْدَمْ» . الثالث اذا كان مضارعاً منفياً «بلا» التي ليست لنفي المستقبل بل مجرداً النفي نحو «وَإِنْ تَعَدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْسِرُوهَا»

فائدة : اذا كانت «لا» لنفي المستقبل رُبط الجواب بالفاء مرفوعاً على تقدير المبتدأ نحو «فَسَمِنْ يَوْمَنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهْقًا» أي فهو لا يخاف

٣١٢ - متى يربط الجواب بإذا الفجائية ؟

متى كان الجواب جملة إسمية يصح لك أن تربطها «إذا» الفجائية كما تربطها بالفاء . ولكن يشترط في الجملة ان تكون خبرية موجبة غير منسوبة . ويُشترط في الأداة أن تكون «إن أو إذا» نحو «إِنْ تَزَلُّ بِهِمْ بَلَيْةً إِذَا هُمْ يَئِسُونَ» و«إِذَا تَحُولَ الْحَيْثُ إِذَا هُوَ يُظْهِرُ خُبْثَةً»

فائدة : ولذلك يمنع الرابط «إذا» في نحو «إِنْ أَطَاعَ بَكْرُ فَسَلَامٌ عَلَيْهِ» و«إِنْ دَخَلْتَ عَلَى الْقَوْمِ فَإِنْ هُمْ بِقَائِمَنَ لَكَ» و«إِنْ تَغِيَّبَ زَيْدٌ فَإِنْ أَخَاهُ حَاضِرٌ» و«مَنْ يَتَهَدُّ فَهُوَ يَنْجُوحُ» لأنَّ الجواب في الأول جملة

دعائياً وفي الثاني منفيّة وفي الثالث منسوخاً بـ«أن» وليس الأداة في الرابع
إنْ أو إِذَا

٣٦٣ - كيف العمل اذا اجتمع شرط وقسم ؟

اذا اجتمعا جُعلَ الجواب للسابق منها فاستغنىَ به عن
جواب الآخر نحو «إنْ تخلصَ لي العملَ واللهِ أَضَاعِفُ لَكَ الْأَجْرَ»
و«اللهِ إِنْ تخلصَ لي العملَ أَضَاعِفُ لَكَ الْأَجْرَ». فإنْ تقدّمَ هما
ما يطلب الخبرَ كالمبتدأ واسمٌ كان ونحوه ترجح جانبُ الشرط
فيقال «زيدٌ واللهِ إنْ يُزرنِي أَكْرَمْهُ» و«عمرو إِنْ يُذْنِبَ واللهِ
أَوْدَبْهُ». واذا تأخر القسم مقترباً بالفاء وجب جعلُ الجواب له
وجملة القسم جواب الشرط نحو «إِنْ أَطْعَتَ اللَّهَ فَوَالْإِنْجِيلِ، لِيغْمُرَنَّكَ

بنِعْمَهُ»

٣٦٤ - ما حكم المعطوف على الشرط والجواب ؟

اذا عُطِّفَ على الشرط مُضارعٌ «بالفاء» أو «بالواو» جاز فيه
الجزم عطفاً على ما قبله والنصب على إضمار «أن» المصدرية نحو
«إنْ تَرُنِي فَتُحَدِّثَنِي او فَتُحَدِّثَنِي أَكْرَمْكَ». أمّا إذا عُطِّفَ على
الجواب جاز فيه الرفع ايضاً على الاستئناف علاوةً على الوجهين
المذكورين نحو «إنْ تُخْفِوا مَا في صدورِكُمْ او تُبَدِّلُوه يعْلَمُ اللَّهُ
ويعلمُ مَا في السَّاواتِ وَالْأَرْضِ» بجزم يعلم أو نصبه أو رفعه

٣٦٥ - هل يُحذف شرط إن وجوابها ؟

كثيراً ما يُحذفانِ إنْ كان كِلاهُما مَنْفِيًّا «بِلَا» أو احْدُهُمَا

نحو «انْ زُرْتِي أَزْرَكَ وَإِلَّا فَلا» و«زُرْتِي وَإِلَّا أَعْتَبْتُ عَلَيْكَ» و«إِنْ كَانَ لَكَ عَذْرٌ فَلا»^(١)

٣١٦ - متى يجوز حذف الجواب؟

إذا كان الشرط فعلًا ماضياً أو مضارعاً منفيًا «بلم» جاز حذف الجواب اذا تقدمه أو اكتنفه ما هو جواب في المعنى نحو «هو ظالم إِنْ فَعَلَ» و«هو إِنْ فَعَلَ ظالماً» و«إِنْ شاءَ اللَّهُ لَمْ تَهْتَدُونَ»

٣١٧ - متى يجزم المضارع بياناً مضمراً وجواباً

يجزم المضارع «بِإِنْ» ضمّرةً وجباباً في جواب الطلب بجمع أنواعه التي تقدم ذكرها في باب التواصب ما عدا النفي . بشرط أن يكون الجواب مجرداً من الفاء والواو مسبباً عما قبله نحو «أَظُلْبَ تَجِدْ . لَا تَكْفُرْ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ . أَيْنَ يَيْتَكَ أَزْرَكَ . لِيْتَنِي تَقِيَ أَخْلَصْ . لَعَلَّ اللَّهُ يَرْحَمْنِي أَتُبْ . أَلَا تُضِيفَنَا نُكَرْمَكَ»^(٢)

- ١) وندر حذف الشرط مع «إِنْ» بدون «لا» وبع غيرها مقترباً «بِلا» نحو «المرءُ يُجَزِّي بِعَمَلِهِ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ» أي إِنْ كان خيراً . و«مَنْ يُسْلِمَ عَلَيْكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَمَنْ لَا فِلَامُ عَلَيْهِ» أي ومن لا يسلّم
- ٢) ان الجواب في هذه الاماكن كلها مجزوم على تقدير إِن الشرطية . فتقديرها في الامر «أَظُلْبَ إِنْ تَطْلُبْ تَجِدْ» وفي النهي «لَا تَكْفُرْ إِنْ لَا تَكْفُرْ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ» وهو مجرّاً

موضع جزم الفعل المضارع

فوائد: ١ـ اذا كان الجواب مقترنا بالفاء او باللو او نصب كما رأيت .
وإذا لم يكن مسبباً عن الطلب لم يصح جزمه فلا يقال « لا تدُنْ من الأسد تحلىك » بجزم تحلىك لأن عدم الدُّنُون من الأسد ليس سبباً للهلاك .
وأما قوله « لا تدُنْ من الأسد تسلُّم » فإن عدم الدُّنُون من الأسد سبب للسلامة ولذلك جزم

٢ـ لا يجب في هذا الباب ان يكون الطلب محضاً كما في باب النصب فيجوز أن يقال « صه أَحْدَثْتَكَ » وهـ تزالِ أَنْظُرْكَ » وما اشبه ذلك

(تمرين ٢١) أدخل فاء الشرط على الجواب حيث ترى موجباً ؟

إن خرَجَتِ الكلمةُ من القلب دَخَلتِ في القلب وإن تخرُجَ من المسان لم تتجاوزِ الآذان . لا تطلبُ مُرْعَة العمل واطلب تجويدَه فَنَ يسرع في عمله يزَلَ وَمَنْ يتأنَّ فيه لا يغتر . مَنْ لَأَنْتَ كَلْمَتَهُ قد وَجَبَتْ محبَّتَهُ . اذا عَدَلَ السُّلْطَانُ لم يجتَبْ إِلَى الشَّجَاعَةِ . مَنْ يَنْهَى عن خُلُقٍ ويأتِي مِثْلَه هو كالطَّبِيبِ الذي ينهى العليل عن شيءٍ ولا ينتهي هو عنه

(تمرين ٢٢) ضع « اذا » مكان فاء الجزاـء حيث يصح ذلك :

مَهَا تَقْصِدُ فِي نَفَقَاتِكَ فِي صَبَاكَ فَإِنَّكَ تَذَرُّهُ لَيَامَ الشِّيخُوخَةِ اذ تعجزُ عن العمل . إذا دعاكم دعوةً من الارض فانت تخرجون . إن أَدْبَرْتُمْ المؤذِبَ سَدًا لَخْلِيلِ فِيمَ كُمْ فَإِنَّكُمْ تُرْجَعُونَ . ما تَنْشَأُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَرْفَقُكَ طُولَ حَيَاةِكَ . إن تُقْبَلُ عَلَى الْمُبَرَّاتِ فَأَنَّتِ مِنَ الْمُفْلِحِينَ . اذا كرِهْتَ الْعَمَلَ فتُوقَعَ شَدَائِدَ الْفَقَرِ وَإِنْ تُحْبَهُ فَتُصْبِيْكَ الثَّرَوَةُ وَالسُّدُّ وَالْمَهَنَةُ

(تمرين ٢٣) أصلح الجمل التالية ؟

وَأَيْكَ إِنْ تُسْعِنِي حاجتي تلقَّ مني ما يرْوِقُكَ . مَنْ يُقْلِعُ عن مُخالطة قُرَنَاءِ السَّوءِ فَوَاهُ يَصِحُّ بِأَمْنٍ مِنْ كُلِّ بَلَيَّةٍ . إِنْ قُمْتَ بِهذا المسعى المُحْمُودِ فَوَاهُ تَاهَجُّ الْأَلْسُنَةُ بَذَكْرِكَ . مَنْ يُؤْلِفُ بَنَّ الْقَوْمِ اذَا هُوَ مِنْ

الفاعل

١٩١

خيرة الفضلاء . كيما تتووجه تصادف خيراً . وحياتك إن تفارقني تتعكر موارد عيشي . من يزرع الفتن اذا هو يحصد شر ما زرع . اخوك واثة إن ينصب على العلم يحرز شهرة بعيدة . من يترب في عوالم عمله لن يتحقق أبداً . إذا اردت أن تكون أديباً تفنن في العلوم . إن من يجالس الحكماء يصبح حكيناً

الباب الثاني

في المرفووعات

إعراب الاسم على ثلاثة أنواع : رفع ونصب وخفض وكلّ منها مواضع كما سترى
أما رفعه فهي اثني عشر موضعاً : وهي أن يكون فاعلاً أو نائب فاعلاً أو مبداً أو خبراً أو اسم « لكان » وأخواتها أو « لكان » وأخواتها أو اسم « لما ولا ولات وإن » النافية . أو خبراً « لأن » وأخواتها أو خبراً « للا » النافية للجنس

الدرس الرابع

الفاعل

٣١٨ - ما هو الفاعل ؟

الفاعل اسم مرفوع قدّم عليه فعلٌ تامٌ معلوم أو شبهه وأُسند إليه نحو « نَبَغَ الدَّارِسُ » و « الدَّارِسُ نَابِغُ أَبُوهُ »

فائدة : إنما اشترطوا أن يكون الفعل مقدماً لأنَّه إذا أتَى بِـ
الاسم في صناعة النَّحو مبتدأً . وأنَّ يكون تماماً لأنَّه مرفوعُ الأفعالِ
الناقصة يُسمَّى اسمًا لها لا فاعلاً . وأنَّ يكون معلوماً لأنَّه مرفوعُ المجهولِ
يُسمَّى نائبَ فاعلٍ . وأنَّ يكون مسندًا إليه لأنَّه إذا لم يُسند إِلَيْه الفعل لم
يُكُن فاعلاً . والمراد بشبه الفعل المصدرُ واسمُ الفاعل وأَفْعُلُ التفضيلِ
والصِّفة المشبَّهة وأَمْثَلُ الْمُبَالَغَةِ وما تضمنَ مِنْ معنى الفعل وهو اسم الفعل

٣١٩ - كمِّ قسمَ الفاعل ؟

الفاعل قسمانِ : ظاهرٌ نحو «مشي القائد» . ومُضمرٌ وهو إِمَّا
مذكورٌ مثل «التاء والواو» من قوله «ذهبتُ وذهبوا» أو
مُستترٌ نحو «القائدُ مشى» و«العساكرُ حضرتُ»^(١)

فائدة : الفاعل يكون صريحاً كما رأيت . أو مُؤَوَّلاً بالصريح
وهو ما سُبِّكَ من الموصول الحرفيّ وصلته نحو «بلغني أَنَّكَ نجحْتَ في
الامتحان» أي بلغني بِجَاهْكَ . وكذلك العامل فإنَّه إِمَّا صريحٌ أو مُؤَوَّلٌ
بالصريح وأنواعه ثلاثة . الأوَّلُ اسمُ الفعل نحو «هيهات بطرس» اي
بعد . الثاني المصدرُ نحو «عجبتُ من إهاتكَ صديقكَ» اي من أَنَّكَ
أَهنتَ صديقكَ . الثالث اسم الفاعل والصِّفة المشبَّهة نحو «المدرسة ناجحةُ
تلامذَّها» . و«المدينة نظيفةُ شوارعُها» . ويجري هذا المجرى ما يُشبِّهُ
الفعل من ظرفٍ وشيءٍ أي حرف الجرّ وأَفْعُلُ التفضيل نحو «هذا عندهُ
مالٌ» وفي خزانته كتبَ نفيسةً» و«لم أَرَ تلميذَا أَجدرَ بِهِ الثناء من
صاحب الاجتهاد»

(١) في كل واحدٍ من الفعلين ضمير مستتر تقديرهُ «هُوَ» في
الأوَّل و«هي» في الثاني

٣٢٠ - كيف العمل إذا كان الفاعل الظاهر مثنى أو مجموعاً؟

إذا كان الفاعل الظاهر مثنى أو مجموعاً لا تلحق عامله علامه الثنوية والجمع لأن الفعل لا يسند إلا إلى فاعل واحد فيقال «ذهب أخواك» لا ذهباً . و«قام النائم» لا قاماً^١

فائدة : أمّا نحو «جلس زيد وعمرو» فهو على نية تكرار الفعل في الثاني . وإنما لم يذكر لنيابة حرف المطف عنه

٣٢١ - هل تلحق الفعل علامه الثنوية اذا كان الفاعل مؤنثاً مفرداً؟

إذا كان الفاعل المفرد مؤنثاً حقيقياً متصلًا بفعله المتصرف اتصلت بالفعل تاء الثنوية وجوباً نحو «تعلمت الفتاة» وتنوع الحمامات» . وإذا كان مؤنثاً مجازياً او غير متصل بفعله او كان الفعل جامداً جاز ترك التاء واثباتها نحو «طلع وطلعت الشمس» و «سافر وسافرت اليوم هند» و «نعم ونعمت الجارية»

١) كان بعض قبائل العرب مثل بني طيء وبني الحارث يلحقون بالفعل علامات الثنوية والجمع اذا كان الفاعل مثنى أو مجموعاً . وقد اتصلت لفthem هذه الى العامة من كل الشعوب المتكلمة بالعربية غير ان هذه اللغة ضعيفة وغير مرضية عند الجمهور . ولذلك يوّلون ما ورد منها بما على كون الظاهر بدلاً من المضر . أو على جعل الظاهر مبتدأً مؤخراً والفعل مع الضمير المتصل به خبراً . مقدماً . والنحاة يعبرون عنها بلغة « أكلوني البراغيث »

والمختار اثباتها ^{١)}

فوائد : ١) يختار التجريد في الفعل المنفصل عن فاعله « يألا و غير وسوى » نحو « ما قام إلأ هند » و « ما زارنا إلأ هي ». وذلك باعتبار المعنى ^{٢)}

٢) إذا كان الفاعل ضمير المؤنث عم لحاق الناء لفعله أي سواء عاد إلى مؤنث حقيقي أو مجازي سواء كان فعله متصرفاً أو جامداً نحو « الفتاة تعلمت » و « الشمس طلعت » و « هند ليست في الدار »
 ٣) إذا كان ما فيه علامه التأنيث علماً لذكر مثل « طلحة و بركه » لم يجز إلحاق العلامه بفعله

٣٢٣ - ما هو حكم الفعل اذا كان الفاعل الظاهر مبنياً او مجموعاً جمماً ساماً؟

اذا كان الفاعل الظاهر مبنياً او مجموعاً جمماً سالماً يجري معه الفعل كما يجري مع المفرد فيقال « جاء المؤمنون » و « جاءت المؤمنات » و « أمطر أو أمطرت السموات » و « جاء الرجال » و « قامت المرأة » كما يقال « جاء المؤمن وجاءت المؤمنة » و « أمطر أو أمطرت السماء »

١) اذا كان العامل ماضياً أو صفة لحقة في آخره تاء التأنيث نحو « ذهبت هند » و « صديقي مهذبة أخته ». واذا كان مضارعاً وضمت تاء المضارعة في أوله نحو « أخوك تُعجبني فصاحت » .

٢) لأن الفاعل في الحقيقة مذوف والتقدير « ما قام احد إلأ هند »

٣٢٣ - ما هو حكم الفعل اذا كان الفاعل الظاهر ملحقاً بجمعي السلامة او جمعاً مكسرأ او اسم جم او شبه جم ؟

اذا كان الفاعل الظاهر ملحقاً بجمعي السلامة « كالبنين والبنات » (عدد ١٤٧ و ١٥١) او جمعاً مكسرأ « كالعلماء والجواري والنياق » او اسم جمع « كالنساء » او شبه جمع « كالشجر » (عدد ١٥٢) جاز الحقائق التاء وتركتها . فتقول : « جاء ، أو جاءت البنون أو البنات ، أو العلماء أو الجواري أو النياق أو النساء » و « أثمر أو أثثرت الشجر »

٣٢٤ - ما هي مرتبة الفاعل من الفعل والمفعول ؟

الأصل في الفاعل ان يتآخر عن الفعل ويتقدم المفعول نحو « ضرب زيد عمراً »

فائدة : فلو تقدم « زيد » على الفعل لاعتبره النحويون مبتدأ لا فاعلاً واختلف المعنى بتقاديمه فكأنك ت يريد زيادة التنبيه الى شخص الضارب إنه زيد لا الى الضرب

٣٢٥ - متى يتقدم الفاعل على المفعول وجوباً ؟

يقدم الفاعل على المفعول وجوباً في ثلاثة مواضع : ١- اذا خفي اعلاً بهما نحو « اهان أبي عمي ». ٢- اذا كان المفعول محصوراً نحو « ما افسدت الديم إلا بلادنا ». ٣- اذا كان الفاعل ضميراً متصلاً نحو « جئينا الشمر »

٣٢٦ - متى يقدم المفعول على الفاعل وجوباً ؟

يقدم المفعول على الفاعل وجوباً في ثلاثة مواضع : ١- اذا كان

الفاعل محصوراً^١ نحو «أنا هذب الناس الدين القويم» و«ما هذب الناس إلا الدين القويم». ٢ـ اذا كان ضميراً متصلاً بالفاعل اسمًا ظاهراً نحو «أفادني كلامك». ٣ـ اذا اتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو «إبتهل ايوب ربُّه»

فائدة: فلو قدم الفاعل في الاول لاستلزم وقوع الحصر على المفعول وهو خلاف المراد . وأماماً في الثاني فلعدم جواز فعل الضمير مع امكان اتصاله . وأماماً في الثالث فلعود الضمير الى متاخر وهو محظوظ^٢

٣٢٧ - متى يقدم المفعول على الفاعل جوازاً؟

يقدم المفعول على الفاعل جوازاً عند وجود قرينة معنوية نحو «فهم المعنى موسى» او لفظية نحو «ضرب أخاكَ الامير» . غير أن حفظ الترتيب أولى

٣٢٨ - متى يقدم المفعول على الفعل والفاعل وجوباً؟

يقدم المفعول على الفعل والفاعل وجوباً في ثلاثة مواضع : ١ـ

١ـ وقد يقدم الفاعل المحصور على المفعول كقول الشاعر: «ما عاب إلا لثيمٌ فعل ذي كرمٍ»

٢ـ لا يعود الضمير الى التأخر إلا في مسائل: أحدُها عودُ الضمير من المبدل منه على المبدل نحو «أَكرمتُه الضيفَ» والثاني عودُ الضمير من أول المتنازعِين على المتنازع فيه نحو «أَكرماني وتفضَّلْ علىَ أَخوَاكَ» و الثالث عودُ الضمير المبهم على ما يُفسَّرُه نحو «نعمَ رسولًا بطرسُ» و«ربُّه لبياً زارني» و«إن هي إلا حياتنا الدنيا» و«هو الْكَرَمُ حتى يُسوِّد صاحبَه»

متى كان له صدر الكلام (عدد ٢٤١ و ٢٤٣) نحو «من رأيت» و «أيًّا تضرب أضرب» الخ. ٢٠ متى وقع فعله بعد فاء الجزاء في جواب «اماً» وليس الفعل مفعول آخر مُقدَّم نحو «اماً اليتيم فلا تظهر». ٣٠ اذا كان ضميرًا منفصلًا نحو «إيَّاكَ نعبدُ»

١٠ يُحذف الفعل جوازًا نحو «نعم أخوك» لِمَن قال لك «هل انتَقدني أحدٌ». ووجوباً فيما لو فسَّرَهُ فعل بعده نحو «إذا أبُوكَ أمرَكَ بالزوم الرصانة فأطعْهُ» فأبُوكَ فاعل لفعل مذوق وجوباً يفسِّرُه «أمرَكَ» ولا يجوز ذكره لأنَّه لا يجوز اجتماع المفسِّر والمفسَّر معًا

٤٠ قد يُجَرِّ الفاعل لفظاً بإضافة المصدر إليه نحو «سررتُ من شفاء المريض» أو «بالباء» أو «من» أو «اللام» الزائدات نحو «كفى بالعلم حلية» و«ما زارني من أحدٍ» و«هيئاتٍ هيئاتٍ لما ثُوِّدونَ»

(تمرين ٢٢) ذُلَّ على الفاعل في الجمل التالية:

يرُوقي أن تكون حلية الأدباء في كُلِّ محضٍ. هيئاتٍ أن يظهر الحق على الباطل. قد أثرَ في فوادي ما أودعته في كتابك من عبارات الإباء الصَّحيحة. كفى بهذه المقالة شهرةً. اتصل بي أنَّ أخاك منكب على الملاهي فاستأنتُ أَيَّما استيماءً. صديقك عالمٌ أبوه بما فعلَ. عجبت من تختلفُ عن حضور هذه الرواية الأدبية. ساء ما تصنفونَ أثِيحا الصَّغارُ. بئسَ ما فرط منك أثِيحا الحَدَثُ. نعمَ ما ارتَأيتَ أثِيحا الحكيمُ. لك مني الشُّكرُ الحَمِيمُ على إسراعك إلى قضاء حاجتي. ليس أحدٌ أقدر منك على تحريك الخواطر

(تمرين ٢٥) صنح العبارات الآتية:

قامت وقعدت لهذا النَّبِيِّ الصَّحَافِيُّونَ . ما شاركتني في هذه المصيبة الدَّماءِ إِلَّا أُسرتَيْ . افتخرتِ اليومَ النَّابِغُونَ في دروسهم . شهد الفتاةُ هذ

نائب الفاعل

الحفلة البدعة. ستُشكِّرُكَ على مسعاك البائسونَ. أدهشني الليلةَ الخطيباتِ الأديبياتُ بخطبهنَ الشائقةَ. عاقبَ مولاهُ الخادم لتفريطه في واجباته. تتبعَ عليه التهاني من كُلِّ جانبٍ. قلمُكَ سحرَني نفثاتهُ. أخوك ثمينٌ ساعتهُ. لو تقصد بابك المحتاجونَ وهم جياعٌ ما عساك ان تفعلَ. تسلقتَ المحاصرونَ الأسورَ

(تمرن ٢٦) أعرّب العبارات الآتية:

يُبَهِّجُنِي أَنْ أَرَاكَ فِي مقدَّمةِ الْفُضْلَاءِ. تَوَلَّنِي الْبَلْبَالُ لِإِمساكِ كِتاباتِكَ عَنِي . كَفِي بِمَدِيثَكَ الْعَذْبَ مُدَاوِيًّا لِلْعَلَى . مَا ظَهَرَ لِي مِنْ وَضِيعٍ بَيْنَ الَّذِينَ حَضَرُوا حَفْلَةَ الْوَدَاعِ . لَوْ وَبَخْتَ الْمُؤْدَبَ عَلَى ذَنْبٍ لَمْ تَقْتَرِفْهُ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ

الدرس الخامس

نائبُ الفاعل

٣٢٩ - ما هو نائبُ الفاعل؟

نائبُ الفاعل اسمٌ مرفوعٌ قدِّمَ عليه فعلٌ مجهولٌ وأُسندَ إليه نحو « ضرب زيد»

فوائد : اذا حُذفَ الفاعل وكان الفعل متعدياً الى مفعول أُقيمَ هذا المفعول مقامه فُرفع وقيل له نائب الفاعل . وتحوّل الفعل الى صيغة المجهول

٣٣٠ - ما هو سببُ حذف الفاعل؟

أَهُمُّ اسْبَابُ حذفِ الفاعلِ ثَلَاثَةٌ : ١- الجهلُ به فلا يُكَنْ تعيينه . او الرغبةُ في اختفائه على السامعين نحو « ضرب زيد» او

«سُرِقَ الْبَيْتُ» وانت تجهل الضارب والسارق او لا تريد ذكرهما
٢ شهرته فيكون ذكره عبئاً نحو «خُلُقُ الْإِنْسَانِ نَاطِقاً». ٣ عدم
تعلق غرض بذكره نحو «وَإِذَا حَيَّتُمْ بِتَحْيِيَةٍ فَاحْيُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا»
فوائد: ١ لحذف الفاعل اغراضٌ أخرى لفظية كالايجاز نحو «مَنْ أَوْتَ
مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ» والمحافظة على تناسب الفواصل نحو «مَنْ طَابَتْ سُرِيرَتُهُ
حُمِدَتْ سِيرَتُهُ»

٤ متى بُني الفعل للمجهول لا يصحُّ الماقعُ بما يبين الفاعل فلا يقال
«عُوقَبَ أَخُوكَ مِنَ الْمُلْكِ» بل «عَاقَبَ الْمُلْكُ أَخَاهُ» لأن الفعل إنما يبني
للمجهول للجهل بفاعله او لقصد إخفائه
٥ تجري جميع أحكام الفاعل والفعل المعلوم على نائب الفاعل والفعل
المجهول (عدد ٣١٨) الخ.

٦ اسم المفعول يشبه الفعل المجهول في رفع نائب الفاعل كما سترى.
وما صدق على المجهول من الأحكام يصدق أيضاً على اسم المفعول فلا يقال
مثلاً «أَخُوكَ مُعَاقِبٌ مِنَ الْمُلْكِ»
٧ فعل نائب الفاعل لا يكون إلا متصرفاً

٣٣١ - أي المفاعيل يتوب عن الفاعل إذا كان للفعل أكثر من مفعول؟

إذا حذف الفاعل وكان الفعل يتعدى إلى أكثر من مفعول يرفع
الأول نائباً ويبقى ما يليه على نصبه نحو «كُسِيَ الْفَقِيرُ ثُواباً» و«أَرَى
أَخُوكَ الْعِلْمَ مَفِيداً»

٣٣٢ - ماذا يتوب عن الفاعل إذا لم يكن في الكلام مفعول به؟

إذا لم يكن في الكلام مفعول به ناب عن الفاعل ما تصرف

من المصدر والظرف بشرط ان يكون كل منها مختصاً يصح الاسناد اليه نحو «ضرب ضرب شديد» و«سهرت ليلة الأنس» فائدة : المراد بالتصريح ان يكون كل منها لا يلزم وجهاً واحداً في الاستعمال فلا ينوب مثل «سبحان ومعاذ» ملازمتها المصدرية ولا مثل «لدى واذ» ملازمتها الظرفية

٣٣٣ - باي شيء يختص المصدر والظرف ؟

ينختص المصدر بالوصف نحو «فِيهِمْ فَهُمْ شَدِيدُّونَ» . أو بيان نوع نحو «خدمت خدمة الامير» او بتحديد عدد نحو «ضررت ضربتان»

وينختص الظرف بالوصف نحو «صيف يوم كامل» او بالإضافة نحو «صيف يوم الجمعة» او بالعلمية نحو «صيف اذار»

فوائد : ١- ينوب عن الفاعل المجرور بالحرف نحو «مر بالستان» و«نظر في الامر» «فالستان والامر» في موضع رفع على النيابة ٢- اذا كان المجرور مؤثراً فلا تلحق فعله علامه التأنيث فتقول «مر جند» لا «مرات» . ويجوز تقاديمه على فعله باقياً على نيابته فتقول «جند مر»

٣- يتشرط في المجرور بالحرف حتى يصلح للنيابة أن لا يكون مجروراً بحرف التعيل فإذا قلت «يخاف من أيسك» . يكون نائب الفاعل ضمير مستتر في «يخاف» عائد الى المصدر

(تمرين ٧٧) أحذف الناعل في الجمل التالية واجعل المفعول نائباً عنه :
اصطدت الماكرون بجئيله . شرح اللاهوتيون آيات الكتاب المترزل .
علام لا تغسلون غترة الجاهل . طبع المؤلف كتبة على نفقة أحد اصدقائه

الثرينَ. حَمَلَ القائد جنديَّينِ من ساحة الحرب وضَمَّدَ جراحَهُما. خَدَمَ المُضيِّفُ أَصْيافَهُ على المائدة وادَّارَ عليهم المُرَطَّباتِ. نَصَحتُ أَخْويَكَ أَنْ يُقلِّعاً عن العادات السيئة. تَرُدُّ الغَيْوَمُ شَعَاعَ الشَّمْسِ. لَا يَبْلُغُ الْمَرءُ الْمَنَاصِبَ الرَّفِيقَةَ بِدُونِ جَهْدٍ وَمَشْقَةٍ. نَظَرَتُ فِي هَذِهِ الْمَشَاكِلِ بِرُوْيَةٍ وَتَثْبِيتٍ. بَحْثُ النَّاسِ فِي هَذَا الرَّأْيِ مِبَاحَثٌ مُفَيْدَةٌ

(تمرин ٧٨) صَحْجَ العِبَاراتُ الْآتِيةَ:

شَتَّتَ الْمُتَهَيِّجُونَ كُلَّ مُشَتَّتٍ. سِيرَ سَيْرٌ. صِيمَ يَوْمٌ بِدُونِ عَنَاءٍ. ذَهَبَتْ بِالْفَتَاهُ إِلَى الْمَدْرَسَهُ. سَجَازَى الْمَتَصَدِّقُونَ جَزَاءً عَلَوِيًّا. تُقْطَعُ الْمُوَدَّاتُ مِنْ ذِي النَّسْمِيَّةِ. هَذَا رَأِيٌ مُتَبَوِّعٌ مِنْ جَمِيعِ الْعُلَمَاءِ. هَذَا السُّرُّ يُصَانُ مِنْ ائْتِمَانِهِ عَلَيْهِ. أَرْشَدَ الْفَتَاهُ إِلَى مَا فِيهِ خَيْرُهَا. مَا أُدْرِجَتْ فِي الصُّحُفِ السِّيَارَةُ غَيْرُ هَذِهِ الْمَقَالَهُ. أَصْلَحَتْ الْأَغْلَاطُ مِنْ مُعَلِّمٍ مُحَقِّقٍ. هَذَا الْكَتَر مَدْفُونٌ مِنْ أَبِي فِي حَقْلَنَا مِنْ سَبْعِ طَوَالٍ

الدَّرْسُ السَّادِسُ

المبتدأ والخبر

٣٣٤ - ما هو المبتدأ والخبر؟

المبتدأ اسْمٌ مرفوعٌ مجرَّدٌ من العوامل اللفظية للأسناد. والخبرُ هو ما أُسْنِدَ إِلَى المبتدأ مُتَّمِّمًا معناه نحو «العلمُ مُفِيدٌ»^{١)}

) حَدَّدَ الزَّمَنِيُّ الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ بِقَوْلِهِ: «إِنَّمَا اسْمَانُ مُجَرَّدَانِ لِلأسنادِ» نحو «زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ». وَالمراد بالتجريد أَخْلاؤُهَا مِنَ الْعواملِ الَّتِي هِي كَانَ وَإِنَّمَا... وَكَوْنُهَا مُجَرَّدَيْنِ لِلأسنادِ هُوَ رَافِعُهُمَا لِأَنَّهُ مَعَهُمْ قَدْ تَنَاوَلُهُمَا مَعًا تَنَاوِلًا وَاحِدًا مِنْ حِيثِ أَنَّ الْأَسنَادَ لَا يَتَأَتَّى بِدُونِ طَرْفَيْنِ مُسْنَدٍ وَمُسْنَدٍ إِلَيْهِ»

فوائد: ١- المراد بالعوامل اللفظية (عدد ١٩٣) العوامل غير الرائدة. لأن الرائدة تدخل على المبتدأ فيكون مجروراً لفظاً مفعواً مثلاً نحو «هل من عالمٍ في المدينة» و«رُبَّ رجلٍ وضعِيْ أَحْرَزَ بِأَدِيْهِ مَقَامًا عَلَيْهِ». ٢- المبتدأ يكون صريحاً كما رأيت ومؤولاً بالصريح نحو «أن تصوموا خير لكم» اي صيامكم خيراً لكم.

المبتدأ يكون في أول الجملة الابتدائية نحو «القناعة غنى». والجملة الحالية نحو «سرتُ والبدُّ في كبدِ السَّماءِ». والجملة النفيّة نحو «رأيتُ شيخاً مجلسَهُ مَهِيبٌ». والجملة الخبرية نحو «الظلمُ مرتعٌ وخيمٌ». وفي صدر صلة الموصول نحو «زارني الذي أبوه خطيب».

٣٣٥ - هل يجب ان يكون المبتدأ معرفة؟

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفةً لكي يفيد إذا أخبرَ عنه. فإن أفادت النكارة جاز الابتداء بها

٣٣٦ - متى تفيد النكارة؟

تفيد النكارة اذا كانت خاصة أو عامةً. لأن اختصاصها يقربها من المعرفة وعمومها يستغرق كل أفراد الجنس فتشبه المعرفة بأجل الجنسية

فائدة: الى هذين الأمرين ترجع الموضع التي يسوغ فيها الابتداء بالنكارة

٣٣٧ - متى تختص النكارة فيجوز الابتداء بها؟

تحتخص النكارة بالوصف نحو «خطيبٌ مصقعٌ زارنا». او

بالاضافة نحو « حليةُ الادب خيرٌ حليةٌ »^{١)}. او بالعمل في ما بعدها نحو « رغبةٌ في الخير خيرٌ ». او بالتصغير نحو « كتيبٌ هذبٌ اخلاقيٌ »

٣٣٨ - متى تُعمَّ النكرة فيجوز الابتداء بها ؟

تعمُّ النكرة اذا أريد بها عموم الأفراد نحو « انسانٌ خيرٌ من بقيةٍ » او اذا وقعت بعد استفهام او نفي نحو « هل احدٌ في الدارِ » و « ما عاقلٌ في القومِ »

فائدة : وقد ذكروا للابتداء بالنكرة مسوغات أخرى اهمها : ١ـ اذا وقعت بعد ظرف او مجرور بالحرف نحو « عندي مالٌ » و « لكلِ عالمٍ هفوةٌ » ٢ـ اذا كانت دُعاءً نحو « ويلٌ للمرجفينِ » . ٣ـ اذا وقعت في صدر جملة حالية او بعد « إذاً » الفجائية او بعد « لولاً » نحو « سرينا ونجمٌ قد اضاءَ » و « نظرتُ فإذا نارٌ تلتهم القصرِ » و « لولا اجتهادٌ لسأَدَ الناسُ كلُّهُمُ » . ٤ـ اذا أريد بها التنويع نحو « في يومٍ علينا ويومٍ لناِ » . ٥ـ اذا عُطف عليها ما يصحُّ الابتداء به نحو « رجلٌ وامرأةٌ فقيرةٌ على البابِ »

٣٣٩ - ما الاصل في الخبر ؟

الاصلُ في الخبر أن يكونَ نكرةً لانه وصف للمبتدأ . وقد يأتي معرفةً اذا كان المبتدأ معرفاً نحو « هذا مولانا »

١) وقد تكون الاضافة معنوية نحو « كلٌ يشتهي السعادة » اي كلٌ احدٍ

(تمرين ٢٩) دلّ على المبتدأ والخبر في الجمل التالية:

وافاني كتائبك واللطف يترقرق بين اساطيره . هذا هو الخطيب الذي
كلمه يسحر الالباب . ابتعدت أرضاً فيها درر مكنوزة . هذه المدينة شوارعها
فسيحة واما بيوقتها فأكثرها محكمة الوضع متقدمة البناء . من منكم ينفق
على المعدمين شيئاً من فضلاته . بشاشة الوجه أحسن من سخاء الكف . كلام
الرجل ميزان عقله . صعدت على قم الحضاب فإذا نسيم بليل يحيي القلوب .
خير الناس أنفعمهم لعباد الله . خير أصدقائك من آساك عند الشدة

(تمرين ٨٠) اذكر السبب الذي أجاز الابداء بالنكرة:

ويل أهون من ويلين . يوم لك ويوم عليك . عز المال وشيك
ذهابه . لكل عالم هفوة وكل جوايد كبوة وكل سيف نبوة . رجل من
خيرة رجال الادب قام فيما خطيباً . لديك من الاموال ما لا ينفد بالانفاق .
شجرة مشمرة خير من ارض مجده . اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب .
نحي عن منكر فضيلة . لو لا تفاصيل جانبك لما ظفرت بجمع أمانى . إيجام
عن الخطر افضل من اقتحامه . مفتاح رزقك تقوى الله . قدر كل امرئ
ما يحسنه . ويح لم يزرع الصفاеч في القلوب . تفاحة الذ من إجاصة .
هل أعمى يقود أعمى . جئتكم وزهرة في يدي

(تمرين ٨١) أعرّب الخمس جمل الأولى من اتمرين ٨٩١١

الدرس السابع

مرتبة المبتدأ والخبر

٣٤٠ - ما هي مرتبة المبتدأ والخبر ؟

الأصل في المبتدأ التقديم لأنّه المحكوم عليه . وفي الخبر التأخير

لأنَّه المحكوم به . غير أنَّه قد يعرض ما يُوجَبُ أو يُحيِّز العُدول عن الأصل

- ٣٦١ - في كم موضعًا يجب تقديم الخبر على المبتدأ ؟
 يجب تقديم الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع :
 ١َّ اذا كان الخبرُ ظرفاً او محوراً بالحرف والمبتدأ نكرة نحو «عندِي غلام»
 ٢َ اذا كان اسم استفهام نحو «أينَ الطَّرِيقُ» و«كيفَ حَالُكَ»
 ٣َ اذا كان المبتدأ محصوراً بإلا او بإنما نحو «ما عادل إلا الله» و«إغا عادل الله»
 ٤َ اذا اشتمل المبتدأ على ضمير يعود الى الخبر نحو «في الدار صاحبها»

فائدة : يجب تقديم الخبر ايضاً اذا كان تأثيره مما يخلُّ بهم المقصود نحو «لهِ دَرْكٌ» . فلو أخَرَ لم يفهم معنى التَّعْجِب . أو كان ايم إشارة للمكان نحو «هُنَا أو ثُمَّ أَخْوَكَ» أو كان المبتدأ مسبوكاً من آنَّ وصلةها نحو «عندِي أَنَّكَ أَشْعَرُ الشُّعَرَاءَ»

- ٣٦٢ - في كم موضعًا يجب تقديم المبتدأ على الخبر ؟
 يجب تقديم المبتدأ على الخبر في اربعة مواضع :
 ١َّ اذ كان مما له الصدارة مثل «ما» التَّعْجِبَية نحو «ما احسن الصدق» . و«كم» الخبرية نحو «كم عبيده في بيت الي» . واسمهاء

الشرط والاستفهام نحو «مَن يَكْسِلْ يَخْسِرُ» و«مَن فِي الدَّارِ»^(١)
أَو مَقْرُونًا بِالْهُ الصَّدَارَةِ نحو «لِلْمَوْتِ فِي رِضَا اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ»
أَو مُشَبِّهًًا بِالْهُ الصَّدَارَةِ نحو «الَّذِي يَدُلُّنِي عَلَى مَطْلُوبِي فَلَهُ دَرْهَمٌ»^(٢)
٢ اذا استوى المبتدأ والخبر في التَّعْرِيفِ والتَّنْكِيرِ دونَ
قرينةٍ تُبَيِّنُ الْمُرَادَ نحو «أَخْوَكَ سَنَدِي» و«أَكْبَرُ مِنْكَ سِنًا أَبْلَغُ
مِنْكَ حُنْكَةً»^(٣)

٣ اذا كان الخبر مخصوصاً بِإِلَّا أو بِإِنَّا نحو «مَا الْكَسْلَانُ
إِلَّا خَاسِرٌ» و«إِنَّا لِجَاهِلٍ مَن لَا يَعْتَبِرُ»
٤ اذا كان الخبر جملة طلبية نحو «الدرهم أَنْفُثُهُ» و«أَخْوَكَ لَا
تَؤْذِهِ». او فعلاً رافعاً لضمير المبتدأ نحو «الحاكم اَنْصَفَ فِي حُكْمِهِ»
فائدة: وفي ما خلا الاماكن المذكورة يُخَيِّرُ بين تقديم الخبر او تأخيره
كلما استقام المعنى وحصلت فائدة

(تمرين ٨٢) اذكر الموجب لتقديم المبتدأ والموجب لتقديم الخبر :
كُلُّ مَن يُدَاوِي عَلَّا فِي نُفُوسِ قَوْمٍ فَلَهُ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ. أَيُّ كِتَابٍ
فِي يَدِكَ . مَتَى اَنْتَبَاهَكَ مِنْ غَفَلَتِكَ . إِلَى أَيْنَ مَصِيرُكَ . مَا أَدْقَ هَذَا الْمَعْنَى . إِنَّا

- ١) او ما أضيف الى اسماء الشرط والاستفهام نحو «غلامٌ من تضربْ
أَضْرَبَ» و«غلامٌ مَن فِي الدَّارِ»
- ٢) أَمَّا اذا وُجِدَتْ قرينةٌ تُبَيِّنُ الْمُرَادَ فيجوز تقديم الخبر فتقول
«رَجُلٌ صَالِحٌ حاضِرٌ» او «حاضِرٌ رَجُلٌ صَالِحٌ» و«بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا»
و«بَنُو أَبْنَائِنَا بَنُونَا» اي انَّ بَنِي أَبْنَائِنَا مِثْلُ بَنِينَا

الكذبُ مقوتٌ . عند التلميذ مقلّمةٌ . مال والدك لا تُنفقهُ . هذا الفقى صديقى الصدق . اما السَّلَامَةُ في العافية . ما سالمٌ من الاخطار إلا المتروى . أينَ بلبلُ المنابر . كيفَ شائِركَ والتجارةَ . لعُمرُ قصيرٌ في رضا الله خير من عمرٍ طويـلـ في سخطـهـ . سلاحـ اللـثـامـ قـبـحـ الكلـامـ . سـحـابـةـ وـعـدـكـ قدـ اـبـرـقـتـ . ما أـوـقـعـ المعـرـوفـ في القـلـوبـ . في الـباـخـرـةـ رـبـأـخـاـ . حولـ الـأـمـيرـ جـنـودـهـ المـجـنـدةـ . مـنـ أـفـسـدـ بـيـنـ اـثـنـيـنـ فـعـلـيـ أـيـدـيـهـاـ هـلـاكـهـ

(تمرين ٨٣) أعرّب الامثلال الواردة في الدرس الذي تعلّمتـهـ

الـدـرـسـ الثـانـيـ

عـلـاقـاتـ الـخـبرـ بـالمـبـتدـإـ

لما كان المبتدأ والخبر مرتبطـينـ مـعـاـ بالـاسـنـادـ وـكانـ الخبرـ هوـ الجزءـ الـذـي يستـفـيدـهـ السـامـعـ ويـصـيرـ معـ المـبـتدـأـ كـلـامـًاـ تـامـاـ وـجـبـ منـ بـابـ الـضـرـورةـ اـرـتـبـاطـ الخبرـ بـالمـبـتدـأـ . وـذـلـكـ يـكـوـنـ إـمـاـ بـالـضـمـيرـ الـظـاهـرـ الـعـائـدـ إـلـىـ المـبـتدـأـ اوـ بـالـضـمـيرـ الـمـسـتـرـ اوـ بـالـضـمـيرـ الـمـقـدـرـ اوـ غـيـرـ ذـلـكـ منـ الـرـبـاطـاتـ الـلـفـظـيـةـ اوـ الـمـعـنـوـيـةـ وـالـىـ هـذـاـ الـاسـاسـ مـرـجـعـ قـوـاعـدـ شـرـوـطـ الخبرـ بـاجـمـعـهاـ

٣٤٣ - كـمـ نـوـعـاـ الـخـبـرـ ؟

الـخـبـرـ ثـلـاثـةـ انـوـاعـ :ـ مـفـرـدـ وـجـمـلـةـ وـشـبـهـ جـمـلـةـ

فوائد: ١° المفرد نوعان جامد ومشتق (عدد ٩٦) . والجملة نوعان ايضاً خبرية وانشائية (عدد ٢٣٢) . والخبرية اما اسمية وهي المصدرة باسم . او فعلية وهي المصدرة بفعل . وشبـهـ الجـملـةـ وهي الـظـرفـ وـالـمـجـرـورـ بـحـرـفـ الـحـرـ

٢° المراد هنا بالمشتق اسما الفاعل والمفعول واسم التفضيل والصفة المشبهة لا غير

علاقات الخبر بالمبتدأ

٣٦٦ - ما هي أحكام الخبر المفرد؟

إذا كان الخبر المفرد مشتقةً تضمن ضميراً عائداً إلى المبتدأ نحو «العلم نافع» اي نافع هو^١. وإذا كان جامداً فلا يتضمن ضميراً^(٢) نحو «الصمت زين والسكوت سلامه»

فوايد : قد يُؤَوَّل الجامد بالمشتق (١٦٦) فيتحمل ضميراً نحو «زيد اسد» اي شجاع (هو)

٣٦٥ - هل تجب مطابقة الخبر المفرد للمبتدأ؟

إذا تضمن الخبر المفرد ضميراً عائداً إلى المبتدأ وجبت مطابقته له في جميع احواله نحو «زيد قائم ومريم قائمه والزیدان قائمان والمريقات قائمات» وهلم جراً . وإذا كان اسمًا جامداً فلا تلزم المطابقة نحو «الالوان سبعة» و«الجملة نوعان» و«العلماء سراح الأمة»

فائدة : اذا قصد متعلق الخبر لا الخبر بذاته عاد الضمير الى المبتدأ اشعاراً بأنه هو المقصود نحو «إنكم لقومٍ ينكرون الحق». وقد يعود على ضعف الى الخبر نحو «إنكم لقومٍ ينكرون الحق»

٣٦٦ - بما من الجمل يخبر عن المبتدأ؟

الاصل في جملة الخبر ان تكون خبرية سواء كانت اسمية نحو

١) اذا نطقت بالضمير يكون «هو» اما فاءلاً لنافع ولا ضمير فيه . واما توكيداً للضمير مستتر فيه

٢) عندنا ان ارتباط الخبر بالمبتدأ هو ارتباط معنوي بضمير مقدر

«الظلم مرتئه و خيم» او فعلية نحو «العدل يثبت اركان الملك». وقد يخبر بالجملة الانشائية نحو «الشر لا تقربه»^(١).

فائدة : يتحقق بالجملة الفعلية الجملة الشرطية نحو « الله إذا أطعه يوفقك»^(٢)

٣٤٧ - ما هي احكام الجملة الواقعة خبراً؟

اذا وقعت الجملة خبراً احتجت الى ضمائر يربطها بالمبـتدـا

فوائد: ١ـ ان هذا الضمير يكون بارزاً نحو «العالم مقاوم رفيع» و «الشر لا تقربه». او مستمراً نحو «العلم يرقي الام» . او محدوداً نحو «اللاؤلو المثقال بدینار او مثقال بدینار» اي المثقال منه ٢ـ ترتبط ايضاً الجملة بغير الضمير ١ـ اذا كان بعضها عين المبـتدـا. وذلك يكون بتكرار لفظ المبـتدـا نحو «النسمة ما النسمة». ٢ـ بتكرار معناه نحو «الذين يزرعون الفتن لا نحمل عقاب المفسدين» فان المفسدين هم الذين يزرعون الفتن في المعنى . ٣ـ بالاشارة اليه من جانب الجملة نحو «الاقتصاد ذلك نصف الغنى». ٤ـ او بدخوله تحت العموم الذي يستحمل عليه بعض الجملة اي ان تكون جملة الخبر متضمنة اسمأً عامًّا من المبـتدـا فيكون المبـتدـا داخلاً تحته نحو «التصوير نعم الفن» فإن التصوير بعض الفنون وهو داخل في العموم المستفاد من آل الجنسية الداخلية على فن و تستغني عن الرابط اذا كانت برمتها عين المبـتدـا في المعنى نحو « هو الله احد»

١) الاخبار بالجملة الانشائية ضعيف لا يمتنع لاجماع النحاة على جواز الرفع في الاسم المستغل عنه اذا وقع قبل فعل طلي كما سترى

٢) اختلف في خبر المبـتدـا اذا كان جملة شرطية . واكثر المحققين على أنه الشرط لا الجواب

٣٤٨ - ما هي أحكامُ شبه الجملة الواقعية خبراً؟

لا بدَّ لشبه الجملة الواقعية خبراً من وصف أو فعل ممحض يتعلّق به الظرف أو المجرور ويكون هو الخبر في الحقيقة نحو «الورقة فوق الشجرة» أي كائنة أو تكون

فوائد: ١ـ اذا قدر الممحض وصفاً كان الخبر من قبيل المفرد وإذا قدر فعلًا كان الخبر من قبيل الجملة

٢ـ اذا دلَّ متعلِّقُ الظرف والمجرور على وجود مطلق «كما يكون وكائن» وما شاكلهما وجب حذفه لفقدان الفائدة من ذكره كما مثلنا. وإذا دلَّ على وجود مقيِّد بصفة وجب ذكره نحو «الورقة مفردة فوق الشجرة» و«عندِي زيدٌ نائم». ما لم يدلَّ عليه دليل نحو «الفارسُ فوق الجوابِ» اي راكب

٣٤٩ - متى يقترن الخبر بالفاء؟

متى كان المبتدأ سبباً للخبر كان بعذلة اسم الشرط والخبر بعذلة جواب له . ولذلك يجوز دخول «فاء» الجزاء على الخبر اذا كان متأخراً كما تدخل على الجواب نحو «الذي تأتونه من خير فهو ذُخر لكم»

فوائد: ١ـ يصلح المبتدأ أن يكون سبباً للخبر اذا كان اسمًا موصولاً او نكرة موصوفة بغير المفرد وكذا ما أضيف اليها او وصف بالوصول . غير أنه يُشترط في صلة الموصول وصفة النكرة أن يكون كُلُّ منها فعلًا مستقبلًا او ظرفًا فاذا كان الفعل ماضياً امتنعت الفاء . وكذا النكرة اذا لم تُوصف او وصفت بغير الفعل والظرف . نحو «الذى

يُسألي أو كُلُّ الذي يُسألي أو كُلُّ رجلٍ يُسألي أو الرَّجُل الذي يُسألي فلَهُ دِينارٌ». وقسٌ عليهِ الظَّرف فتقول «صَدِيقٌ حَوْلُكَ فِي الشَّدَّةِ فَهُوَ جَدِيرٌ بِالثَّنَاءِ» وَهُلْمَ جَرَا

٢ اذا دَخَلَ عَلَى الْمُبْتَدِأِ الْمُضْمَنْ مَعْنَى الشَّرْطِ نَاسِخٌ غَيْرُ «إِنَّ وَلَكَ» لَا تَدْخُلُ الْفَاءَ عَلَى الْخَبَرِ نَحْوَ «لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَنْظُمُ الشِّعْرَ لَهُ جَائِزَةٌ مِنِي» وَ«لَيْتَ مَنْ يَأْتِيكَ لَهُ مِنْكَ إِكْرَامٌ». أَمَّا مَعْ «إِنَّ وَلَكَ» فَلَا تَعْتَنُ نَحْوَ «إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفَرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلَاقِيكُمْ» وَكَفُولَهُ «وَلَكَ مَا يُقْضَى فَسُوفَ يَكُونُ»

(تمرين ٨٤) بيان أنواع الروابط التي تربط الخبر بالمبتدأ :

مَنْ كَتَمْ سَرَّهُ بَلَغَ مَرَادِهِ . سُوءُ الْخُلُقِ يُعْدِي . الْمَقاْمَرَةُ مَا الْمَقاْمَرَةُ . كُثْرَةُ الضَّحْكِ تُذَهِّبُ الْحَيَاةَ . حَدَّثَتْ صَدِيقُكَ وَهُوَ فِي غُرْفَتِهِ فَسَلَبَ فَوَادِي بَنَوَادِرِهِ وَمُلَاحِهِ حَتَّى قُلْتَ : صَدِيقُكَ نِعَمَ الرَّجُلُ . تَوَجَّهَتِي إِلَى الْحَقْوَلِ لَا بَيْتَاعَ الْفَلَالِ فَإِذَا الْخِنْطَةُ الْمَدُّ بِخَمْسَةِ عَشَرَ غَرْشًا . أَحَبَّ بِيَوْمِهِ زِينَةَ الْأَيَّامِ . أَوَّلُ مَا اسْتَهْلَكَ بِهِ الْخَطَابِ دُعَاءً حَمِيمًا بِحَفْظِكِ وَتَأْيِيْدِكِ . عَادَاتُ الْبَلَادِ بَئْسُ الْعَادَاتُ . الْأَثْرَةُ مَا الْأَثْرَةُ . الْوَالِي ذَلِكَ الرَّجُلُ الْحَازِمُ . أَمَّا صَنْيِعُكَ فَنِعَمَ الصَّنْيِعُ . أَخْوَكَ هَذَا الدَّاهِيَّةُ . الَّذِي يَنْشَطُ عَلَى الْمَبَرَّاتِ وَيَرْدُعُ عَنِ السَّيَّئَاتِ فَإِنَّ الْأَلْسُنَةَ تَلْهِي بِذِكْرِ الْفَيْوَرِ . آخِرُ مَا اخْاطَبُكُمْ بِهِ الْكَسْلُ عَاقِبَتِهِ وَخِيمَةٌ . أَحْسَنُ مَا تَتَلَفَّظُونَ بِهِ الدُّنْيَا غَرَّارَةُ الْكِتَابِ نِعَمُ الْأَنْيَسُ فِي سَاعَةِ الْوَحْدَةِ

(تمرين ٨٥) هل يجوز دخال الفاء على الاخبار التالية :

كُلُّ رَجُلٍ يَتَقَى اللَّهُ سَعِيدٌ . السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ إِقْطَعُوا أَيْدِيهِمَا . وَمَا اصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمَعَانِ بِإِذْنِ اللَّهِ . لَعَلَّ الَّذِي يَأْتِيكَ لَهُ مِنْكَ أَكْرَامٌ . الَّذِي يَتَقَى اللَّهُ جَزَاؤُهُ النَّعِيمُ . إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ

حقَّ بشرُهُ بعذابِ أليمٍ . كلُّ عالمٍ ينفعُ الناسَ لِهِ أجرٌ عظيمٌ . كلُّ مَنْ يأتيني
لا أخرجُهُ خارجاً

(تمرين ٨٦) اختر خمس جمل من التمرينين السابقين وأعرّ بها :

الدَّرْسُ التَّاسِع

ملحقات المبتدأ والخبر

١٠ في المبتدأ والصفة

٣٥٠ - متى يكون المبتدأ صفةً ؟

متى وَقَعَتِ الصِّفَةُ بَعْدَ نَفْيِهِ، أَوْ اسْتِفْهَامِهِ كَانَتْ عَالِمَةً فِي اسْمٍ
ظَاهِرٍ أَوْ ضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ. كَانَتْ مُبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهَا مَرْفُوعًا بِهَا أَغْنَى عَنِ
الْخَبَرِ نَحْوَ «مَا عَالَمُ أَخْوَكَ بِالْأَمْرِ» وَ«هَلْ عَارَفْتُ أَزْهَمَا بِحَالِي»

فَوَاءِدَ: ١٠ يُشْرِطُ فِي الْمَرْفُوعِ بِالصِّفَةِ أَنْ تَكْتَفِي بِهِ فِي الْمَعْنَى نَحْوَ «مَا
كَاتَبَ أَخْوَاكَ». فَإِذَا لَمْ تَكْتَفِي بِهِ كَفْوُلُكَ «مَا قَامَ أَبْوَاهُ زِيدُ» لَمْ
تَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ. فَيَكُونُ «زِيدُ» مُبْتَداً مُؤَخِّرًا وَ«قَامُ» «خَبَرًا
مُقدَّمًا» وَ«أَبْوَاهُ» فَاعِلُ «قَامَ». أَمَّا إِذَا كَانَ مَرْفُوعُهَا ضَمِيرًا مُسْتَرًا
كَفْوُلُكَ «زِيدُ لَا وَاقِفٌ وَلَا قَاعِدٌ» فَتَكُونُ خَبَرًا مُبْتَداً قَبْلَهَا

٢٠ الْمُرَادُ بِالصِّفَةِ إِمَّا فَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ
وَاسْمُ الْمَنْسُوبِ. غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْوَصْفُ مَفْعُولاً كَانَ مَا بَعْدَهُ نَائِبَ فَاعِلٍ
سَادِيًّا مَسْدَدًا لِلْخَبَرِ نَحْوَ «هَلْ مَعْذُورُ أَخْوَاكَ»

٣ - يكون النفي والاستفهام بالحرف كما مرّ . او بغيره نحو « ليس منطلق أخيوك » و « كيف جالس غلاماك ». وقد يكون النفي تأويلاً نحو « إنما قائم عبداك » و « غير ذاهب بنوك » فان المعنى « ما قائم إلا عبداك » و « ما ذاهب بنوك ». على أنَّ الوصف بعد « ليس » يكون مرفوعاً بما على أنه اسمها و الفاعل يعني عن خبرها . وبعد « غير » يعبر بال مضارف على أنَّ « غير » هي المبتدأ وفاعل الوصف أغني عن الخبر

٣٥١ - هل يمكن ان تكون الصفة بعد الاستفهام أو النفي غير مبتدأ ؟

اذا طابت الصفة ما بعدها في الافراد كانت مبتدأ وما بعدها مرفوعاً سدّ مسدّ الخبر . او خبراً مقدماً وما بعدها مبتدأ مورخاً نحو « هل قادم الغائب ». اذا طابت في الثنوية والجمع تعين الاخبار بها والابتداء بما بعدها نحو « هل قادمان الغائبان » و « ما راحلون انتم ». اذا كانت مفردة وما بعدها مثنى او مجموعاً تختتم الابتداء بها وكان ما بعدها مرفوعاً سدّ مسدّ الخبر نحو « ما مسافر أخوائي » « او ما مسافر أنايتها »

٤ - في وقوع النكرة المشتقة بعد تمام المبتدأ والخبر

٣٥٢ - ما هو حكم النكرة المشتقة بعد تمام المبتدأ والخبر ؟

متى كان الخبر ظرفاً او جاراً و مجروراً او اسم استفهام يدل على الظرفية ثم وقعت بعد ذلك نكرة مشتقة فلذلك فيها وجہان : الرفع على أنها خبر المبتدأ وكل من الظرف او الجار و المجرور او

مرتبة المبتدأ والخبر

(تمرين ٢٩) دلّ على المبتدأ والخبر في الجمل التالية:

وافاني كتابك واللطف يترقرق بين اساطيره . هذا هو الخطيب الذي
كلمه يسحر الالباب . ابتعدت أرضاً فيها درر مكنوزة . هذه المدينة شوارعها
فسحقة واما بيوقتها فـ كثراها محكمة الوضع متقدمة البناء . من منكم ينفق
على المعدمين شيئاً من فضلاته . بشاشة الوجه أحسن من سخاء الكف . كلام
الرجل ميزان عقله . صعدت على قم الحضاب فإذا نسيم بليل يحيي القلوب .
خير الناس أنفعهم لعباد الله . خير أصدقائك من آساك عند الشدة

(تمرين ٨٠) اذكر السبب الذي أجاز الابداء بالنكرة:

ويل أهون من ويلين . يوم لك ويوم عليك . عز المال وشيك
ذهابه . لكل عالم هفوة وكل جوايد كبوة وكل سيف نبوة . رجل من
خيرة رجال الادب قام فيما خطيباً . لديك من الاموال ما لا ينفد بالانفاق .
شجرة مشمرة خير من ارض مجده . اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب .
نحي عن منكر فضيلة . لو لا تفاضل من جانبك لما ظفرت بجمع أمانى . إيجام
عن الخطر افضل من اقتحامه . مفتاح رزقك تقوى الله . قدر كل امرىء
ما يحسنه . ويح لمَن يزرع الضغائن في القلوب . تقاحة الذَّ من إجاجة .
هل أعمى يقود أعمى . جئتكم وزهرة في يدي

(تمرين ٨١) أعرّب الخمس جمل الأولى من اتمرين ١١-١٥

الدرس السابع

مرتبة المبتدأ والخبر

٣٤٠ - ما هي مرتبة المبتدأ والخبر؟

الأصل في المبتدأ التقدم لأنَّه المحكوم عليه . وفي الخبر التأخير

لأنَّه المحكوم به . غير أَنَّه قد يعرض ما يُوجَبُ أو يُحِيزُ العُدُولَ عن الأَصل

- ٣٦١ - في كم موضعًا يجب تقديم الخبر على المبتدأ ؟
 يجب تقديم الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع :
 ١َ اذا كان الخبرُ ظرفاً او مجروراً بالحرف والمبتدأ نكرةٌ نحو «عندِي غلامٌ»
 ٢َ اذا كان اسم استفهام نحو «أينَ الطَّرِيقُ» و«كيفَ حَالُكَ»
 ٣َ اذا كان المبتدأ محصوراً بِإِلَّا او بِإِنَّا نحو «ما عادَلٌ إِلَّا اللَّهُ» و«إِنَّا عادَلٌ اللَّهُ»
 ٤َ اذا اشتمل المبتدأ على ضمير يعود الى الخبر نحو «في الدار صاحبُها»

فائدة : يجب تقديم الخبر ايضاً اذا كان تأخيره مما يخلُّ بفهم المقصود نحو «لَهُ دَرُكٌ». فلو أخِرَ لم يفهم معنى التَّعْجِبِ . أو كان ايمَ إِشارة للمكان نحو «هُنَا أو ثُمَّ أَخْوَكَ» أو كان المبتدأ مسبوكاً من آنَّ وصلتها نحو «عندِي أَنَّكَ أَشْعُرُ الشُّعَرَاءَ»

- ٣٦٢ - في كم موضعًا يجب تقديم المبتدأ على الخبر ؟
 يجب تقديم المبتدأ على الخبر في اربعة مواضع :
 ١َ اذ كان ممَّا له الصداره مثل «ما» التَّعْجِيبَيةُ نحو «ما احسنَ الصدقَ» . و«كَمْ» الاخبارية نحو «كَمْ عَيِيدٍ في بيتِي» . واسمه

في الغالب بعد «إذا» الفجائية نحو «خرجت فإذا العدو» أي كامن. أو في حواب الاستفهام كقولك «أبوك» جواباً لمن قال «من عندك». أو في غيرها نحو «ابوك ناجح وأخوك» أي وأخوك كذلك

٣٥٦ - متى يحذف الخبر وجواباً؟

يُحذف الخبر وجواباً إذا خلفه ما يسدّ مسدة وهو ستة أشياء :

الأول : حواب القسم الصريح نحو «لعمرك لأقوم من» أي لعمرك قسمي

فائدة : المراد بالقسم الصريح ما لا يستعمل في غيره . فان لم يكن القسم صريحاً جاز إثبات الخبر وحذفه نحو «عهد الله لأفعلن» و«عهد الله علي لأفعلن»

الثاني : حواب «لولا» نحو «لولا العدل لفسدت الرعية» أي لولا العدل موجود

فائدة : وشرطه أن يكون الخبر دالاً على وجود مطلق فإذا دل على وجود مقيد بصفة وجب إثباته نحو «لولا الامير واقف لجلست»

الثالث : الظرف والجار وال مجرور نحو «الامير عندك او في الدار» اذا كان الوجود مطلقاً

الرابع : الحال التي لا تصلح أن تكون خبراً نحو «ضربي العبد

مسيناً» اي «ضربي العبد حاصل اذا كان مسيناً» . و«أفضل خير تعلمه وأنت تخدم المصلحة»

فائدة : لا تُغْنِي الحال عن الخبر الا اذا كان المبتدأ مصدرًا مضافاً الى معموله . او افعل تفضيل مضافاً الى المصدر كما رأيت في المثالين . او الى ما يوَوَّل به نحو « أقرب ما يكون العبد من ربِّه وهو ساجد »

الخامس : عامل الصفة المسبوقة بـبني او استفهام نحو « أقائم أخواك » و« ما مخذول تابعوك » وقد مر (عدد ٣٥٠)

السادس : عطفُ اسم على المبتدأ بـاو المصاحبة نحو « كُلُّ إنسانٍ و فعلُه » اي كُلُّ إنسانٍ و فعلُه مقتربٌ معه

فائدة : وشرطه ان تكون « الواو » نصًا في المصاحبة لـتقوم مقام « مع » وحيثُ يكون ذلك كما لو قيل « كُلُّ إنسانٍ مع فعله » فيسد مسد الخبر

(تمرين ٩٠) بين ما حذف فيه المبتدأ والخبر وجوبها وما حذف فيها جوازها :

لولا الدين لفسدت الأرض وتفانت البشر . أحسن ما يكون عليه الطلاب وهم منصبوون على موائد العلم . كُلُّ امرئٍ وما فعل . يبنُ الله لأنفاس الحياة في تعزيز وطني . خير عملٍ أترافقُ به إلى الله حسناً إلى الفقراء . أكثرُ سفري ماشيًا . صبرٌ جميلٌ . سمعٌ وطاعةٌ . لولا إحاطة الجنود بي لنفذت في صدرِي الحراب . كُلُّ امرئٍ والموت يلتقيان . لعمري لأقضِيَنَ كلَّ ما ربك أيًّا كانت . المقالة الأولى . الفصل الرابع . نعمَ الكاتبُ أخوك . بئس الرذيلةُ الكبرياء . آتني الاصدقاء بطلاً لهم ولا سيا فوادُ علمي معي حيثُما يمْتَ ينفعني صدري وعائي له لا بطنٌ صندوق

٤ - ضمير الفصل أو العmad

٣٥٧ - ما هو ضمير الفصل أو العmad ؟

ضميرُ الفصلِ أو العmad هو ضمير رفعٌ منفصلٌ يؤتى به بينَ المبتدأ والخبرِ المعرفتين لتمييزِ الخبرِ من التّابعِ نحو «أخوك هو العالم» فائدةً : فإنَّ «العالم» لو لا هذا الضميرُ أمكنَ أن يظنه السّامِع صفةً «لأخوك» فينـتظرُ الخبرُ فلماً جيءَ به تعيـّنتُ الخبرـيـة

٣٥٨ - ما هو حكمه ضمير الفصل أو العmad ؟

حكمه أن يتصرّف في التذكير والتأنّيث حسب ما قبله . وشرطُ الإتيانِ به أن يكون كُلُّ من المبتدأ والخبر معرفتينٍ نحو «الصادقونَ هم المفلحونَ». أو كمعرفتينٍ نحو «ليس أحدٌ هو أعلمٌ من أخيك»^(١)

فوائدٌ : ١) ليس لضمير العmad محلٌّ من الإعراب لأنَّه أَنَّما يؤتى به مجرّد الفصل دون الإسناد . ولا يغيّرُ حكم الخبر المنصوب بالناسخ فيبقى على نصبه نحو «كان العالمُ هو مرجعُ العلماءِ». ولا يتغيّر عن صيغة المرفوع ولو وقع بعدَ منصوبٍ نحو «إنَّك أنت الخطيبُ» و«جَعَلْنَا ذرَيْتهُ هُمُ الباقيَنَ»

(١) إن المبتدأ والخبر في المثال الثاني هنا في حكم المعرفتين لأنَّ «أحدًا» يدلُّ هنا على العموم فأشبَهَ المعرفَ باللام الجنسيَّة . و«أعلمَ» أَفضل تفضيل يكتنُعُ دخول «أَلَّ» عليه لاقترانِه «بِنْ» التفضيليَّة فهو والحالة هذه كالعلم الذي لا يُعرَف بالقرينة اللفظية

ملحقات المبتدأ والخبر

٢١٩

٢٠٠ ان ضمير الفصل يُؤتى به لفائدتين : إحداهما لفظية وهي أن يتميز الخبر من التابع كما مر . والثانية معنوية وهي قصر المُسند على المُسند إليه . لأن معنى قوله « زيد هو الْكَرِيمُ » أنَّ الْكَرِيم مقصورٌ على زيد لا يتجاوزه إلى عمرو ولذلك يقال في تأكide « لَا عَمْرُو ». أو قصر المُسند إليه على المُسند نحو « الْغَيْوَرُ هُو النَّافِعُ لَوْطَنُهُ » أي ليس الغيور إلا النافع لوطنه . فإذا كان القصر حاصلاً بدون ضمير الفصل كان الضمير للتوكيد نحو « إِنَّ رَبَّكَ هُو أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ». وربما اجتمعت الأغراض الثلاثة نحو « أُولَئِكَ هُم الْمُفْلِحُونَ » فإنه يتحمل فصل الخبر عن النعت وبختم القصر والتوكيد

(تمرين ٩١) أدخل ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر حيث يجوز ذلك :

أَنْ تَخْشَى النَّاسَ وَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ . العمل الصالح أفضل ما يخلفه
المرء تخليداً الذكره . أَخْوَكَ مُطَلَّعٌ على حقيقة الحال . انتُ مُتَضَلِّعونَ من
العلوم الرياضية . أَبُوكَ أَرْصُنُ الْآباءِ . ما مِنْ أَحَدٍ أَطْوَلُ باعًا مِنْ هذا
الصَّحَافِيِّ . الْأَحْقَقُ لَا يَجِدُ لَذَّةَ الْحِكْمَةِ . أَجْمَلُ مُلْبِسٍ مَخَافَةُ اللهِ . مِنْ
جَالِسِ الْجُهَمَّالَ دَبَّتِ الْبَهْرَ عَقَارِبُ الْعَيُوبِ . (التَّارِيخُ شَاهِدُ الْأَزْمَنَةِ وَحِيَاةُ
الْذَّاكِرَةِ وَمَدْرَسَةُ الْحَقِيقَةِ وَمَرَأَةُ الْفَابِرِينَ وَصَحِيفَةُ يَقْرَأُ عَلَيْهَا الْعُقَلَاءُ آيَاتُ
الْعِبَرِ . نَسِيمُ الدُّنْيَا لَا يَقِي مِنْ سَمْوَهَا . أُولَئِكَ الصَادِقُونَ . الْعَدِيمُ مِنْ احْتَاجَ
إِلَيْهِمْ . عِدَةُ الْكَرِيمِ نَقْدُ وِعِدَةُ الْلَّئِيمِ تَسْوِيفٌ

(تمرين ٩٢) أعرّب الأمثل الواردة في باب المبتدأ والخبر ؟

الدرس العاشر

اسم كان وآخواتها

٣٥٩ - ما هي «كان»؟

«كان» فعل يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول ويسمى اسمه وينصب الثاني ويسمى خبره نحو «كان البرد قارساً»

٣٦٠ - هل توجد أفعال تعمل كأن؟

يُوجَدُ اثنا عشرَ فعلاً تَعْمَلُ كأن وهي: «أَصَبَحَ وَأَضَحَّى وَظَلَّ وَبَاتَ وَأَمْسَى وَمَا زَالَ وَمَا بَرَحَ وَمَا انْفَكَّ وَمَا فَتَّى وَمَا دَامَ وَصَارَ وَلِيَسَ». وُيُقَالُ لَهَا الْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ

فوائد: ١٠ يلحق بهذه الأفعال كُلُّ فعل لا يستغني عن الخبر مثل «آضَّ وَرَجَعَ وَاسْتَحَالَ وَعَادَ وَحَارَ وَارْتَدَ وَتَحَوَّلَ وَغَدَّا وَرَاحَ وَانْقَلَبَ وَتَبَدَّلَ» وكلها بمعنى صار

٢٠ معنى «كان» اتصف المُخَبَّرُ عَنْهُ بالخبر في الماضي. ومعنى «أَصَبَحَ وَأَضَحَّى وَظَلَّ وَبَاتَ وَأَمْسَى» اتصفه بالخبر في الصبح والضحى والنَّهَار والليل والمساء. ومعنى «ليس» النَّفِيُّ. ومعنى «صار» التَّحُولُ والانتقال. ومعنى «ما زَالَ وَمَا بَرَحَ وَمَا فَتَّى وَمَا انْفَكَّ» مُلازَمَةُ الخبر للمُخَبَّر عنه. ومعنى «ما دَامَ» استمرار الخبر. على أنَّ «كان وَأَمْسَى وَأَضَحَّى وَظَلَّ وَبَاتَ» قد تستعمل أيضًا بمعنى صار

٣٠ تأتي الأفعال الناقصة تامةً ما عدا «ليس وَمَا فَتَّى وَمَا زَالَ» التي مُخَارِعُها «يُزَالُ». فتكون «كان» تامةً إذا جعلت بمعنى حدث

وَحَصَلَ . و « ظَلَّ » بمعنى استمرَ . و « بَاتَ » بمعنى ترل ليلاً . و « أَمْسِيَ » بمعنى دخل في المساء . و « أَصْبَحَ » بمعنى دخل في الصباح . و « أَضْحَى » بمعنى دَخَلَ في الضُّحَى . و « صَارَ » بمعنى انتقل و « انْفَكَّ » بمعنى افضل . و « بَرَحَ » بمعنى ذهب . و « دَامَ » بمعنى بقيَ . و حيثْذ تأخذ فاعلاً و تكتفي به نحو « وإنما يقول للشيء كُن فيكون» و « سُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُسْمُونَ وَهِنَّ تُصْبِحُونَ» و « خَالِدُ الدِّينِ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّهَوَاتُ وَالْأَرْضُ » و قس الباقي

٣٦٩ - كم قسمًا الأفعال الناقصة؟

الأفعال الناقصة ثلاثة أقسام : الأول يتصرفُ تصرفاً تاماً وهو « كانَ وأَمْسِيَ وأَصْبَحَ وأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَصَارَ ». والثاني لا يتصرفُ أصلاً وهو « لَيْسَ وَمَا دَامَ ». والثالث يتصرفُ تصرفاً ناقصاً وهو « مَا زَالَ وَمَا فَتَى وَمَا بَرَحَ وَمَا انْفَكَّ » فإنَّه لا يشتقُ منها غيرُ مضارعٍ فقط

فوائده : ١- كل ما اشتقَّ من هذه الأفعال يعمَلُ عَمَلَ ماضيها في رفع الاسم ونصب الخبر . غيرَ أنَّ مصدرها يضاف إلى اسمها فيكون الاسم مجروراً لفظاً مرفوعاً مخللاً نحو « عجيتُ من كونِ أخيكْ مُتَقْلِباً » ٢- إنَّ هذه الأفعال تعملُ بلا شرطٍ ما عدا « « زَالَ وَبَرَحَ وَفَتَى وَانْفَكَّ » فلا تَعْمَلُ عَمَلَ الأفعال الناقصة إلَّا إذا تقدَّمَها نفيٌ أو نهيٌ أو استفهامٌ انكارٍ أو دُعاءً ولا يكونُ الدُّعاء إلَّا « بلا ». نحو « مَا زَالَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفاً » و « لَا تَرْزَالُ صَابِراً » و « لَا زَلتَ سَعِيداً » و « هَلْ يَبْرُحُ الْبَخِيلُ مَعْقُوتاً » . وَمَا النفيُ فلا يكون بأدلة معينة بل يكون أمَّا بالحرفِ كما في المثال . او بفعل نحو « لَيْسَ يَنْفَكُ الدَّاء مُقِيمًا » وكل ذلك من قبيل النفي لفظاً . وَمَا النفيُ معنى فَكَقُولَكَ « قَلَّمَا يَزَالُ زِيدٌ مسافرًا »

٣٦٢ - ما هي مرتبة الاسمر والخبر؟

فوائد: ١- ان المراد بالخبر هنا الخبر المفرد. وأماماً الخبر الواقع جملة نحو «كان الأمير يزورنا او يزورنا رسوله» فيجوز تقديمه نحو «يزورنا كان الأمير» وكان يزورنا الأمير وكان يزورنا رسوله الأمير». غير أن المختار منعه لما فيه من التشويش

٢٠ أما تقديم الخبر على «دام وليس» فمعنى جهور النّحاة، لكنهم
اجزاوا توسّطة بينها وبين الاسم تسلّكاً بقول الشاعر
لا طيب للعيش ما دامت منفحة لذاته باذكار الموت والحرم
وقول الآخر

سلي إإن جهلت الناس عننا وعنهم فليس سواء عالم وجهم

٣٠ وأمّا تقديم الخبر على «ما» النافية والمصدرية فممنوع باتفاقِ

٣٩٣ - ماذا يجب أن يكون الفعل إذا أخبر به عن الأفعال الناقصة؟

إذا أخيراً عن الأفعال الناقصة بفعل وجَبَ ان يكون مضارعاً
 نحو «كان الاستاذ يلقي الدروسَ على تلامذته». لكنه قد يجيء
 ماضياً بعد ستة منها وهي «كان وأمسى وأصبح واضحى وظلَّ

وباتَ «بشرط أن يكون مقروناً «بِقَدْ» نحو كان الولد قد زَيَّجَ
و«يُسِي العظيمُ قد رَمَ»^(١) ومع كان يجوز ترك قد
٣٦٦ - بأي شيء تمتاز كان عن سائر آخواتها ؟

تمتاز «كان» عن سائر آخواتها بأربعة أمورٍ : الأولى أنها تُزاد في الحشو بين الشَّيئين المُتلازِمين لتدلُّ على الزَّمان الماضي . وأكثر ما يكون ذلك بين «ما» و فعل التعجب قِياساً نحو «ما كان أحسن الرياض» . الثاني أنها تُحذف جوازاً مع اسمها بعد «إن» و «لو» الشرطيَّتين للتخفيف نحو «سُتجازِي إن خيراً وإن شرّاً» و «لا يأمن الدهر ذو بغيٍ ولو ملِكَاً» أي «إن كان جزاً لك خيراً» . و «لو كان الظالم ملِكَاً» . الثالث تُزاد «الباء» في خبرها اذا تقدَّمها نفي نحو «ما كان الله بظلم للعباد» . الرابع أن «نون» مضارعها المجزوم تُحذف جوازاً اذا لم يكن بعدها همزةٌ وصلٌ ولا ضمير نصبه ولا موقوفاً عليها نحو «لم أَكُ مؤمناً»

فائدة : تُحذف «كان» مع معمولها بعد «إن» في قوله «أفعل هذا إما لا» أي إن كنت لا تفعل غيره . «فَمَا» عوضٌ عن كان و «لا» نافية للخبر^(٢)

(١) ورد تقدير «قد» كقوله :
فأصبح أهله بادوا وأضحى يُنقلُ من أنسٍ في أنسٍ
(٢) وتحذف وحدها وجواباً بعد «أن» المصدرية موضعاً عنها « بما»
الزائدة ويبقى اسمها وخبرها نحو « أما أنت راضياً رضوا» وقد علل

٣٦٥ - بأي شيء تختص ليس ؟

تختص «ليس» بثلاثة أمور : الأول زيادة «الباء» في خبرها جوازا نحو «ليس الله بظالم». الثاني حذف خبرها نحو «قال الجاهل في قلبه ليس إله» اي «ليس الله موجودا». الثالث بطلان عملها اذا انتقض خبرها «بإلا» نحو «ليس الطيب إلا المسك»^١

(تمرن ٩٣) اذكر السبب الذي أوجب تقديم الخبر على الاسمه او الاسم على الخبر في الجمل التالية :

كان في الدّار بانيها يوم دخلها المصوّص . كيف أصبح هذا الجاني بعد تقييده بالحديد . كان عند الامير خادمه ملأ مثلت بين يديه . لا يبيت مطمئن البال إلا القنوع . أصبحت على أرضي حال بعد سفري الميمون . لا زال الخير حليف ذويه . كان في البيت فتاة يوم اندلعت اليه أسن النار انا يصير الى الحلكة المفتاحون لجح الاختمار . لا يزال عندكم سمراه تخرون معهم ليالي طرب . أصبحوا لا يدريان ما يفعلان . لم يفت نصراء البطل يؤيدون جانب الأئمة . لا فتئت معاواناً لذي أمل . لم يبرح هذا الفتى فتى المروءة . أما صار عندك نبراس توقدته في الظلام الدايم . انا يكون عاقلاً من أتعظ بأمثالولات الدهر ولم يكن لغيره عبرة

النهاية ذلك بقولهم إن أصله «لأن كنت راضيا» فحذفت «لام» التعلييل من «أن» على قياس حذفها ثم حذفت «كان» للاختصار وزيدت «ما» عوضاً منها . فانفصل الضمير الذي هو اسم «كان» لعدم استقلاله متصلة . وأدغمت نون «إن» بـ «ما» لتقاربها في المخرج فصارت «اما أنت» كما رأيت) اذا انتقض خبر ليس «بإلا» بطل عملها عند التمييزين . واما الحجازيون فيوجبون نصبة

اسم كاد وأخواتها

٢٢٥

(تمرين ٩٤) أصلح الجمل التالية حيث ترى موجباً للصلاح :

أليس تدبر كلّ وقتٍ ما زال نافعاً الاستحمامُ بالماء البارد. ستكون جماهير عندك غداً . ما فاتٍ به غضوباً هذا الصديقُ . قد سرَّني كونكَ ما أعرتَ الوشاةَ أذناً واعيةً . كنت شكوراً ولم أزل . ما بات إلَّا الرُّعاع يُثيرونَ الفتَنَ . كان المُؤَدِّبُ اختبرَ أخلاقَ تلامذته بالفراسة . ما غدوت آذسُ إلَّا به . كان ينصحُ الوالدُ ابنه . لا يكون منقصةً إطعامُ يتيمٍ . لا أكلَّمكَ ما دام يزورك عدوَّي . أحبُّكَ أنْ غضبانَ وإنْ راضياً . لم يلْجوُ صافياً . ليس محموداً واثِّ وئامٌ . أصبحَ بيتُه لنا . ما لم يكن له أُسُّ فهو م

(تمرين ٩٥) أعرب الجمل التالية :

لا أبوح لك بمكانتي قلي ما دمت تكتافي بنات صدرك . كنت ولم ازل مشتعلًا عنكَ بكَ . بلغني كونه لم يفتَ على إصراره . ما كان أشهى يوماً فيه يصبحُ الخاملُ نسيطاً . ما أحسنَ ما يكون مشهدُ الأَحَبَاءِ عند اللقاء . سأعلمُ هذا الفتي على نفقي كائناً من كان

الدرسُ الحادي عشر

اسم كاد وأخواتها

٣٦٦ - ما هي « كاد » ؟

« كاد » فعلٌ يدخلُ على المبتدأ والخبرِ فيعملُ عمَّلَ « كانَ » أي إِذْه يَرْفَعُ المبتدأ ويُسمَّى أَسْمَهُ وينصبُ الخبرُ ويُسمَّى خَبَرَهُ نحو « كادَ الفارسُ يسُقطُ » و « يَكادُ المطرُ ينْزَلُ »

٣٦٧ - هل تُوجَد أفعالًا تَعْمَلُ كاد؟

يُوجَدُ ستة عشر فعلاً تَعْمَلُ «كاد» وتسْمى آخواتها وهي: «كَرَبَ» وأُوشِكَ وَعَسَى وَحَرَى وَأَخْلَوَاقَ وَشَرَعَ وَأَنْشَأَ وَطَفِقَ وَأَقْبَلَ وَعَلِقَ وَأَخْذَ وَأَبْتَدَأَ وَقَامَ وَأَنْبَرَى»

فائدة: كاد وآخواتها ثلاثة أقسام: الأول ما يدل على قرب وقوع الخبر وهو «كاد وَكَرَب وَأُوشِكَ». والثاني ما يدل على رجاء وقوعه وهو «عَسَى وَحَرَى وَأَخْلَوَاقَ». والثالث ما يدل على الشروع فيه وهو «شَرَعَ» وما يليها إلى آخره. ويقال لمجموع هذه الأفعال أفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض

٣٦٨ - ماذا يُشَرَّطُ في خبرها؟

يُشَرَّطُ في خبرها أولاً أن يكون مضارعاً^(١) نحو شرع الشاعر يُنشِدُ». ثانياً أن يرفع ضميرًا يعود إلى اسمها نحو «كاد البيت يُسَقِّط»^(٢). ثالثاً أن يكون متاخراً عنها

١) وذلك لأنها للحكم بما لم يقع فلا تصلح لها الأفعال الماضية والأسماء. وقد سمع في الكلام العربي القديم بجي خبرها فعلًا ماضياً أو جملة اسمية غير أنه نادر لا يُفاس عليه

٢) وهو التركيب الأوضح والأشهر. أما قوله «كاد البيت يُسَقِّط سقُه» وقول الشاعر:

وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ حِمَّاً أَبْشِهِ تَكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَائِكَهُ
فقد اعتبره كثير من النحاة شاذًا. واستثنوا «عَسَى» من هذا الحكم
فأجازوا «عَسَى زَيْدٌ يَقُومُ غُلَامَهُ» ومن ذلك قول الشاعر:
عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسِيَتْ فِيهِ يَكُونُ وَرَاهُ فَرَجُ قَرِيبُ

فائدة: غير أنه يجوز أن يتوسط الخبر بينها وبين اسمها فتقول «كاد يسقط البيت» ما لم يكن مقترباً «بأن» فلا يجوز فيه ذلك إلا إذا اعتبرت تامة نحو «أوشك أن يذهب زيد» فتكون «أن» وما بعدها في تأويل مصدر فاعل «أوشك» و«زيد» فاعلاً «يذهب»

٣٦٩ - كم قسم أفعال المقاربة من جهة اقتران خبرها «بأن» وتجزده منها؟

أفعال المقاربة من جهة اقتران خبرها «بأن» وتجزده منها أربعة أقسام: الأول يجب اقتران خبرها «بأن» وهو «حرى وأخلاق» . الثاني يجب تجزده منها وهو «شرع» وآخواتها . الثالث يغلب اقترانه بها وهو «عسى وأوشك» . الرابع يغلب تجزده منها وهو «قاد وكرب»

٣٧٠ - هل أفعال المقاربة جامدة أو مشتقة؟

أفعال المقاربة كلها جامدة إلا «قاد وأوشك» فإنه يشتق منها مضارع نحو «يكاد البرق ينطفأ أبصارهم» و«يوشك الطالب أن ينجز علومه»

فوائد: ١- وقد يستعمل لهما اسم فاعل «كائد وموشك»

٢- كل ما يشتق من أفعال الشرع لا يعد من أفعال المقاربة بل يكون تماماً كباقي الأفعال المتعدية واللازمة نحو «رأيت كاتباً ينشي كلاماً ويسرع في عمله»

٣٧١ - متى تكون «عَسَى وَأُوْشِكُ وَأَخْلَوْقَ» تامةً؟

تكون «عَسَى وَأُوْشِكُ وَأَخْلَوْقَ» تامةً متى أُسندت إلى المصدر المسبوك من «أن» الفعل . وهو الوجه الأفصح والأشهر في الاستعمال نحو «عَسَى أَن يَعُودُ الرَّسُولُ»

فوائد: ١° فال فعل هنا مع «أن» في موضع رفع على أنَّ فاعل «لَعَسَى» وفاعل المضارع الاسم الذي بعده^(١)

٢° متى اتصل «بعَسَى» ضمير نصب نحو «عَسَاكَ وَعَسَاهُ» بقيت على عملها من رفع الاسم وتنصب الخبر . إلا أنَّ ضمير النصب يجعل نائباً عن ضمير الرفع وعلى ذلك قولُ الشاعر :

نَظَرَنَا الْحَيْلَ مُقْبِلَةً فَقَلَنَا عَسَاهُمْ شَاهِرِينَ يَمْنَ أَصْبَابَاً

(١) متى ولِيَ الفعل الذي بعد «أن» ظاهرٌ يصحُّ رفعه به جاز أن تكون هذه الأفعال ناقصةً فيكون ما بعد الفعل الذي يلي «أن» مرفوعاً «بعَسَى» اسمًا لها . وأنَّ الفعل في موضع نصب «بعَسَى» متقدماً على الاسم . والفعل الذي بعد «أن» فاعله ضميرٌ يعود على فاعل «عَسَى» وعلى هذا الوجه يجوز أن تقول «عَسَى أَن يَرْحَلَا أَخْواكَ» و«عَسَى أَن يَعْدُنَ أَخْواطُكَ» ما لم يكن مانعٌ نحو «عَسَى أَن يَضْرِبَ زِيدًا عَمَراً» فلا يجوز أن يكون «زِيدًا» اسمًا لعَسَى لثلا يلزم الفصل بينه وهو أجنبيٌ بين صلة «أن» ومعه لها . ومتى تقدم على «عَسَى» وأختيها اسمٌ جاز إسنادها إلى ضميره وجاز تجرِيدها من الضمير فتقول «هَنْدٌ عَسَتْ أَنْ تَقُومَ» و«الْأَخْوَانِ عَسَيَا أَنْ يَقُومَا» و«النِّسَاءُ عَسَيْنَ أَنْ يَقُسْمَنَ» أو «هَنْدٌ عَسَى أَنْ تَقُومَ» و«النِّسَاءُ عَسَى أَنْ يَقْعُمَنَ» . واعلم أنه متى اتصل «بعَسَى» ضمير الرفع البارز الصحيح جاز فيها فتح «السين» وكسرها فتقول «عَسَيْتُ وَعَسَيْتُ وَعَسَيْنَا وَعَسَيْنَا» الخ.

اسم كاد وآخواتها

٢٢٩

(تمرين ٩٦) وَسْط الخبر بين الاسمه والفعل حيث يصح ذلك:

جعل الملك يدعو الناس الى طاعته. عسى أن يمشي الضلول على الصراط المستقيم. أو شئت الحكم ان يسترعيك أمر قومك لولا بادرة فرطت منك بحضرته. أخذ السفينة يشتم الأدباء بوقاحة. أنشأ المعلم على على تلامذته الرسالة بداهة. لما تورط القوم في هذه العاصي انبرى العقلاء يخطبون فيهم تبصرة وتدكرة لهم. هب الولد ينشد الشعر بين ألوف من الجهابذة العلماء. يوشك عقله ان يذهب من فرط المصيبة. طفيقت أتنسم أخبارك من الرائع والغادي. يكاد الدمع يسيل على الخدين مدرارا. توشك الابصار تقصر عن إدراك هذه الحقائق الغامضة. جعلوا يضجعون ويصيحون في الشوارع وهم متظلمون من عسر الحال

(تمرين ٩٧) صحة الفلط الواقع في بعض الامثلة:

طق الولد يعي في حافظته ألوفا من الأوضاع اللغوية. تلك المدرسة توشك أن تتخرج طلابها في جميع المعارف. ان هذا الكسان جمل يومئذ أبوه بعنف. تكاد أن تفقد التشكلي رشدتها. لا يكاد يملك الولد غضبة. أو شئت أن ينطفئ المصباح. متى تأخذ تدرس. المعلم يجعل يصلح الفلط. طالعت كتابك فلم يكدد ينفعني شيء منه. جعل الكاتب اذا كتب سطرا محاه على الاثر. أنت يكاد اخوك يتميز من الغيط اذا نصحته. متى تتفق تراجع دروسك وقد حان ميعاد الفحص. كررت تنهزم الجنود عندما صوبت اليهم البنادق. أخذت أن أهددهم بالعقاب اذا لم ينتهوا عن المنكر. هذا الصبي أو شئت أبوه ان يحرمه الميراث بالنظر الى طيافته. عست أخي ان تعود من رحلتها الطويلة. هببت تبكي الطفلة في السرير

(تمرين ٩٨) أعرب الامثلة الواردة في هذا الدرس:

الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ

الاَحْرَفُ الْمُشَبِّهَةُ بِلِدَسٍ

٣٧٢ - كم هي الاحرف المثلثة « بليس » ؟

الأَحْرَفُ الْمُشَبِّهُ «بَلَىس» أَرْبَعَةٌ وَهِيَ «إِنْ وَمَا وَلَا وَلَاتْ»

فائدة : وقد ألحقت « بلس » لشائجهتها لها في النفي (١)

٣٧٣ - ماذا يُشترط في عمل «ما»؟

يُشَرِّطُ فِي عَمَلِ «مَا» تَلَاثَةُ شُرُوطٍ : الْأَوَّلُ أَنْ لَا يَتَقدَّمْ خَبْرُهَا وَلَا مَعْمُولُهُ عَلَى اسْمَهَا . الثَّانِي أَنْ لَا يُتَزَادَ بَعْدَهَا «إِنْ» . ثَالِثٌ أَنْ لَا يَتَقْضِي خَبْرُهَا «بِإِلَّا» نَحْوَ «مَا الْكِسْلَانْ حَمُودًا»^(١)

فائدة: يجوز اقتران الخبر «ما» بالباء، الزائدة نحو «وما دار الفناء لنا بدار»

١) لا يُعمل هذه الحروف إلّا الحجازيون وأمّا غيرُهم فيُهملونها
جُمِعًا

٢) فان فات شرطٌ من شروطها بطل عملها فتقول «ما محمودُ
الكسلانُ» و«ما كتَبْتَ زيدٌ مُطالعٌ» و«ما إِنَّ الْزَّمَانَ راجِعٌ» و«ما
نَاجَعَ إِلَّا مجتهدٌ»

٣٧٤ - ماذا يُشترط في عمل «إن»؟

يُشترط في عمل «إن» حفظ الترتيب^{١)} وعدم انتقاض خبرها «بِإِلَّا» نحو «إن أحد خيراً من أحد إلا بالعقل والعلم» فائدة: والغالب في استعمالها إقتران خبرها «بِإِلَّا» فيبطل عملها نحو «ما هذا بئس إن هذا إلا ملك كريم»

٣٧٥ - ماذا يُشترط في عمل «لا»؟

يُشترط في عمل «لا» ثلاثة شروط: الأول حفظ الترتيب. الثاني عدم انتقاض خبرها «بِإِلَّا». الثالث أن يكون معمولاها ذكرتَين نحو «لا رجل حاضراً»

فوائد: ١- إن انتقاض نفي الخبر ينقض عمل جميع الحروف المشبّهة «بليس» إذا كان «بِإِلَّا» نفسها. فإن كان بما هو معناها لا يبطله ويكون هو المعمول حيث نحو «ما زيد غير شاعر» و«إن عمرُو سوى كاتب غير قارئ»

٢- «لا» تتحمل أن تكون لنفي الواحد خصوصاً أو لنفي الجنس عموماً وهو أحق بها لأن النكرة إذا وقعت في سياق النفي أفادت العموم. وهي في هذا الباب تتحمل الامرَين فلا يتبعن أحدَهما بخلاف العاملة عمل «أن» كما سيأتي

٣٧٦ - ما هو حكم المطوف على خبر «ما» و«لا»؟

إذا عُطف على خبر «ما» و«لا» «بِلْ ولكن» وجب رفع

١) أي عدم تقدّم خبرها ولا معموله على اسمها

المعطوف نحو «ما زيد قائماً بل جالس» ولا رجل مقيماً ولكن راحل^١ «اما اذا عطف عليه بغيرهما فينصب المعطوف نحو «ما رجل قنوعاً وزاهداً»

٣٧٢ - ماذا يُشترط في عمل «لات»؟

يُشترط في عمل «لات» أن يكون اسمها وخبرها من أسماء الزَّمان «الْحِينَ وَالسَّاعَةَ وَالْأَوَانَ» وغيرها . ولا بدَّ من حذف اسمها نحو «لاتَ سَاعَةَ نَدَامَةً» اي لاتَ السَّاعَةُ سَاعَةَ نَدَامَةٍ

(تمرين ٩٩) صحبة الجمل الآتية اذا رأيت فيها خطأ :

إنْ هو إِلَّا شَرِيرًا . ما هو الْأَرْسُولُ خلت من قبله الرَّسُولُ . إنْ من الْحِيَامِ أَحَدٌ مُعْتَصِمٌ . ما كُلَّ مَنَادٍ إِنَا مُجِيبٌ . وما النَّاسُ إِلَّا رَاحِلٌ بَعْدَ رَاحِلٍ . لاتَ الطَّيِّبُ مُتَكَلِّمٌ . لا الْوَقْتُ وَقْتٌ تَأْنِي . لا اُمْرَأَةٌ فِي الدَّارِ لَكُنْ رَجُلًا . لاتَ حِينَ نَدَامَةً . ما إِنِّي إِلَّا رَمَانٌ راجِعٌ نَدَمَ الْبَغَاءُ وَلَاتَ سَاعَةَ مَنْدَمٌ . والبَغْيُ مَصْرُعٌ مُبْتَغِيهِ وَخَيمٌ تَعْزَّ فَلَا شَيْئاً عَلَى الْأَرْضِ بَاقياً . وَلَا وَزَرٌّ مَا قَدْ قَضَى اللَّهُ وَاقِيَاً لَهُفْيِي عَلَيْكَ كَلْهَفَةً مِنْ خَائِفٍ . يَبْغِي جَوَارِكَ حِينَ لاتَ مَجِيرٌ

(تمرين ١٠٠) ماذا أوجب ابطال عمل «لا» او «إن» او «ما» في الامثلة الآتية :

بني غدانة ما إنْ انتُ ذَهَبْتُ ولا صَرِيفٌ ولكنْ أَنْتُ خَرَفٌ ما هذا رجلٌ إِلَّا رَجُلٌ لَا يُخْفَلُ بِهِ . ما إِنْ أَبُوكَ كَرِيمٌ . وما النَّاسُ إِلَّا رَاحِلٌ بَعْدَ رَاحِلٍ . ما رَسَالَتَكَ أَبُوكَ مَطَالِعٌ

(تمرين ١٠١) اعرب الآيات بعد تصحيحها في التمارين السابقتين :

١) وذلك على تأويله خبراً لمبتدأ ممحظوظ تقديره «هو»

الدَّرْسُ الْثَالِثُ عَشَرُ

خبر إنَّ وآخواتها

٣٧٨ - كم هي الاحرف المشبّهة بالفعل وما هو عملاها

الاحرف المشبّهة بالفعل ستة «إنَّ وآنَ وڪأنَّ ولڪنَّ ولیتَ ولعلَّ». وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الاول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها نحو «إنَّ الله عادلٌ»

فائدة : سُمِيت هكذا لأنها مبنية الاواخر على الفتح كالماضي مع بنائها على ثلاثة احرف فصاعداً . ولو جود معنى الفعل في كل منها . فمعنى «إنَّ» و «آنَ» التوكيد . و «ڪأنَّ» التشبيه نحو «ڪأنَّ زيداً أسدٌ» (١) و «لڪنَّ» الاستدراك نحو «زيداً عالمٌ لكنَّه شريرٌ» (٢) . و «لعلَّ» التمني نحو «ليتَ الشباب يعود» و «ليتَ الجاهل عالمٌ» (٣) . و «لعلَّ» (ويقال فيها عَلَّ) الترجي والاشفاق نحو «لَعَلَّ الصديق يزورُنا» و «لَعَلَّ الداء عُضالٌ» (٤)

(١) وفصل قومٌ أنما تكون للتشبيه اذا كان الخبر جامداً كما مثلنا . أما اذا كان مشتقاً او ظرفاً فهي للشك نحو «ڪأنَّ زيداً عالمٌ او عندك» (٢) الاستدراك هو دفعٌ توهم توليد من كلام سابق . ففي المثل يتوجه السامع قبل الاستدراك ان زيداً صالحٌ لأن العلم يزيّن للنفس الصلاح . فجعي «بلڪنَّ» الاستدراكية دفعاً لهذا التوهم

(٣) وهو في المثل الاول طلب المستحيل وفي الثاني طلب العسر الحصول

(٤) الترجي وهو توقع الامر المحبوب والاشفاق وهو توقع الامر

المكرور

٣٧٩ - ما هو حكم خبر «إن» وآخواتها؟

**الأصل في خبر «إن» وآخواتها أن يكون مؤخراً عن اسمها
ما لم يكن ظرفاً أو مجروراً بالحرف**

٣٨٠ - هل يقدّم الخبر على الاسم جوازاً؟

يقدم خبر «إن» وآخواتها على اسمها جوازاً إذا كان ظرفاً أو
مجروراً بالحرف والاسم معرفة أو نكرة يسوغ الابتداء بها نحو
«إن عند الله الثواب» و«لكن في الصوم صحة البدن» . وقس
عليه

٣٨١ - هل يقدّم الخبر على الاسم وجوباً؟

**يُقدّم خبر «إن» وآخواتها على اسمها وجوباً إذا كان ظرفاً
او مجروراً بالحرف والاسم نكرة لا مسوغ لها او مشتملاً على
ضمير يعود على الخبر نحو «إن مع العسر يسراً» و«إن في الدار
صاحبها»**

فائدة: لا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم فلا تقول «إن الأعراض
النَّحَامَ مُمْزِقٌ» بل «إن النَّحَامَ مُمْزِقُ الاعراض» . واجاز بعضهم تقديميه
إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً فقالوا «إن بك زيداً واثقاً» و«إن
عندك زيداً مقيماً»

٣٨٢ - حق يجوز دخول «لام» الابتداء على اسم «إن»؟

يجوز دخول «لام» الابتداء على اسم «إن» متى كان مؤخراً

نحو «إِنَّ فِي قُولُكَ لَعَجِبًا» و«إِنَّ عِنْدِي لَعْبَرًا غَرِيبًا» و«إِنَّ فِي الدَّارِ زِيدًا»^(١)

٣٨٣ - متى يجوز دُخُول «لام» الابتداء على خبر إِنَّ؟

يجوز دُخُول «لام» الابتداء على خبر «إِنَّ» متى كان مؤخرًا مُثبّتاً نحو «إِنَّا لَمُقِيمُونَ عَلَى الْوَفَاءِ». أو ماضياً جامداً نحو «إِنَّ زِيدًا لَنِعْمَ الرَّجُلُ». أو مُتصرِّفاً مقوِّناً «بِقَد» نحو «إِنَّكَ لَقَدْ أَصْبَتَ». أو مُضارعاً نحو إِنَّكَ لَتَقُولُ الصَّوَابَ»^(٢)

فائدة : تدخل هذه «اللام» أيضاً على ضمير الفصل نحو «إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْحَقُّ»

٣٨٤ - متى يبطل عمل «إِنَّ» وأَخْواتِهَا؟

إِذَا أَحْقَتْ «ما» الحرفية أَوْ أَخْرَى هذه الأفعال كُفْتها عن العمل ولذلك تُسْمَى «ما» الكافية نحو «إِنَّا اللَّهُ وَاحْدَهُ» و«كَانَ إِنْهَا أَسْدٌ». أمَّا لِيتْ فِيهِ جُوز اعْمَالِهَا وَالْغَاوِهَا إِذَا اقْتَرَنَتْ بِهَا

١) كان حقًّا هذه «اللام» أن تدخل على أول الكلام لأن لها الصدر. لكن لما كانت للتأكيد و«إِنَّ» للتأكيد أيضًا كرهوا الجمع بين الحرفين فاستحسنوا الفصل بينهما «بِلَام» الابتداء. ويُقال لها المزحلقة أيضًا ٢) لا يُقال «إِنَّ لِفِي الدَّارِ زِيدًا» لتقديم الخبر. ولا «إِنَّ زِيدًا لِمَا يَقُولُ» لانه منفي. ولا «إِنَّ زِيدًا لِمَرْضِي» لانه ماضٍ متصرِّفٌ غير مقوِّن «بِقد»

خبر إنَّ وآخواتها

فوائد: ١) فيكون ما بعدها مرفوعاً على الابتدائية والخبرية. وحيثئذ يزول اختصاصها بالأسوء فتدخل أيضاً على الأفعال نحو «كَانَوا يُساقونَ إِلَى الْمَوْتِ» و«لَكُنَّا أَسْعَى لِمَجْدِ مُؤْتَلٍ»

مَّا إذا كانت «ما» موصولة كما في قولك «إِنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ بِاقِ» أي إِنَّ الذي عنده . أو مصدرية كما في قولك «إِنَّ مَا فَعَلْتَ حَمِيلٌ» أي إِنَّ فعلك فيبقى العمل وُتَكْتَبُ موصولة من «أَنْ» بخلاف «ما» الكافية ١)

٣٨٥ - ما هو حكم «إنَّ» إذا خففت؟

إذا خففت «إنَّ» ترجح الفاءُها فيرفع الجزة ان بعدها مبتدأ وخبرًا وتدخل «لام» الابتداء على الخبر نحو «إِنِ الْبَدْرُ لَطَالِعٌ»^١

٣٨٦ - ما هو حكم «أَنَّ» إذا خففت؟

إذا خففت «أَنَّ» كان اسمها ضمير الشأن مذوفاً وخبرها جملة^٢ وحيثئذ تدخل على الجملة الاسمية والفعل الجامد والفعل

١) «ليتَ» يترجح بقاء عملها ولو دخلت عليها «ما» الكافية لأنها وإن دخلت عليها لا تزال مختصة بالأسماء لعدم سَمَاع دخولها على غير الجملة الإسمية كقول الشاعر : «قَاتَ إِلَيْتَاهُ هَذَا الْحَامُ لَنَا» بناءً على الاعمال ورفعه على الاعمال

٢) تخفيف «إنَّ» نادر الاستعمال فاعلمنه ولا تعامل به

٣) إِمَّا مذهب الكوفيين فإنَّها إذا خففت أهلت مطلقاً ولا حاجة لتقدير الشأن . وهذا مذهبهم في «كَانَ» المخففة

المتصَرِّفُ نحو «علمت أنَّ الموتُ قَرِيبٌ» و«اعْمَمْ أَنَّ لِيَسِ المصابرِ إِلَّا النَّصْرُ»

فائدة: غير أنه إذا دخلت على الفعل المتصَرِّف وجَب الفصلُ بينها وبينه «يَقْدُ» أو «السين» أو «سوف» أو «لو» أو حروف النفي نحو «عَرَفْتْ أَنْ قَدْ يَنْجُحُ أَخْوَكُ» و«بَلْغَنِي أَنْ سَتَعُودُ مِنْ رَحْلَتِكَ غَدًا» و«يُطْرِبَنِي أَنْ سَوْفَ تَحْرُزُ مَنْصَبًا رَفِيعًا» و«تَحْقِيقْتُ أَنْ لَوْ اسْتَعْنَتْ بِالْحَاكَمِ لَمْ ضَاعَتْ حُقُوقُكَ» و«ظَنَنْتُ أَنْ لَمْ تُصَادِفْ أَحَدًا»

٣٨٢ - ما هو حكم «كان» إذا خَفِفتْ؟

إذا خَفِفتْ «كان» جَرَتْ على حُكْمِ «أنْ» المُخْفَفة فَيكون اسمُها ضمير الشأن وخبرُها الجملة التي بعدها. فإذا دخلت على فعل المتصَرِّف فُحِلِّتْ عنه في الإيجاب «يَقْدُ» وفي النفي «بَلَمْ» نحو «كَانَ قَدْ قَامَ زِيدُ» و«كَانَ لَمْ يَرْقُمْ عَمَرُو»

٣٨٨ - ما هو حكم «لكن» إذا خَفِفتْ؟

إذا خَفِفتْ «لكن» بطلَ عملُها . لكن يُستَحسن اقتراحها والحالة هذه «بالواو» تفرقة بينها وبين العاطفة نحو «نجا المسافرون ولكن صديقُك غرق»

٣٨٩ - متى تفتح همزة «إن»؟ ومتى تكسر؟

تفتح همزة «إن» إذا صَحَّ أنْ يُسَدَّ المصدر مسدها . وتُكسر حيث لا يصح ذلك . ويجوز الفتح والكسر إذا صَحَّ الاعتباران

فائدة : إلى هذه القاعدة مرجع كل ما ذكره النحاة في باب فتح همزة «إن» وكسرها

٣٦٠ - في كم موضع يجُب كسر همزة «إن»

يجبُ كسر همزة «إن» في ثانية مواضع : الأول اذا وقعت ابتداءً نحو «إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ»^(١) . الثاني اذا حكىَت بالقول نحو «قُلْتُ إِنَّكَ وَدُودٌ»^(٢) . الثالث اذا وقعت جواباً لشَّمَ لم يذَكر فعله او ذِكْرَ و كان خبرُهَا مقتضياً باللام نحو «وَاللَّهِ إِنَّ صَدِيقَكَ مُخْلِصٌ» و «أَقْسِمُ بِنَفْسِي إِنِّي لَا كَافِئُكَ» . الرابع اذا وقعت خبراً عن اسم عين او صفة له نحو «الْمَدْرَسَةُ إِنَّهَا مَنَارُ التَّهذِيبِ» و «سَمِعْتُ خَطِيبًا إِنَّهُ أَمِيرُ الْخُطَبَاءِ» . الخامس اذا وقعت في موضع الحال نحو «قَصْدُتُهُ وَإِنِّي وَاثِقٌ بِمُرْوَةِ تَهْ» . السادس اذا وقعت في صدرِ صلة الموصول نحو «زَارَنِي الَّذِي إِذْهُ كَرِيمٌ» . السابع اذا وقعت بعد «أَلَا» الاستفتاحية و «حَيْثُ» و «إِذْ» نحو «أَلَا إِنَّ الْعَلَمَ مَصَابِيحُ الْأُمَّةِ» و «أَنْزَلَ حَيْثُ إِنَّ الْأَمْنَ مُسْتَبِّ» و «تُبِّ إِذْ إِنَّ اللَّهَ رَاحِمٌ» . الثامن بعد «حَتَّى» الابتدائية نحو

(١) يدخل تحت حكم الابتداء الطلب والنداء نحو «أَفِقْ إِنَّ الفجر قد ظَلَعَ» و «يَا غَلَامُ إِنَّكَ بِسْمِ وَمَرَأَيِّي مِنِي»

(٢) فَإِنْ لَمْ تُحَكَّ بِهِ بَلْ أَجْرَى الْقَوْلَ بِمَرْجَى الظُّنُونِ فُتُحِتَ نَحْوُ «أَتَقُولُ إِنَّ الْأَحْوَالَ تَغْيِيرٌ» أَيْ أَقْظَنَ تَغْيِيرَ الْأَحْوَالَ

«مرض زيدٌ حتى إنّهم لا يرجونه»^(١)

٣٩١ - في كم موضعًا يجب فتح همزة «إنّ»؟

يجب فتح همزة «إنّ» في خمسة مواضع : الأول اذا وقعت في موضع الفاعل او نائبه نحو «بلغني أَنَّك راحل» و «سمع أَنَّ العسكري منصور» . الثاني إذا وقعت في موضع المفعول به نحو «عرفتُ أَنَّك مُقيم» . الثالث اذا وقعت في موضع المبتدأ او الخبر عن اسم معنى نحو «عندِي أَنَّك مستحقُ المكرامة» و «الحقُّ أَنَّ الجهلَ عار» . الرابع اذا وقعت في موضع المجرور بالحرف او في موضع مضافي اليه نحو «علمتُ بِأنَّك مسافر» و «خرجتُ من المدرسة قبل أنْ أُنجز علومي» الخامس بعد «حتى» الجارة والعاطفة نحو «عرفتُ أمورك حتى أَنَّك غَيور»^(٢)

٣٩٢ - متى يجوز فتح همزة «إنّ» وكسرها؟

يجوز فتح همزة «إنّ» وكسرها اذا وقعت أولاً بعد «إذا»

١) حلّت «إنّ» محل الجملة في كل ما سبق من الأمثال فلا يمكن تأويتها بصدر

٢) اي عرفتُ أمورك الى غيرتك اذا كانت جارّة . وعرفتُ أمورك حتى غيرتك اذا كانت عاطفة

واعلم انّ في كل هذه الأمثال يصح أن تُسبّك «أنّ» مع خبرها بصدر فتقول «بلغني رحيلك وسمع اتصارُ العسكري وعرفتُ كونك مقيماً» اخ

الفعائية نحو «نظرت فإذا أَنَّ العدو منهزم»^(١). ثانياً بعد «فأ»، الجزاء نحو «من يُرِني فَإِنِّي أَكْرَمُه»^(٢). ثالثاً بعد فعل قسم، بدون «اللام» نحو «أَقْسِمْ أَنَّ الْمُتَهَمْ بِرِيٍّ»^(٣). رابعاً في موضع التعلييل نحو «إِذْرِ الكسل أَنَّهُ عَلَةُ الفقر»^(٤). خامساً بعد «أَمَا» نحو «أَمَا أَنَّهُ لولا الدين لدُكَّتْ معاِلمُ التَّمَذْنِ»^(٥) سادساً بعد «لا جَرْمَ» نحو «لا جَرْمَ أَنَّ العَدْلَ يَرْفَعُ قَدْرَ الْحُكْمَ»^(٦). سابعاً إذا وَقَعَتْ خبراً عن مُبْتَدِئٍ هو قول أو في

(١) الكسر على معنى «إذا العدو منهزم». والفتح على معنى «إذا اهزام العدو حاصل أو في الحضرة اهزام العدو»
(٢) الكسر على معنى «فأنا أَكْرَمُه» والفتح على معنى «فإِكْرَامُ حاصل»

(٣) الكسر على قصد الجواب لأنَّه لا يكون إلا جملة . والفتح على تقدير حرف الجر أي «على أنَّ المتهم بري»
(٤) الكسر على الاستئناف . والفتح على إضمار حرف الجر أي «لأنَّ عِلَّةَ (الفقر) »

(٥) الكسر على أنَّ «أَمَا» حرف استفتاح بمفردة «أَلَا» الاستفتاحية والفتح على آنَّها مركبة من هزة الاستفهام و«ما» العامة يعني شيء وصارا بعد التزكيب يعني حقاً . فالهزة للاستفهام و«ما» في محل نصب على الظرفية . و«أَنَّ» وصلتها في موضع رفع على الابتداء

(٦) الكسر على ترتيلها متزلة اليدين كما يقال «لا جَرْمَ لَقَدْ أَحْسَنْتْ» . والفتح على آنَّها مركبة من حريف واسم ومعناهما «لا بُدَّ» و«مِنْ» بعدَهَا مقداره أي لا بُدَّ من أنَّ العدل

معنى القول و كان خبرُها في معنى القولِ أَيضاً والقائلُ واحدُ خبرِ «خيرُ القولِ أَيْنِي أَحْمَدُ اللَّهَ»^١

(تمرين ١٠٢) أدخل اللام على الاسم او الخبر حيث يصح ذلك :

أَلَا انَّ كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَقَ اللَّهُ فَإِنِّي . اِنَّ الشِّعْرَ يُسَمَّوْ عَلَى النَّثْرِ . اِنَّمَا الدِّينُ نَعِيمٌ وَشَقَاءُ . إِنْ خَيْرُ الْكَلَامِ مَا قَلَّ وَدَلَّ . إِنْ مَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ . اِنَّكَ نَعِيمُ الصَّدِيقِ . اِنْ لَكُمْ فِي الْقَصَاصِ حِيَاةً

(تمرين ١٠٣) اذكر الموجب لفتح همزة «إنَّ» او كسرها او المجيز للامرین:

لَوْ اَنْهُمْ صَبَرُوا لَفَازُوا . إِنَّا قَدْ اعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَاخْرُ .
مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِمَا لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ . لَوْ اَنَّ الْاَنْسَانَ مَنْصُوفٌ .
قَالَ اِنِّي عَبْدُ اَللَّهِ . لَا جُرْمَ اِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ عِبَادَةَ الطَّالِبِينَ مِنَ الصَّالِحِينَ . اَهُولَاءُ
الَّذِينَ اَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ اَيْمَانِهِمْ اَنْهُمْ اَنْهُمْ لِعَكْمٍ . قَمْ اِنَّ الْعَدُوَّ مُقْبِلٌ . اَتَقُولُ اِنَّ
فِي الصَّابِرِ النِّجَاهَ . اَخْوَكَ اِمَّا اَنْهُ يَجْتَهِدُ وَإِمَّا اَنْهُ يُقَاسَّ

(تمرين ١٠٤) اعرب الجمل الآتية :

لَيْتْ شَعْرِي هَذِهِ الدِّينِيَّةِ . إِنْ مَا صَبَرْتُ لِجَمِيلٍ . كَأَنَّكَ الْاَسْتَاذُ
فَنَصْفِيَ لِشَرِحِكَ . وَمِنْ آيَاتِهِ اِنَّكَ تَرَى الْاَرْضَ خَائِشَةً

(تمرين ١٠٥) ادخل «إنَّ» وآخواتها على الجمل الواردة في تمارين المبتدإ
(٧٩ و٨٠ و٨٤ و٨٥) حيث يصح ذلك :

١) الكسرُ على الإخبار بالجملة لقصد الحكاية كأنَّك قُلْتَ «قولي
هذا اللفظُ» . والفتحُ على تقدير «أَنَّ» وصلتها بمصدر هو خبر . أَيْ
«خبرُ قولِي حَمْدُ اللَّهِ»

الدَّرْسُ الرَّابِعُ عَشَرُ

«لا» النافية للجنس

٣٩٣ - ما هو حكم «لا» النافية للجنس؟

«لا» النافية للجنس تعمَلُ عمَلَ «إِنَّ» اي أنها تنصب الاسم
وترفع الخبر نحو «لا رجلٌ في الدَّارِ»

فائدة: سُمِيت نافية للجنس لأنها تنفي بدخولها حقيقة النَّكرة كُلُّها
فإذا قلت «لا رُجُلٌ في الدَّارِ» نفيت جنس الرجال من الدار حتى لا
يمُوز أن يقال «بل رجلانِ» خلافاً «لِلَا» التي تعمَلُ عمَلَ «لِيْسُ»
فإنَّه يصحُّ بعدها «بل رجلانِ» (عدد ٣٧٥)

٣٩٤ - ماذا يُشترط في عملها؟

تعملُ «لا» عمَلَ «إِنَّ» بخمسة شروط : الأول أن تكون
نافية للجنس نصَّا اي نفياً عاماً . الثاني ان يكون اسمها وخبرها
نكرتينِ . الثالث أن يكون اسمها متصلاً بها . الرابع ان لا يتقدم
خبرها عليها . الخامس أن لا يدخل عليها جارٌ نحو «لا كوكب
ساطع»

فوائد : ١° اسم «لا» مبنيٌّ معها على الفتح (عدد ٢١٦) وكلامها في
 محل رفع على الابداء

٢° لا يجوز ان يتقدم خبرها او غيره على اسمها . وهذا هو المراد من
اتصال اسمها بها فـلا تقول «لا في الدارِ رُجُلٌ» أو «لا عندنا رُجُلٌ

مقيم» فإذا انفصل اسمُها عنها أُلغيَتْ ووجَبَ تكرارُها عند العطف عليه نحو « لا في الدَّارِ رَجُلٌ ولا امرأةً». وإذا دخل عليها حرف جِرٍ يبطلُ عملُها ويعربُ ما بعدها مجرورًا به نحو « سرتُ بلا زادٍ»

٣٩٥ لا فرقَ بين «لا» النافية للجنس و«لا» النافية للوحدة أي العاملة عمل «ليس» إلا إذا كان اسمها مفردًا . فإذا عملنا في المثنى أو المجموع احتمل أن يكون كُلُّ منها لنفي الجنس أو لنفي الاثنين أو الجماعة . فإذا قلتَ «لا رجلانِ أو رُجَلَيْنِ في الدَّارِ» احتمل أن تكون نافياً جنس الرجال أو نافياً الاثنين فقط دون الواحد والجماعة . وكذلك إذا قُلتَ «لا رجالٌ أو لا رجالَ في الدَّارِ» احتمل أن تكون نافية جنس الرجال أو الاثنين والواحد . فالفرق بينهما إذا مُنأتِ عند إفراد الاسم فقط

كم نوعاً اسم «لا»؟

اسم «لا» ثلاثة أنواع : مفردٌ ومُضَافٌ ومشبهٌ بالمضاف

فائدة : المراد بالمشبه بالمضاف كُلُّ ما تعلق بما بعدهُ بعمل أو عطف نحو «لا راكِباً فرساً في الطريق» و«لا ثلاثةً وثلاثينَ عندنا»

٣٩٦ - ما هو حكم اسم «لا»؟

إذا كان اسم «لا» مفردًا يُبني على ما كان يُنْصَبُ به فيقال «لا رُجُلٌ في الدَّارِ» و«لا رُجَلَيْنِ عندنا» و«لا رجالَ عندك» و«لا مُسْلِمَيْنَ في الجَاهليَّةِ»^{١)} . وإذا كان مُضافاً أو مشبيهاً

١) يجوز في جمع المؤنث السالم البناء على الفتح أيضاً فتقول «لا خيَاطاتٍ في المدينة»

بـه وـجـبـ نـصـبـ لـفـظـاـ نـحـوـ «ـلـاـ خـادـمـ مـائـدـ حـاضـرـ» وـ«ـلـاـ منـصـبـاـ عـلـىـ الـعـلـمـ فـيـ الـمـكـتـبـ»^١

٣٩٧ - متى يُحذف خبر «لا»؟

يكثـرـ حـذـفـ خـبـرـ «ـلـاـ» إـذـاـ كـانـ مـعـلـومـاـ نـحـوـ «ـلـاـ بـأـسـ» أـيـ لاـ بـأـسـ عـلـيـكـ . وـاـكـثـرـ ماـ يـحـذـفـونـهـ مـعـ «ـإـلـاـ» نـحـوـ «ـلـاـ إـلـهـ إـلـهـ» أـيـ لاـ إـلـهـ مـوـجـودـ^٢

٣٩٨ - ماـذـاـ يـجـوـزـ فـيـ نـعـتـ اـسـمـ «ـلـاـ»؟

إـذـاـ نـعـتـ اـسـمـ «ـلـاـ» اـلـفـرـدـ بـفـرـدـ مـتـصـلـ بـهـ جـازـ فـيـ النـعـتـ الـبـنـاءـ عـلـىـ الـفـتـحـ وـجـازـ الـنـصـبـ وـالـرـفـعـ فـتـقـولـ «ـلـاـ رـجـلـ ظـرـيفـ» أـوـ

١) قد يعطـيـ اـسـمـ «ـلـاـ» اـلـفـرـدـ حـكـمـ المـضـافـ فـيـ الـاعـرـابـ وـتـرـعـ التـنـوـينـ وـنـحـوـ مـصـرـ حـامـةـ «ـبـالـلـامـ» كـفـوـلـمـ «ـلـاـ أـبـاـ لـهـ» وـ«ـلـاـ يـدـيـ لـكـ» فـتـجـعـلـ «ـالـلـامـ» وـمـجـرـورـهـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ اـخـالـ صـفـةـ لـاـ خـبـرـاـ وـيـكـوـنـ الـخـبـرـ مـحـذـوفـاـ . وـهـوـ مـقـصـورـ فـيـ الـمـفـرـدـاتـ عـلـىـ «ـاـبـ وـاـخـ» كـفـوـلـ الشـاعـرـ :

أـخـاكـ أـخـاكـ إـنـ مـنـ لـاـ أـخـالـهـ كـسـاعـ إـلـىـ الـهـيـجـاـ بـغـيرـ سـلاحـ
وـشـائـعـ فـيـ المـثـنـيـ وـالـمـجـمـوعـ قـيـاسـاـ فـيـهـاـ فـيـقـالـ «ـثـوـبـ لـاـ كـمـيـ لـهـ»
وـ«ـلـاـ كـاتـبـ لـلـأـمـيرـ» . عـلـىـ أـنـهـ إـذـاـ أـرـيدـ جـعلـ «ـالـلـامـ» وـمـجـرـورـهـ خـبـرـاـ
وـجـبـ أـنـ يـقـالـ «ـلـاـ أـبـ لـهـ» وـ«ـلـاـ يـدـيـنـ لـكـ» وـهـلـمـ جـرـاـ

٢) أـمـاـ الـأـمـ الـذـيـ بـعـدـ «ـإـلـاـ» فـيـرـفـعـ بـدـلـاـ مـنـ اـسـمـ «ـلـاـ» باـعـتـبارـ
مـحـلـهـ مـنـ الـابـتـداـءـ

ظريفاً أو ظريفاً عندنا»^١ . و اذا فصل النعت جاز نصبه و رفعه فقط نحو «لا رجلَ عندنا ظريفاً أو ظريفاً»^٢ . أمّا اذا كان اسم «لا» مضافاً او مشبهاً به فيجوز في النعت النصب والرفع سواء فصل النعت او لم يفصل نحو «لا غلامَ رجلٍ جميلاً أو جميلٌ حاضرٌ» و «لا صاحب علمٍ في المدينة بارعاً او بارع» . و اذا عطف على اسم «لا» جاز في المعطوف النصب والرفع نحو «لا رجلٍ و غلاماً او غلامٌ عندنا»^٣

٣٩٩ - ما هو حكم «لا» اذا تكررت ؟

اذا تكررت «لا» و كان اسمها نكرة متصلاً بها جاز إعمال المكررتين نحو «لا حولٍ ولا قوَّةٍ إِلَّا باللهِ» . وجاز الغاؤهما جيئاً نحو «لا حولٍ ولا قوَّةٍ إِلَّا باللهِ» . وجاز إعمال احدهما و إلغاء الأخرى نحو «لا رجلٍ في الدار ولا امرأة» و «لا رجلٍ في الدار

١) أمّا البناء على الفتح فباعتبار أنه رُكتب مع الموصوف قبل دخول «لا» فصار معه كالم اسم الواحد . وأمّا النصب فباعتبار محل الموصوف بنفسه . وأمّا الرفع فباعتبار محله مع «لا» لأنّ محله مع «لا» الرفع على الابداء كما تقدّم

٢) ويتنبع البناء على الفتح لامتناع التركيب مع الفصل

٣) ولا يجوز فتح المعطوف لأنّه لم يركب مع «لا» . وأمّا رفعه فباعتبار عطفه على محل «لا» و اسمها وأمّا نصبه فباعتبار عطفه على محل اسمها

ولا امرأة». وإذا كان المعطوف على اسم «لا» معرفةً وجَب رفعُ المعرفة سواء تكررت «لا» أو لم تكرر نحو «لارجل ولا زيدٌ في الدار» و«لارجل وزيدٌ في الدار»^١

فائدة: لا يجوز في غير الضرورة نصب الثاني مع رفع الأول لأنَّ نسبةً أما يكون بالعطف على منصوب لفظاً أو محلّاً وهو مفقودٌ هناك . ولا يجوز نصبهما جمِيعاً لامتناع نصب الأول لفظاً

(تمرين ١٠٦) شكّل الأسماء والنحوت الواقعه بعد «لا» :

لا زاد اليوم عندنا . لا إرعواه لِمَنْ ولَتْ شبِيَّته . لا بأس علينا . جئت بلا سلاح . لا سابقات تقى من الموت . لا عندنا أحد . صه لا أمَّ لِكَ ولا اب . فلا لغو ولا تأثيم فيها . لا العصا ولا التوبيخ يفعلان فيه . لا نظم شعر مجید يقصدكم . لا متفقِّه بالشرع في بلادنا . لا اخوك ولا ابوك مسافر . لا تلميذ مجتهد عندى

(تمرين ١٠٧) اعرب الامثلال اوارة في الدرس

١) إنَّ الفتح في هذه المسألة يكون على البناء مطلقاً . والرفع بعده يكون بالعطف على محل «لا» مع اسمها . والنصب يكون بالعطف على محل اسم «لا» وحده . وأمّا الرفع الذي ليس بعد الفتح فيُحمل على إلغاء «لا» لتكررها فيكون ما بعدها مبتدأ . أو على إعمالها عملَ ليس فيكون مرفوعاً جداً . ويحتمل أن يكون في ثاني المرفوعين بالعطف على أولهما . وكلُّ ما رُفع أو نُصِّبَ بعطفٍ مصاحباً «لا» تكون «لا» المصاحبة له زائدة لتأكيد النفي

الدرس الخامس عشر

ضمير الشأن

٤٠٠ - ما هو ضمير الشأن ؟

هو الضمير الغائب المفرد يُكتَنِي به عن الشأن اي الامر الذي يراد الحديث عنه نحو « هو الله رحيم »

فوائد : ١- الغاية من ضمير الشأن تعظيم الامر او تفخيمه (١) كأنَّ المتكلم يذكر هذا الامر أولاً بوجه مبهم اي بالضمير حتى يتتبَّعه السامع الى اهميته ثم يفسره بالجملة ليزيل الاجماع
 ٢- لا يكون هذا الضمير إلا بلفظ الغائب المفرد ليطابق ما يراد به من الشأن او القصة (٢)

٣- ضمير الشأن قسمان : منفصل ومتصل

٤٠١ - ما هو حكم ضمير الشأن المنفصل ؟

حكم ضمير الشأن المنفصل أن يكون مبتدأ نحو « هو الدين اساس التمدن » و « هي الدنيا تكدر باهلها »

١) ومن ثم يتعذر الاتيان به حيث لا تعظيم ولا تفخيم فلا يقال مثلاً « هو الغراب طائر »

٢) ولذلك إن قدر ان المراد به هو الشأن كان مذكراً أو القصة كان مؤثثاً . أما تعين احد الوجهين فيختار أن يكون بحسب ما صدرت به الجملة فيقال « هو الامير قادم » و « هي القبيلة راحلة » اي ان الشأن والقصة اللذين نريد ان نذكرهما كذا وكذا

فائدة: ويكون أيضاً اسمًا «لما» العاملة عمل ليس نحو «وما هو من يأسو الكلوم»

٤٠٣ - ما هو حكم ضمير الشأن المتعلّق بالبارز؟

إذا كان ضمير الشأن متصلًا بارزاً اختص «بأن» وآخواتها وبأفعال القلوب نحو «إنها القناعةُ غنى» و«أخبرتُ أنه يقوم الامير» و«ظننته الداءُ وبيلهُ»

فوائد: ١- يستثنى من آخوات «إن» «أن» و«كأن» المخفّفات
فإن اسمها يكون مذوفاً وجوباً

٢- إن الجملة بعد «إن» وآخواتها في محل رفع خبرها . وأما الواقعه بعد أفعال القلوب فهي في محل نصب مفعولها الثاني وضمير الشأن مفعولها الأول

٤٠٣ - ماذا يُشترط في خبر ضمير الشأن؟

يُشترط في خبر ضمير الشأن أن يكون جملة اسمية خبرية متأخرة عنه غير مشتملة على ضمائر يعود اليه

فائدة: يفارق ضمير الشأن سائر الضمائر بأمور منها أنه يعود إلى ما بعده على خلاف الأصل . وأنه يلازم الأفراد فلا يُثني ولا يُجمع وأنه لا يكون إلا غائباً . وأنه لا يُقدم خبره عليه ولا يلزم أن يعود الضمير من الخبر اليه . وأنه يكون لفسيراً محل من الاعراب بخلاف سائر المفسرات

تمرينٌ عامٌ على المرفوعات

(تمرين ١٠٨) اذكر ما تراه من الشواهد على المرفوعات في الآيات الآتية واعربها :

وإن خالها تخفي على الناسِ تعلمُ
وما عن الخير به من صمم
فاهونُ ما يرثُ به الورولُ
وكلُّ أمرٍ والموتُ يتقيانِ
صبرٌ جميلٌ فكلانا مُبتهلٌ
مُحييَّاكَ أخفى ضوءُ كلَّ شارقٍ
عليهمْ وهل إِلا عليكَ المَعْوَلُ
وقد نسجتِ أكفانُهُ وهو لا يدرِي
ولا زالَ منهلاً بجر عائلكَ القطرُ
فليس سواهُ عالمٌ وجهولُ
ان المَنَايَا لا تطيشُ سهامها
إِلَيْكَ بي واجفاتُ الشوقِ والاملِ
إذا قيلَ هاتوا أَن يملؤوا وينعموا
وظلمُ الجارِ إِذلالُ المُجبرِ
اخاكِ إِذا لم تُلْفِه لَكَ مُنجدًا
ليُعلَمَ ما بي من جوىٍ وغرامٍ
باءِ إِلَّا وقد عنتهم شؤونٍ
فلا تظننَ أَنَّ الليث يبتسمُ
من الأرض لا ماءٌ لدىَ ولا خرٌ
وأَنَّ يدي مَمَّا بخلَتْ به صفرٌ

١. ومها تكون عندَ امرئٍ من خليفة
٢. اصمُّ عن ذكر المَنَايَا سمعهُ
٣. اذا اعتاد الفتى خوضَ المَنَايَا
٤. تثنوا لي الموتَ الذي يُشَعبُ الفتى
٥. شكا اليَّ جميِّ طولَ السُّرِي
٦. سرينا ونجمٌ قد اضاءَ فذ بدا
٧. فيارب هل إِلا بَكَ النَّصْرُ يُرْتَجِي
٨. وكم من فتى يُمسِي ويُصْبِحُ آمناً
٩. أَلا يا أَسْلَمِي يا دارِ ميَّ على البلا
١٠. سَلِي إِن جهلَت الناسُ عنا وعنهمْ
١١. ولقد علمتُ لتأتينَ منيَّتي
١٢. علمتُ إِلَيْكَ الْبَادِلَ الْمَعْرُوفَ فانبعشت
١٣. ولو سُئلَ الناسُ الترابَ لاؤشكوا
١٤. اراكَ علقتَ تظلَمَ مَنْ أَجْرَنَا
١٥. وما كُلَّ مَنْ يُبَدِي البشاشة كائناً
١٦. فيها ليتَ أَنَّ الظاعنَينَ تلبَثُوا
١٧. يُخْسِرُ النَّاسُ لَا بنينَ ولا آ
١٨. اذا رأَيْتَ نوبَ اللَّبِثِ بارزةً
١٩. اماويَّ إِنْ يُصْبِحُ صدَائِيَّ بقفرةَ
٢٠. ترَيِّ أَنَّ ما ابقيتُ لِمَكُورِيَّةَ

البابُ الثالث

في المنصوبات

يُنْصَبُ الاسم في سبعة عشر موضعًا: وهي أن يكون مفعولاً مطلقاً أو مفعولاً به أو لأجله أو فيه أو معه أو مستثنى أو حالاً أو تبييزاً أو خبراً «لكان» أو «لَكَادَ» أو «لِمَا وَلَّا وَلَاتَ وَإِنْ» النافيات أو اسماء «لَانَ» أو «لَلَا» النافية للجنس . والمفعولُ بِهِ يكونُ منصوباً بعاملٍ ظاهِرٍ أو مُحذفٍ . وُبُحْدَفٍ وجوباً في باب الإغراء والتحذير والاختصاص والاشتغال والنداء

الدرس السادس عشر

المفعول المطلق

٤٠٦ - ما هو المفعول المطلق؟

المفعول المطلق هو مصدر يُذَكَّرُ بعد فعلٍ من لفظه لتأكيده او بيان نوعه أو عدده نحو «قَتَلَ الحارسُ الْلِصْ قَتْلًا» و«اصْبَرَ صَبْرًا جَيْلًا» و«دَقَّتِ السَّاعَةُ دَقَّتَيْنِ»

فائدة : ان المصدر المؤكّد لا يُثني ولا يُجمع لأنَّه يدلُّ على الحقيقة المشتركة بين القليل والكثير وهي لا تتحمل التعدد . وأما المُبَيَّنُ فيجوز فيه ذلك نحو «حَكَمْتُ حُكْمَيْنِ أو أَحْكَاماً» و«عَالَجْتُ الْمَرِيضَ

علاجين أو ثلاثة علاجات » لأنَّه يدلُّ على الأنواع والأفراد المنطوية تحت الحقيقة وهي قابلة التعدد (عدد ١٠٦ و ١٠٧)

٤٠٥ - كم نوعاً عاملاً المفعول المطلق ؟

عامل المفعول المطلق ثلاثة أنواع : الفعل والوصف والمصدر نحو « فرحتُ فرحاً » و « رأيتكَ مجتهداً اجتهاداً » و « سرتُ بِجَدِّكَ جِدًا في طلب العلم »

فائدة : يشترطُ في « الفعل » أن يكون متصراً فاماً فلا يقال « أَ حسَنَ زِيداً حُسْنَا » ولا « كُنْتَ في الحديقة كُونَا ». ويشترطُ في « الوصف » أن يدلَّ على حدث فلا يعمل أفعلُ التفضيل ولا الصفة المشبَّهة فلا يقال « أَنْتَ أَ كَرِيمُ النَّاسِ كَرِيمًا » ولا « أَنْتَ كَرِيمٌ كَرِيمًا ». ويُشترطُ في « المصدر » أن يكون مماثلاً للمفعول المطلق لفظاً ومعنى . وأما نحو قوله « يُعجِّبُنِي إِيمانكَ تصدِيقاً وَجُلُوسُكَ قِموداً » فَمِنْ بابِ النِّيابة كَما سُرِّى

٤٠٦ - أي شيء ينوب عن المفعول المطلق المؤكَد ؟

ينوب عن المفعول المطلق المؤكَد شيئاً : الأول مرادفة أي ما كان بمعناه نحو « قتُّ وقوفاً ». والثاني ما شاركه في مادته كاسم المصدر له نحو « اغتسلتُ غسلاً » و « أَعْطَيْتُكَ عَطاءً » أو مصدر فعل آخر نحو « تبتَّلَ إِلَى اللَّهِ تَبَتَّلِيَّاً » أي تبتَّلاً

٤٠٧ - أي شيء ينوب عن المفعول المطلق المُبيَّن ؟

ينوب عن المفعول المطلق المُبيَّن سبعة أشياء : ١- « كُلَّ وبعض » مضافتين إلى المصدر نحو « جَدَ الطَّالبُ كُلَّ الْجِدَّ » و « مَا بَعْضَ

الليل». ٢ العدد والآلة المعهودة لفعله نحو «جُلد المُجرمُ خَسِين جَلْدَةً» و«طعنة رُحَّماً». ٣ الضمير نحو «عَلَمْتُكَ تَعْلِيْمًا لَا أَعْلَمُهُ أَحَدًا». ٤ الصِّفَةُ نحو «خاطبته أَحْسَنَ خطابًّا». ٥ النَّوْعِيَّةُ أو المَهِيَّةُ نحو «يَمُوتُ الْكَافِرُ مِيَّةً سَوَاءٍ وَيَعِيشُ الْمُؤْمِنُ عِيشَةً رَاضِيَّةً». ٦ الإِشارةُ نحو «أَكَرْمَتُهُ ذَلِكَ الْإِكْرَامَ». ٧ «ما» و«أَيْ» الاستفهاميتان أو الشَّرْطيتان نحو «ما فَعَلْتَ» و«أَيْ سَيِّرْ سَرَّتَ» و«ما تَطْلُبُ أَطْلَبْ» و«أَيْأَ تُعَاشرُ أَعَاشرْ». فائدة : هذه جميعُها تُنْصَبُ على المفعولية المُطلقة كَمَا يُنْصَبُ المُصْدَر

لنيابتها عنه

٤٠٨ - في كم موضعًا يُجذَف الفعل النَّاصِبُ للمفعول المطلق وجوباً؟ إن الفعل النَّاصِبُ للمفعول المطلق يُجذَف وجوباً في خمسة موضع : ١ اذا كان المُصْدَرُ بدلاً من فعله نحو «قِيَاماً لَا قَعُوداً» أَيْ «قُمْ لَا تَقْعُدْ»

فائدة : وهو قياسيٌ في الطلب امرًا وغَيْرًا ودُعاءً أو استفهاماً للتوضيح أو التَّعْجِبُ نحو «ضَرِبَا الجَانِي» و«اجْتَهَادًا لَا تَكَاسِلًا» و«سَفِيَا وَسَدَا وَرَعِيَا لِرَجَالِ الْخَيْرِ» و«تَبَأْ وَسَخَنَا وَجَدَنَا لِرَجَالِ السُّوءِ». وكقولكَ «أَلْوَمَا وَأَنْتَ كَرِيمُ الْحَسَبِ» وكقولكَ «أَسَجَنَا وَقَتَلَا وَاشْتِيَاقاً وَغَرْبَةً». أمَّا في الخبر فَيُسْتَعْمَلُ قليلاً كقولهم عند تذكرة النعمة «حَمْدًا وَشُكْرًا لَا كُفَرًا». وعند تذكرة الشدة «صَبَرًا لَا جُزْعًا». وعند ظهور مُعْجِبٍ «عَجِبًا». وعند الامتثال «سَمِعًا وَطَاعَةً». وعند خطاب مَرْضَى عنه «أَفْعَلُ ذَلِكَ كَرَامَةً وَمِسْرَةً». وعند خطاب مفضوبٍ عليه «لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ لَا كَيْدَأْ وَلَا هَمَّ»

- ١َ اذا أتَى بِهِ تفصيلاً لغاية ما قبله نحو «الناسُ يُجاهدونَ
للموتِ إِمَّا خَلَاصاً وَإِمَّا هَلَاكَا»
- ٢َ متى كُثِرَ المُصْدُرُ المُسْنَدُ إِلَى اسْمِ ذَاتٍ أَوْ حَسْرٍ أَوْ عُطِفَ
عَلَيْهِ مُصْدُرٌ نحو «الغَلامُ بُكَاءُ بُكَاءٍ» و«ما أَنْتَ إِلَّا سِيرَاً»
و«الْمَرِيضُ لَا أَكَلَا وَلَا شَرِبَاً»
- ٣َ اذا كان المُصْدُرُ مُؤَكِّداً لِنَفْسِهِ . وَهُوَ الْوَاقِعُ بَعْدَ جُملَةِ لَا
تُحْتَمِلُ غَيْرَهُ نحو «أَلَهُ عَلَيْهِ أَلْفُ عُرْفًا» و«أَلَهُ الْمِيرَاثُ شَرِيعًا»
- ٤َ متى استُعْمِلَ المُصْدُرُ لِدُفْعِ مَا فِي الجُمْلَةِ الَّتِي قَبْلَهُ مِنْ
احْتَالِ المِجازِ نحو «أَزْتَ أَخِي حَقًا»

(تمرين ١٠٩) أشر الى المفعول المطلق والى عامله في الامثل الاتية :

آلمني الجرح المَلَأ لا يطاق . عشتُ في بيت أبي عيشة راضية . ضحككم عند
الدفن ولا ضحككم عند الزفاف . أقبلت اليكَ سعيًا من أقصى المدينة . اني
أحبُكِ مُقْتَةً شديدةً . نخل هذا الولد ضعفًا لا يُوصَف . وقف الغلام بين
يدي الملك وخطابه أحسن خطاب . ودع التلامذة معلمهم الطف توديع .
رغبتَ في المطالعة كل الرغبة . ضربَ السائقُ الخيلَ سوطًا اسال منها الدم .
فصبراً في مجال الموت صبراً . قبحاً لوجهك يا زمان . معاذ الله من هذه
الداهية

(تمرين ١١٠) اعرب الجمل الاتية :

سبحانَ الله . فرحتُ ذلِكَ الفرج . سقياً لِيَام الصبا
لأجدهنَّ فِيمَا دفعَ واقعَةً تُخْشى وَإِمَّا بلوغَ السُّؤْلِ وَالْأَمْلِ
نَعَّبَ الغَرَابُ فَقُلْتَ بَيْنَ عَاجِلٍ ما شئتَ اذ ظُفِنُوا بَيْنَ فَانْعَبِ

الدرس السابع عشر

المفعول به

عوامل المفعول به ثانية : وهي الفعل واسم الفعل واسم الفاعل وأمثلة المبالغة واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر وأفعال التعجب

(عامل المفعول به الاول وهو الفعل)

٤٠٩ - ما هو المفعول به ؟

المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل نحو « برى التلميذ »
« قلماً »

فوائد : ١° المراد بوقوع الفعل عند النحاة وقوع النسبة في الخارج من الفاعل ولذلك كان « زيداً » مفعولاً به في قوله « ما ضربتُ زيداً » كما أَنَّهُ فاعلٌ في قوله « ما جاءَ زيداً »

٢° المفعول به إماً ظاهرٌ نحو « حفظ الطالبُ الدَّرْسَ ». وإماً مضمرٌ « كالباء و إيه » من قوله « العلم اقتبسته » و « إياكَ أعني ». ويكون صريحاً كما مثلنا . و ممولاً بالصريح نحو « عرفتُ أنكَ قادمٌ » أي عرفتُ قدومك

٤١٠ - متى يكون للفعل مفعول به ؟

يكون للفعل مفعولٌ به متى كان متعدياً نحو « صبَّ السَّاقِي شراباً »

فائدة : اذا حُذف المفعول به وكان الغرض إثبات الفعل لفاعله من غير تعلقه بالمفعول تزيل المتعدى متزلا الفعل اللازم فلم يقدّر له مفعول نحو « هو يَنْظِمُ وَأَنْتَ لَا تَنْظِمُونَ » أي عنده المقدرة على النَّظم وليس عندكم

٤١١ - ١٠ هي مرتبة المفعول بـ ؟

الاصل في المفعول به أن يؤخّر عن الفاعل ما لم يُفضِّل تأخيره عنه الى إخلال لفظي او معنوي فيقدم عليه كما عرفت في باب الفاعل (عدد ٣٢٦ و ٣٢٨)

فائدة : يجوز ان تدخل على المفعول به « اللام » الجارَة زائدةً مجرّد التأكيد فتقول « لزيدٍ ضربَتْ » وتسمى « لام » التقوية لأنها تقوّي عاملًا ضعفًّا إماً بتأخيره نحو « هَدَى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ». أو لكونه فرعًا في العمل نحو « أَنْتَ فَعَالٌ لِمَا تَرِيدُ ». وهي لا تتعلّق بشيءٍ أصلًا

٤١٢ - متى يُحذف المفعول بـ ؟

يُحذف المفعول به اذا دلت عليه قرينةٌ بيتةٌ وذلك إماً جوازاً نحو « شربَ زيدٌ فسَكَرَ » أي شربَ الخمرَ . وإماً وجوباً في مثل « أَفَدْتُ وَأَفَادَنِي الصَّدِيقُ » أي أَفَدْتُه

فوائد : ١- المفعول به خليق بالذكر لكونه مقصوداً في المعنى لإنعام الفائدة . ولكنَّه قد يُحذف اذا كان معروفاً كما في « شربَ زيدٌ فسَكَرَ » و « رَعَتِ الماشيَّةُ » اي العُشب . وقد يُحذف ايضاً طلباً للاختصار نحو

«يَغْفِرُ اللَّهُ مَن يَشَاءُ» أَيْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ . إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِن الاعْتِباراتِ
الَّتِي تَرَاهَا بِالتفصيل فِي كُتُبِ الْبَيَانِ

٢٠ قد يُحذف عامل المفعول به إماً سمعاً كقولك «اهلاً وسهلاً» اي اتيتَ اهلاً ووطلتَ سهلاً . وإماً قياساً وذلك يكون جوازاً في جواب الاستفهام كقولك «زيداً» في جواب «من ضربتَ» اي ضربتُ زيداً . ووجوباً في باب الاشتغال وبائي النداء والاختصاص الخ كما سترى

(تمرين ١١١) قدر المفعول به على الفاعل او على الفعل والفاعل معًا حيث
يمكن ذلك :

امتحن المعلمُ تلامذتهُ . لم يرَ عَمِرو مخرجًا من المحنة . أعطى القاتلُ
الدية . ما نظمَ الشاعرُ الا يتيَّن . احرز الدارسُ جائزةً . اركض الفارسُ
فرسَه . ذهبَتْ بزيدهِ . مررتْ بجندِ

كسر أخي - . اكل أبوك - . غرس البستانى - . ادار السوقى - .
عالج الطبيب - . انشأ المؤلف - . شرب الظمان - . اعلَّ الصرف - .
اعرب النحوى - . شفى الدواه - . سجن الحاكم

(تمرين ١١٣) أعرّب الجمل الآتية :

يَغْفِرُ اللَّهُ مِنْ يُشَاءُ . أَهْلًا وَسَهْلًا . هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ
يَرْهِبُونَ . اَنْتَ فَعَالٌ مَا تَرِيدُ . اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِنُ

الدرس الثامن عشر

تعدّي الفعل الى اكثـر من مفعوليـن

الأفعال التي تعدّي الى اكثـر من مفعول به ثلاثة اقسام: قسم ينصب مفعوليـن أصلـها مبتدـاً وخبرـ. وقسم ينصب مفعوليـن ليس أصلـها مبتدـاً وخبرـاً . وقسم ينصب ثلاثة مفاعيل اصلـ اثنـين منها مبتدـاً وخبرـاً في الأفعال التي تنصب مفعوليـن أصلـها مبتدـاً وخبرـاً

هي افعال القلوب

٤١٣ - كـم هي افعال القلوب ؟

أفعال القلوب اربـعة عـشر وهي : قـسان قـسم يـفيد الرجـحان وـهو «ـظـنـ وـخـالـ وـحـسـبـ وـزـعـمـ وـجـعـلـ وـعـدـ وـحـيـجاـ وـهـبـ» . وـقسم يـفيد اليـقـنـ وهو «ـرـأـيـ وـعـلـمـ وـوـجـدـ وـأـلـفـيـ وـدـرـىـ وـتـعـلـمـ» فـوـائدـ: ١ـ إـنـا سـمـيتـ افعالـ القـلـوبـ لـأنـ اـغـلـبـهاـ الشـكـ وـالـيـقـنـ المـتـاعـقـينـ بالـقـلـبـ

٢ـ يـلـحقـ بـهاـ ثـانـيـةـ أـفـعـالـ وـهـيـ «ـصـيـرـ وـرـدـ وـتـرـكـ وـغـادـرـ وـوـهـبـ وـتـخـذـ وـأـتـخـذـ وـجـعـلـ» نـحـوـ «ـصـيـرـتـ الطـيـنـ خـرـفـاـ» وـكـلـهاـ مـتـصـرـفةـ وـالـأـ «ـوـهـبـ» بـعـنـيـ «ـصـيـرـ» فـإـنـاـ تـلـمـ المـاضـيـ كـقـوـلـمـ «ـوـهـبـيـ اللـهـ فـدـاكـ» . وـيـقـالـ لـهـ أـفـعـالـ التـسـحـوـيلـ لـأـنـاـ تـدـلـ عـلـ تحـوـيلـ المـوصـوفـ مـنـ هـيـةـ إـلـيـ أـخـرىـ

٤١٤ - ما هو عـملـ افعالـ القـلـوبـ ؟

أـفـعـالـ القـلـوبـ تـدـخـلـ عـلـيـ المـبـتـدـاـ وـالـخـبـرـ بـعـدـ اـسـتـيـقاـ، فـاعـلـهاـ

فتنصـبـها مـفعـولـينـ لهاـ نحوـ «ـوـجـدـتـ الـعـلـمـ نـافـعاـ»ـ وـ«ـظـنـتـ الدـارـ قـرـيـةـ»ـ

فائدة : جميع أفعال القلوب وما أُلْحَقَ بها قد تكتفي بنصب المفعول الاول اذا كانت مستقـية عن المـفعـولـ الثـانـيـ وـحيـثـذـ تـعـتـبرـ كـسـائـرـ الـأـفـماـنـ المتـعـدـيـةـ الىـ مـفعـولـ وـاحـدـ . فـتـقـولـ :ـ «ـعـلـمـتـ الـمـسـأـلـةـ»ـ ايـ عـرـفـهـاـ «ـوـجـدـتـ الـضـائـلـةـ»ـ ايـ لـقـيـتـهـاـ الخـ

٤١٥ - هل أفعال القلوب متصرفة كلـهاـ ؟

كـلـ أـفـعـالـ الـقـلـوبـ تـتـصـرـفـ تـصـرـفـ تـامـاـ ايـ يـشـتـقـ منـهاـ مـضـارـعـ وـأـمـرـ وـاسـمـ فـاعـلـ وـاسـمـ مـفعـولـ وـمـصـدـرـ . وـكـلـ ماـ يـشـتـقـ منـهاـ يـعـمـلـ عـمـلـ مـاضـيـهاـ . ماـ عـدـاـ «ـهـبـ وـتـعـلـمـ»ـ . فـانـهـاـ لاـ يـسـتـعـملـانـ إـلـاـ بـصـيـغـةـ الـأـمـرـ نحوـ «ـهـبـ الـأـيـامـ مـسـاـلـةـ»ـ وـ«ـتـعـلـمـ شـفـاءـ النـفـسـ قـهـرـ عـدـوـهـاـ»ـ

فائدة : معنى «ـهـبـ»ـ قـدـرـ وـاقـرـضـ فـلـيـسـ أـمـرـاـ مـنـ «ـوـهـبـ»ـ بـعـنـيـ

أـعـطـيـ . وـمـعـنىـ «ـتـعـلـمـ»ـ إـعـلـمـ وـهـيـ خـلـافـ الـأـمـرـ مـنـ «ـتـعـلـمـ يـتـعـلـمـ»ـ

٤١٦ - متـىـ يـجـوزـ الـأـعـمـالـ وـالـإـلـغـاءـ فيـ أـعـمـالـ الـقـلـوبـ ؟

انـ ماـ تـصـرـفـ منـ أـفـعـالـ الـقـلـوبـ اذاـ تـأـخـرـ عنـ المـفـعـولـينـ اوـ توـسـطـ بـيـنـهـاـ جـازـ فـيـهـ الـأـعـمـالـ وـالـإـلـغـاءـ^{١)}ـ فـتـقـولـ معـ الـأـعـمـالـ «ـآتـيـاـ تـعـلـمـونـ

)ـ المرـادـ بـالـإـلـغـاءـ إـبـطـالـ الـعـمـلـ لـفـظـاـ وـمحـلاـ لـغـيرـ مـانـعـ . فـيـكونـ

الـجـزـآنـ مـبـتـداـ وـخـبـراـ

الموت» و«آتيا الموت تعلمون». ومع الإلقاء «آت تعلمون الموت» و«آت الموت تعلمون»

٤١٧ - متى تعلق أفعال القلوب عن العمل؟

ان ما تصرف من أفعال القلوب اذا فصل بينه وبين الجملة ما له صدر الكلام يعلق عن العمل^١ نحو «ظننت ما كلامك صدق»

فوائد : ١° الم العلاقات هي «ما وإن ولا» النافية و«لام» الابدا و«لام» القسم و«لو» الشرطية و«كم» الخبرية والاستفهام ولعل نحو «لا أدرى متى السفر» و«ظننت لجراير أشعر من الأخطل» و«علمت ليقوم زيد» و«لتعلم أي الخزين أمضى سيفا» و«أو لم يروا كم أهلkena قبلهم من القرون» و«إن ادرى لعله فتنة لكم»

٢° متى وقعت الجملة بعد المعلق سدت مسد المفعولين إن كان الفعل يتعدى اليها ولم ينصب الأول كما في المثل . فإن نصبه سدت مسد الثاني ولم يكن في المسألة تعليق على الاصح

٣° يسد مسد المفعولين شأن : الأول «أن» وصلتها نحو «يحسون أحهم يحسنون صنعا». الثاني «أن» وصلتها كقوله «زعم الذين كفروا أن لن يعيشوا»

ـ يلحق بأفعال القلوب في التعليق أفعال توافقها في المعنى وهي «نظر وأبصر وتفكر وسأل واستنبأ». غير أنها لا تتعلق عن العمل إلا

١) المراد بالتعليق إبطال العمل لفظاً لا محلّاً مانع «فما» في المثل نافية و«كلامك صدق» . مبدأ وخبر . والجملة في محل نصب بظر

بالاستفهام نحو «فلينظروا أينما أمضى عزيمته» وقوله «فتُبصـرُ ويـبصـرونـ بـأيـكـمـ المـفـتوـنـ» وقوله «أو لم يـتـفـكـرـواـ ماـ بـصـاحـبـهـمـ منـ جـنـةـ» و«يسـأـلـونـكـ أـيـانـ يـوـمـ الدـيـنـ» و«يـسـتـبـئـنـكـ أـحـقـ هـوـ»

٤١٨ - بـمـ تـخـتـصـ أـفـعـالـ الـقـلـوبـ ؟

إنـ أـفـعـالـ الـقـلـوبـ يـجـوزـ أـنـ يـكـوـنـ فـاعـلـهـاـ وـمـفـعـولـهـاـ ضـمـيرـينـ مـتـصـلـيـنـ صـاحـبـهـاـ وـاـحـدـ نـحـوـ رـأـيـتـنـيـ فـيـ خـطـرـ»ـ وـ«ـإـنـ فـعـلتـ تـيـجـذـلـكـ مـخـطـئـاـ»ـ

فائدة : ما عدا «تعلـمـ» فإـنـهـ يـتـنـعـ فـيـهـ ذـلـكـ كـمـاـ يـتـنـعـ فـيـ غـيرـهـ مـنـ الـأـفـعـالـ الـتـيـ لـيـسـ مـنـ أـفـعـالـ الـقـلـوبـ فـلـ يـقـالـ «ـضـرـبـتـنـيـ»ـ بـلـ «ـضـرـبـتـ نـفـسيـ»ـ

(تمرـينـ ١١٦ـ)ـ اذـكـرـ الـفـاعـلـ وـالـمـفـعـولـ ضـمـيرـينـ لـوـاـحـدـ فـيـ الـمـحـلـ الـمـفـرـغـ لـهـمـ حـيـثـ صـحـةـ ذـلـكـ :

أعلمـ - حـكـيـمـاـ .ـ الفـيـ - يـقـظـانـ .ـ إـخـالـ - مـتـمـوـلاـ وـاـنـاـ فـقـيرـ .ـ حـسـبـ -
مـصـيـباـ مـعـ اـيـ اـخـطـأـتـ .ـ اـخـالـ - حـادـقـاـ بـرـ كـوـبـ الـخـيلـ - .ـ اـرـىـ - عـاصـرـ اـ
خـمـرـاـ .ـ زـعـمـ - شـيـخـاـ وـاسـتـ بـشـيـخـ .ـ اـجـدـ - حـزـينـاـ فـيـ اوـقـاتـ الـفـرـحـ .ـ جـعـلـ -
جـمـنـونـاـ بـهـذـهـ الـفـعـلـةـ .ـ اـحـوـلـ - اـنـسـانـاـ اـدـيـبـاـ .ـ مـاـ اـحـسـبـ - اـلـآـعـاتـيـاـ مـتـكـبـرـاـ

(تمرـينـ ١١٥ـ)ـ اـصـلـحـ مـوـاضـمـ الـخطـأـ فـيـ هـذـهـ الـامـثلـةـ :

ظنـتـ إـنـ اـبـاكـ كـرـيـمـاـ .ـ عـلـمـتـ لـاـ رـجـلـ حـاضـرـاـ .ـ وـجـدـتـ لـاـ زـيـداـ فـيـ
الـدارـ وـلـاـ عـمـراـ .ـ رـأـيـتـ لـاـ اـبـاكـ فـاضـلـاـ وـلـاـ اـخـاكـ .ـ عـلـمـتـ مـاـ حـدـيـثـكـ بـلـيـغاـ .ـ
أـتـقـولـ هـنـدـ اـبـاهـاـ قـادـمـاـ .ـ هـلـ يـقـولـ الـعـاقـلـ الـكـرـ مـفـتـاحـ الرـزـقـ .ـ أـرـايـمـ
كـيفـ حـالـ الدـنـيـاـ .ـ هـلـ عـمـرـ يـقـولـ الـحـقـ بـابـ الشـرـ .ـ زـعـمـواـ كـلـامـكـ كـذـبـاـ .ـ
مـاـ أـدـرـيـ أـقـرـيـبـاـ آـمـ بـعـيدـاـ مـاـ تـوـعـدـونـ .ـ أـخـوـكـ هـبـ كـافـرـ

(تمرين ١١٦) اعرب الامثال الآتية :

كـلـمـكـ عـيـنـ الصـوـابـ ظـنـتـ . زـعـمـ لـذـالـكـ كـذـبـ
عـلـمـكـ مـنـاـنـاـ فـلـسـتـ بـآـمـلـ نـدـاـكـ وـلـوـ ظـمـآنـ غـرـثـانـ عـارـيـاـ
فـقـلـتـ اـجـرـنـيـ اـبـاـ مـالـكـ وـإـلـاـ فـهـبـنـيـ اـمـرـءـاـ هـالـكـاـ

٢° الافعال التي تنصب مفعولين ليس اصلها مبتدأ وخبراً

٤١٩ - كـمـ هي الافعال التي تنصب مفعولين ليس اصلهما مبتدأ وخبراً؟
الافعال التي تنصب مفعولين ليس اصلها مبتدأ وخبراً كثيرة
لا يـكـنـ ضـبـطـهـاـ وـاـكـثـرـهـاـ اـسـتـعـمـالـاـ هيـ:ـ «ـكـسـاـ وـرـزـقـ وـأـطـعـمـ وـسـقـىـ
وـزـوـدـ وـاسـكـنـ وـاعـطـىـ»ـ وـمـاـ شـاـكـلـهـاـ

فائدة: يـشـاـكـلـهـاـ «ـاـنـسـيـ وـحـبـبـ وـجـزـىـ وـاـنـشـدـ وـاـسـتـصـنـعـ اـلـخـ»ـ فـتـعـملـ
عـلـمـهـاـ

٤٢٠ - ما هي مرتبة المفعولين الذين ليس اصلهما مبتدأ وخبراً؟
الـأـصـلـ فيـ الـمـفـعـوـلـيـنـ الـذـيـنـ لـيـسـ أـصـلـهـاـ مـبـتـدـأـ وـخـبـرـاـ آـنـ يـقـدـمـ
ماـ هوـ فـاعـلـ فيـ الـمـعـنـيـ نـحـوـ «ـكـسـاـ أـخـوـكـ الـفـقـيرـ ثـوـبـاـ»ـ وـيـجـوزـ عـكـسـ
هـذـاـ التـرـتـيـبـ عـنـدـ آـمـنـ الـلـبـسـ

فائدة: الفقير فـاعـلـ فيـ الـمـعـنـيـ اـذـ هـوـ آـخـذـ وـالـثـوـبـ مـأـخـذـ

٤٢١ - متى يجب الرجوع الى الاصل؟

يـجـبـ الرـجـوعـ إـلـىـ الـأـصـلـ :ـ ١ـ مـتـىـ التـبـسـ أـحـدـ الـمـفـعـوـلـيـنـ بـالـآـخـرـ

تعدى الفعل الى اكثـر من مفعول

نحو «أعطي الامير عمرًا بكرًا»^١. ٢- متى حصر المفعول نحو «ما أعطيتُ الصديقَ إلَّا كتاباً». ٣- متى كان الأول ضميرًا والثاني اسمًا ظاهراً نحو «وهيتك درهماً»^٢

٢٦٣ - متى يجب العدول عن الاصل ؟

يجب العدول عن الاصل أي تأخير ما هو فاعل في المعنى اذا اعترض دون تقدیمه مانع لفظي كما لو اشتمل على ضمير عائد على المفعول الثاني نحو «أعطيتُ الكتاب صاحبَه»^٣

٤- الافعال المتعددة الى ثلاثة مفاعيل

٢٦٤ - كم هي الافعال التي تتعدى الى ثلاثة مفاعيل ؟

الافعال التي تتعدى الى ثلاثة مفاعيل سبعة وهي «أرى وأعلم وحدَث وخبرَ وأخْبَرَ وأبْنَا ونَبَأَ» نحو «يريمهم الله اعمالهم حسرات عليهم»^٤

١) فإنَّ كُلَّ واحدٍ منها لما كان يصح أن يكون آخذًا ومحوذًا وجب الترتيب مدلولاً على الآخذ بالتقدير

٢) لأنَّك لو قلت «ما أعطيتُ كتاباً إلَّا الصديقَ» انحصر المفعول الأول بخلاف المقصود

٣) لأنَّ تأخير الأول يؤدي الى فصل الضمير مع امكان اتصاله وهو من نوع (عدد ٣٢٦)

٤) فلو قُلتَ «اعطيتُ صاحبَه الكتاب» لأدى ذلك الى عود الضمير الى متأخر لفظاً ورتبة وهو من نوع

تعدّي الفعل الى اكثـر من مفعول

فوائد : ١- المفعول الأول يكون اسمًا مفردًا او ضميرًا واماً الثاني والثالث، فأصلُهُمْ مبتدأ وخبرٌ

٢- كُلُّ ما حَقَقَ لِفَعْوَلِي «عَلِمَ وَرَأَى» من الاحكام يُحقق مطلقاً للثاني والثالث من مفاعيل «اعلم وارى». فيجوز الغاء العامل بالنسبة اليهما نحو «زيد أعلمتك قائم» ويعُدُّ الفعل عندهما نحو «اعلمت زيداً لعمري قائم» ولا يجوز كل ذلك للمفعول الأول

٣- اما بقية الافعال وهي «نبأ وابأ وحدث واخبر وخبر» فلم تقع تعديتها الى ثلاثة مفاعيل في كلام العرب إلا وهي مبنية للمجهول نحو «أنبأت زيداً فاضلاً»

(تمرين ١١٧) اذكر لكل فعل مفعولين يليقان به :

سقى أخي . - زود صاحب البيت . - اسكنت . - حبّيت . - كسونا . -
أطعم الكـريم . - اعطي السيد . - وسد المـرض . - اقطع الملك . -
استوصـفوا . - لا تبخـسوا . - سـلب السـارق . - سـأـلـ الفـقـير . - تـكـبـ
التجـارـة . - استـكـتمـ الرـجـلـ . - انـتـمـ . - منـعـ المـعـلـمـ . - هلـ استـصـنـعـ . -
فهمـ زـيدـ . - استـفـهمـ التـلـمـيـذـ . - غـرمـ الـحاـكـمـ

(تمرين ١١٨) احذف الفاعل وابن الفعل للمجهول :

ارـتـيـني النـجـومـ سـاطـعـةـ فيـ كـبـدـ السـمـاءـ . اـمـاـ اـبـأـتـهاـ مـرـيمـ المـلـمـةـ غـائـبـةـ .
حدـثـ فـلـانـ اـبـاهـ اـخـاهـ مـرـيـضاـ . نـبـأـهـ البرـيدـ خـالـمـنـ مـسـافـرـاـ . اـعـلـمـ المـارـؤـونـ
جـدـتـكـ خـالـكـ رـاجـعـاـ . كـيفـ يـرـيـكـ هـذـاـ الـمـاـكـرـ التـجـارـةـ رـاجـعـهـ . خـبـرـ
خـالـتـكـ بـتـهـاـ عـلـيـةـ . اـعـلـمـيـ آـخـوكـ زـيدـاـ قـائـمـاـ . اـخـبـرـهـ الـمـكـارـيـ الـاسـعـارـ
منـحـطـةـ . لـمـاـذاـ تـبـيـنـهـمـ الـهـواـ الـاـصـفـرـ مـنـشـرـاـ

(تمرين ١١٩) اعرب الامثلـالـ الـاتـيـةـ :

رـُزـقـ الـمـسـكـينـ قـوتـاـ . أـرـىـ الـعـبـادـ اـيـوبـ صـابـرـاـ
نـبـئـ زـرـعـةـ وـالـسـفـادـةـ كـاسـمـهاـ يـهـديـهـ اـلـغـرـائـبـ الـاشـعـارـ

الدرس التاسع عشر

اسم الفعل

(وهو عامل المفعول به الثاني)

٤٢٦ - ما هو حكم اسم الفعل ؟

إذا كان اسم الفعل يعني اللازم رفع فاعلاً فقط نحو « هيئات زيد » أي بعده وإن كان يعني المتعدى رفع فاعلاً ونصب مفعولاً به فتقول « بله هذا الأمر » كما تقول : دع هذا الأمر و « رويد أخاك » كما تقول : أهل أخاك

فوائد : ١ـ إذا كان اسم الفعل يعني اللازم كان فاعله إماً اسمًا ظاهراً نحو « هيئات العدو » أو ضميرًا مستترًا نحو « صه يا غيء » أي أُسكت. ولا يكون ضميرًا بارزاً

٢ـ إذا كان الفعل يتعدى بحرف من حروف الجر عددي اسم الفعل الذي يعني بذلك الحرف . ومن ثم يُعدّي « حَيَّهْلَنْ » بنفسه إذا كان يعني « إيت » نحو « حَيَّهْلَ الماء ». و « بالباء » إذا كان يعني عَجَلْ » نحو « إذا ذُكر الصالحون فَحَيَّهْلَ بِعُمَرَ » أي فوجلوا بذكر عمر . و « يَعْلَى » إذا كان يعني « أَقْبِلْ » نحو « حَيَّهْلَ على المدينة »

٣ـ إذا كان اسم الفعل منقولاً عن ظرف أو حرف جر اتصل به ضمير الخطاب نحو « عليك بولس » أي الزمة و « إليك عني » أي أبعد و « دونك الكتاب » أي خذه . و « مكانك » أي أثبت . وهذا الضمير محله من الإعراب الجر بالحرف أو بال مضاد كما كان قبل نقل ما اتصل به

يُشترط في اسم الفعل أن يُقدم على معموله ولا يفصل عنه . فلا يقال «زيداً حذار» ولا «حذار يا فتي زيداً»

(تمرين ١٢٠) ركّب جملة من أسماء الأفعال (المذكورة في العدد ٣٩٥ من قسم الصرف) وشكّل فاعلها أو معمولها

الدرس العشرون

اسم الفاعل وامثلة المبالغة

(وهما عامل المفعول به الثالث والرابع)

٤٢٥ - ما هو حكم اسم الفاعل؟

اسم الفاعل يعمل عمل فعله فيرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به نحو «زيد قائم أبوه» و«ليس زيد ضارباً أبوه عمرأ»^{١)}

فوائده: ١ـ اذا كان فعل اسم الفاعل لازماً اكتفى بالفاعل . و اذا كان متعدياً نصب مفعولاً به كما مثلنا

٢ـ لاسم الفاعل حالتان : الاولى أن يكون مجرداً من آن . والثانية أن يكون مفروناً بما

٤٢٦ - ما هو حكم اسم الفاعل اذا كان مجرداً من «آن»؟

اسم الفاعل المجرد من «آن» اذا كان لازماً رفع فاعلاً فقط نحو «زيد قائم أبوه» . و اذا كان متعدياً وهو يعني الحال أو الاستقبال

^{١)} ففي المثلين «أبوه» فاعل «بقائم» في الاول و «بضارب» في الثاني . و «عمرأ» مفعول به «لضارب»

نصب مفعولاً به نحو «انا شاكر همتك» و«رأيت رجلاً قائداً بغيراً»^{١)}. واذا كان متعدياً وهو يعني الماضي اضيف الى مفعوله نحو «كنت شاكر همتك» و«أغثنا يا باري الوجود»^{٢)}

ويجوز أن يضاف الى مفعوله ولو كان يعني الحال او الاستقبال نحو «انا شاكر همتك» و«رأيت رجلاً قائداً بغير»

فوائد : ١° يجري مجرى ما كان يعني الحال او الاستقبال ما أريد به الاستهوار التجددى نحو «زيد مكرم ضيفه»

٢° اشترطوا ايضاً في اسم الفاعل المجرد من «آل» ليحمل في المتصوب ان يعتمد على شيء قبله ليتقوى به. وذالك يكون : ١° اذا وقع بعد تقى ولو تأويلاً نحو «ما شاكر السوق إلا من راحت بضاعته» و«إنما مُنْفَصِّيَ المصيبة عيشي». ٢° اذا وقع بعد استفهام ملفوظ به أو مقدر نحو «أَمْنِجَزُونَ أَنْتُمْ مُوَاعِيدُكُمْ» و«مَهِنَ زِيدٌ عَمْرًا أَمْ مُكْرِمٌ». ٣° اذا وقع خبراً عن مبتدأ في الحال نحو «الحق ناصر ذويه» أو في الاصل نحو «ان الحق ناصر ذويه». ٤° اذا وقع صلة نحو «قابلت الذي نشرة تأليفه أضواء المدى» أو صفة نحو «سمعت طالباً ملقياً على اقرانه اسئلة مفيدة» او حالاً نحو «خطب هذا الاديب حاضراً القوم على الوئام» أو نعتا لمعنى مقدر نحو «كم قائل لك سوءاً ايكم رجل. ٥° اذا وقع بعد حرف نداء نحو «يا طالما جبل» لأنه معتمد مع النداء موصوفاً محدوفاً إذ التقدير «يا رجلاً طالما»

١) اي «يقود بغيراً» عندما مررت به . فهو يعني الحال

٢) اي أغثنا الان يا من برا الوجود . وهو يعني الماضي . واضافته في هذه الحالة معنوية . أما اذا كان يعني الحال أو الاستقبال فهي لفظية كما سترى في باب الاضافة

٣٠ يجوز أن يتقَدَّم مفعولُ اسم الفاعل عليه فتقول «زيدٌ عمرًا ضاربٌ»

٤٢٧ - ما هو حكم اسم الفاعل اذا كان مقروناً «هال»؟

اسم الفاعل المقرون «هال» اذا كان لازماً رفعَ فاءً فقط نحو «زيد القائم ابوه حاضر» واذا كان متعدياً نصب مفعولاً به بلا شرط (اي سواءً كان يعني الماضي او الحال او الاستقبال) نحو «انا (او كنتُ) الرجل الحامي الذمار»

ويجوز ان يضاف الى مفعوله فتقول ايضاً «الحامي الذمار» فائدة : لا فرق بين ان يكون اسم الفاعل مفرداً او غير مفرد . الا ان نونَ المثنى والجمع تثبت عند العمل نحو «هما ضاربان زيداً» و«هم ضاربون زيداً» وتحذف عند الاضافة نحو «هما ضاربا زيداً» و«هم ضاربو عمرو»

٤٢٨ - ما هو حكم اسم الفاعل اذا تعدى الى أكثر من مفعول؟

اذا تعدى اسم الفاعل الى اكثـر من مفعولي اضيف الى الاول وبقى ما بعده منصوباً به نحو «السخي كاسي الفقير ثواباً» و«خالد معلم بكر أخاه قادماً»

ويجوز ايضاً نصب المفعول الاول فتقول «السخي كاسِ الفقير ثواباً»

٤٢٩ - ماذا يجوز في تابعه مفعول اسم الفاعل؟

اذا كان مفعول اسم الفاعل محروراً جاز في تابعه إما الجرُّ مُراعاةً للفظ . أو النصب مُراعاةً للم محل فتقول «هذا مُبتغي جاءِ ومالِ أو مالاً»

٤٣٠ - ما هو حكمُ أمثلة المبالغة ؟

حكمُ أمثلة المبالغة في العمل حكمُ اسم الفاعل مع «أَل» وعَدِّهَا . وهي أربعة «فَعَالٌ وِمِفْعَالٌ وَفَعْوَلٌ وَفِعْلٌ» فتقول «هذا مَنَاعُ الْخَيْرَ أَوْ مَنَاعُ الْخَيْرِ» و«ذَلِكَ مِعْطَاهُ التَّعْمَ أَوْ مِعْطَاهُ التَّعْمَ» و«ذَلِكَ الْخَوَاضُ الْحَرُوبَ أَوْ الْخَوَاضُ الْحَرُوبِ» وَهُلْمَ جَرًّا فوائد : ١- إنَّ إِعْمَالَ «فَعَالٌ» أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ «مِفْعَالٌ وَفَعْوَلٌ». وِإِعْمَالَ «فِعْلٌ» أَقْلَى مِنْهَا جَمِيعًا . وقد سُمِّعَ إِعْمَالَ «فَعْلٌ» أَيْضًا وَلَكِنَّهُمْ نَصَوا عَلَى نَدُورِ عَمَلِهِ ٢- يجوز أن يتقدَّمَ معمولُ أمثلة المبالغة عليها فتقول «هذا سوق العُدَاة ضروبٌ بِحَدِّ السِيفِ»

(تمرين ١٢١) حول الفعل المكتشف بهاللين الى اسم فاعل او الى امثلة مبالغة واعطه العمل الذي يستحقه :

كلُّ انسان (ذاق) نفْسُهُ الموت . انا (دعا) المازين الى الْهُدَى . (الناس احب) التفنن . (السلطان العادل غير) (ظلم) عبَدَهُ الاميين وجنوَهُ . أَلْمَتَ (أنشأ) المقالة المنطقية . ما خَطَرَ لِي أَنْ (لفظ) تملَكَ الاقوال الادبية مكَار . دعونا المغتَبِين الى دارنا فكانوا (اطرب) الجلَاس الْكَرَام باصواتهم و(اخذ) العقول الابية باداهم . لا تعاشر (اللَّفَ) الكتب الخلاعية و(خلع) العذار . الْكَرِيم (اعطى) الفقراء احساناً و(ارى) الناس (علم مفيداً

(تمرين ١٢٢) أعرِبِ الامثلة التالية :

كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها و او هي قرنَهُ الوعُلُ هذا هو الخطيبُ السالبُ الالبابُ الذكية بفصاحتِه . قابلتُ الذي ناشرَ تآليفة اضواء المدى . إنَّ الْكَرِيمَ لَمْ ينْجَارُ غُنْمَهُ يومَ الضيافة

الدَّرْسُ الْخَادِيُّ وَالْعَشْرُونَ

اسم المفعول

(وهو عامل المفعول به الخامس)

٤٣٩ - ما هو حكم اسم المفعول في العمل ؟

اسم المفعول كاسم الفاعل في العمل . فإذا كان مجرداً من «أ» . وهو يعني الحال او الاستقبال رفع الاسم على النيابة نحو «بطرس محبوس أخوه» . وتجوز إضافته اليه نحو «بطرس محبوس الأخ» . وإذا كان يعني الماضي وجابت إضافته الى معموله فيقال «سافر بطرس محبوس الأخ» . وإذا كان مقرضاً «بأ» رفعه مطلقاً على النيابة نحو «سافر بطرس المحبوس أخوه» . وتجوز إضافته اليه نحو «جاء بطرس المحبوس الأخ» .

فوانيد : ١- يشترط في إعمال اسم المفعول أن لا يحول عن وزنه الأصلي . فإن حول عنه بطل عمله فلا يقال «مررت بـ جريح أخوه» بل «جريح أخوه» على أنه خبر مقدم و «أخوه» مبتدأ مؤخر .
٢- ان إضافة اسم المفعول تكون معنوية اذا كان يعني الماضي . ولفظية اذا كان يعني الحال او الاستقبال

٣- كُلُّ ما ذُكر من العمل والشروط والأحكام لاسم الفاعل يحكم به لاسم المفعول فيقال «زيد مُعطى أخوه ثواباً» أو «مُعطى الأخ ثواباً»

الصفة المشبهة

و «بَكْرٌ مُعْلِمٌ أَبُوهُ أَخَاكَ فَاضْلًا» أو «مُعْلِمُ الابِ أَخَاكَ فَاضْلًا»
فعليك بالمراجعة

(تمرин ١٢٣) حول الفعل المُكتنف بهلالين الى اسم مفعول مجرّد من ألل او مقرون بها وأعطه العمل الذي يستحقه ثم اعرب الجمل :

الاديب (عرف) صلاحه . هذا البطل (ذُكْرت) سيرته في قصص مشاهير العالم . لا تعبس في وجه رجل (ذُعر) قلبه . ما اعظم سعادة الشهداء (سُفِّكُت) دماءهم . هو (أعطي) ابنه خاقانًا من ذهب و (كُسي) بدنه ثواباً ناعماً . انت (أنثيت) أمك خالتك قادماً

الدرس الثاني والعشرون

الصفة المشبهة

(وهي عامل المفعول به السادس)

٤٣٢ - كم حالة لاممول الصفة المشبهة ؟

لممول الصفة المشبهة ثلاثة حالات :

- ١- أن يكون مقرورنا بضمير الموصوف او مضافاً الى ما فيه ضمير الموصوف فيرفع على الفاعلية في الافصح نحو «إيها الملك الكريمُ نسبُه» أو «الكريمُ نسبُ اجداده»
- ٢- أن يكون منكراً او مضافاً الى نكرة . فيُنصب على التمييز نحو «إيها الملكُ الكريمُ نسباً» او «الكريمُ نسب اجدادِ»

٣َ أن يكون مقروناً «بِأَل» أو مضافاً إلى ما فيه «أَل». فيجر لفظاً ويرفع محلّاً على الفاعلية نحو «إِيَّاهَا الْمُلْكُ الْكَرِيمُ النَّسْبُ» أو الْكَرِيمُ نَسْبُ الْأَجْدَادِ»

فوائد: ١٠ يجوز أيضاً في المقرون «بِأَل» الرفع على الفاعلية والنصب على كونه مشبهًا بالمحض نحو «الْكَرِيمُ النَّسْبُ»

٢٠ تجري هذه القواعد على الصفة المشبهة سواء كانت مقرونة بأَل كما مثلنا أو ب مجردة منها فتقول : «زارني رُجُلٌ كَرِيمٌ نَسْبُهُ أو نَسْبُ أَجْدَادِهِ وَكَرِيمٌ نَسْبُ الْأَجْدَادِ أو كَرِيمٌ النَّسْبُ»

٣٠ متى قُصد الثبوت باسم الفاعل من اللازم واسم المفعول من المتعدي إلى واحد يترتب كل منها مرحلة الصفة المشبهة فتقول «زَيْدٌ صَادِقٌ» أو الصادق وعده وصادق أو الصادق وعدا وصادق أو الصادق الوعد . ويسعى عرفه باسم المفعول في مثل هذه الحال فاعلا لا نائب فاعل لأن الصفة تعتبر حيثية ثابتة لا حادثة (عدد ١١٤) . ويجري مجرى الصفة المشبهة المنسوب المؤول بالموصوف نحو «مررت بِرَجُلٍ لَبَنَانِي أَبُوهُ» . وما يحتمل التأويل من الجوايد نحو «مررت بِرَجُلٍ صَخْرَ قَلْبِهِ» و «وردت منهلا عسلًا ماؤه» فإن الأولى يؤوّل «بقاس» والثانية «بحلو»

٤َ اضافة الصفة المشبهة الى معهدها لا تكون إلا لفظية لأنها لا تتبع

للحاضري

٥َ تفترق الصفة المشبهة عن اسم الفاعل من عشرة وجوه : ١َ انه يصاغ من المتعدي واللازم وهي لا تصاغ إلا من اللازم . ٢َ انه يكون لللازمنة الثلاثة وهي لا تكون إلا للحاضر . ٣َ أنه لا يكون إلا بمحاربته للمضارع وهي تكون مُجارية له « كَمْنُطَلِقُ اللِّسَانُ » وغير مجازية وهو الغالب نحو « ظَرِيفٌ وَجَيْلٌ ». ٤َ أن منصوبه يجوز ان يتقدما عليه

نحو «**زَيْدٌ عَمِراً ضَارِبٌ**» ولا يجوز «**زَيْدٌ وَجْهُهُ حَسَنٌ**». ٥٠ أَنْ مَعْمُولَهُ يَكُون سَبِيلًا وَاجْنِيَّا وَلَا يَكُون مَعْمُولَهَا إِلَّا سَبِيلًا تَقُول -«**زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ أَوِ الْوِجْهُ**» أَيِ الْوِجْهُ مِنْهُ وَيَتَنَعَّم «**زَيْدٌ حَسَنٌ عَمِراً**». ٦٠ أَنَّهُ لَا يَخَالِف فَعْلَهُ فِي الْعَمَل وَهِيَ تَخَالِفُهُ فَإِنَّهَا تَنْصَبُ مَعَ قَصْوَرِ فَعْلَهَا . ٧٠ أَنَّهُ يَجُوز حَذْفُهُ وَبَقَاءُ مَعْمُولِهِ . ٨٠ أَنَّهُ لَا يَقْبَح حَذْفُ مَوْصُوفِ اِنْمَاءِ الْفَاعِلِ وَاضْافَتِهِ إِلَى مَضَافِهِ نَحْو «**مَرَرْتُ بِكَرِيمٍ عَدُوِّهِ**» وَيَقْبَح «**مَرَرْتُ بِحَسَنٍ وَجْهِهِ**». ٩٠ أَنَّهُ يُفَصَّلُ مَرْفُوعَهُ وَمَنْصُوبَهُ وَيَتَنَعَّم فِيهَا عِنْدِ الْجَمِيعِ «**زَيْدٌ حَسَنٌ فِي الْحَرْبِ وَجْهُهُ**». ١٠٠ أَنَّهُ يَجُوز اِتَّبَاعُ مَحْرُورِهِ عَلَى الْمَحْلِ عِنْدِ مَنْ لَا يَشْرُطُ الْمَحْرُورَ (١) نَحْو «**وَجَاعَلَ اللَّيلَ سَكَنَ وَالشَّمْسَ**» وَلَا يَجُوز «**هُوَ حَسَنُ الْوِجْهِ وَالْبَدَنَ**» بِجَرِيَّ الْوِجْهِ وَنَصْبِ الْبَدَنِ

(تمرين ١٢٤) حَوْلِ الْمَعْمُولِ وَالْعَامِلِ إِلَى كُلِّ الْحَالَاتِ الَّتِي تَرَاها جَانِزة :

هذا الْأَخْطِيبُ حَلُو الْأَلْفَاظِ فَصِيحُ الْكَلَامِ عَالِيَ الْحِمَةِ مَشْهُودُ لَهُ فِي كُلِّ نَادٍ . الْعَربُ شَدِيدَةُ نَحْوِهِمْ كَرِيَّةُ ضِيَافَتِهِمْ . الصَّحِيحُ فَكَرَّا وَالثَّاقِبُ رَأِيًّا مَمْدُوحٌ بِكُلِّ لِسَانٍ إِمَّا سِيَّءٌ الْخَلْقُ فَمَذْمُومٌ . لَا زَلَتْ قَرِيرُ الْعَيْنِ نَاعِمُ الْبَالِ

(تمرين ١٢٥) اعراب الامثلة الآتية :

يَا اِيَّاهَا الْمَلِكُ الْكَرِيمُ النِّسْبُ اِنْكَ مِنْهُلُ عَسْلُ لِسَانُهُ . هَذَا الْفَقِيْغَةُ
حَدَائِثُهُ . أَنْشَدَنَا شَاعِرٌ رَّقِيقٌ نَظِيْمًا

(١) و «**الْمَحْرُور**» عِنْدَ النَّحَاةِ مَا يَطْلَبُ إِعْرَابُ الْكَلِمَةِ الْمُخْتَصَّ بِهَا عِنْدَ جَرِيَّهَا عَلَى خَلَافَهِ كَالْفَاعِلِيَّةِ فِي نَحْوِ «**مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ**» فَإِنَّهَا تَطْلَبُ رَفْعُ الْفَاعِلِ الْمَحْرُورِ «**بِنَ**» وَهُوَ قَدْ جَرَى عَلَى خَلَافِ الْمَطَلُوبِ

الدرس الثالث والعشرون

المصدر

(وهو عامل المفعول به السابع)

٤٣٣ - ما هو حكم المصدر ؟

يعملُ المصدرُ عملَ فعله . فإذا كان من اللازم أضيف إلى فاعله نحو «حزنت لِبُعد الصديق». وإذا كان من المتعدد فالاكثر فيه أن يضاف إلى فاعله ويدرك بعده المفعول به منصوباً نحو «سَرَّنِي انشادُ أخيكِ الأشعارَ»

- فوانيد : ١° «الصديق» في المثل الأول و«أخيك» في المثل الثاني مجروران لفظاً مرفوعان محلّاً على أحهما فاعلان للمصدر ٢° كثيراً ما يكتفي المصدر باضافته إماً إلى الفاعل وإماً إلى المفعول به بدون ذكر شيء بعده نحو «سَرَّنِي انشادُ أخيك» و«سَرَّنِي انشادُ الأشعارِ» «فالأشعار» منصوب محلّاً على المفعولية وقد حذفَ فاعلُ المصدر (١) ٣° يجوز أيضاً ان يضاف المصدر إلى مفعوليه ويدرك بعده الفاعل مرفوعاً نحو «سَرَّنِي انشادُ الأشعارَ أخوك» ٤° اذا كان الفعل من المتعدد بالحرف تعدد المصدر بالحرف نفسه نحو «ما لي اقتدارٌ على ذلك»

(١) يلزم ذكرُ فاعل المصدر . لكن يجوز حذفه بخلاف فاعل الفعل لأن الفعل مع فاعله جملة فلا بدّ لها من مسندٍ اليه . بخلاف المصدر مع فاعله «كَفِيَامْ زِيد» فإنه لا يكون معه جملة

٤٣٢ - متى يعمل المصدر عمل فعله؟

يعمل المصدر عمل فعله متى صحيحة تقديره بالفعل المقتضى «بأن» او «ما» المصدريتين نحو «عجبت من ضربك زيداً»^١

فوانيد : ١° يعمل ايضاً المصدر عمل فعله اذا كان بدلاً من فعله نحو «ضرباً زيداً» كما تقول «اضرب زيداً» وحيثما يتاح ضميرًا ٢° يبطل عمل المصدر اذا لحقته «الباء» الدالة على المرة فلا يقال : «اعجبتني ضربتك الغلام» . ما لم تكن في اصل بناء المصدر «كرحمة» فيجوز اعماله نحو «اعجبتني رحمتك الغلام»

٣° ذكر النهاة لاعمال المصدر شرطاً اخرى اهمها أن يكون غير منعوت قبل قام ملءه فلا يقال : «سامي اكرامك الكبير عدو أخي» . ٤° ان يكون مفرداً فلا يقال «ما زادتك بتجاربك الدهر إلا حنكة» . ٥° ان يكون ظهراً . فلا يجوز على الاصح «سوري بزيد مؤنس» وهو بمعنى «موحش» . ٦° أن لا يتقدم ما يتعلق به عليه وأن لا يفصل بينه وبين معوليه باجنبه فلا يقال «أعجبني عمرًا ضرب زيد» . ولا يقال «إنه على ضربه لقادره زيداً» . و اذا كان المعول ظرفاً جاز ذلك نحو «لاتأخذكم بما رأفته» . ٧° اسم المصدر يعمل عمل المصدر بشرطه المتقدمة نحو «بعشرتك الكرام تُعد منهم» اي بعشرتك

٨° قد يعمل المصدر منورنا او محلي «بأي» نحو «لولا خوف سطوتكم لفعلنا» و «ضعيف النكابة أعداءه» لكن الاشهر فيه ان يعمل مضافاً و عمله في ما خلا ذلك ضعيف لا يجدُ استعماله

١) فإنَّه يصح أن يقال مكانه «عجبت من أن ضربت زيداً» اذا أريد الماضي . و «من أن تضرب زيداً» اذا أريد المستقبل . «وممَّا تضرب زيداً» اذا أريد الحال . وقس عليه المصدر اللازم نحو «حزنت بعد الصديق» اي لأنَّ بعد او لأنَّ يبعد او لما يبعد بحسب الزمان

٢٣٥ - ماذا يجوز في تابع معمول المصدر؟

متى أضيف المصدر إلى الفاعل وأتبع الفاعل بتابع جاز في تابعه الرفعُ مراعاةً للمحل والجرُّ مراعاةً للفظِ نحو «سَرَّنِي إِنْشادُ أَخِيكُ الصَّغِيرُ أَو الصَّغِيرُ». ومتى أضيف إلى المفعول جاز في تابعه النصبُ مُرَايَاةً للمحل والجرُّ مُرَايَاةً للفظِ نحو «سَرَّنِي إِنْشادُ الْأَشْعَارِ الرَّقِيقَةِ أَو الرَّقِيقَةِ».

(تمرين ١٢٦) شكل الجمل التابعة:

الاوربيون معروفون بحب الآثار القديمة. لامني العقلاء على اعتبار القوم السفهاء. لا يدخلنكم الفرح بقدوم الناس الاغنياء عليك. نرجو عدم انقطاع رسائلك المستظرفة عنا. لو لا رهبة عقاب الله لافترس الناس بعضهم. قتلناهم بضرب بالسيوف رؤوسهم. من احسن الخلق اعانه في يوم شدة مظلوماً. ان علامه اعراض الله القدير عن العبد اشتغاله بغير خلاصه

(تمرين ١٢٧) اذكر ما ترتئيه في صحة هذه الامثلة المأقولة او عدم صحتها:

سَرَّنِي ضرُبُكَ الْمَرْحَ زِيدًا. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا مِنْ امْرِنَا فَرْجًا وَخَرْجًا.
لا تأخذكم بجهما رأفة. لا يبغون عن العهود انقلاباً

يا قابل التوب غراناً ماتم قد اسلفتها انا منها خائف وجل
قالوا كلامك هنداً وهي مصفية. يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانوا وبعضُ الْحَلْمِ عِنْدَ الْجَهَنَّمِ لِلذَّلَّةِ اذْعَانُ
الْمُنْ لِلذَّمِ داعِ بالعطاء فلا تمنْ فتلى بلا حمد ولا مالِ

(تمرين ١٢٨) اعرب الجمل التابعة:

ضعيفُ النكایة اعداءه بحال الغرار يراخي الاجل
اذا صحي عونُ الحالق المرء لم يجد عبيراً من الامال إلا ميسرا
بعشرتك الكرام تُعدُّ منهم فلا تُرين لغيرهم الوفاء

الدَّرْسُ الرَّابِعُ وَالْعَشْرُونَ

أَفْعُلُ التَّعْجِبَ

(وَهُوَ عَامِلُ الْمَفْعُولِ بِهِ الثَّامِنُ)

٤٣٦ - كم صيغة للتعجب؟

للتعجب صيغتان : «ما أَفْعَلَهُ» و«أَفْعَلَ بِهِ». وكلتا هما
جامدة لا تتحول أبداً عن صيغة الأفراد نحو «ما أَحْسَنَ الْرِّيَاضَ»
و«أَكْرَمَ بِهِذَا الْأَدِيبَ»^(١)

فوائدः ١٠ وقد تُستخدم مكان الصيغتين المستعملتين للتعجب صيغة
«فَعُلَّ» سواء كان مضموم العين بالاصالة «كَحْسُنَ» أو بالتحويل
«كَلْمَ» . وذلك بشرط أن يكون صالحًا لبيان التعجب منه فتقول
«حَسْنُ زَيْدُ» و«حَسْنُ بَرِيدُ» اي «ما احسنه» و«احسن به» .
وكذلك «عَلْمُ زَيْدُ» و«جَهْلُ عَمْرُو» اي «ما اعلمه وما اجهله»

(١) «ما» اسم نكرة تامة في محل رفع على الابتداء . و«أَحْسَنَ» فعل
ماضٍ وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ فيه وجوباً على خلاف الاصل تقديره «هو»
عائد الى «ما» و«الْرِّيَاضَ» مفعول به «لأَحْسَنَ» . والجملة من الفعل
والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر «ما» والتقدير «شيءٌ عجبٌ جعلَ
الْرِّيَاضَ حَسْنَةً»

و«أَكْرَمَ» فعل أمرٌ يُراد به التعجب لا الأمر . و«الباء» حرف
جر زائد . و«الباء» للتثنية و«ذا» مجرورٌ «بالباء» لفظاً مرفوعاً محلًا
لأنه فاعل «أَكْرَمَ» . و«الْأَدِيبَ» بدل من هذا او عطف بيان عليه

أفعل التعجب

٢٧٧

٢٠ وقد يُعبر أيضًا عن التعجب بصور مختلفة نحو «له دره شاعرًا» و«واهًا له» و«يا لها حسرة»

٢٣٧ - من أين ثبّني صيغتا التعجب؟

ثبّني صيغتا التعجب مما يُبني منه «أفعل» التفضيل (عدد ١١٧ النحو) مستوفياً جميع شروطه

فوائد: ١٠ كل ما يرد للتفضيل يرد للتعجب قياساً وشذوذًا . وكل ما يمتنع في ذاك يمتنع في هذا

٢٠ اذا أريد التعجب من مزيد الثلاثي والألوان والعيوب يُبني وزنا «أفعل وأفعل» من ثلاثة يطابق المعنى المقصود مثل «أشد وأشد وأحسن وأصبح» وما اشبه ذلك قياساً على أ فعل التفضيل (عدد ١١٩) فتقول «ما اشد اسوداده وأكثر بتقلبي». غير ان المصدر يكون غير صريح في المنفي والمحظى فتقول «ما أقل ألا تزورنا» و«ما شد او أشد ما ضربت» (١)

٤٣٨ - ما هو شرط المتعجب منه؟

شرط المتعجب منه ان يكون معرفة نحو «ما أذ الشَّمَر» . او نكرة مختصة نحو «ما أسعد رجلًا يخاف الله»

فوائد: ١٠ فإن كان نكرة مُبهمة لم يصح التعجب منه فلا يقال «ما احسن رجلًا» لعدم الفائدة

(١) اذا بُنيت صيغتا التعجب من الأجوف وجَب تصحيح العين نحو «ما أخوَفه وأخوِف به». وإذا بُني «أفعل» من المضاعف وجَب فك الأدغام نحو «أشدِّد به» أي ما أشدَه لأنَّه يجب سكون الثاني

أ فعل التعجب

٢ اذا دلَّ على التمْجِب منه دليلٌ جاز حذفه بمحروراً كان او منصوباً نحو «لم يشكُ المريضُ الامَّ فسماً كان أَصْبَرَ» أي أَصْبَرَه . و«أَسْمَعْ جُنُونَ وَأَبْصِرَ» أي أَبْصِرَ جُنُونَ

٤٣٩ - هل يجوز الفصل بين صيغتي التعجب ومعموليهما ؟

اصيغت التعجب صدرُ الكلام فلا يقدَّم المعامل عليهما . وكذلك لا يفصلُ بينَ فعلِي التعجب ومعموليها إلا بالظرف وال مجرور بالحرف متعلقين بالفعل نحو «ما أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يُصَدِّقَ» و«أَقْبَحْ بِهِ أَنْ يُكَذِّبَ»

فوائد: ١ ولا يجوز أنْ يقال «ما أَحْسَنَ بِعُرُوفِ أَمْرًا» ولا «ما أَحْسَنَ عَنْدَكَ جَالِسًا» لأنَّ المجرور والظرف غير متعلقين بالفعل بل بالفعل

٢ وقد ورد في الكلام الفصيح ما يدلُّ على جواز الفصل بينَ فعلِي التعجب ومعموليها بالنداء كقول عليٍّ «أَعْزَزْ عَلَيَّ أَبَا الْيَقْظَانَ أَنْ أَرَاكَ صَرِيعًا مُجَدَّلًا»

٤٤٠ - كيف العمل اذا اردتَ التعجب في الماضي او المستقبل ؟

اذا اردتَ التعجب مما مضى فادخلْ «كانَ» الزائدة بينَ «ما» و«أَفْعَلَ» نحو «ما كانَ احسنَ الرياضَ» . واذا اردتَ التعجب في الاستقبال أَخْرَتْ «يَكُونُ» عن «أَفْعَلَ» مسبوقةً «بِـا» المصدريَّة نحو «ما أَحْسَنَ ما يَكُونُ لقاوْنَا»^{١)} . ويجوز

^{١)} «ما» مبتدأ نكرة تامة . و«أَحْسَنَ» فعل ماضٍ وفاعلهُ مستترٌ فيه وجوباً على خلاف الاصل اخْ . و«ما» مصدرية . و«يَكُونُ» تامةٌ .

ذلك في الماضي ايضاً فتقول «ما أحسنَ ما كان لقاوْنَا»

فائدة : غير أن «كان» هنا تكون تامةً رافعةً ما بعدها على الفاعلية .
وكذا حكم «يكون» المسبوقة «بما» المصدرية . ولا يجوز ان تقول
«ما يكون أحسنَ الرياضَ»

(تمرين ١٢٩) كيف تتوصل الى التعجب من الافعال التالية :

ما بخل زيدُ . مات البخيل . اضحي زيدُ نائماً . لا ينام عمرو . افتخر
المتكبر . تنطس الشاب في لباسه . اسود وجه الخائن . اصفر جلد المريض .
تدحرج الحجر . انطلق العبد . تحسّن العدو . لم يشرق البدر . تقرّت كبدى
شوقاً . يندفع المقاتل . عانقت أخي . قبلت يدي الرئيس . ودّعت الحبيب .
شيّعَ الصديق . تفكّرت في المسألة . الكرم يفرق الاموال . نعمَ الرجلُ
التقىُ . بئس اللثيم . تلاشى القوم . في الزاد . نفَد المال . هلك المخاطر . حبّذا
الصديق الوفيُ . جاد المريضُ بروحه . اختنق الفريق . تلف الرجل . ردِي
الظالم . احد دودبَ الظهر . عرج الصبيُ . قرع الرأس . هيف القدُ . افترت
الدار

(تمرين ١٣٠) أيا صيحة الفصل بين فعل التعجب ومعهوميهما في الامثال التالية :

ما أحسن في عيني مرأى الجبال . ما أعلى يا خليل قمة صنيع . أشرف
عند الرجال بعلوَّ الهمة . أكرم يا أخي بعروة زيد . ما أجمل في الليل طلوع

و «ما» وصلتها في تأويل مصدر مفعول به «لأحسن» . ولقاوْنَا «فاعل»
«يكون» و «الضمير» مضارُّ إليه في محل جر بالمضارف . وجملة أحسن
جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ . والتقدير «ما أحسن كونَ لقائنا» .
وقد سُلي ذلك إعراب «ما أحسن ما كان لقاوْنَا»

التحذير والاغراء

البدر . ما اليق هذا المنصب بك . ما ابجح اذ كنتُ في دارك منظر الخديقة .
 أَكْرَمْ لِمَا خَطَبْ زَيْدَ بِخَسْنَ لِفَظِهِ . مَا أَطِيبَ عِنْدَ الْأَسْحَارِ هَبُوبُ النَّسِيمِ . مَا
 اشْفَفَ بِجَمْعِ الْأَثَارِ أَهْلَ الْمَغْرِبِ . مَا ارْهَبَ كَمَا جَاءَ فِي الْإِنْجِيلِ سَاعَةَ
 الدِّينُونَةِ . مَا أَمْرَّ فِي نُفُوسِ الرِّجَالِ ذَلِيلَ السُّؤَانِ . مَا احْقَرَ عِنْدَ الْجَهَالِ
 الْأَشْتِغَالُ بِالْعِلْمِ . مَا اضْعَفَ فِي الْجَدَالِ حَجَّةَ الْمُبْطَلِ . مَا أَطِيبَ قَالَ الْمَسَافِرُونَ
 هَوَاءَ بِلَادِ الشَّامِ

(تمرين ١٣١) اعرّب الجمل الآتية :

خَلِيلِيَّ مَا أَحْرَى بِذِي الْلَّبِ أَنْ يُرَى صَبُورًا وَلَكِنْ لَا سِيلَ إِلَى الصَّبْرِ
 أَرِيَ أَمَّا عُمْرٌ وَدَمْعَاهَا قَدْ تَحْذَرَا بَكَاءً عَلَى عُمْرٍ وَمَا كَانَ اصْبَرَا
 ثُمَّ دَرَّ أَخِي مَا أَوْسَعَ صَدْرَهُ . وَاهَأَا عَلَى تَلْكَ الْأَيَّامِ مَا احْلَاهَا

الدرس الخامس والعشرون

التحذير والاغراء

المفعول به المتصوب بعاملٍ محذوف هو الاسم المتصوب في تركيب
 « الإغراء والتحذير والاختصاص والاشغال والنداء »

٤٦١ - ما هو التحذير والإغراء ؟

التحذيرُ تنبية المخاطب على أمرٍ مكررٍ ليجتنبه نحو « إياك
 والشرّ ». والإغراء تنبيةٌ على أمرٍ محمودٍ ليفعله نحو « الوفاة »

٤٦٢ - بايَ شَيْءٍ يكون التحذير ؟

يكون التحذير إما بلفظة « إياك » وفروعها أو بغيرها . فإذا

كان «بِإِيَّاكَ»^{١)} نصبَ المحدَّر منه ب فعلٍ مضمر وجواباً مع العطف أو بدونه نحو «إِيَّاكَ وَالكَذْبَ» أو «إِيَّاكَ الْكَذْبَ». وإذا كان بغير «إِيَّاكَ» وكان المحدَّر منه معطوفاً عليه أو مكرراً وجوب اضمار الفعل الناصب نحو «نفْسَكَ وَالْأَسْدَ» و«الموتَ». وإن كان حالياً من العطف والتكرار فازت مخيراً إن شئت اضمرتَ العامل نحو «الْأَسْدَ» وإن شئت أظهرته نحو «احذرِ الْأَسْدَ»

فوائد : ١° التقدير في الامثلة : «قِنْفُسْكَ وَاحذِرِ الْكَذْبَ أَوَ الْأَسْدَ أَوَ المَوْتَ»

٢° يجوز أيضاً في المحدَّر منه «بِإِيَّاكَ» الجر «بِنَ» نحو «إِيَّاكَ مِنَ الْكَذْبَ»

٣° إذا دخلت «إِيَّاكَ» على فعل وجوب بعدها اضمار «من» الجارة واقتران الفعل «بِأَنَّ» نحو «إِيَّاكَ أَنْ تَكَذِّبَ» اي «إِيَّاكَ مِنْ أَنْ تَكَذِّبَ»

٤٤٣ - ما هي أحكام الإغراء؟

أحكام الإغراء كأحكام التحذير إلا أنَّه يكون بغير «إِيَّاكَ». والاسم المُعرى به يكون مفرداً نحو «الوفاء». أو معطوفاً عليه نحو «أَخْلَكَ وَالْأَحْسَانَ إِلَيْهِ». أو مكرراً نحو «أَخْلَكَ أَخْلَكَ»

١) حكم هذا الضمير أن يكون للمخاطب. وقد جاء لغيره نادراً كقول الشاعر :

ولا تصحب أخَا الجهلِ مَ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ

التحذير والاغراء

فائدة : الاسم المُغري به يُنصب بفعل مضمير تقديره «إِلَزَمْ» في الجمجم . وإضماره واجب مع العطف والتكرار وجائز مع غيرها كما في التحذير (١)

٤٤٤ - متى يجوز الرفع في المعذر منه والمغرى به ؟

اذا كان «المحدّر منه» مكرراً او معطوفاً عليه يجوز فيه الرفع على تقدير مبتدأ محذوف نحو «الأسدُ الأسدُ» اي هذا الأسدُ . أو على تقدير خبر محذوف أي في طريقك الأسدُ

(تمرين ١٣٢) مقارنة بين التحذير والاغراء في الامثلة الآتية :

فأيّاكِ إِيَّاكَ المُرَاءِ فانهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءُ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ
دخل علينا رجل طويل القامة فقلنا لهُ: رأسك والباب . إِيَّاكِ وَالافعى .
إِيَّاكِنَّ الدَّمَاءَ . بينما كُنَّا سائرين ثارت علينا غبرة فقلت لرفيقك : مقلتيك
والقدي . الأسدَ الأسدَ . اذا اردت ان تغري على الامراعِ فقل : الوَحْيِ
الوَحْيِ . وان حَرَضْتَ احداً على حفظ المواثيق تقول : الْعَهْدُ وَالْذَّمَةُ .
السلاحَ السلاحَ ايجا القوم

(تمرين ١٣٣) ابن يجب اضمار الفعل الناصب وابن يصح اظهاره ؟

نَفْسَكَ وَالشَّرَّ . الأَسَدَ فِي أَجْتِهِ . الْوَفَاءُ فَانِهُ حَلِيلُ الْإِنْسَانِ . النَّمَرُ النَّمَرُ .

(١) الحق بالتحذير والإغراء في الترام اضمار الناصب بعض امثال وجمل منها ما يلي :

«مَنْ أَنْتَ وَزِيدًا» اي و«تذكّر» وهو مثل يضرب لمن يذكر عظيمًا بسوء - و«كُلَّ شَيْءٍ وَلَا هَذَا» اي اصنع - و«عذيرك» اي أحضر عذيرك او عذرك - و«أهلاً وسهلاً» اي أتيت أهلاً ووطشت سهلاً

الاختصاص

٢٨٣

إِيَّاكَ أَنْ تُقْرِبَ مِنَ الْأَعْدَاءِ . إِيَّاهَا الْكَسْلَانُ الْاجْتِهَادُ الْاجْتِهَادُ . الْبَدَارُ
الْبَدَارُ إِلَى سَلَاحِكَمْ فَإِنَّ الْقَوْمَ أَحَاطُوا بِكَمْ . اخْرَاكَ وَالْأَحْسَانَ إِلَيْهِ . الْمَوْتُ
الْمَوْتُ يَا مَنْ يَعْصِي رَبَّهُ . الْكَفَاحُ الْكَفَاحُ إِيَّاهَا الْمُحَارِبُونَ

(تمرير ١٣٦) اعرب الامثلة الآتية :

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ . إِيَّاكَ أَنْ تُنَكِّرَ الْمَعْرُوفُ . ثَيَابُكَ وَالنَّارُ
أَخَاكَ اخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَاهُ كَسَاعٌ إِلَى الْهِيجَاجِ بَغْيَرِ سَلَاحٍ .

الدرس السادس والعشرون

الاختصاص

٤٤٥ - ما هو الاختصاص ؟

الاختصاصُ هو أَنْ يُذَكَّرَ بَعْدَ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ أَوِ الْمُخَاطِبِ
اسْمُ ظَاهِرٍ مُعْرَفَةٍ يُقَالُ لِهِ الْمُخْصُوصُ . وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَعْلِ «أَخْصٌ»
الْمَحْذُوفُ وَجْوَابًا نَحْوِ «نَحْنُ مُعْشَرُ الْعِلْمِ نُصْلِحُ الْأُمَّةَ»
فَوَائِدٌ : ١- الْمُرْادُ «مُعْشَرُ الْعِلْمِ» هُنَّ الْمُتَكَلِّمُونَ نَفْسُهُمْ لَا شَخْصٌ آخَرُ
بِخَاطِبِهِ . وَكَذَا حُكْمُ كُلِّ مُخْصِوصٍ
٢- الغَرْضُ مِنِ الْأَخْتِصَاصِ الْفَخْرُ أَوِ التَّوَاضُعُ أَوِ زِيَادَةُ الْبَيَانِ نَحْوِ
«نَحْنُ الْجَنُودُ تُذَلِّلُ الْعُدَاةُ» وَ«إِنِّي أَئْيَاهَا الْعَبْدُ فَقِيرٌ إِلَى عَفْوِ اللَّهِ» .
وَالْعَبْدُ هُوَ الْمُتَكَلِّمُ نَفْسُهُ لَا شَخْصٌ آخَرُ . وَكَقُولِكَ «نَحْنُ الْعَرَبُ أَقْرَى
النَّاسَ لِلضَّيْفِ»

٣- شَرْطُ الْمُخْصُوصِ أَنْ يَقْعُدَ بَعْدَ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ نَحْوِ «أَنَا أَفْعُلُ كَذَا
أَئْيَاهَا الْفَقِيرُ» أَيْ أَفْعُلُهُ مُخْتَصًّا بِفَعْلِهِ مِنْ بَيْنِ الْفَتَيَانِ . وَقَدْ يَقْعُدَ بَعْدَ ضَمِيرِ
الْمُخَاطِبِ نَحْوِ «سُبْحَانَكَ اللَّهُ الْعَظِيمُ» وَلَا يَصْحُ أَنْ يَقْعُدَ بَعْدَ ضَمِيرِ الْغَائِبِ

الاشتغال

و لا بعد اسْم ظاهِر فلَا يقال « جمِّعْ مُعْشَرَ الْعُربِ خَتَّمَ الْمَكَارِمُ »
بنصب « مُعْشَر » على الاختصاص . لكن بغيرها على البديلية . ولا يقال « بزِيدَ
الْعَالَمَ تَقْنِدِي النَّاسُ » بنصب العالم بل بغيرها على التبعية
٤٤٦ - كم نوعاً الاسمه المخصوص ؟

الاسم المخصوص ثلاثة أنواع : الأول المعرف « بـأـلـ » نحو « نـحنـ »
الـعـربـ نـزـعـىـ الذـمـمـ ». الثاني المضاف إلى المعرف « بـأـلـ » نحو « أـنـتـمـ »
ـعـاـشـرـ الفـضـلـ تـجـوـدـونـ عـلـىـ الـبـائـسـينـ » او الى غيره من المعرف نحو
« نـحنـ بـنـيـ ضـبـةـ اـصـحـابـ الـجـمـلـ ». الثالث أـيـهاـ وـأـيـتهاـ نحو « عـلـيـ أـيـهاـ »
ـشـجـاعـ يـعـولـ فـيـ القـتـالـ » وـنـذـرـ مـجـيـثـهـ عـلـمـاـنـحـوـ « بـنـاـقـيمـاـ يـسـتـنـسـرـ الـبـغـاثـ »
فائدة : « أـيـهاـ وـأـيـتهاـ » يـبـنـيـانـ عـلـىـ الضـمـ في محلـ نـصـبـ على المفعولية
« بـأـخـصـ » المـحـذـوفـ وـجـوـبـاـ . وـيـازـ مـهـمـاـ آـنـ يـتـبـعـاـ باـسـمـ مـحـلـ « بـأـلـ »
ـيـرـفـعـ إـتـبـاعـاـ لـلـفـظـهـاـ

٤٤٧ - من أي شيء تتألف جملة الاختصاص ؟
تتألف جملة الاختصاص من الفعل المذوف والاسم المذكر
وتكون في موضع النصب على الحال
(تمرين ١٣٥) حول الجمل الواردة في التمارين (عدد ٦٨ و ٦٩ و ٧٠) الى
صيغة الاختصاص حيث تستطيع ذلك
الدرس السابع والعشرون

الاشتغال

٤٤٨ - ما هو الاشتغال ؟
الاشتغال هو ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عامل في ضمير
عائد الى ذلك الاسم السابق او في اسم مضاد الى ضمير الاسم

السابق نحو «الكتاب قرأته» و«المعلم أطعـت أمره»^(١)

فوائد : ١ـ ان العامل يصحـ ان يستغل ايضاً عن الاسم المتقدم باجنبـي متبعـ بتـ اـ مشتمـل على ضـمير المشـغول عنهـ نحو «زيدـ ذـمـتـ رـجـلاـ يـبغـضـهـ» و«عـمرـ وـرـأـيـتـ بـكـراـ عـمـةـ»

٢ـ لا يجوزـ أنـ يـصـرـحـ لـفـظـاـ بـذـكرـ العـاـمـلـ المـحـذـوـفـ قـبـلـ الـاـسـمـ المـشـغـلـ عنهـ بلـ يـكـونـ مـقـدـرـاـ وـإـلـاـ بـطـلـ الاـشـتـغالـ

٣ـ يـجـبـ أنـ يـكـونـ الـاـسـمـ السـابـقـ ماـ يـجـوزـ الـابـداـ بهـ .ـ فـلـاـ يـقـالـ «ـرـجـلاـ ضـرـبـتـهـ»

ـ يـشـرـطـ فيـ الفـعـلـ انـ لاـ يـفـصـلـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـاـسـمـ السـابـقـ .ـ فـلـاـ يـقـانـ «ـزـيدـ اـنتـ تـضـرـبـهـ»ـ .ـ بـخـلـافـ الـوـصـفـ لـاـحـتـيـاجـهـ إـلـىـ مـاـ يـعـتمـدـ عـلـيـهـ فـتـقـولـ «ـزـيدـ اـنتـ ضـارـبـهـ»

- ٤٤٩ - كـمـ حـالـةـ لـلـاسـمـ المـشـغـولـ عـنـهـ ؟

المـشـغـولـ عـنـهـ خـمـسـ حـالـاتـ : وجـوبـ النـعـبـ وـوجـوبـ الرـفعـ

ـ وجـواـزـ الـاـمـرـيـنـ وـتـرـجـيـحـ اـحـدـهـماـ

ـ فـائـدةـ :ـ يـشـرـطـ فيـ العـاـمـلـ انـ يـكـونـ مـتـصـرـفـاـ حـتـىـ يـسـوـغـ تـسـليـطـهـ عـلـىـ

ـ المـشـغـولـ عـنـهـ المـتـقـدـمـ وـهـ مـتـأـخـرـ عـنـهـ .ـ وـلـذـلـكـ لـاـ يـتـأـتـيـ نـصـبـ المـشـغـولـ عـنـهـ

ـ بـالـفـعـلـ الـجـامـدـ وـلـاـ بـأـفـعـلـ التـفـضـيلـ وـلـاـ بـالـصـفـةـ الـمـثـبـةـ وـلـاـ بـاـسـمـ (ـالـفـعـلـ وـلـاـ

ـ بـالـمـصـدـرـ وـلـاـ بـالـحـرـوفـ لـاـنـهـ لـاـ تـعـملـ فـيـ مـاـ قـبـلـهاـ

- ٤٥٠ - مـقـيـدـ يـجـبـ نـصـبـ المـشـغـولـ عـنـهـ ؟

يـجـبـ نـصـبـ المـشـغـولـ عـنـهـ اـذـاـ وـقـعـ بـعـدـ مـاـ لـاـ يـلـيـهـ الـفـعـلـ

) الفـعـلـ فـيـ المـثـالـ الـأـوـلـ عـمـلـ فـيـ الضـميرـ وـفـيـ الثـانـيـ فـيـ المـضـافـ إـلـىـ

ـ الضـميرـ .ـ وـالـاـسـمـ المـتـقـدـمـ يـسـمـيـ المـشـغـولـ عـنـهـ

كأدوات الشرط والعرض والتحضيض والاستفهام ما سوى المهمزة لأنها أم الباب نحو «إن العلم خدمته نفعك» و«ألا ذنبي تغفره» و«هلا الشر تجنبته» و«هل الخبر عرفته»^١

فوانيد : ألا يجوز في هذه الأمثلة ونحوها رفع الاسم المتقدم على أنه مبتدأ لأن لو رفع لخرجت هذه الأدوات عمّا وُضعت له من الاختصاص بالفعل

٢ يقتنع الاشتغال بعد اداة الشرط الجازمة إذا كان فعل الشرط مجزوماً لفظاً فلا يقال «إن زيداً تلقه فأكرمه». فإذا كانت اداة الشرط غير جازمة أو كان الشرط محل جازم المسألة نحو «إندم اذا اخاك ضربت» و«إن أخاك ضربت فاندم» و«إن اخاك لم تلقه فاتظره»

٣ يقبح الاشتغال في غير «إن» و«لو» و«إذا» من أدوات الشرط. كما أنه يقبح في التحضيض والاستفهام بغير المهمزة إلا في الضرورة

٤٥١ - متى يجب رفع المشغول عنه ؟

يجب رفع المشغول عنه : أ إذا وقع بعد «إذا» الفجائية

١) ينصب المشغول عنه بفعل ممحض وجوباً يفسره الفعل الظاهر. فإذا أمكن تسلیط العامل المتأخر على الاسم المتقدم بلفظه نصب بعثه اي بفعل ممحض يوافق العامل المذكور في اللفظ نحو «أزيداً ضربته» اي «أضربت زيداً ضربته». وإنما نصب بما يوافقه بالمعنى نحو «أزيداً قطعت رأسه» اي «أقتلت زيداً قطعت رأسه». فان لم تكن الموافقة الفظوية او المعنوية نصب بلازم معناه نحو «هلا زيداً ضربت ولده» اي «هلا اهنته» لأن ضرب الولد يستلزم اهانة الاب

و «واو» الحال^١ نحو «دخلت البيت فإذا الولد يوتحجه أبوه» و «سافرت والشعب ينها الخطيب عن الحرب» ٢٠ اذا وقع قبل الفاظ لا يعمل ما بعدها في ما قبلها

فوائد : ١٠ يراد بالالفاظ التي لا يعمل ما بعدها في ما قبلها الادوات التي لها الصداره كأدوات الشرط والاستفهام والتحضير و«لام» الابتداء و«كم» الخبرية والحروف المشبهة بالفعل وكذلك الموصول نحو «الصديق ان زرته يكرمنك» و«العلم هل أتقنته» و«أبوك هلا احترمه» و«الاستاذ لأننا مكرمه» و«الفقير كم اعطيته» و«الكلسان إني عاقبته» و«زيد الذي ضربته»

٢٠ اذا كان العامل حامداً وجب رفع المشغول عنه نحو «عمرو و كأنه اسد»

٣٠ اذا كان المشغول عنه مرفعاً بعد الادوات المختصة بالاسم كان مبتدأ او بعد المختصة بالفعل كان فاعلاً او نائب فاعل . ويترجح الرفع على الفاعلية بعد الادوات التي يغلب دخولها على الفعل وإنما فيترجح الرفع على الابتداء

٤٥٢ - متى يجوز رفع المشغول عنه ونصبة ؟

يجوز رفع المشغول عنه ونصبة في ما عدا الموضع التي تقدم ذكرها

١) لأن «إذا» الفجائية لا يليها فعل ولا معمول فعل . و «واو» الحال تختص بالابتداء متى وقع بعد الاسم مضارع مثبت كما في المثل . أما رفع المشغول عنه بعد هذه الادوات فعل الابتداء

٦٥٣ - متى يتراجح نصب المشغول عنه؟

يتراجح نصب المشغول عنه: ١° اذا وقع بعده فعل طليبي كالامر والنهي والدعا، نحو أباك اكرمه» و«السائل لا تنتهره» . ٢° إذا تقدمتة ادوات يغلب دخولها على الفعل «كمزة الاستفهام» و«ما ولا وإن» النافيات نحو «أكتابنا قرأته» و«ما الدرس أبغضه»

فوائد: ١° لا فرق في الطلب بين أن يكون بلفظ الانشاء كما رأيت او بلفظ الخبر نحو «زيداً لا غفرانه له». ولا في الامر بين أن يكون بالصيغة او «باللام» نحو «عمراً ليرحمه الله» ٢° اذا اقتنى الفعل الطليبي بالفاء وتضمن الاسم معنى الشرط امتنع النصب ووجب الرفع نحو «كل من ينصرك فارع له الجميل». وإلا وجوب النصب

٣° اذا فصلت «همزة» الاستفهام عن الاسم المستغل عنه بغير الظرف فالمختار الرفع نحو «أَنْتَ زِيدٌ تُضْرِبُهُ». واذا كان الفاصل ظرفاً فالمختار النصب نحو «أَكُلَّ يَوْمًا زِيدًا تُضْرِبُهُ»

يتراجح ايضاً النصب على الرفع اذا وقع المشغول عنه بعد عاطف على جملة فعلية لأن النصب يقتضي إضمار الفعل فيكون عطف جملة فعلية على مثابة نحو «قام زيداً وعمراً أكرمه». فاذا فصل بين العاطف والمشغول عنه «باماً» تراجح الرفع على النصب نحو «ضربت زيداً وأما عمرو فأكرمه». لأن الكلام بعد «باماً» مستأنف مقطوع مما قبله ويترجح النصب ايضاً اذا كان الاسم المستغل عنه جواباً لاستفهام منصوب الفاظاً او محلها نحو «زيداً ضربته» جواباً لمن قال «أيهم ضربت» و«من ضربت». وأما اذا كان الاستفهام مرفوعاً في السؤال فيرجح الرفع

فتقول «زيد ضربته» جواباً لمن قال «أيهم ضربته» لأن حكم الجواب
أن ينطبق على السؤال

٤٥٢ - متى يتراجع رفع المشغول عنه ؟

يتراجع رفع المشغول عنه اذا لم يكن ما يوجب النصب ولا ما
يوجب الرفع ولا ما يرجع النصب نحو «أخوك رأيته»

(تمرين ١٣٦) اشكال المشغول عنه واذكر الباعث على شكله :

إن الطالب أكرهته على تحمل ما لا طاقة له عليه لا يليث طويلا حتى
تبدو فيه اعراض السقم . الك لأن هل عاقبوا . الدواه إن اخذته ابرأك
من المرض . اذا المرض تركته امتنع شفاوه . هلا خشية الله تبعتها في جميع
اعمالك . هلا الميثاق حفظته . المثال الا استبقيته . لو لا الله تستغرونـه . الغريب
لو لا تضيقوـه . ألا التائـه تحدـينـه فترـبعـ أجـرا . متـى اللهـ أـخطـأـتـ اليـهـ فـلاـ تستـقـبـلـ
خـيرـا . اـيـناـ المـلـمـ نـظـرـتـهـ فـاـشـيـكـرـ جـمـيـلـهـ عـلـيـكـ . الفـقـيرـ لـوـ وـجـدـتـهـ لـأـحـسـنـتـ
الـيـهـ . الـحـاـكـمـ مـقـيـقـةـ غـيرـ عـادـلـ فـلـاـ تـصـاحـبـهـ . لـيـتـاـ الـمـجـنـونـ يـبـرـأـ منـ جـنـونـهـ .
الـبـرـامـكـةـ مـاـ نـكـبـهـ الـرـشـيدـ أـلـاـ لـانـهـ ظـنـ أـنـهـ زـاحـمـهـ عـلـيـ مـلـكـهـ . هـلـ
الـقـاتـلـ قـتـلـمـوـهـ . دـخـلـتـ فـاـذـاـ الـوـلـدـ يـلـوـمـهـ أـبـوـهـ

(تمرين ١٣٢) اشكال الجمل الآتية واذكر الباعث على ذلك :

خالد أكرم اباه . رحل الضيف والغريب أضفته . التقى وفقه الباري .
 الخليفة اقبل فالوزير دعوه الى داري . بيروت اقت فيها . الشاعر اجازيه
على شعره . الصندوق اغلقته جيدا . المسكين انزلناه عندنا . اللاص هرب
فابنه امسكناه . عمرو وزيد غفر الله لها . أعندي يوسف تضرـبـهـ . اللهم عبدك
ارحـهـ وـلاـ تـؤـاخـذـهـ . لـاـ المـداـهـنـهـ تـعـلـمـتـهاـ وـلاـ النـمـيـمـهـ الفـتـهـ . اوـامرـ اللهـ أـعـملـ
جاـ . الخبر روـوهـ كـماـ سـمعـوهـ . صـنـاعـةـ الـلـهـانـ بـرـعـ فـيـهاـ اـبـراهـيمـ المـوـصـلـيـ . إـنـ
الـرـاحـلـيـنـ زـوـدـتـهـ . أـدـيـوـانـ أـبـيـ الـعـاهـيـ طـالـعـتـهـ

النَّازِعُ

(تمرين ١٣٨) بين أمزفوه المنشغول عنه على الفاعلية أو النِّيابة عنها أو الابتداء؟

هَلَا اخوک جَدَّاً فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ . خَرَجَتْ فَإِذَا الرَّسُولُ يُرْكَضُ . إِنْ زَيْدَ سَافَرَ سَافِرَتْ مَعَهُ . الرَّسُولُ أَتَى . لَيْتَمَا بَشَرٌ زَارَنِي . الْأَنْجِيلُ أُنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ . التَّاجِرُ حِيثُنَا يَتَوَجَّهُ أَتَوَجَّهُ . قَدَمَتْ مَصْرُ فَإِذَا زَيْدُ رَاحِلٌ عَنْهَا . غَلَامُكَ أَلَا أَكْرَمَ أَمَّهُ . أَلَا أَبُوكَ يَكْرِمُنَا . هَلُ الْعِلْمُ يَصْعُبُ عَلَى ذُوِي الْإِفْهَامِ . هَلُ الْمَلْكُ يَحْسَنُ لِأَرْبَابِ الظَّلَمِ . أَيُوسُفَ جَاسَ . مَا الْفَلَامُ رَحِلَ . صَدِيقُنَا أَقْبَلَ وَبَطَرَسَ زَارَهُ . لَا زَيْدَ قَعَدَ وَلَا عَمْرُو وَقَفَ . إِنَّ الْمَلَمَ نَصَحَّكَ فَاتَّصَحَّ . الدَّوَاهَ كَسَرَتْهَا وَالْقَلْمَ جَفَّ حَبْرَهُ . مَا الْعِصَاهَا اطَّاعُوا الدُّولَةَ . لَا الْمَصْفُونَ ظَلَمُوا وَلَا الظَّالِمُونَ عَدَلُوا . إِنَّ الْقَلْمَ انْكَسَرَ فَابْرِمَ

(تمرين ١٣٩) اعرِبِ الامثلة الآتية :

زَيْدًا لِيَرْحَمَهُ اللَّهُ . أَعْنِدِي زَيْدًا تَضَرُّبُهُ . الْمَلَمُ أَنْ رَأَيْتَهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ .
إِنْ أَخَاكَ ضَرَبَتْهُ تُعَاقِبَ . أَزَيْدًا أَنْتَ ضَارِبُهُ . الْمَهْمَ عَبْدُكَ لَا تَوَاحِدُهُ

الدرس الثامن والعشرون

النَّازِعُ

٢٥٥ - ١٠ هو انتناء؟

النَّازِعُ عِبَارَةٌ عَنْ تَوْجِهِ عَامِلَيْنِ إِلَى مَعْمُولٍ وَاحِدٍ مَتَّخِرٍ عَنْهُمَا
نحو «أَفَادَنِي وَأَفْدَتْ أَخَاكَ»

فوائد: ١) لا يجوز تسلط عاملين على معمول واحد بل يجب أن يختار أحدهما للعمل في الظاهر وحده ويجعل الآخر عن العمل فيه

٢- اذا تقدم المعمول على العاملين أو توسط بينها فلا تنازع على الأصح نحو «زيداً أضفت وأكرمت» و«أكرمت أخاك واهانني»
 ٣- قد يتافق العاملان في طلب المعمول فيكون فاعلاً لها نحو «عَزَّ وسادَ أبُوك» أو مفعولاً نحو «نبَّهْتُ ونَصَحَّتُ أخاك». أو مجروراً نحو «استندرتُ وارتشدتُ بِعِلْمِك» . وقد يختلفان فيه فيطلب أحدُهما رفعه والآخر نصبه كما في «أفادني وأفدتُ أخاك» فالاول يطلب «أخاك» فاعلاً له والثاني مفعولاً

٤- قد يكون أيضاً المعمول ضميراً منفصلاً مرفوعاً نحو «إِنَّا تَاجِرَ وَنَجَحَ هُوَ» أو منصوباً نحو «ما أَحَبَّتُ وَعَشَرْتُ إِلَيْكَ» أو مجروراً نحو «ما تَفَرَّزْتُ وَتَنَثَّتُ إِلَيْكَ» (١)

٤٥٦ - ما حكم العاملين؟

حكم العاملين أن يكونا فعلين متصرفين او اسمائهما يشبهانها في التصرف نحو «أكَبَّتْ وَقَرَأَتْ هَذِهِ الْمَقَالَةَ» «أَوْ مَتَقَنْ وَحَادَقَ أَخْوَكَ مَهْنَتَهُ»

٤٥٧ - ما هو حكم العاملين مع المعمول الواحد؟

اذا توارد عاملان على معمول واحد اعملت الثاني منها. فإن احتاج الاول الى مرفع الحقت به ضمير المعمول مرفوعاً نحو

(١) وقد يقع التنازع بين أكثر من معمولين كقوله :
 طلبتُ فلم أدركْ بوجهي وليتها قعدتُ ولم ابغِ الندى بعد سائب فالعوامل المتنازعة هي «طلبتُ ولم أدركْ ولم ابغِ» والتنازع فيه «الندى» و«بعد»

« شرحاً وأفادني أخواك » وإذا احتاج إلى منصوب أو مجرور فلا يوصلان به نحو « سألتُ واجبني أخواك » و « سلمتُ وسلم على أخوتك »^(١)

فوائد : ١ـ إذا أدى المذى إلى التباس وجب ذكر المجرور فتقول : « ملتُ إليه ومال عن زيد »
 ٢ـ يجوز أيضاً أعمال الأول فتقول : « شرح وأفادني أخواك ». لكن أحق العاملين بالعمل هو الثاني لقربه وسلامته من الفصل بينه وبين معموله وهو الأكثر استعمالاً
 ٣ـ يقع التنازع بين فعلي التعجب وإن كانوا غير متصرفين فتقول « ما أجملَ وابدَعَ منظرَ الأفلاك » و « أحسنَ به واجملَ بعمرِه »^(٢)
 ٤ـ إذا ارتبط العاملان « بلا » العاطفة وجب أعمال الأول وأعمال الثاني لثلاً يقع خلل في المعنى نحو « عاقبني لا عصيتُ أخواك »^(٣)

(تمرين ١٢٠) أي العاملين هو العامل في هذه الأمثلة ؟

هابني وهم الملك . نازعني ونازعتُ التلاميذ . أبْرَمْتُني وأبْرَمْتُهم الطلبة . متى تكمل واستريح منها تارين التنازع . حيَّوني وحيَّتُ الصدقاء

- ١) لا يقال « سالتها واجبني أخواك » ولا « سلمتُ عليهم وسلم على أخوتك »
- ٢) إنما اتصل العامل الأول بضمير المجرور بناءً على أنه عدة لأنَّه فاعل
- ٣) وذلك لأنَّ فائدة المطف « بلا » قصرُ الحكم على ما قبلها . فإذا أعملتُ الثاني اختلَّ المعنى

لما دخلت الدار استقبلتني ورَحِب بي اخوات المعلم . كرمي واستحسنوا عشرتي اصحاب الصلاح . مررت ومررت في الاولى ، استشرت واستشاروني النصائح . بشرني وبشرتها والدai بقدوم أخي . متى تنجز واخلص منها الدروس . ألمني بل هذ ظهري التنازع . كرهت وما استحسنت احكام هذا الباب الملتوية . لو كان في وسعي لكتبت أحذف بل ألغى التنازع ولو نازعني ونمازعنيهم اهل الارض . مشوا وتبعوا الرجال . ارتكب المجرم فظائع يأبونها وينفر منها المتوجهون . أضفت وأنتفت عليهم زوار الارض المقدسة . يدعوني وأعد رفقاء جهله ايام . حسبي وحسبت الصديق خائناً إيه'

جي ثم حالف وقف بالفوم إِنْهُمْ
من اجاروا ذو عز بلا هون
وكُمْتَ مدمَّةَ كأنَّ متوخها
جري فوقها واستشعرت لون مذهب

(تمرин ١٤١) اجمل العمل في هذه الامثلة للعامل الثاني :

احبني واكرمني أبواهم . جُرد وعرُوا من ثيابهم المسافرون . جحظني وشيبن رأسي امثلة التنازع . أعطيت وخلعوا إخواننا . سأله واجبته المعلم . اتريد ان يأتي ويسأموا عليك اهل القرية . ضرب ورأيته عمرو . هل آت وظافرون العساكر . ضرب وضربتهما الرجلان . متى قادم وحاجان صديقاك . اراحتي واراحتهم التلاميذ . عنفي وازعجتهم الأساتذة . سألت وأجاباني صاحبيك . أتى وسلمت عليهم اخوتك . جاء وأترتهم الضيوف . شرح وافاداني الدارسان . اهنت وشتموني المارين

(تمرин ١٤٢) اعرب هذه الامثلة :

أرجو وأخشى وأدعوا الله مبتغيًا عفوا وعافية في الروح والجسد
جفوئي ولم اجف الأخلاء اني لغير جميل من خليلي مهميل
اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهاراً فكن في الغيب أحفظ للسر

الدرس التاسع والعشرون

المنادي

٤٥٨ - ما هو المنادي؟

المنادي هو الاسم الظاهر المطلوب إقباله بحرف النداء نحو «يا رُجُل»

فائدة : حرف النداء ينوب مناسب فعل النداء المحذوف حذفًا لازمًا لكثرة الاستعمال ودلالة حرف النداء عليه . فإن الأصل في «يا رُجُل» مثلاً «أَنَادِيْ رجَلًا» ثم حذف الفعل للتخفيف وغضّ منه بالحرف . ولذلك تُحَسَّب العباره جملة ويجعل **المنادي** مفعولاً به للفعل المحذوف وجوباً منصوباً لفظاً أو محلّاً

٤٥٩ - كم هي أحرف النداء؟

احرف النداء سبعة «يا وأيا وهيا وأي واهمزة وآ ووا»
(عدد ٢٨٣)

فائدة : «فأي واهمزة». للمنادي القريب . و«وَا» للندبة . والباقي للمنادي البعيد وما يتزَّلَّ متراتئه «كالنائم والغافل» فينادي بما للبعيد من أدوات النداء وإن كان قريباً . وقد ينادي البعيد بحرف النداء الموضع للقريب اذا كان مستحضرًا بالفكر كقوله :

أَسْكَانَ نَعَانِ الْارَاكِ تَيَقَّنُوا بِأَنْكُمْ فِي رَبِيعِ قَلِيلِ سَكَانٍ

٤٦٠ - كم نوعاً المنادي؟

المنادي ثلاثة أنواع : مفردٌ ومضافٌ ومشبهٌ بالمضاد

فائدة : المراد بالمنادي المفرد ما ليس بمضاف ولا مشبه به فيدخل فيه المثنى والمجموع . وأما المشبه بالمضاف فهو كل اسم تعلق به شيء من قام معناه على غير جهة الصلة أو الإضافة . وهذا التعلق قد يكون بالعمل في الفاعل نحو « يا حسناً وجهه » . أو في المفعول نحو « يا محززاً مجدًا » أو في المجرور نحو « يا راغبًا في العلم » أو في العطف نحو « يا ثلاثة وثلاثين رجالاً »

٤٦١ - ما هو حكم المنادي المفرد ؟

المنادي المفرد اذا كان نكرة غير مقصودة او نكرة مقصودة موصوفة تُصب لفظاً نحو « يا رجلاً » و « يا مؤمنين » و « يا رجلاً عالماً » . واذا كان علماً أو نكرة مقصودة غير موصوفة بني على ما كان يُرفع به قبل النداء نحو « يا يوسف » و « يا رجل » و « يا رجالن » و « يا رجال » و « يا مؤمنان » و « يا مؤمنات » فوائد : ١- تُوصُّف النكرة المقصودة اماً بنكرة مفردة أو يحملة أو شبيها نحو « يا رجلاً حكيمًا » و « يا ملكاً يحب العلامة » و « يا تلميذًا في المدرسة »

٢- اذا نودي ما كان مبنياً قبل النداء نحو « يا هذا » قدر الضم على الحرف الاخير لاشغاله بحركة البناء الاصلية (١)

٤٦٢ - ما هو حكم المنادي المضاف والمشبه به ؟

اذا كان المنادي مضافاً أو مشبهأ به تُصب لفظاً نحو « يا مصباح العلم » و « يا جميلاً فعلة »

(١) الوجه في بناء المنادي وقوته موقع « كاف » الخطاب الاسمية في « أنا ديك » المشابهة لكاف الخطاب الحرفية نحو « ذلك » مع مشابهته « للكاف » الاسمية في تضمنه معنى الخطاب والافراد والتعريف

٤٦٣ - كيف يتوصلُ إلى نداء المقربون «بأَل» «

إذا أَرِيدَ نداءً المقربون «بأَل» «أَتَيْ قَبْلَهُ «بأَيْ» مُلحَقَةً «بِهَا». التَّبَيْهُ نَحْوَ «يَا إِلَيْهَا الطَّالِبُ». وَيُتَوَصَّلُ إِيْضًا إِلَى نَدَائِهِ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ الْقَرِيبِ فَيُقَالُ «يَا هَذَا الرَّجُلُ»^(١)

فوائد : ١ـ «أَيْ» تبقى بلفظ الإفراد مع الجميع إِلَّا مع المؤنث فِإِنَّهُ يغلب فيها التأنيث فتقول «أَيْتَهَا الْأُمُّ» و«أَيْحَا الْأُمُّ». وهي نكارة مقصودة تبني كسائر النكرات المعيّنة وتكون في محل نصب بفعل النداء المخدوف وجوباً. أمّا تابعها فيرفع على كونه عطف بيان إذا كان جامداً نحو «يَا إِلَيْهَا الرَّجُلُ» ونعتا إذا كان مشتقاً نحو «يَا إِلَيْهَا الْعَالَمُ» ٢ـ يُستثنى من ذلك اسم الجلالة فإنه ينادي بدون واسطة فتقول «يَا اللَّهُ». ولا ينادي إِلَّا «يَا» تكريماً له لانحصاره الباب. ويجوز حذفها فيعوض عنها «بِيم» مُسْدَدَةً مفتوحة في آخره فـيُقال «اللَّهُمَّ» وهو كثير الاستعمال. ويتنعم حينئذ دخول «يَا» عليه فلا يُقال «يَا اللَّهُمَّ»

٤٦٤ - كم وجهًا للمنادي المضاف إلى «يَا» المتكلّم ؟

إن المنادي المضاف إلى «يَا» المتكلّم إذا كان صحيح الآخر يجوز فيه خمسة أوجه : الأولى وهذا هو الاكثر حذف «يَا» المتكلّم والاجازة، عنها بالكسرة نحو «يَا سَيِّدِ» . الثاني اثباتها ساكنة أو مفتوحة نحو «يَا سَيِّدِي» و«يَا سَيِّدِيَّ». الثالث قلبها «أَلْفَأَ» بعد «(١)» ويجوز اجتناع «أَلْهَا» واسم الإشارة معًا نحو «يَا إِلَيْهَا ذَا الرَّجُلُ» فيكون اسم الإشارة تابعاً «لأَلْهَا» والمقربون «باللام» «تابعاً» لاسم الإشارة إذا كان جامداً

قلب الكسرة فتحة نحو «يَا سَيِّدًا». الرابع حذف الالف وابقاء الفتحة نحو «يَا سَيِّدًا». الخامس اثباتها وبعدها الف نحو «يَا عَبْدِيَا». أمّا اذا كان المنادى متعلّلاً الآخر فليس فيه إلّا وجه واحد وهو إثبات «اليا». مفتوحة فتقول «يَا مُولَايَ» و«يَا قاضِيَ» فراراً من اجتماع السّاكنين

فوائد: ١ـ هذا مُقيّد بالاضافة المعنوية. فإذا كان المضاف الى «يَا» المتكلّم وصفاً أي اسم فاعل أو مفعول أو صفة مشبهة لم يجز فيه إلا اثبات «الباء» ساكنة أو مفتوحة نحو «يَا مُكْرِمِي» و«يَا مُكْرِمِي» ٢ـ اذا كان المنادى المضاف الى «يَا» المتكلّم «أباً أو أمّا» جاز فيه ما جاز في المنادى الصحيح الآخر. وجاز فيه زيادة عن ذلك قلب «الباء» «تاً» مكسورة أو مفتوحة. وأن يزداد بعد «التاء» «الف» فتقول «يَا أَبَتٍ وِيَا أَبَتَّا» وقس عليه «يَا أَمَّا» الخ: ولا يجوز اجتماع التاء والباء

٤٦٥ - متى يجوز حذف حرف النداء؟

يجوز حذف حرف النداء قبل العلم والمضاف وأيها نحو «يوسف لما ذا نقضت الوعد» و«نصر المظلوم أرفق بي» و«أيها الكريم بُعد على»

٤٦٦ - هل يجوز حذف المنادى؟

لا يجوز حذف المنادى إلّا بعد «يَا» فقط. وحينئذ يقع بعدهما الفعل والحرف والجملة الاسمية نحو «يَا رَحْمَ اللَّهُ مَنْ رَحَمَ» و«يَا لَيْتَنِي كُنْتْ عَالِمًا»

فائدة: وُيقدَّر كُلُّ مُحذوفٍ بِمَا يليقُ بِالمقام فِيكون التقدير «يا قومٌ» و«يا رُجُلٌ» ونحو ذلك . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ «يا» لِجَرَادِ التَّنْبِيهِ فِي هَذِهِ الْمَوَاقِعِ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ تَكْلِيفِ التَّقْدِيرِ

٤٦٧ - ماذا يجوز في توابير المنادي؟

اِذَا كَانَ تَابِعُ الْمَنَادِيِّ نَعْتَاهُ مُضَافًا خَالِيًّا مِنْ «أَلْ» وَجَبَ نِصْبَهُ نَحْوَ «يَا زِيدُ رَسُولَ السَّلَامِ». وَإِنْ كَانَ مُضَافًا مَقْرُونًا «بِأَلْ» أَوْ مَقْرُونًا بِهَا دُونِ إِضَافَةِ جَازَ فِيهِ الرِّفْعُ مُرَاعَاةً لِلْفَظِ وَالنِّصْبِ مُرَاعَاةً لِلْمَحَلِّ نَحْوَ «يَا عَلَىُ الْكَرِيمِ الْأَبِ» و«يَا عَلَىُ الْفَاضِلِ». أَمَّا اِذَا كَانَ تَابِعُ الْمَنَادِيِّ بِدَلَالَةٍ فَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمَنَادِيِّ الْمُسْتَقْلِ بِنَفْسِهِ فَتَقُولُ «يَا سَمَاعَنُ بَطْرُسُ» و«يَا زِيدُ أَخَانَا» و«يَا أَبَا بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ» كَمَا تَقُولُ «يَا بَطْرُسُ وَيَا أَخَانَا وَيَا عَبْدَ اللَّهِ». وَيُعْطَى الْمَعْطُوفُ الْمَجَرَّدُ مِنْ «أَلْ» هَذَا الْحُكْمُ نَفْسِهِ فَتَقُولُ «يَا زِيدُ وَبِشْرُ» و«يَا عَبْدَ اللَّهِ وَخَالِدُ»

فَوَائِدٌ : ١ـ وَمِثْلُ النَّعْتِ التَّوْكِيدِ وَعَطْفِ الْبَيَانِ وَالْمَعْطُوفِ الْمُقْرَنِ «بِأَلْ» فَتَقُولُ «يَا عَشْرَيْنُ أَجْمَعُونَ وَأَجْمَعِينَ» و«يَا فَتَىَ أَحْمَدَ» و«يَا سَيْبُوِيَّهِ الْخَلِيلِ». مَا لَمْ يَكُنْ التَّابِعُ هُوَ الْمَقْصُودُ بِالنَّدَاءِ وَهُوَ تَابِعٌ «أَيِّ» مُطْلَقًا وَتَابِعٌ اِسْمَ الْاِشْارَةِ الَّذِي جُعِلَ وَصَلَّى إِلَى نَدَائِهِ فَإِنَّهُ يَتَعَبَّدُ فِيهَا الرِّفْعُ كَمَا عَلِمْتَ

٢ـ اِنْ «الضَّمَّةَ» الَّتِي عَلَى آخِرِ التَّابِعِ لَيْسَ فِي الصَّحِيحِ عَلَمَهُ لِرِفْعِهِ فَإِنْ مَتَّبِعُهُ لَيْسَ مُعَرَّبًا بِلِ مُبَنِّيَا وَإِنَّهَا اِجْتَلَبَتْ لِفَصْدِ الْمَشَاكِلَةِ بَيْنِ التَّابِعِ وَمَتَّبِعِهِ. فَالْتَّابِعُ هُنَا مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقْدَرَةٍ مِنْعَ ظُهُورِهِ حَرْكَةُ الْمَشَاكِلَةِ

٣٠ متي وصف المنادي «بابن» متصل به مضاد إلى علم جاز فيه
ضم على الأصل والفتح على الاتباع تخفيفاً له لكثره وروده في الاستعمال
نحو «لَا تخف يا يوسف بن داود». ومتى لم يقع «ابن» بين علمين
وجب ضم المنادي نحو «يا يوسف ابن أخي»

٤٠ اذا كان المنادي مضافاً أو مشبهأ به تكون توابعه منصوبة كلها
سواء كانت التوابع مفردةً او غير مفردة نحو «يا عبد الله العاقل»
و«يا عبد الله صاحب بطرس»

(تمرين ١٤٣) نادِ الاسماء التالية:

رجل خذ بيدي . عظيم يرجى لكل عظيم . غلام في القصر . ولد نبيه . أبي
العطوف ما لك حزيناً . أمي الحنون ما بالك مفظبة . قصير عمره ما لك
تطمع بالبقاء . ناسج ثوبًا . نازل من الجبل . خليلي . واثق بنفسه . أخي
العزيز . سيدى الجليل . مجرب للامور . محلل المشكلات . مدح بكل لسان .
متدرّب بصناعة الحرب . مطلع على حقائق الامور . مقيم ببغداد . متقن
بالعلوم . مشرق الانوار . مقبل الشبيهة . استاذ منتشر الصيت . نجّار بارع .
رجل علي المهمة

(تمرين ١٤٤) اضف المنادي الى «ياء» المتكلم وحواله الى ما يجوز فيه من
الوجوه المختلفة :

يكتب الى الكاهن . ايجا اب الجليل . يا ابن العم لماذا تبغضني وانا
احبك . يا سيد خذني معك رفيقاً . اي خادم خذ هذا الكتاب وبالغه الى
فلان . يا والده ما احننك على اولادك . يا معظم لا تبالغ في التعظيم . هيا ام
لاحظي ولدك لثلا يسقط . اي غلام امش وراءنا . يا ام لا تفعلي . يا ضارب
كفاك ضرباً . فتى تكلم . ايجا المولى ائذن لنا في الرحيل . يا ابن الام ان
القوم استضعفوني . كُن لي لا علي يا عم . يا شقيق الام قد اعرضت علينا .
يا اخ لماذا لا تزورنا

(تمرن ١٤٥) أعرّب الأمثلة الآتية:

أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عرَضَتْ فِيلْفُنْ نَدَامَىٰ مِنْ نَجْرَانَ أَلَا تَلْقَاهَا
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيٍّ يَا ابْنَ أَمِي أَنْتَ لَا تَخْسِنَ أَنْ تَشْدُ شِعْرًا يَا أَجْعَاهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ . هَبَا رَجُلًا عَالِيَّ الْحَمَةَ

الدرسُ الثلَاثُون

يلحق بالنداء ثلاثة أبواب : الاستفادة والتدبر والترخيص

السنة

٦٨ - ما هي الاستفادة؟

الاستغاثة هي نداء شخص لإعانة غيره نحو «يا لَزِيدٍ لِعُمْرِو» فائدة : إن المُعِينُ يُسمى المستغاث والمُعَان يُسمى المستغاث له . ولا يُستعمل للإستغاثة من احرف النداء إلّا «يا» ولا يجوز حذفها ولا حذف المستغاث . وأمّا المستغاث له فحذفه حائز

٤٦٩ - کہ وجہا لام تفاث؟

للمستعاث ثلاثة أوجه: الأول أن يُجرّ لفظاً «بلام» مفتوحة نحو «يا لزيد للمظلوم»^(١). الثاني أن يختتم بالفتح نحو

١) إذا عُطِّفَ عَلَى الْمُسْتَغَاثِ وَلَمْ تَكُرَّ «يَا» ثُكِّسَ «اللام» الداخلة على المعطوف نحو «يَا لَلَّكَهُولِ وَلِلشَّبَانِ لِلضَّعِيفِ». وإذا كرِّرتَ فالفتح واجبٌ نحو «يَا لَنَكَهُولِ وَيَا لَلشَّبَانِ لِلضَّعِيفِ»

«يا قوما للمظلوم». الثالث أن يبقى على حاله جارياً مجرى المُنادى نحو «يا قوم للغريق» والمستغاث مجرور لفظاً منصوب محلّاً فائدة: ١ـ ان المستغاث المجرور لفظاً «بلام» مفتوحة يبقى منصوب المحلّ كالمُنادى. ولذلك اذا نعمت جاز في نفعه الجر تبعاً للفظ والنَّصْب تبعاً للمحلّ نحو «يا لَزِيدِ الشَّجَاعَ لِلمنْكُوبِ» ٢ـ لا يجر المستغاث بغير اللام ولا يرتحم

٤٧٠ - ما هو حكم المستغاث له؟

حكم المستغاث له أن يُجز «بلام» مكسورة نحو «يا لَذَوِي المروءةِ لِلبوَسَاءِ». ما لم يكن مضمراً فتفتح إلا مع ياء المتكلّم نحو «يا لَزِيدِ لَكَ» و«لَعْنُو لِي». ويجوز جر المستغاث له «بِينَ» اذا كانت الاستغاثة عليه لا لَه نحو «يا لِلأَبطَالِ مِنَ الْعُتَّةِ المفسدين»

فوائد: ١ـ كُلُّ من المستغاث والمستغاث له مخوض «بلام» جارّة مفتوحة في المستغاث لوقوعها بعد حرف النداء موقع الضمير الذي تفتح «لام» الجر معه في نحو «لَكَ وَلَهُ» ومكسورة في المستغاث له على أصلها ١)

٢ـ ان لام الاستغاثة تتعلق بفعل النداء الممحوظ والتقدير في قوله «يا لَزِيدَ الْكَرِيمَ لِلمسَكِينِ» أَدْعُوكَ زَيْدَ الْكَرِيمَ لِإعْانَةِ الْمَسْكِينِ. وبعضهم يتعلّقها بحرف النداء القائم مقام «أَدْعُوكَ» ومنهم من يتعلّق «لام» المستغاث له بحال ممحوظة فيكون التقدير «يا لَزِيدَ مَدْعُوكَ لِلمسَكِينِ»

١) هذه اللام هي لام التحضيض أدخلت علامه للاستغاثة والتعجب

٤٧١ - ماذا يجري مجرى المستفات ؟

كُلُّ ما تُعْجِبَ من ذاته أو من صفتِه يجري مجرى المستفات في كلّ أحواله فتقول «يا للبحر» و«يا للسمك» اذا تعجبت من وجودهما او كثرةهما . وتقول «يا للدّاهية الدهياء» اذا تعجبت من شدّتها وجسامتها . وتدخل «اللام» المفتوحة على المنادى المهدّد نحو «يا لزيد لاقتلنّك»

فوائد : ١ـ اذا وقع بعد حرف النداء ما لا ينادي حقيقة نحو «يا للعجب» يجوز ان يكون مستفاثاً والمستفات له مذوف فتفتح «اللام» . ويجوز العكس فتشكر

٢ـ ويجوز ان تُعاقِبَ الألفُ المُتعجَّبَ منه نحو «يا طرّباً» . وقد يجرّد منها ومن «الباء» فيقال «يا طرب»

(تمرين ١٢٦) ميز المستفات من المستفات له في الأمثلة الآتية واعربها :
 يبكيك ناء بعيد الدار مغرب يا للكلهول وللبشان للعجب
 يا لقومي ويا لأمثال قومي لأناس غلوthem في ازدياد
 يا لل رجال ذوي الالباب من نفر لا ييرح السفة المُردي لهم دينا
 يا يزيداً لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان
 ألا يا قوم لامعجَّب العجيب وللفلاتر تعرض للاريب

الدرسُ الحادي والثلاثون

٤٧٢ - ما هي النّدبة ؟

النّدبة هي نداء المُتَفَجّع عليه او المُتَوَجّع منه او له . وأداته «وا» نحو «وا عنوان الوفاء» و«وا مصيتها» و«وا قلباً»

فوائد : ١َ قَدْ تَكُونُ أَدَاءَ النَّدْبَةِ « يَا » عَنْ أَمْنِ الْبَسِ بِالْمَنَادِيِّ
الْمَحْضُ كَمَا لَوْ نَدَبَتِ الشَّكْلِيِّ فِيْهَا فَتَقُولُ « يَا وَلَدِيِّ لَهَفْيِي عَلَيْكَ »
فَإِذَا كَانَ الْمَنَدُوبُ يَلْتَبِسُ بِالْمَنَادِيِّ الْمَحْضُ فَلَا بَدَّ مِنْ إِلْحَاقِ عَلَامَةِ النَّدْبَةِ
بِهِ فَلَا يَجُوزُ نَرْكُحَاهَا فِي قَوْلِكَ « وَأَنْ مَلِكَ فُؤَادِيِّ »
٢َ لَا يَجُوزُ حَذْفُ حِرْفِ النَّدْبَةِ فِي النَّدْبَةِ وَلَا حَذْفُ الْمَنَدُوبِ

٤٧٣ - كَمْ وَجْهًا لِلْمَنَدُوبِ ؟

لِلْمَنَدُوبِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ : الْأَوَّلُ أَنْ يُوَصَّلَ آخِرُهُ « بِالْأَلْفِ »
نَحْوَ « وَأَيُوسْفَا ». الْثَّانِي أَنْ تَخْتِيمُهُ « بِالْأَلْفِ » وَ« هَا » السَّكْتَةُ
فِي الْوَقْفِ نَحْوَ « وَأَيُوسْفَاهُ ». الْثَّالِثُ أَنْ تُبَقِّيَّهُ عَلَى حَالِهِ نَحْوَ
« وَأَيُوسْفُ »

فَوَائِدٌ : ١َ أَنَّ « الْأَلْفَ » تَلْحِقُ الْمَنَدُوبَ لِأَجْلِ مَدِ الصَّوْتِ بِهِ اظْهَارًا
لِشَدَّةِ الْخَرْزِ نَحْوَ « وَاسْكَبَدَا » مِنْ هَذِهِ الْمَصِيبَةِ ». فَإِذَا نَدَبَتِ الْمَخْتُومَ
« بِالْأَلْفِ » حُذِفَتِ الْأَلْفُ لِالتَّقَاءِ السَّاْكِنَيْنِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَلْفِ النَّدْبَةِ فَيُقَالُ
« وَأَمْصَطَفَاهُ » وَلَا تَكُونُ الْمَاءُ إِلَّا سَاكِنَةً وَيَجُوزُ ضَمُّهَا فِي الشِّعْرِ
٢َ إِذَا كَانَ آخِرُ الْمَنَدُوبِ الْأَلْفُ وَهَاهُ « كَعْدَادُهُ » لَمْ تَلْحِقْهُ « الْأَلْفُ »
وَالْمَاءُ » فَرَارًا مِنْ ثَقْلِ الْلَّفْظِ فَيُنْدَبُ بِحَرَدًا

٣َ إِذَا كَانَ الْأَسْمَاءُ مُرْكَبًا لَحِقَتْ « الْأَلْفُ وَالْمَاءُ » آخِرَ عَجْزِهِ فَتَقُولُ
فِي نَدْبَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ « وَابْدَ الْمَلِكَاهُ ». وَكَذَلِكَ حُكْمُ الْمَوْصُولِ فَإِنَّ
« الْأَلْفُ وَالْمَاءُ » يَلْحَقُانَ آخِرَ كَلِمَةِ فِي الْصَّلَةِ فَتَقُولُ « وَأَنْ صَلَبَهُ
الْيَهُودَاهُ ». وَالْحَرْكَةُ الْبَنَائِيَّةُ أَوِ الْأَعْرَابِيَّةُ تُقْدَرُ عَلَى قَبْلِ الْأَلْفِ لَا شَغَالُ
الْمَحْلِ بِحَرْكَةِ الْمَنَاسِبَةِ

٤َ لَا يَجُوزُ أَنْ يَنْدَبَ الْمَوْصُولُ الْمَبْدُوهُ « بَأَلَّ » وَإِنْ اشْتَهِرَتِ صِلَّتُهُ
فَلَا يُقَالُ « وَالَّذِي ذَهَبَ فَرِيسَةَ الْفَيْرَةِ »

٤٧٤ - ماذا يشترط في الاسم المندوب؟

يشترط في الاسم المندوب أن يكون معرفةً مُعینةً كالعلم و«من» الموصولة بصلة مشهورة والمضاف إلى معرفةٍ توضيحةٍ نحو «وَأَبْدَ اللَّهِ» و«وَأَمْنَ ذَهْبَ ضَحْيَةَ الْوَاجِبِ» «وَأَفْخَرَ الْوَطَنَ وَمَجْدَ الْأَمَّةِ»

فائدة: لا يجوز أن يكون المندوب التوجع عليه نكرة ولا معرفةً مُبهمةً كالضمير وام الإشارة والموصول بصلة غير مشهورة فلا يقال «وَأَرْجُلًا» و«وَأَنْتَ» و«وَأَمْنَ أَبْوَهَ تَاجِرُ» لأن السامع لا يعرف من يندب النادب حتى يشاركه هو في التوجع أو يعذرها فيما يفعل . وأما التوجع منه فيجوز فيه ذلك ولو لم يكن معروفاً فتقول «وَأَمْصِبَتَاهُ»

٤٧٥ - ما هو حكم المندوب؟

حكم المندوب حكم المُنادي في الإعراب والبناء أي يُبني على ما كان يُفع به إن كان مُفرداً مُعیناً وينصب في غير ذلك فيقال «وَأَبُوسُ» و«وَأَمِيرَ الشِّعْرَاءِ» و«وَأَحَمِيَّا ذَمَارَ الْوَطَنِ» فوائد: ١- إن المندوب ينصب لفظاً أو محلّاً بفعل مخدوف وجوباً تقديره «أَنْدُبُ»

٢- إن حركة البناء أو الإعراب تقدّر على ما قبل الالف نحو «وَأَكَبَدَاهُ» (١)

(١) «وَأَ» حرف نداء، ونَدْبَةٌ و«كَبَدَاهُ» مُنادي مندوب مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسب وهو في محل نصب بفعل النَّدْبَةِ المضمر وجوباً . والالف للنَّدْبَةِ والهاء للسكت

(تمرين ١٦٧) اندب الاسماء الآتية :

عبد الله . عمرو . عثمان . فاطمة . يوسف . زيد . حنظلة . هند . علقمة
ابن الملك . اب الائتم . موالي . يحيى . جعفر . الرشيد

(تمرين ١٦٨) اعرب الامثلة الآتية :

فوا كبدا من حبٍ من لا يحبني ومن عبراتٍ ما لهنَ فناه
فوا أسفاه على تلك الأيام . واجعفراه . واحاميأ ذمار الوطن وفخرها

الدرس الثاني والثلاثون

التَّرْخِيمُ

٤٢٦ - ما هو التَّرْخِيمُ ؟

التَّرْخِيمُ حذف آخر المنادى جوازاً للتخفيف فتقول «يا حار» في
ترحيم «حارث»

٤٢٧ - متى يجوز ترخييم المنادى ؟

اذا كان المنادى مختوماً « بتا . التأنيث » جاز ترخييمه مطلقاً
علماً كان ام غير غير علم نحو « يا فاطم » في فاطمة . واذا كان غير
مختوم بها فشرطه أن يكون علماً غير مضافي زائداً على ثلاثة
أحرف نحو « يا سعا » في سعاد

فوائد : ١- يتمنع ترخييم المندوب والمستفات والمركّب تركيب اضافة
او اسناذ والنكرة . وشدة قولهم « يا صاح » في « يا صاحب » لأنها نكرة
٢- العمدة في الحذف ان يبقى الاسم دالاً على مساه بدون ليس . فإن
دل جاز الحذف وإلا استبع

(تمرين ١٦٩) رسم الاسماء المذكورة في التمرين ١٦٧ اذا صح ذلك

المفعول لاجله أو له

(تمرن ١٥٠) اعرّب الآيات الآتية :

أَفَاطَمَ مهلاً بعد هذا التدلّلِ وإنْ كنْتِ قد أزمعتِ صرمي فاجملي
كُنْ كالسُّمواءِ إِذَا طافَ الْهَمَّ بِهِ في جحفلِ كهزيع الليلِ جرّارِ
إِذ سامهُ خطئِي خسفٌ فَقَالَ لَهُ قُلْ مَا تَشَاءُ فِي نَيْ سَاعَ حارِ
أُقُولُ وَذَاكِرُ لِلْعَجِيبِ الَّذِي أَرَى أَمَالِ بْنَ مَالِ مَا رَبِيعَ وَالْفَخْرِ

الدرس الثالث والثلاثون

المفعول لاجله أو له

٤٧٨ - ما هو المفعول لاجله ؟

المفعول لاجله هو مصدر يُذكَرُ بعد الفعل لايوضح سببهِ نحو
«وقف الجندي إجلالاً للامير»
فائدة : «إجلالاً» مفعول لاجله لأنَّه يوضح السبب الذي من أجله
وقف الجندي. وعلامة وقوعه في جواب «لَمْ»

٤٧٩ - ما هي احوال المفعول لاجله وما هي احكامه ؟

اذا كان المفعول لاجله مجرداً من «أَلْ» والاضافة فالاكثر
نصبة نحو «رَيَّنتَ المَدِينَةَ إِكْرَاماً لِلْمَلِكِ»^١. وإنْ كان مقوتاً
«بِأَلْ» فالاكثر جره بالحرف نحو «أَصْفَحْ عَنْهُ لِلشَّقَقَةِ عَلَيْهِ»^٢.

١) ويُبَحَّرُ على قلة كقوله :

مَنْ أَمْكِمْ لِرَغْبَةِ فِيمْ جُبِنْ وَمَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَنْتَصِرْ.

٢) ويُنْصَبُ على قلة كقوله : لا أَقْعُدُ الْجَبَنَ عَنِ الْهِبَاجَاءِ
أَيْ لِجُبُنِي عَنِ الْهِبَاجَاءِ . ولا بأس من جره مطلقاً بغير «اللام» من

وإن كان مُضافاً جاز فيه الامرار على السواء نحو «تصدقتُ ابتغا
مرضاة الله» أو «لابتغا مرضاته»

٤٨٠ - ماذا يشترط في المصدر حتى يصبح نصبة مفعولاً لاجله ؟

يشترط في المصدر حتى يصبح نصبة مفعولاً لاجله أن يكون
نكرة من أفعال القلوب، مفهوماً علة، مشاركاً لعامله في الوقت
والفاعل ومخالفاً له في اللفظ نحو «خطبتك في القوم تنشيطاً لهم»
فائدة: ١- إن فات حكم من هذه الأحكام جر «باللام» فتقول «جئتك
للاستفادة» لأن المصدر ليس نكرة و«حضرت للحراثة» لأنَّه ليس من
أفعال القلوب. و«أتتُك حاجة» لأن المجرور ليس مصدرًا. و«ودعْتُك
أمس للسفر غداً» لأن المصدر لم يقع وقت وقوع عامله . و«أكرمتُه
لأكرامِه إياي» لأنَّ فاعلها ليس واحداً . و«أدْبَرْتُكَ تأديبَ أمثالك»
لأنَّه من لفظه أي من لفظ عامله

٢- يأتي المفعول له معرفاً بالمنصوب على قلة (حاشية: ٢ عدد ٢٢٩)
(تمرين ٥١) حول الأفعال الواردة بين هلالين إلى صيغة المفعول لاجله مقررونا
«بال» أو مجرداً منها :

ذاب قلبي (رحم) على (الفقير). يتصدق الصالحون (ابتغى) وجه الله. يحن
ابوك (صب) ويجم (وَجَدَ) اليك. قلت له ذلك (اختبر) لفظنته. نشرت
هذه المقالة (عرض) بالدعوى التي بتنا. أخرجوه من جوارهم (خسي) أن
يوقع الفتنة في البلاد. لا نحب أن تكون لنا سمعة ردئه (خاف) الفضيحة
اما ذاب قلبك (شاق) الى والدك . لم يقدر عنترة عن الحرب (جبن) لكن

حروف التعليل «كالباء» نحو «قتل الجاني بذنبه» أي بسبب ذنبه .
و«من» نحو «ذُبِتْ من الشوق» أي بسبب الشوق . و«في» نحو
«قتلَ كلبَ في ناقة» أي بسبب ناقة

المفعول فيه

(فضل) . تظاهر هذا بالفقر (راوغ) . اذا كرمت الناس اجلوك اذا احسنت اليهم احبوك (اقر) بفضلك
 (تمرن ١٥٢) أعرّب الامثلة الآتية :

لا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهِيَاجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمُرُ الْأَعْدَاءِ
 تَعَارَجْتُ لَا رَغْبَةً فِي الْعِرْجِ وَلَكِنْ لَا قَرْعَ بَابُ الْفَرْجِ
 لَمْ اتَكَلَّمْ ابْتِغاً غَرْضَ وَلَا تَهَاسَ مَعْرُوفِ . أَكْرَمْتُهُ لَا كَرَامَهُ إِيَّاهُ

الدرس الرابع والثلاثون

المفعول فيه

٤٨١ - ما هو المفعول فيه ؟

المفعول فيه او الظرف هو اسم زمان او مكان ضمن معنى في « نحو « صَمْتُ يَوْمًا » و « مَشَيْتُ مِيلًا »

٤٨٢ - اي نوع من اسماء الزمان ينصب على الظرفية ؟

ان ظرف الزَّمَانِ مُبِهِّماً كَانَ أَمْ مُخْتَصاً أَمْ مَعْدُوداً
 (عدد ٢٥٥) يصلح كله للنصب على الظرفية بتقدير « في » نحو
 « زُرْتُكَ يَوْمَ الْأَحَدِ صَبَاحًا » اي في يوم الاحد

فوائد : ١ـ اذا ظهرت « في » جر الظرف كباقي الاسماء نحو « أَزُورُكَ
 في غَدٍ »

٢ـ اذا كان الفعل بما ينقضي شيئاً فشيئاً فلا بد من إظهار « في » مع
 ظرف الزمان نحو « بَنَيْتُ الْبَيْتَ فِي سَنَتَيْنِ » و « نَفَحَتُ الْكِتَابَ فِي
 أَسْبَوعَيْنِ »

٤٨٣ - أي نوع من أسماء المكان يُنصب على الظرفية ؟

يُنصب على الظرفية من أسماء المكان نوعان : ١- المبهم كأسماها « الجهات والمقادير » نحو « تلَّفتْ يَمِنَةً وَيَسِرَّةً » و « قَطَعْتْ فِي السَّاعَةِ مِيلَيْنِ » (عدد ٢٥٦). ٢- اسم المكان المصنوع من المصدر نحو « مَجِلسٌ وَمَقْعَدٌ »

فائدة : شرطُ نصبه أن يكون عامله من لفظيه نحو « قَدَتْ مَقْعَدَ الْأَمِيرِ » و « حَلَّاتْ فِي قَلْبِكَ حَمَلَ الْحَبِيبِ ». فإذا كان من غير لفظيه تعيين جره فيقال « جلست في مرمى زيدٍ » (١)

٤٨٤ - ما هو المكان المحدود ؟

المكان المحدود يُبَرِّجُ « بِفِي » ظاهرة نحو « صَلَّيْتُ فِي
الْمَعَدِّ » (٢)

٤٨٥ - ما الفرق بين الطرف المتصرف وغير المتصرف ؟

إنَّ الطرف إذا كان لا يلزم الظرفية « كال يوم والميل » قيل له المتصرف نحو « حانَ يَوْمُ السَّفَرِ » و « بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِيلٌ ». فإنَّ كان

(١) أمّا قولهم « هو مَنِيَّ مَزِيرَ الْكَلْبِ أو مَنَاطِ الثَّرَيَا » فشاذٌ
 (٢) سمعَ نصبُ كُلَّ مَكَانٍ محدودٍ مع « دَخَلَ وَسَكَنَ وَتَرَلَ ». ونصبُ « الشَّامَ » مع « ذَهَبَ » ونصبُ « مَكَّةَ » مع « تَوَجَّهَ ». فتقول « دَخَلْتُ الْبَيْتَ » و « سَكَنْتُ الدَّارَ » و « تَرَلْتُ الْمَدِينَةَ » و « ذَهَبْتُ الشَّامَ » و « تَوَجَّهْتُ مَكَّةَ ». وقد اختلف النحويون في سبب نصبهما والأرجح أحدهما منصوبية يأسفاط الماضي . والالأصل « دَخَلْتُ فِي الْبَيْتِ » و « تَرَلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ » الخ . فمحذف حرف الجر فانتصبَ الاسم

لا يخرج عن الظرفية مثل «لَدَى» أو يخرج عنها إلى الجر بالحرف مثل «عِنْدَ وَمِنْ وَأَيْنَ» فهو غير متصرف

فوائد : ١ـ «عِنْدَ» لا يدخل عليها من حروف الجر غير «مِنْ» فقط نحو «جَهَتُ مِنْ عَنْدِكَ» . و «مِنْ» لا يدخل عليها سوى «إِلَى وَحْتِي» نحو «إِلَى مَنْ تَلَوْمِنِي» و «حَتِيَ مَنْ يَسُودُ الْبُطْلُ» . و «أَيْنَ» لا يدخل عليها غير «إِلَى وَمِنْ» نحو «إِلَى أَيْنَ مُتَوَجِّهٌ أَخْوَكَ» و «مِنْ أَيْنَ جَهَتَ» ٢ـ إذا كان اسم الزَّمَان والمكان لا يتضمنان معنى «في» كان حكمها كحكم سائر الأسماء المتصرفة فيكونان مبتدأ وخبراً نحو «يَوْمُ الْأَحْدَى مُبَارَكٌ» . أو فاعلاً أو مفعولاً به نحو «عَذَّبَنِي يَوْمُ الْحِرْ» ٣ـ إذا أضمر للظرف وجَبَ ذكرُ الحرف مع ضميره نحو «يَوْمُ الْجُمُعَةِ صُمِّتُ فِيهِ» لأنَّ الإضمار يردُّ الأشياء إلى أصولها . فإن لم يذكر الحرف نحو «يَوْمُ الْجُمُعَةِ صُمِّتُ» جُعل الضمير مفعولاً به . وكل ذلك لا يكون إلا في الظروف المتصرفة

٦٨٦ - ماذا ينوب عن الظرف ؟

ينوبُ عن الظرف فيتصبُّ بانتصابِه ستة أشياء : ١ـ المصدر نحو «جَهَتَكَ طَلَوْعَ الشَّمْسِ» و «خَيْمَ الْعَسْكَرُ قُرْبَ الْمَدِينَةِ» ٢ـ الوصفُ نحو «غَتُ طَوِيلًا» . ٣ـ العدد نحو «سَرَتْ خَمْسَةَ أَيَّامٍ» . ٤ـ اسم الاشارة نحو «وَقَفَتْ تَلِكَ النَّاحِيَةَ» . ٥ـ ما دلَّ على كُلْيَةِ لَهُ نحو «مَشَيْتُ كُلَّ النَّهَارِ» . ٦ـ ما دلَّ على جزئية نحو «مَشَيْتُ نَصْفَ مِيلِهِ»

(تمرين ١٥٣) دلَّ على المفعول فيه :

جلست قرب زيد . خرجنا من المدينة طلوع الشمس . مثى السائر جميع

المفعول معه

٣١١

يُوْمِهِ . نَامَ نَصْفَ اللَّيْلِ أَوْ بَعْضَهُ . كَنْتَ آتِيهِ صَبَاحًا مَسَاءً . تَرَلَنَا فِي بَيْرُوتِ
وَمَا حَوْالِبَهَا . هُوَ مِنِي مُزْجِرَ الْكَلْبِ . إِلَى حِيثُ الْقَتْ رَحْلَهَا أَمْ قَشْعُمْ .
أَقَامَ ثُمَّ سَنَةً . مَا رَأَيْتَهُ مُذْ سَافَرَ الْجَيْشَ . لَمَّا كَانَ الْإِنْسَانُ مُفْطُورًا عَلَى الْأَلْفَةِ
بَنِي الْمَدَنِ الْكَبِيرَةِ لِلْاجْتِمَاعِ فِيهَا مَعَ بَنِي جَنْسِهِ . صَمَنَا الشَّتَاءَ كُلَّهُ . رَأَيْنَا اِمَامَ
الْبَابِ ثَثَالًا عَظِيمًا

(تمرين ١٥٦) اعرّب الامثلة الآتية :

وَإِذَا الْأَمْوَارِ تَعَاذَمْتُ وَتَشَاهَدْتُ فَهُنَاكَ يَعْتَرِفُونَ أَيْنَ الْمُفْزَعُ
مُشَيْتُ كُلَّ النَّهَارِ . لَا تَجْلِسْ يَمِينَهُ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ بَلْ اجْلِسْ شَمَالَهُ .
أَهْلُ اِنْيَسِي مَحْلُّ رَئِيسِي

الدرس الخامس والثلاثون

المفعول معه

٤٨٧ - ما هو المفعول معه

المفعول معه هو اسم منصوب بعد «واو» يعني «مع» نحو
«سِرْ وَالْجَبَلَ»^١

فائدة: يُشترط في المفعول معه ثلاثة أمور : ١- أن يكون فضلة^٢ . ٢- أن تتقدّمه جملة . ٣- أن تكون «الواو» نصاً في المعية بحيث لا يصحُّ
المعنى بـ

١) أي بصاحبه غير حائد عنه

٢) الفضلة هي ما ينعد الكلام بدونها . أمّا قولك «اشترك زيد وعمر» فليس ثم فضلة يستغني عنها

٤٨٨ - متى يحتدم العطف « بالواو » فيتحقق النصب ؟

يُمتنع العطف « بالواو » في ثلاثة مواضع : ١ـ اذا تقدّم « الواو » فعل او شبهه مما لا يصلح أن يشترك فيه ما بعدها نحو « سافر أخوك والصبح » و « هو مسافر والليل »^١ .
 ٢ـ اذا وقعت إثر ضمير متصل غير مؤكد بالضمير المنفصل نحو « سافرت واحالك » و « جئنا وإيابه »^٢ ٣ـ اذا وقعت إثر ضمير جر نحو « سلمت عليه واحلوته »^٣

فوائد : ١ـ يُمتنع العطف اذا اتفت المشاركة بين المطوفين في الفعل كقوله « علقتها بتنا وما بارداً » لأنه يقال « علقت الدابة بتنا » ولا يقال « علقتها ما » ولذلك وجب أن يكون « ما » منصوبا بفعل مضمر تقديره « سقيتها ما »

٢ـ يتراجع النصب متى كان العطف ضعيفاً من جهة المعنى وذلك لأن تقول « كن أنت والصديق كالآخر » أي كُن معه مثل الآخر . فلو قلت « كُنْ أنت والصديق كالآخر » عاطفاً الصديق على الضمير لكان الصديق مأموراً بأن يكون أيضاً كالآخر مع من تخاطبه وأنت لا تُريد أن تأمره بذلك بل تُريد أن تأمره بخاطبتك

١) لا يمكن أن يُنسب السفر الى الصبح والليل

٢) لأن العطف على الضمير المرفوع المتصل لا يجوز في الاصح الا مع الفصل فتقول عندئذ « سافرت أنا وأخوك » وسافرت يوم الاحد وأخوك »

٣) لأن العطف على ضمير الجر لا يجوز بدون اعادة المجار ولو فصل

بينها

٣٠ يختار النَّصْبُ عَلَى الْعَطْفِ مَعَ صَحَّتِهِ مَتَى اقْتَضَى تَكْلِيفًا مِنْ جَهَةِ الْلُّفْظِ كَمَا فِي قَوْلِهِمْ «لَوْ تُرَكَتِ النَّاقَةُ وَفَصِيلَاهَا لَرَضَعَهَا». فَإِنْ الْعَطْفُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُ الْعِبَارَةِ «لَوْ تُرَكَتِ النَّاقَةُ لَرَضَعُ فَصِيلَاهَا وَتُرَكَ فَصِيلَاهَا يَرْضَعُ مِنْهَا لَرَضَعَهَا». وَهَذَا التَّكْلِيفُ لَا يُخْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ فِي النَّصْبِ

٤٨٩ - مَتَى تَعْنِينَ «الْوَاوَ» لِلْعَطْفِ فِيمَا تَعْنِيهِ الْعَطْفُ؟

تَعْنِينَ الْوَاوَ لِلْعَطْفِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ : ١٠ إِذَا لَمْ تَكُنْ بَعْنِي «مَعَ» نَحْوَ «جَاءَ زِيدٌ وَعَمْرُو بَعْدَهُ»^(١). ٢٠ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ مَا لَا يَتَأْتِي وَقَوْعَهُ إِلَّا مِنْ مَتَعَدَّدِ نَحْوِ «تَخَاصِّمُ زِيدٍ وَعَمْرُو»^(٢). ٣٠ إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْهَا جَمِيلَةٌ مُشَتَّمَةٌ عَلَى فَعْلٍ أَوْ شَبَهِهِ نَحْوَ «كُلُّ رَجُلٍ وَمَهْنَتُهُ»

فَوَائِدٌ : ١٠ مَتَى امْكَنَ الْعَطْفُ بِغَيْرِ ضَعْفٍ كَانَ أَوْلَى مِنِ النَّصْبِ لَأَنَّهُ الْأَصْلُ فِي هَذِهِ «الْوَاوَ»

٢٠ يُنْصَبُ الْمَفْعُولُ مَعَهُ بِالْفَعْلِ الْمُتَقَدِّمِ عَلَيْهِ أَوْ بِشَبَهِهِ لَا «بِوَاوَ» الْمُعَيَّنةُ لَأَنَّهَا وسِيَّلَةٌ لِوُصُولِ مَعْنَى الْفَعْلِ إِلَيْهِ وَالْأَصْحُ نَصْبُهُ بِالْوَاوِ لَأَنَّ الْحَكْمَ بِغَيْرِ الْحَبْرِ مُفْقُودٌ

٣٠ أَنَّ الْمَفْعُولَ مَعَهُ يَتَنَعَّمُ تَقْدِيْمُهُ مُطْلَقاً فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقْدَمَ عَلَى عَامِلِهِ بِالْأَجْمَاعِ وَلَا عَلَى مُصَاحِبِهِ فِي الصَّحِيحِ فَلَا يُقَالُ «وَالْجَبَلَ سَرَتْ» وَلَا «سَارَ وَالنَّيْلَ زِيدٌ» لَأَنَّ هَذِهِ «الْوَاوَ» اصْلُهَا لِلْعَطْفِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَتْ لِلْمُصَاحِبَةِ. وَالْعَاطِفَةُ لَا يَجُوزُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ

(١) أَيْ جَاءَ زِيدٌ وَجَاءَ عَمْرُو بَعْدَهُ

(٢) لَأَنَّ التَّخَاصِّمَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَيْنِ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ

٤٠ حق المفعول معه أن يسبقه فعل أو شبهه «كاسم الفاعل» وغيره من المستفات العاملة عمل فعلها . غير أنه سمع من العرب نصبة بعد «ما» و«كيف» الاستفهاميتين من غير أن يلفظ بفعلٍ نحو «ما أنت والطب» و«كيفَ أنتَ ودرسَ النحو». فخرّجه النحويون على إضمار «تكون». والتقدير «ما تكون أنت والطب» و«كيف تكون ودرسَ النحو»

(تمرين ١٥٥) ميز بين «واد» المعية و«واد» العطف وشكل الجمل الآتية :

كيف حالك والحوادث . قال الفارض يصف الخمرة . فما سكت والمهم يوماً بوضع . جاء ، الامير والجيش . سافرتُ الى الشام انا واخوك . مررتُ بزيد واباهُ وسلمتُ عليهِ وجميع اخوتهِ . جئتُ البيت انا واياهُ . قمتُ من الاسكندرية غلساً ومشيتُ والنيل . رأيتك انت وصاحبنا ماشيين على شاطئِ دجلة . قامَ زيدُ وعمرو . اشترى بطرس وبولس في تجارة الصوف فتدفقت عليهمَا المكاتب . قال الله لآدمَ اسكن انت وزوجك الجنةَ . مات المريض وطلع الشمس . جاء زيدُ وعمرو قبلهُ . كل رجل وعمله . لو تركت الناقة وفصيلها لرضمها . هذا لك ولأيتك . فا لك والتاذذ حول نجد . أكل المولى وغلامة معهُ . كن انت وابن عمك متواافقين . اذهب وأباك . لا تأكل السمك وترتب اللبن

(تمرين ١٥٦) أعرّب الآمثال الآتية :

اذا اعجبتك الدهرَ حالٌ من امرئٍ فدعةٌ وواكلٌ امرأه والليالي ما لي والامرَ هذا . كيفَ انتَ والدرسَ . علقتُها تبنًا وما بارداً .
كيفَ انتَ وقصةٌ من تریدِ . مشى زيدُ والاميرَ

الدرس السادس والثلاثون

الحال

٤٩٠ - ما هو الحال ؟

الحال وصف نكرة منصوبة مشتقة واقعة بعد قام الكلام تُبيّن هيئة صاحبها عند صدور الفعل نحو «عاد القائد من الحرب ظافراً»

فائدة: المراد بوقوع الحال بعد قام الكلام ورودُها بعد جملة مستف願ية عنها من جهة تركيب الكلام لا من جهة المعنى اذ كثيراً ما تكون الحال لازمة لاتمام معنى الجملة . «ظافراً» في المثل حال لأنها وقعت بعد أن تم تركيب الجملة الفعلية ولا يستغنى عنها من جهة المعنى وهي نكرة مشتقة مبينة الهيئة التي كان عليها صاحب الحال «أي القائد» في حال عودته من الحرب

٤٩١ - ماذا يكون صاحب الحال ؟

صاحب الحال لا يكون إلا فاعلاً أو مفعولاً أو مجروراً نحو «وقف العالم خاطباً في القوم» و«شربت الماء صافياً» و«يلد لي صوغ الكلام فصيحًا»

فوائد : ١- لا فرق بين أن يكون صاحب الحال فاعلاً أو مفعولاً لفظاً ومعنى أو لفظاً فقط «فالعالم» في المثل الأول فاعل في اللفظ والمعنى . و«الماء» في المثل الثاني مفعول لفظاً ومعنى . و«الكلام» في المثل الثالث

مفعولٌ معنٍ لا لفظاً. وكذا لا فرق في الفاعل ان يكون فاعلاً معنٍ لا لفظاً « كالصدق » من قوله « سرني قدومُ الصَّدِيقِ غانماً » (١)

٢ لا فرق بين أن يكون المفعول مفعولاً به نحو « اجتب الريح شهاليَّةً ». أو مفعولاً مطلقاً نحو « ضربتُ الضَّرَبَ شديداً » أو مفعولاً له نحو « هربتُ للخوفِ مجرداً ». أو مفعولاً فيه نحو « صمتُ الشَّهْرَ كاملاً ». أو مفعولاً معه نحو « سرتُ والنيلَ فائضاً »

٣ ولا فرق بين أن يكون صاحب الحال مجروراً بالحرف نحو سرتُ بزيدٍ راكباً جواداً » أو بال مضارف . غير أن الحال لا تأتي عن المضاف إليه إلا إذا كان المضاف مصدرًا أو وصفاً عاملاً عملاً الفعل ليكون صاحب الحال فاعلاً أو مفعولاً في المعنى نحو « فرحت بدرس أخيف بجهيداً » و « هذا مُؤدبٌ التلميذ مذنبًا » (٢) . فإن لم يكن كذلك امتنعت المسألة ما لم يكن المضاف جزءاً من المضاف إليه نحو « يعجبني وجه سيد مبتسمًا ». أو كجزء منه نحو « أفادني وعظُ الخطيب زاجراً »

٤٩٢ - هل يأتي صاحب الحال ذكرة ؟

يشترط في صاحب الحال أن يكون معرفة لأنَّه محكوم عليه (٢)

١) لا تأتي الحال عن المبدىء . أمّا قوله « هذا خطيباً أقدرُ منه شاعراً » فيخبر جونه على أن صاحب الحال في الاول هو اسم الاشارة باعتبار المعنى على تأويل « أشير إليه » وان الحال المذكوره في الثاني عن ضمير مستتر في الخبر وهو فاعل « أفعل » التفضيل

٢) « فأَخَيْكَ » هنا فاعل في المعنى لأنَّه الدارس . و « التاجيذ » مفعول لأنَّه وقع عليه التأديب

٣) والمحكوم عايه يجب ان يكون معلوماً ليكون من الحكم فائدة

الحال

٣١٧

فائدة: وقد يأتي نكرةً لسوغات هي مسوغات الابداه بالنكرة نفسها فكما تقول «في الدار رجل» تقول « جاءني راكباً رجلاً ». وكما تقول « رجل كريم » في الدار تقول « أتى رجل كريماً مبتسماً ». (عدد ٢٣٥ المخ)

٤٩٣ - هل تأتي الحال معرفة؟

الأصل في الحال أن تكون نكرة مشتقة وإذا وردت معرفة أولت بالنكرة نحو « جاء الرسول وحده » أي منفرداً . و « طلب الدارس العلم جهده » أي مجتهداً . و « كلّمه فاه إلى في » أي متشافهين ^(١)

٤٩٤ - هل تأتي الحال جامدة؟

إذا دل الجامد على هيئة صحة أن يقع حالاً . ولا فرق بين أن يكون مسؤولاً بالمشتق مثل « كر زيد أسدًا » أي شجاعاً . أو غير مؤول نحو « لبست خاتمي ذهباً »

٤٩٥ - في كم موضع يأتي الجامد المؤول بالمشتق حالاً؟

إن الجامد المؤول بالمشتق يأتي حالاً في خمسة مواضع : ١ـ إذا دل على تشبيه نحو «رأيتم في الوعى أسدًا » أي شجاعاً . ٢ـ على معاملة نحو « سرت معه جنباً إلى جنب » أي متساندين . ٣ـ على

(١) يجوز عند الكوفيين تعريف الحال متى تضمنَت معنى الشرط نحو « زيد الراكب أحسن منه الماثي » أي هو اذا ركب أحسن منه واذا مشى

ترتيب نحو «ادخلوا رجالاً رجالاً» أي متربينٍ . ٤ على تفصيل نحو «علمته النحو بباباً باباً» أي مفصلاً . ٥ على تسمير نحو «بعثه الجون ذراعاً بدينار» أي مسيراً

٦ - في كم موضع يأتي الجامد غير المؤول بالمشتق حالاً :

إنَّ الجامد غير المؤول بالمشتق يأتي حالاً في ستة مواضع : ١َ اذا كانت الحال موصوفة نحو «فتمثل لها بشراً سوياً». ٢َ اذا دلت على عدد نحو «جا، وقت الأنس أربعة أيام». ٣َ اذا كانت نوعاً لصاحبها نحو «اشترىت الساعة فضة». ٤َ اذا كانت فرعاً له نحو «تصوغون الحديد سيفاً وقطعون الاشجار اخشاباً». ٥َ اذا دلت على أصله نحو «تعبدون من نجت رحاماً» أي الذي أصله من رحاماً . ٦َ اذا دلت على حالة فيها تفضيل نحو «زيد فتي أحسن منه غلاماً»

فوائد : ١َ إنَّ المصادر المنصوبة في قوله « جاء العدو ركضاً » و« طلع بقنة » و« قتلت صبراً » و« زيد عنترة شجاعة » يُرجع أَنَّها احوال مُؤَولَة بالصفة أي راكضاً وباغتاً وصبراً وشجاعاً .

٢َ تأتي الحال لازمة على خلاف حكمها وذلك يكون في الجامدة التي لا تؤَول بالمشتق نحو «تنجتون الجبال يوتاً» و« هذا ثوبك ديجاجاً ». أو اذا كانت موقعة كدة لعاملها أو لضمون الجملة التي قبلها نحو « ولَيْ زيد مدبراً » و« هذا أخوك عطوفاً ». أو اذا كان عاملها يدل على تجدد صاحبها نحو « خلق الإنسان ضعيفاً »

(تمرين ١٥٧) ميّز بين الحال وصاحب الحال واذكر حالة كلّ منها هل هو معرفة او نكرة او هو جامد او مشتق النّoun ؟

كان العرب إذا اقسماوا مهذدين أو مخذلين قالوا : لنفعلنّ بك ولنصنعنّ . اذا عصى العبدُ مولاه عمدًا يحقّ له ان يعاقبه . عجبتُ من ضربك أخيك شديداً : اتهى الكلام ملخصاً عن الصيآن باختصار . هذا خاتم حديثاً . ما احسنَ درسه لدروسه متأثراً . اله مرجعكم جميعاً . نائف من رؤية وجه البخيبل عبوساً . اخوك يقوم بوعده موفيماً . ينطفى سراج الحياة في الامراض السلبية شيئاً فشيئاً . زيد شيخاً احسن منه شاباً . لما نظرتُ اليه كرّ عليّ اسدًا . جاؤوا الجماء الغفير . اشتغل جهلك فلستُ اطالبك ان تستغل فوق طاقتك

(تمرين ١٥٨) أعرّب الآيات الآتية :

لَمْ تُرْزَهْ لِمَا رُزِّيْنَا وحْدَهْ وَإِنْ استقلَّ بِهِ المُنْوَنْ وَجِدَانْ
نَجَيَّتْ يَا رَبْ نُوحَّا وَاسْتَجَبَتْ لَهُ فِي فَلَكْ مَا خَرَّ فِي الْيَمْ مَشْحُونَا
فَمَا بِالْأُنْيَا امْسَ أَسْدَ الْعَرَينْ وَمَا بِالْأُنْيَا الْيَوْمَ شَاءَ النَّبَجَفْ

الدرس السابع والثلاثون

أقسام الحال وارتباطها ب أصحابها

٤٩٧ - ما الاصل في الحال ؟

الاصل في الحال الإفراد لكنها تأتي جملة أو شبه جملة لأنّ
كلّا منها يخالف المفرد في مثل هذا المقام

فوائد : ١- الجملة الحالية تكون اسمية و فعلية في محلّ نصب .
ويُشترط فيها أن تكون خبرية غير مقترنة بما يصرّفها إلى الزمان المستقبل

فلا يقال «جاء زيدٌ لَنْ يُسرعَ أَوْ سِرْعُ» للمنافاة بين الزَّمانين الحال والاستقبال

٢ إِنَّ الْحَالَ حُكْمٌ عَلَى صَاحِبِهِ كَمَا أَنَّ الْخَبَرَ حُكْمٌ عَلَى الْمُبْتَدِئِ
فترَبَطَ بِهِ كَمَا يُرَبِّطُ الْخَبَرَ

٤٩٨ - بماذا تربط الحال بصاحبها اذا كانت مفردة او شبيه جملة ؟

اذا كانت الحال مفردة او شبيه جملة اي ظرفًا او مجرورًا
ارتبطة بالضمير فقط نحو «أقبل الشاعر مُنشداً» و « جاءَ الاميرُ
بَيْنَ رِجَالِهِ وَسَارَ فِي مَوْكِبِهِ »

فائدة : قد يُغَيِّرُ تقدير الضمير عن ذكره نحو « اشتريتُ اللؤلؤَ
مثقالًا بدینارٍ » اي مثقالاً منه . وبمتُّ الْبُرَّ قَفِيزٌ بِدَرْهَمٍ » اي قفيز منه .

« فَقَفِيزٌ » وما بعده مُبْتَدِئًا وَخَبَرٌ هما في محل نصب حال

٤٩٩ - بماذا ترتبط الحال اذا كانت جملة اسمية ؟

اذا كانت الحال جملة اسمية ارتبطت « بالواو » او بالضمير او
« بالواو » والضمير معاً . غير أن ارتباطها بالواو واجب في موضعين :
١ اذا خلت من ضمير يربطها بصاحبها نحو « سهرتُ والناسُ
نائمون » . ٢ اذا تصدرت بضمير صاحبها نحو « تَكَلَّمُ الْخَطَّيْبُ
وَهُوَ وَاقِفٌ » ^{١)}

) اذا وقعت جملة الحال الاسمية بعد حالٍ مفردةٍ يستحسن معها
ترك « الواو » طلياً للمشاكلة بينهما كقوله
والله يُبَيِّنُكَ لَنَا سَلَّمًا بُرْدَاكَ تَبْجِيلٌ وَتَعْظِيمٌ
وفي غير هذا الموضع يجوز تجريدُها منها على ضعفٍ كقوله
بَكَتْ عَيْنِي فَمَا أَجْدِي بُكَاهَا عَلَى زَمْنِ مَضِي لَا خَبَرَ فِيهِ

فوانيد : ١- إن إسقاط « الواو » يُوهم أن ما بعدها كلام مستأنف منقطع عمّا قبله لا وصف مُبيّن حالة المخاطب وقت التكلم ٢- اذا كانت الجملة الحالية الاسمية مؤكدة لضمون الجملة السابقة يجب تجريدُها من « الواو » نحو « هذا الحق لا ريب فيه » ٣- يقال لهذه « الواو » « واو » الحال او « واو » الابداء . وضابطُها صحة وقوع « إذ » موقعها . نحو « سافرت الشمس طالعة » أي إذ الشمس طالعة

٤٠٠ - بماذا ترتبط الحال اذا كانت جملة فعلية مصدرة بفعل ماضٍ مثبتٍ ؟

اذا كانت الحال جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبتٍ ارتبطت « بالواو وقد » نحو « جاء الرسول وقد أسرع ». وذلك واجب اذا خلت من ضمير صاحب الحال نحو « سافرَ الرسول وقد طلع الفجر »^(١)

فائدة : اذا وقعت الجملة الحالية المصدرة بفعل ماضٍ مثبتٍ بعد « إلا » أو قبل « أو » الشرطية وجب تجريدُها من « الواو وقد » لفظاً

١) قد تجرد الجملة الحالية المصدرة بفعل ماضٍ مثبتٍ من « قد » ملفوظة فتُنوى مقدّرة . وحيثُنـذـ تجرد من « الواو » لـئـلا تلتبـسـ بالعاطفة كقول الشاعر :

وإني لتعروني لذكراك هزة كـما انتقض العصفور بلـلهـ القطرـ
أـيـ وقد بلـلهـ . وندر ذـكـرـ « قدـ » بدون « الواـوـ » كـقولـ الشـاعـرـ :
وقـفتـ بـرـبعـ الدـارـ قدـ غـيرـ البـلـىـ مـعـارـفـهاـ وـالـسـارـيـاتـ الـهـوـاطـلـ
أـيـ وقدـ غـيرـ البـلـىـ

وتقديرًا نحو «ما تكلم إلا ضحك» أي ضاحكًا و«لأرءينَ عهدَ ودادِك راسلَتني أو قاطعني» أي إذا راسلَتني أو قاطعني^(١)

٥٠١ - بماذا ترتبط الحال اذا كانت جملة مصدرة بفعل ماضٍ منفيٍ؟

اذا كانت الحال جملة فعلية فاعلها ماضٍ منفيٍ «بِمَا» وجَبَ اقتراُنها «بالواو» فقط نحو «وقف الخطيب وما فاه بنت شفقة»

٥٠٢ - بماذا ترتبط الحال اذا كانت جملة مصدرة بنعل مذكرة؟

اذا كانت الحال جملة فعلية فاعلها مضارع مثبت ارتبطت بالضمير وحده نحو «أقبل الصديق يُبَشِّرُ القوم». ما لم تقع قبله «قد» فيجب ارتباطها «بالواو» أيضًا نحو «لم تذموني وقد تعلمون صدق ودي». واذا كان المضارع منفيًّا «يَأْمَمْ أو بِلَمَّا» فالمختار ربطها «بالواو» والضمير معًا نحو «أَدَبَتُ المذنب ولم أُشْفَقْ» و«قطفت الشمرة ولما تنضج». واذا كان منفيًّا «بِلا أو ما» ارتبطت بالضمير نحو «قُمتُ لا أُبالي» و«زُرْتُك ما أَخافُ منك شرًا»^(٢)

(١) وورد اقتراُنها بعد «إلا» بالواو كقول الشاعر

نعم أمرًا هرم لم تعر نائبته إلا وكان لمرتاع بها وزرًا

(٢) اعلم ان البيانيين يجيزون دخول «الواو» وتركها على استواء.

في كل منفيٍ

(تمرين ١٥٩) بيان الجمل الحالية وما يربطها بم صاحب العنان وعلم هذا الارتباط واجب او جائز :

طرقنا رجلٌ هاربٌ وقام به ينفق خوفاً . اقبلوا والليلُ مرحٌ استار
الظلام . أتيتك من بلاد بعيدة وقد اعياني التعب وجهدني الجوع . طبع
الكتاب وما وقفتُ عليه . هرب المسجونون والحرسُ نيام . هرب
المسجونون وقد نام الحرس . ضحكت وشرُّ البلية ما يضحك . ركبوا
وما طلع الفجر . هذا كتابٌ مُترَّلٌ لا ريبَ فيه ولا غشَّ
عهدهلك ما تصبو وفيك شيبة فما لك بعد الشيب صباً متيناً

(تمرين ١٦٠) اصلاح الاغلاظ في الامثلة التالية :

ما قدمت اليه إِلَّا وقد رَحِبَ بي. ما أَهْلَكُنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ
مَعْلُومٌ . انا ذاهبُ إِلَى رَبِّي سَيِّدِي نِي . جَاءَ زَيْدٌ وَيُضْحِكُ . قَدِمَ الْأَمِيرُ وَتَقَادَ
النَّجَائِبُ بَيْنَ يَدِيهِ . هُوَ الْحَقُّ وَلَا شَكٌ فِيهِ . مَا تَكَلَّمُ زَيْدٌ إِلَّا وَقَالَ خَيْرًا .
مَا جَاءَهُمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَكَانُوا بِهِ يَسْتَهْزَئُونَ . لَا تَشْعُّ عَلَى صَدِيقَكَ وَجَادَ أَوْ
بَخَلَ . مَا لَنَا وَلَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ . أَقْدَمْتُ وَلَا يُنْهَنِي الْوَعْدُ . قَتَّ وَاصْطَعَ عَيْنِهِ

(تمرين ١٦١ - أهذل المصدر بصيغة الحال مفردًا وجملة واذكر حكمه من جهة الربط:

لا تعد عدة لا (الثقة) من نفسك بإنجازها . جاء الرسول (الركض) .
نحضر الشاعر (الانشاد) . سافر العبد لا (الركوب) . دخلت إلى الكنيسة ما
(التكلم) . جئت من بيروت لم (اشتراء) شيئاً من بضائعها . اجتمع الأعضاء
لم (الرؤيه) رئيس المجلس . خرج الطالب من المدرسة لم (التنبيه) استاذه .
انصرفت الاختلافات الدولية والمسائل المشكلة لم (الأخلاق) المسئلة ينتنا .
زحف الاسكندر على اعدائه لا (تعریج) على مكان إلأ خربة .

(تمرن ١٦٢ - اعراب الجمل الواردة في التمارين ١٥٩-١٦١)

الدرس الثامن والثلاثون

مرتبة الحال وصاحبها وعاملها

٥٠٣ - هل تأتي الحال متعددة؟

ان الحال مفردة كانت أو جملة تأتي متعددة نحو « جاء زيد راكباً مبتسماً » و « قام يمشي راكضاً » و « جاء عمرو يركض وراء أبيه وهو فرحة ». وكذلك صاحبها فإنه يكون متعدداً نحو « لقيت زيداً مصعداً منحدراً »

فائدة : ان الحال اذا كانت تصاح لـ **كُلِّ مَا** قبلها كانت لا تليه ولو تقديرًا . فإن كانت مفردة نحو « لقيت زيداً ماشياً » كانت لزيد . فان أريد كونها للمتكلم قيل « لقيت ماشياً زيداً ». وإن كانت متعددة لصاحبين نحو « لقيت زيداً ماشياً راكباً » اي لقيته ماشياً وأنا راكب كانت الاولى « لزيد » والثانية للمتكلم بناءً على ان الاولى وصاحبها قد اعترضا بينها والمعترض في حكم الساقط فتكون في تقدير التالية له . ولكن يجوز اختلاف هذا الترتيب عند أمن اللبس فتقول « ركبت البعير مترئماً » و « لقيت هند صاحبها عابسةً »

٥٠٤ - ما هي مرتبة الحال مع صاحبها؟

حكم الحال أن تؤخر عن صاحبها ولكنها تقدم وجوباً في ثلاثة مواضع : ١- اذا كان صاحبها نكرة محضة^(١) نحو « قدم

(١) اي غير مضافة ولا واردة بعد نفي واستفهام . وإنما أوجبوا تقديمها لئلا تلتبس بمن صاحبها منه وب في نحو « رأيت رجلاً راكباً ». وحملوا غيره عليه طرداً للباب

«مسرعاً رَجُلُ» و«رأيتُ رابضاً أسدًا». ٢ـ اذا كان محصوراً نحو «ما سافرَ مائِيَا إِلَّا أَبُوكَ». ٣ـ اذا كان مضافاً الى ضمير ما يلاسُها أي يعود على شيء يتعلّق بها أو بتعلقها نحو « جاءَ يأخذُ بثَارَ كُلَّيْهِ أخوه» و« سارَ يُدِيرُ الباخرةَ ربَّانِهَا»

٥٠٥ - متى يجب تأخير الحال ؟

يجب تأخير الحال في ثلاثة مواضع : ١ـ اذا كانت محصورة نحو «ما نُرسِلَ الرُّسُلَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ». ٢ـ اذا كانت جملة مرتبطة بالواو نحو « جاءَنِي الغلامُ وَهُوَ يَحْمِلُ الْبَشْرِيَ» . ٣ـ اذا كان صاحبها مجروراً بالمضاف أو بالحرف نحو « عَجِبْتُ مِنْ ذَهَابَ الْأَمِيرِ مَائِيَا» و« مررتُ بِهِنْدِي جَالِسَةً» ^(١)

فوائد : ١ـ المراد هنا بالإضافة المعنوية لأنّ اللفظية يصحّ معها تقديم الحال على المضاف اليه نحو « هذا شاربٌ ممزوجةُ الخمرة ». والاصل « هذا شاربُ الخمرة ممزوجةً » وهو قليل الاستعمال ^(٢)

١) ما لم يكن مجروراً بحرف زائد فلا يتنعّم تقدّيمه نحو « هل جاءَكَ مائِيَا منْ رُجُلٍ »

٢) أمّا تقديم الحال على المجرور بالحرف فإنَّ كثيرين من النحاة يحيزونه لوروده في السّاع لكنه مخصوص في الشعر فن ذلك قول الشّاعر : اذا المرءُ أعيتهُ المروءة ناشأ فطلبها كهلاً عليه شديدُ أي فطلبها عليه في حال كهولته

٢٠ يجب تأخير الحال أيضاً في خمسة مسائل : ١٠ أن يكون العامل فعلاً جامداً لا يتصرف في نفسه « كأَفْعُل » التعجب نحو « ما أَحْسَنْ زِيداً مِبْتَسِماً ». ٢٠ أن يكون اسم تفضيل نحو « زِيدُ أَفْصَحُ النَّاسُ خَطِيباً » (١). ٣٠ أن يكون اسم فعل نحو « تَرَالِ مُسْرِعاً ». ٤٠ أن يكون مُتضمناً معنى الفعل دون حروفه كاسم الاشارة نحو « هَذَا زِيدٌ مُقْبِلاً » أو اداة تشبيه او تمن او ترج او تنبية نحو « كَأَنَّ زِيداً هَاجَمًا أَسْدًا » الخ. ٥٠ أن يكون مؤكداً بالحال نحو « وَلَى مُدْبِراً » لأن المؤكد بعد المؤكد ٦٠ أمّا في ما سوى ذلك فيجوز التقدم والتأخير فتقول « زَرْتُ الْحَيَّ عَامِرًا » و« زَرْتُ عَامِرًا الْحَيَّ »

٥٠٦ - كم قسم عامل الحال ؟

عامل الحال قسمان : لفظي وهو الفعل أو شبهه . ومعنوي وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه . وهو اسم الاشارة نحو « هَذَا صَدِيقُكَ مُقْبِلاً » والظرف نحو « زِيدٌ عِنْدَكَ ضَيْفًا ». والجار وال مجرور نحو « زِيدٌ فِي الدَّارِ نَائِمًا ». وأحرف التمني والترجي والتنبية والتشبيه والنداء نحو « لَيْتَهُ عِنْدَنَا نَازِلًا » و« لَعَلَّ زِيدًا إِلَيْنَا قَادِمًا » و« كَأَنَّهُ الْبَدْرُ طَالِعًا » و« هَا إِنَّهُ الْخَطِيبُ مَصْقُعًا » ويـا « زِيدُ هَاجَمًا »

فائدة : قد وردَ بعد الاستفهام أمـاء منصوبة على الحال كقولك « ما شأـنك قـائماً » و« ما بـالـك مـاشـياً » و« مـن ذـا فـي الـبـاب وـاقـفاً »

(١) يُستثنى من ذلك ما كان « أَفْعُل التفضيل » فيه عاملًا في حالين لصحابيـن قد فـضـل أحـدـهـما عـلـى الآخـر فـتـقدـمـ الحالـ الـأـولـيـ منهـما خـوفـ اللـبسـ نحو « زـيدـ مـاشـياً اـسـرعـ مـنـ عـمـرـ وـرـاكـباً »

٥٠٢ - ما هي مرتبة الحال مع عاملها ؟

حق الحال أن تتأخر عن عاملها غير أنها تقدم عليه وجوباً إذا كان لها صدر الكلام نحو «كيف عاد أخوك». وجوازاً إذا كان العامل فعلاً متصرفاً أو صفة غير «أفعل» التفضيل نحو «باسما قديم الزائر» و«برينا أخوك محبوس»

فائدة : يتنع تقديم الحال على عاملها في جميع الموضع التي يجب فيها تأخيرها عن صاحبها فراجعها

٥٠٣ - متى يجوز حذف عامل الحال ؟

يجوز حذف عامل الحال اذا دل عليه دليلاً كقولك لقاصد السفر «سالما» أي سر سالما . وكقولك «راكباً» لمن قال لك «كيف جئت»

٥٠٤ - متى يجب حذف عامل الحال قياساً ؟

يجب حذف عامل الحال قياساً في ثلاثة صور : الأولى في الحال السادسة مسداً الخبر نحو «ضربي العبد مسيينا» (عدد ٣٥٦). والثانية في الحال المؤكدة لضمون الجملة نحو «زيد أبوك عطوفاً». والثالثة في ما ذكر للتوبيخ نحو «أمة كلما وقد سير بالنعش». فوائد : ١- وبذف ايضاً قياساً في الحال التي يتبيّن فيها زيادة في المقدار أو نقص فيه نحو «تصدق بدينار فصاعداً» و«اشتره بدرهمٍ فسافلاً» والتقدير «فاذهب بالعدد صاعداً. وانحط بالمشترى به سافلاً»

٢٠ وُيُحذف سِياعاً في غير ذلك نحو « هنئا لك » اي ثبت لك
الخير هنئا

(تمرين ١٦٣) هل يمكن تقديم الحال على عاملها في الامثلة الآتية :

هذا راحل مسرعاً . زيدٌ مضروبٌ مجرداً . دعا ابراهيم ربُّه مخلصاً . ما احسنَه مقبلاً . هو أَفْصَح الناس خطيباً . تزال مُسْرِعاً . ليته عندنا مقيماً .
الضيف في دار صديقه نائماً . الطير فوق الغصن مفرداً . الملال بين السحب
مضيناً . كأنَّه الغصن مائساً . هل جاءك أحد راكباً . ركب الامير غازياً .
كأنَّ الفارس راكباً أسدًّا . ذلك اخي دارساً . حبس صديقنا غير مذنب .
هو احسن المتأخرین كاتباً . سرني ذهابك غازياً . لأصبر محتسباً . لا قومن
طائعاً . أكرم بالدارس مجتهداً . حبذا بطرس دارساً . نعم الفتى عمرو مشتغلًا
تقدم الناس شتى

(تمرين ١٦٤) صحة ما ترى من الخطأ في هذه الامثلة :

زيدٌ خاطباً فصيحٌ . وصلنا الى المعسكر الخيامُ مضروبةً . دخلنا الى
المدرسة التلامذة قمودٌ . يجلس بين الناس أنت عبوسٌ . وأنت لاهٌ الناسُ
يتقدّمون . والصحيح طالع وَفَدَ المسافر . طالعاً كأنَّه البدر . مقيماً ليته عندنا .
عائدًا العلةُ اليها . مدبرًا ولَى العسکر . عطوفاً زيد أخوك . عجبت من قدوم
بطيئاً الرسول . تزلت الشدة غافلين جم . ولما تنضج قطفت العناقيد . أنت
فصيح محاميًّا عن نفسك اللسانِ . ذهباً هذا مالك . جاء ابوه مويخ عمرو .
ال الخليفة ما حجَّ ماشيًّا . لماذا تنسبني الى قلة الادب قد تعلم اني من المتأدبين .
جالسٌ أنت كيف . اقبلت من بيروت الراكب فرساً . جاء غلام هندي
جالسةً . اشتريت عبيد الناجر صامتاً . اولاد عمي ماشين لا يمارون سرعةً
لا تكلم اخا عريم غائبةً . يجب على الجندي ان يشوا اثنين واثنين

(تمرين ١٦٥) أعرّب الامثال الآتية :

أنا ابن دارةً معروفاً بها نسيٌّ وهل بدارةً يا للناس من عارٍ

مررتُ بربع الدار قد غَيَّرَ البلى معاِلمها والسارياتُ الهواطلُ
وأني لَتَعْرُونِي لذِكْرِاكَ هِزَّةٌ كَمَا انتفَضَ العصفورُ بِلَهِ القطرُ
فَأَمْنِحْهُ بِشَرِي فِي رجُعِ قَلْبِهِ سَلِيمًا وقد ماتت لدِيهِ الضفائنُ

الدرس التاسع والثلاثون

التمييز

٥١٠ - ما هو التمييز ؟

التمييز نكرة جامدة تُزيل ابهام ما قبلها نحو «عندِي رطل زيتاً» و«أشتهِرُ التاجرُ امانةً»

فائدة: «فزيتاً» أوضح جنس الرطل نافياً كونه من اجناس أخرى.
و«أمانة» اوضحت نوع الاشتهر وسبيه وهو «الامانة» لا المال ولا
الكرم . ويسمى الاول تمييز مفرد لانه يبين ايجام الاسم المفرد المذكور .
والثاني تمييز نسبة لأنه يبين الاجام الحالصل من نسبة الاشتهر الى زيد بوجه
الاجمال

١ - تمييز المفرد وتمييز النسبة

٥١١ - في كم موضعًا يقع تمييز المفرد

تمييز المفرد يقع في أربعة مواضع : ١- المساحة نحو «هذا ذراعُ
أرضاً» . ٢- الوزن نحو عندِي رطل عسلًا» : ٣- الكيل نحو
«أعطيتُ الفقيرَ مُدَّا قحًا» ويقال لها اسم المقادير . ٤- العدد وهو
قسماً : صريح نحو «عندِي ثلاثون قلماً» . وكناية نحو «كم سطراً
كتبتَ»

٥١٢ - كم وجهًا للاسم الواقع بعد اسماء المقادير ؟

للاسم الواقع بعد اسماء المقادير اربعة اوجه : النصب على التمييز والجر بال مضارف أو « بن » والرفع على البديلية نحو « عندي رطل زيتاً او رطل زيتٍ او رطل من زيتٍ او رطل زيتٌ ». وقس عليه

فوائد : ١- يلحق باسماء المقادير في نصب التمييز كل ما دل على مُماهلة أو مُغايرة نحو « من لنا بذلك بطلًا » و « ما لنا غيرك سندًا ». او تعجب نحو « يا لها ليلة ». او كان متفرعاً من مميزه نحو « لي خاتم ذهبًا »

٢- يميز العدد ينصب مفردًا مع « أحد عشر وتسعة وتسين » وما بينهما ويجز بالمضارف مجموعاً مع « الثلاثة والعشرة » وما بينهما ، ومفردًا مع « المئة والالف » (عدد ٢٧٤ و ٢٧٥)

٥١٣ - في كم موضعًا يكون التمييز مفسرًا لإبهام نسبة ؟

ان التمييز المفسر لإبهام نسبة يكون منقولاً عن الفاعل نحو « فاض الإناء ما » أي فاض ما في الإناء . أو عن مفعول نحو « حصدنا الأرض قحًا » أي حصدنا قح الأرض . أو عن مبتدأ نحو « زيد أرجح منك عقلاً » أي عقل زيد أرجح من عقلك . ويكون غير منقول عن شيء نحو « الله دره فارساً » و « كفى بالموت واعظًا »

فائدة : يكون التمييز غير منقول اذا لم يكن ردء الى تركيب يقع فيه فاعلاً او مفعولاً به او مبتدأ . والمنقول خلاف ذلك

٥١٤ - متى يجب نصب التمييز ومتى يجوز جره «بِنْ»؟

اذا كان التمييز منقولاً عن فاعلٍ أو غيره يجب نصبه كما مثلنا
وإذا كان غير منقولٍ جاز نصبه وجاز جره «بِنْ» فتقول ايضاً «الله
درهُ من فارس» و«كفى بالموت من واعظٍ» وقس عليه

٢ - تمييز كنایات العدد

٥١٥ - ما هو حكم تمييز «كم» الاستفهامية؟

مميز «كم» الاستفهامية (عدد ٥٢٠) يكون مفرداً منصوباً
نحو «كم كتاباً قرأتم»

فوائد : ١ـ إِلَّا إذا فُصلَ بينها وبينَ مُميَزَهَا بِفَعْلٍ مُتَعَدِّدٍ وَجَبَتْ
زيادة «من» عليه نحو «كم قرأتم من كتاب»
٢ـ إِذَا دَخَلَهَا حرف الجرّ جاز نصبُ مُميَزَهَا عَلَى التمييز وهو المختار
وجاز جره «بن» مُقدَّرةً نحو «بِكُم درهماً او درهمٍ اشتريتَ هذا
الكتاب»

٣ـ يجوز حذفُ مُميَزَهَا إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ نحو «كم مالك» أي
«كم درهماً مالك»

٤ـ «كم» تكون في محل رفع على الابتداء اذا لم يقع بعدها فعلٌ نحو
«كم طيباً في المدينة». أو وقع بعدها فعلٌ لازمٌ نحو «كم تلعيذًا قررتَ
عيناه اليوم بنيله الشهادة». أو فعلٌ متعدٌ مشتغلٌ عنها بضميرها نحو «كم
كتاباً طالعته». وتكون في محل نصب على حسب ما يطلبها الفعل الواقع
بعدها . فإذا كانت كنایةً عن مصدر كانت مفعولاً مطلقاً نحو «كم التفاته
التفتَّ» وإذا كانت كنایةً عن ظرفٍ كانت مفعولاً فيه نحو «كم يوماً

صمتَ ». و اذا كانت معمولة لفعل متعدّ بعدها كانت مفعولاً به نحو « كم مجلّة حرّرت » . أو لفعل ناسخ كانت خبراً نحو « كم كانت جواريك »

وتكون في محل جر اذا تقدّمها جار أو مضاف نحو « بكم ابعت الدّار » و « غلام كم رجلاً علّمت »

٥١٦ - ما حكم مميّز « كم » الخبرية ؟

« مميّز » كم الخبرية يكون مجروراً بإضافتها إليه . والغالب أن يكون مفرداً نحو « كم أجيء في بيت أبي ». ويجوز أن يكون مجموعاً نحو « كم كتب لي ». ويجوز أن يجر « بن » نحو « كم من مرّة شاهدتُه »

فوائد : ١ـ إذا فُصل بينها وبين مميّزها وجّب نصبه لامتناع الإضافة نحو « كم لي عبداً »
 ٢ـ يجوز حذف مميّزها اذا دل عليه دليل نحو « كم خضت بحر الضلال » أي كم خوضة خضت
 ٣ـ وجوه إعرابها مثل « كم » الاستفهامية بلا خلاف

٥١٧ - ما هو حكم مميّز « كائن » ؟

« مميّز » كائن يكون مفرداً مجروراً « بين » نحو « كائن من رجل رأيت »

فائدة : ويجوز نصبه على قلة . ولا يجوز أن يخبر عن « كائن » إلا بجملة أو شبيها فلا يقال « كائن من رجل أجبن من امرأة »

٥٩٨ - ما هو حكم تمييز «كذا»؟

حكم تمييز «كذا» ان يكون مفرداً منصوباً على التمييز دائماً (عدد ٢٥١) نحو «اشتريت كذا وكذا كتاباً».

٥٩٩ - ما هو عامل التمييز؟

عامل التمييز في المفرد الاسم المبهم . وفي الجملة الفعل . نحو «اشتريت ذراعين جوحاً» و «قررت بك عيناً»

فوانيد : ١ «فجوجواً» منصوب «بذراعين» و «عيناً» منصوب «بقررت»

٢ لا يجوز تقديم التمييز على عامله مطلقاً أي لا يقال «زيتاً رطل»
ولا « شيئاً اشتعل الرأس»

يتفق الحال والتمييز في أخْهَا إسْهَان نكر تان فضل تان منصوب تان
رافعتان للاجحاف . ويفترقان في ثلاثة امور : ١ تجبي الحال جملة وظرفاً .
والتمييز لا يكون الا اسماً . ٢ الحال مبينة للهيئات . والتمييز للذوات .
٣ حق الحال الاستيقاق وحق التمييز الجمود (١)

(تمرن ١٦٦) أشكال المميز في الجمل الآتية واذكر نوعه وسبب شكله :

ما في السماء قدر راحة (سحاب) . أكرم باخيك (اخ) . فقت (فرع)
وطبت (اصل) . تصيبت ابدانا (عرق) في الصيف . مزقنا الشوب (قطع) .
غرسوا الارض (شجر) . لي جبة (خز) . اما قلّكون ثقل ذرة (فضة)

(١) وقد يتعاكسان فتأتي الحال جامدة غير مفسرة بالمشتق نحو «هذا مالك ذهباً» ويأتي التمييز مشتقاً نحو «له دره فارساً» وذلك غير قياسي

أفعال التفضيل

(تمرن ١٦٧) مقرئ بين «كم» الاستفهامية و«كم» الخبرية واذكر محلهما من الاعراب واشكّل معيّنها:

كم ترلت بدارنا (يُوم). كم نبي ظهر في الامة اليهودية. كم تنوحون ولا تُرجمون. كم تبعد بغداد عن الفرات (فرسخ). كم لبث بنو اسرائيل في التيه (سنة). كم (درام) ملكت يدي وذهبت مني. لا تذكري الى كم (بلد) ذهبنا. كم (ملوك) باد ملوكهم. كم لك (غلمان وعييد). كم في بيروت (مدارس). كم يهارض التلامذة بقصد ان لا يجيئوا الى المدرسة في حينها. كم تسألون بلافائدة

الدرس الأربعون

أفعال التفضيل

٥٢٠ - كم حالة لافعل التفضيل؟

لافعل التفضيل^١ ثلاث حالات (عدد ١١٩) :

أَ أن يكون مجرّداً من «أَل» والاضافة . فيقترب «بن» لفظاً او تقديرًا جارةً للمفضل عليه ، ويلتزم الافراد والتذكير نحو «الاسد أقوى من الرجل» و«الرجال أفضل من الأسد» و«أنت أكرم من أخيك»^٢ فوائد : أَ يجوز في المجرور في هذه الحالة ان يكون من جنس المفضل او من غير جنسه كما مثلنا

١) الحقنا بالتمييز أفعال التفضيل وافعال المدح والذم كما فعل بعض النحاة وذلك لأن الاسم يكون بعدها منصوباً على التمييز في بعض الحالات

٢) وقد تمحذف من ومجرورها للدلالة عليها نحو : «انا اكثرك ما لا واعز نفراً . اي واعز منك»

٢ اذا كان المجرور «بن» اسم استفهام او مضافا الى اسم استفهام وجب تقديمه على «أفعل» نحو «مَنْ او مِنْ غلامَ مَنْ أنتَ افضلُ»
 ٣ لا يجوز ان يفصل بين «أفعل» و«من» إلّا بعموله نحو «أنتَ أَحَقُّ باليراثِ من ذوي قرباك»^{١)}

٤ أن يكون مقروناً «بأَل» . فيمتنع اقتراحه «بن» ويعني
 ويجمع ويندّر وينوّث نحو «الرجلان الافضلان والمرأتان الفضليان»
 الخ ٥ أن يكون مضافا الى معرفة . فيمتنع اقتراحه «بن» ويجوز
 فيه الافراد والتذكير وعدمها نحو «الزیدان افضل او افضل الناس»
 و«مریم افضل او فضلى الناس» . او مضافا الى نكرة فيمتنع اقتراحه
 «بن» ويلزم الافراد والتذكير نحو «زيد اطمع رجل» و«هند
 أخت امرأة»

فوائد : ١ يجب في هذه الحالة ان يكون المضاف لله من جنس
 المفضل وان يطابقه في الافراد والثنية والجمع نحو «الزیدان افضل
 رجالين» و«المريات افضل نساء»^{٢)}

٢ لا يجوز ان يقال «الأَعْجَبُ من ذلك» ولا «عَمْرُو أَحْسَنُ القومُ
 من خالد» لأن «أَفَعَلَ» في المثال الأول مقترن «بأَل» وفي الثاني مضاف
 أمّا اذا كانت «من» لغير التفضيل فلا يتنع ذلك فتقول «زيد أخوَفُ
 الناسِ من العار» و«أَنْتَ الأَقْرَبُ من كُلِّ خَيْرٍ»

١) وقد فُصل بينها «بلو» والنداء على قلة نحو «كلاً مُكَلِّمٌ طَيْبٌ
 لَوْ حَدَّثْنَا مِنْ الْمَاءِ الرِّلَالِ» و«لَمْ أَلْفَ أَخْبَثَ يَا فَرِزْدَقَ مِنْكَ»
 ٢) ولهذا لا يقال «الملائكة افضل البشر» لكن «افضل من البشر»

أفعال التفضيل

٣٠ لِيَسْتَ «مِنْ» تَفْضِيلِيَّةً فِي نَحْوِ «زَيْدٌ أَعْقَلُ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ» لِأَنَّهُ لِيَسْ الْمَصْوُدْ تَفْضِيل «زَيْد» عَلَى الْكَذْبِ بَلْ الْمُرَادُ بَعْدُهُ عَنْهُ

٥٢١ - مَقْيَنْصِبُ الْإِسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ «أَفْعَلَ» التَّفْضِيلِ عَلَى التَّميِيزِ ؟

يُنْصَبُ الْإِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ «أَفْعَلَ» التَّفْضِيلِ عَلَى التَّميِيزِ مَتَى
كَانَ فَاعْلًا فِي الْمَعْنَى نَحْوِ «أَنْتَ أَكْثَرُ عُلَمَاءَ» أَيْ كَثْرُ عِلْمِكَ^١

فَائِدَةً : وَإِنْ لَمْ يَصُحْ جَعْلُهُ فَاعْلًا كَانَ مُجْرَورًا بِالْمَصَافِ نَحْوِ «أَنْتَ أَفْضَلُ رَجُلٍ» لَأَنَّ الْفَضْلَ وَاقِعٌ مِنْ «أَنْتَ» لَا مِنْ رَجُلٍ (٢)

٥٢٢ - مَا هُوَ الْفَالِبُ فِي فَاعْلِيَّةِ «أَفْعَلَ» التَّفْضِيلِ ؟

الْفَالِبُ فِي فَاعْلِيَّةِ «أَفْعَلَ» التَّفْضِيلِ إِنْ يَكُونَ ضَمِيرًا
مُسْتَترًا^٣

٥٢٣ - هَلْ يَرْفُمُ «أَفْعَلَ» التَّفْضِيلِ اسْمًا ظَاهِرًا ؟

يَرْفُمُ «أَفْعَلَ» التَّفْضِيلِ اسْمًا ظَاهِرًا بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ : ١َ أَنْ يَكُونَ صَفَةً لِإِسْمِ جِنْسٍ أَوْ خَبْرًا عَنْهُ ٢َ أَنْ يَكُونَ مُسْبِقًا بِنَفْيِ أَوْ نَهْيِ، أَوْ اسْتِفْهَامِ، ازْكَارِيٍّ ٣َ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا اجْنِبِيًّا مُفْضَلًا

١) إِنَّا جَازَ إِنْ تَقُولَ «أَنْتَ أَكْرَمُ النَّاسِ رِجْلًا» مَعَ أَنَّهُ لَا يَصُحُّ إِنْ يَكُونَ فَاعْلًا فِي الْمَعْنَى لِتَمْذِرِ اضْفَافَةِ «أَفْعَلَ» مَرْتَبَتِنَ إِلَى «النَّاسُ» وَإِلَى «رِجْلٍ»

٢) ذِكْرُ بَعْضِهِمْ ضَابِطًا آخَرُ وَهُوَ إِنْ كَانَ الْمُمِيزُ مِنْ جِنْسِ مَا قَبْلَهُ جُرْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نُصَبْ

٣) الْفَاعِلُ فِي قَوْلِكَ «أَكْثَرُ عُلَمَاءَ» إِلْضَمِيرُ «هُوَ» الْمُسْتَترُ

على نفسه باعتبارين مختلفين نحو «ما رأيتُ رجلاً أحسنَ في عينه الكحلُ منه في عينِ زيدٍ»

فائدة: «فَأَحْسَنَ» أَفْعُل تفضيل وهو صفة ومبوق بنفيٍ . ومرفوءة
«الكحل» أَجْنِيَ من الموصوف . والكحل مفضلٌ على نفسه باعتبارين
مختلفين . والمعنى أن الكحل في عين زيد أَحْسَن من نفسه في عين غيره من
الرجال . ويجوز أن يحمل فعله بمعناه فتقول «ما رأيتُ رجلاً يحسنُ
في عينيه الكحل كحسنه في عين زيد» . وقس على ذلك ما وقع فيه
«أَفْعُل» التفضيل خبراً نحو «وهل في الناس رجل أَحَقُّ بِهِ الْحَمْدَ مِنْهُ
بِحُسْنِ لَا يَنْ» أو تقدّمهُ نحو «لَا يَكُنْ غَيْرُكَ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْخَيْرُ
مِنْهُ إِلَيْكَ»

٥٢٦ - لماذا يتعدى «أ فعل» التفضيل إلى مفعوله ؟

اذا كان «أَفْعُل» التفضيل من متعدِّي نفسه دالٌ على حُبِّ أو بغضِّ أو على معناهما «كالكرامة» عُدُّيَ «باللام» الى ما هو مفعولٌ في المعنى و«بِإِلَيْ» الى ما هو فاعلٌ نحو «العاقلُ أَحَبُّ للعلم من المال» أي يحبُّ العلم اكثر من المال . و«الولد الْبَرُّ أَحَبُّ إِلَى والديه من العاقِّ» اي يحبُّه والداه اكثر من محبتهم للعاقِّ . و اذا كان دالاً على علمِ عُدُّيَ «بِالباء» نحو «زَيْدٌ أَعْرَفُ بِكَ وَأَنَا أَدْرِي بِهِ». و اذا كان دالاً على غير ما تقدم عُدُّيَ باللام نحو «هُوَ أَوْعَى لِلْعِلْمِ» و«أَنْتَ أَرْعَى لِلْعَهْدِ وَأَكْتُمُ لِلسَّرِّ» . و اذا كان من متعدِّي بحرفِ جَرِّ عُدُّيَ به لا بغيره نحو «هُوَ أَزَهَدَ فِي الدُّنْيَا وَأَسْرَعَ إِلَى الْخَيْرِ وَابْعَدَ مِنِ الْإِثْمِ وَاحْرَصَ عَلَى الْحَمْدِ وَاجْدَرَ بِالْحَلْمِ»

أ فعل التفضيل

فوائد: ١ـ لا يصاغ أ فعل التفضيل الا من الأفعال التي يجوز منها التعجب.
 وما امتنع بناء فعل التعجب منه امتنع بناء أ فعل التفضيل منه . ٢ـ « لأفعل»
 التعجب من حالات التعديه ما « لأفعل» التفضيل فتقول « ما أحب
 المؤمن لله وما أحبه إلى الله وما أعرفه بنفسه وما أقطعه للعواشق
 وأغضنه لطرفه وما أزهده في الدنيا » الخ
 ٣ـ اذا كان أ فعل التفضيل مما يتعدى لاثنين نصب الآخر ب فعل مقدار
 نحو « أنت أكسي للفقراء الثياب » أي تكسوهم الثياب
 (تمرن ١٦٨) بين فاعل « أ فعل » التفضيل الظاهر أو المستتر واعرب الجمل
 الآتية :

ما رأيت قديساً اعظم في قلبه الطهارة منها في قلب يوسف. زيد أجل
 الناس قدرًا وأكثرهم مالاً. لا يكن غيرك أحب إليه الخير منه إليك. هل
 في الناس رجل أحق به الحمد منه بحسن لا ين. أني أعرف بموافق الأمور
 منك. المؤمن أحب إلى الله من الكافر. انه اعزكم وأقربكم للضيوف. لم
 أر كافراً اعظم في قلبه الكفر من قلب زيد. فلان أشغل من ذات النحبين.
 أخوك أزهى من الدين

(تمرن ١٦٩) اذكر لي العرف الذي يتعدى بـ أ فعل التفضيل في المجال المفروع
 له :

علماء الهيئة أحذق منها - معرفة احوال النجوم وطريقة سيرها . الرجال
 أكتم - السر من النساء . ما اولع المرأة - الاستعلام عن الاخبار . الله اعلم -
 من ضل سبيلا . الاستاذ اعرف منك - توجيه المسائل . أنت ألعب مني -
 الشطرنج . الغني أحقرص - المال من الفقر . صاحب العقل أرغب - العلم من
 الجاهل . الرهبان ازهد - الدنيا من كل اهل العالم . حديث النعمة اشد
 طلبًا - الجاه من قدتها . هذا المكان أولى - اقامتكم من غيره . زيد
 اذوق - الانشاء الطيب من أخيه . هن ابرع - صناعة الاخان من جميع
 المغنيات في هذه البلاد

الدرسُ الحادي والاربعون

افعال المدح والذم

٥٢٥ - ما هي أفعال المدح والذم وكيف هي؟

أفعال المدح والذم هي أفعال وُضعت لانشاء مدح أو ذم على سبيل المبالغة نحو «نعم الرجل زيد» وهي اربعة «نعم وحذها وبئس وساة»

فوائد:
 ١- أفعال المدح والذم كلُّها جامدة لا يستعمل منها إلا الماضي وهي تجري مجرى الفعل مطلقاً مع فاعلِه الظاهر (عدد ٣٢١). ما عدا «حذها» فإنَّها تتزم لفظاً واحداً مع الجميع
 ٢- تفترق أفعال المدح والذم عن سائر الأفعال بأنَّها تقتضي ما عدا فاعلها اسمًا. مخصوصاً بالمدح أو الذم (١)

٥٢٦ - ماذا يكون فاعل «نعم وبئس وساة»؟

يكون فاعل «نعم وبئس وساة» إما معرفاً «بأنْ» الجنسية كما مثلنا. أو مضافاً إلى ما فيه «أَلْ» نحو «بس قاضي السوء زيد» أو مضافاً إلى المضاف إلى مصحوب «أَلْ» نحو «سارة قاضي أحكام الظلم زيد»

٥٢٧ - متى يكون فاعل «نعم وبئس وساة» مضمراً؟

يكون فاعل «نعم وبئس وساة» ضميراً مستترأً وجوباً متى

(١) فزيد هو المخصوص بالمدح في المثل. والرجل فاعل

أفعال المدح والذم

كان مفسراً بنكارة منصوبة على التمييز نحو «نعم ربنا دارنا» أو «بِـاً» النكارة التي يعني شيء نحو «نعم ما زيد»

فوائد: ١° والتقدير فيها «نعم هو رب» أي نعم الرب رب و«نعم هو شيئاً» أي نعم الشيء شيئاً

٢° لا يجوز الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا يقال «نعم الرب رب» وقد أجازه بعضهم لمجرد التوكيد نحو «نعم الجار جاراً من حمي» ٣° يجوز أن تُدغم ميم «ما» عيم «نعم» فتُكسر «العين» وتشدد «الميم» نحو نعِمَاً زيد

٤° إن «ما» الواقعه بعد «نعم وبئس وسا» تكون موصولة اذا تلاها فعل نحو «نعم ما صنعته» والتقدير حينئذ «نعم الذي صنعته هذا» اي الصنيع . وحملها من الاعراب الرفع على الفاعلية لأنها نابت مناب مصحوب «آل» الجنسية (١)

٥٢٨ - ما هي مرتبة المخصوص ؟

مرتبة المخصوص أن يكون مؤخراً عن الفاعل ولا يصح تقدیمه مطلقاً

فوائد: ١° فلا يقال «نعم أخواك الرجال» بل «نعم الرجال أخواك» . ويجوز تقدیمه على الفعل نحو «نعم الرجال» (٢)

(١) وقيل: بل انها معرفة تامة أي غير مفتقرة الى صلة الفعل صفة لخصوص مذوف معها . والتقدير في المثال «نعم الذي شيء صنعته» ..

(٢) اذا تأخر المخصوص عن الفعل والفاعل فلذلك في اعرابه أربعة أوجه: ١° أن يكون مبتدأ مؤخراً والجملة قبله خبره . ٢° أن يكون خبراً لمبتدأ واجب الحذف . ٣° أنه مبتدأ حذف خبره . ٤° أنه بدل من

٢َ اذا تقدم في الكلام ما يدل على المخصوص جاز حذفه كقولك
«درسنا النحو على أستاذ فاضل ونعم المدرس» اي ونعم المدرس الاستاذ
يجوز حذف المخصوص الواقع بعد «ما» نحو «نعمًا وبئها»

٥٢٩ - من أي شيء مركبة «جَبْداً»؟

«جَبْداً» مركبة من «جَبَّ» فعل ماضٍ و«ذا» اسم اشارة.
وهي تلازم الافراد والتذكير ايًا كان المخصوص^(١)

فوائد: ١٠ تتحول «جَبْداً» الى الذم إذا قدمت عليها «لا» النافية
نحو «لا جَبْداً التكبر»

٢َ اذا حذف اسم الاشارة «ذا» جعل المخصوص فاعلاً لحبّ نحو
«جَبَّ فَنُّ التارِيخ» ويجوز أن يجرّ «باء» زائدة نحو «جَبَّ فَنُّ
التارِيخ» فيكون مرفوعاً محلّاً على الفاعلية^(٢)

٥٣٠ - هل يقم التمييز بعد جَبْداً؟

يجوز ان يقع بعد «جَبْداً» نكرة منصوبة على التمييز رافعةٌ

الفاعل. والوجهان الأولان هما المشهوران فتكون العبارة على القول الأول
«زيد نعم الرجل». وعلى الثاني «نعم الرجل المدوح زيد». وعلى
الثالث «نعم الرجل زيد المدوح». وعلى الرابع «نعم الرجل زيد». وهي على المذهب الأول والرابع جملة واحدة. وعلى الثاني والثالث جملتان
١) تقول في اعراب «جَبْداً زيد دارساً» : «جَبَّ» فعل ماضٍ
و«ذا» فاعلهُ والجملة خبر مقدم . و«زيد» مبتدأ مؤخر . والرابط
الإشارة . و«دارساً» حال من زيد
٢) «حب» بالضم أكثر استعمالاً من «جَبَّ

أفعال المدح والذم

ما في اسم الاشارة من الإبهام نحو «**حَبَّذا** رجلاً بطرسُ»

فائدة: ويجوز أن تفع الحال بعد «**حَبَّذا**» مقدمةً على المخصوص أو «**مُؤَخِّرَةً**» عنه نحو «**حَبَّذا شاعراً أخوك**» و«**حَبَّذا أخوك شاعراً**» (١)

(تمرين ١٢٠) صحة ما وقム من الخطأ في الامثلة التالية :

نعم رجل أخوك . بئس يزيد الفارس . نعم عنترةُ المحاربُ . ساء ابن رجل شرير بطرس . نعم حبيبُ التلميذ . بئس حديثُ حديث جارك . نعم يوسف الاستاذ الماهر . ساء زيدُ البخيل . بئس مصير الحالكين المصير . نعم منطقُ منطق الخطيب . نعم طاعنك الطاعة . نعم بعجائبُ القتيل . بئس الجاهم طالب المال . بئست جارية دعدُ . نعم عمر الخليفة .

(تمرين ١٢١) اضمر الفاعل وفتيرة بنكرة منصربة على التمييز او «بما» النكرة :

نعم المسافر زيد . بئس التجارة النامية . ساء القائدُ قائد الجيش . نعم المولى سيدك . نعم الجنينة جنبة جاركم . بئست العيشة عيشة الذل . بئس الوطن وطنكم . نعم الشاب أخوها . نعم الشبان أخوتك . نعمت الجنائن جنائزهن . ساء الغلام ولدُها . ساء القضاة الذين يحكمون بالجحور . ساءت المكاسب مكاسب الظلم . بئس الفرح الشهادة بالمنكوبين

(تمرين ١٢٢) أعرب الامثلة الآتية :

إذا أرسلوني عند تعذير حاجةِ أمارسُ فيها كنتُ نعم المارسُ فقلتُ اقتلوها عنكم بزاجها وحبّ بها مقتولة حين تُقتل بئس ما هما . نعم ما نجدُ . لا حبذا انت يا صنعاً من بلد

١) تقديم المخصوص على «**حَبَّذا**» منوعٌ مطلقاً فلا يقال «**زيدُ حَبَّذا**»

الدرس الثاني والاربعون

الاستثناء

٥٣١ - ما هو الاستثناء؟

الاستثناء إخراج الاسم الواقع بعد **إلا** أو أحدى أخواتها من حكم ما قبلها نحو « جاء التلامذة **إلا أخاك** »

فوائد: ١) « **فأَخاك** » خارج من حكم المجيء الداخل فيه « التلامذة ». و يسمى الأول مستثنى منه والثاني مستثنى

٢) أدوات الاستثناء ست: وهي « **إلا** و غير وسوى و خلا وعدا وحاشا ». وقد الحقوا بها « لا سيما و بيد و ليس ولا يكون »

٥٣٢ - كم قسماً الاستثناء؟

الاستثناء ثلاثة أقسام: ١) المتصل وهو ما كان فيه المستثنى من جنس المستثنى منه « جاء التلامذة **إلا أخاك** ». ٢) المنقطع وهو ما كان فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه نحو « حضر القوم **إلا مواثيّهم** ». ٣) المفرغ وهو ما **حُذف** في المستثنى منه نحو « ما جاء **إلا أخوك** » و « لا يقع في السوء **إلا فاعله** »

فوائد: ١) الاستثناء المتصل هو الشائع في الاستعمال والمنقطع نادر

٢) الكلام قبل « **إلا** » في الاستثناء المفرغ ناقص لا يتم معناه **إلا** بما

بعدها (١)

(١) سمي مفرغاً لأن ما قبل « **إلا** » تفرغ لطلب ما بعدها ولم يستغل عنه بالعمل في غيره. والاستثناء في الحقيقة حاصل من عامل مذوف

٥٣٣ - في كم موضعًا يُنصب المستثنى بـ«إلا»؟

يُنصب المستثنى «بـ«إلا»» في ثلاثة مواضع : ١ـ اذا كان الاستثناء متعلقاً موجباً (أي غير مسبوق ببني أو نهي أو استفهام انكاري) نحو «قام القوم إلا زيداً». ٢ـ اذا كان الاستثناء منقطعاً موجباً كان أو غير موجب نحو «عاد الغائبون إلا دوابهم» و«ما احترقت الدار إلا الثياب». ٣ـ اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه سواء كان متعلقاً أو منقطعاً نحو «ما لي إلا مذهب الحق مذهب» و« جاء إلا فرساً القوم».

فائدة : أما ناصب المستثنى فقيل «إلا» وقيل العامل المتقدم عليها. والمذهب الثاني هو المرجح عند النهاية

٥٣٤ - من يترجح جعل المستثنى بدلاً من المستثنى منه؟

يترجح جعل المستثنى بدلاً من المستثنى منه إذا كان الاستثناء متعلقاً غير موجب نحو «ما قام القوم إلا زيد» و«لا يُعاقب الله الناس إلا الأشرار». فإن ما بعد «إلا» بدل بعض من كل^(١)

فائدة : يتذرّر البَدَل على اللفظ لمانع فيبدل المستثنى على المحل نحو «ما جاءني من واحد إلا زيد» و«لا رجل في الدار إلا عمرتو»

كأنك تقول «ما قام أحد إلا زيد». و«ما يقع أحد في السوء إلا فاعل السوء»

(١) وقد يُنصب على قلة فيقال «ما جاء القوم إلا زيداً»

٥٣٥ - على أي شيء يتوقف الاعراب في الاستثناء المفردة؟

يتوقف الاعراب^١ في الاستثناء المفرغ على حسب ما يقتضيه العامل الذي قبل «إلا» كما لو كانت غير موجودة . فإن احتاج ما قبلها إلى مرفوع رفعت ما بعدها : أو إلى منصوبٍ نصبيّة . أو إلى مجرورٍ جرّته نحو «ما قام إلا زيدٌ وما رأيت إلا زيداً وما صرت إلا بزيدٍ»^{١)}

٥٣٦ - ما هو حكم المستثنى «بغير وسوى»؟

المستثنى «بغير وسوى» مجرور بإضافتها إليها إلية نحو «قام القوم سوى زيد» و «ما كلّمني أحد غير خالد» . أما «غير وسوى» فيجري عليها اعراب الاسم الواقع بعد «إلا» في جميع أحكامه مُتَّسِّلاً و مُنقطعاً ومفرغاً نحو «لكل داء دواء غير الحقيقة» و «الشعراء محظوظون غير غزلياتهم المجونية» و «تظهر الكواكب نهاراً غير النيرين» و «لا يقع أحد في السوء غير فاعله» و «لا اتبع غير الحق» و قس الباقي

فوائد : ١- «لغير» معنيان : أحدٌها الاستثناء كما رأيت . والثاني أن تكون صفةً للنكرة لما فيها من معنى اسم الفاعل نحو « جاء في رجل غيرك » أي مغاييرك

١) قد تتحمل «إلا» على «غير» فيوصف بها مجردةً عن معنى الاستثناء ويجري الاعراب على ما بعدها . وذلك بشرط أن يكون الموصوف منكراً نحو « لي كتب إلا كتبك » و « لي كتاب إلا الكتاب »

٢ حُكْمُ «سوى» كحكم «غير» من وجوب خفض المستثنى بما .
غير أن حركات الإعراب تكون مقدرة على آخرها للتغذى
٣ تفارق «غير» «إلا» في مسائل منها أنه يجوز أن تقول «عندِي
درهم غير جيد» على الصفة . ويتعذر «عندِي درهم إلا جيد» . ويجوز
«قام غير زيد» ولا يجوز «قام إلا زيد» . ويجوز «ما جئتُك إلا
ابناء معروفك» . بالنصب . ولا يجوز مع «غير» إلا الجرّ نحو «ما جئتُك
غير ابناء معروفك

٥٣٢ - ما هو حكم المستثنى «بخلا وعدا وحاشا»

ان قدرتَ «خلا وعدا وحاشا» افعالاً نصبتَ ما بعدها على
المفعولية^(١) نحو «فصل القضاة خلا أو عدا او حاشا زيداً» .
وإن قدرتُها احرفاً جرتَ بها^(٢) نحو «فصل القضاة خلا او عدا او
hasha زيد»

فوائد: ١ اذا تقدمت «عدا وخلا» «ما» المصدرية تبين اعتبارها
فعلين (٣) ووجب نصب المستثنى ولحقتها نون الواقية نحو «ما عداني
وما خلاني» . وتكون «ما» وما بعدها في تأويل مصدر منصوب على
الحال مأخوذه من معنى الفعلين ومقدار باسم الفاعل (٤)

- ١) وفاعلها مستتر فيها وجوباً على خلاف الأصل
- ٢) وكانت متعلقةً بما قبلها . وقيل لا تتعلق بشيء
- ٣) لأن «ما» المذكورة لا تدخل على الحروف
- ٤) والتأويل في قولك «جاء القوم ما خلا أو عدا زيداً» اي
حالين منه او بجاوزتين إياه

٢٠ انكر قوم دخول «ما» على «حاشا» لانها حرف . واجازه بعضهم قياساً

٢١ تستعمل «حاشا» في ما يتراء فيه المستثنى عن مشاركة المستثنى منه في حكمه نحو «ضررتُ القومَ حاشا الامير»^(١)

٥٣٨ - ما هو حكم المستثنى «بلا سيما»؟

اذا كان المستثنى «بلا سيما» معرفة جاز لك فيه الجر والرفع نحو «أجاد الخطباء ولا سيما زيد» . واذا كان نكرة جاز لك فيه أوجه الإعراب الثلاثة نحو «رب عبرة أصلحت أمة ولا سيما عبرة أو عبرة أو عبرة بالكُبراء»^(٢)

فوائد : ١٠ ليست «لا سيما» من كلمات الاستثناء حقيقة وإنما توسيوا في عدّها منهن لأنها تخرج ما بعدها مما قبلها من حيث عدم مساواة

١) وتكون ايضاً اسمًا للتراء نحو «حاشا الله» اي معاذ الله
 ٢) اذا رفعت الاسم بعد «لا سيما» فعلى تقدير «ما» موصولة او نكرة تامة . وجعل الامم بعدها خبر المضمر ممحوظ . والجملة صلة للموصول او صفة للتامة أي «لا مثل الذي هو عبرة بالكُبراء وجود» . او «لا مثل شيء هو عبرة بجم حاصلة» . واذا نصبته فعلى تقديرها تامة او زائدة كافية عن الاضافة وجعلت «عبرة» تميزاً . أي «لا مثل شيء عبرة» على حد قوله «ليس في الدنيا مثل المدن موطننا» او «لا مثل عبرة» . واذا جررتها فعلى تقديرها زائدة غير كافية او تامة . وجعلت «عبرة» مضافاً اليه مع الزائدة او بدلاً من التامة او عطف بيان عليها ولا يجوز ان تقول سبياً ولا ان ترك الواو

ما قبلها له فهو مفضلاً عليه في الحكم^(١)
أَ قد تُستعملُ «لا سِيَّمَا» بمعنى خصوصاً فتنصب على المفعولية المطلقة
ويؤتى بعدها بالحال مفردةً أو جملةً وبالجملة الشرطية نحو «احب زيداً
ولا سِيَّما متكلماً» أو «ولا سِيَّما وهو متكلماً» أو «ولا سِيَّما إن
تكلّم». والواو الداخلة عليها اعتراضية. ولا تُستعمل بدونها إلا نادراً.
ويتعين أن تكون «ما» فيها زائدةً كافيةً متى وقعت الحال بعدها نحو
«أَ كرم الضيف ولا سِيَّما فقيراً» وموصولةً إذا وقع الظرف بعدها نحو
«يُسرني النسم ولا سِيَّما في لبنان»

٣٠ تستعمل «بَيْدَ» «كَفِيرَ» في الاستثناء وهي مثلها زنةً ومعنى
لكل منها تختلف عنها في كونها تختص بالاستثناء المنقطع ولا تقع إلا منصوبة
ولا يوصف بها ولا تقطع عن الاضافة ولا تضاف إلا الى «أَنْ» وصلتها
نحو «أَنَا أَفْصَحُ مِنْ نَطْقٍ بِالضَّادِ بَيْدَ أَنِّي مِنْ نَجْدٍ»
٤٠ قد يستثنى نادراً «بَلِيسَ» ولا يكون «فِيْنَصِبُ» المستثنى خبراً لها
واسمها ضمير مستتر وجوباً نحو «زَرْتُهُنَا جَمِيعاً لَيْسَ أَوْ لَا يَكُونُ أَخَاهُمْ
الصفحة ١٢

(تمرن ١٧٣) ضم في محل الفارغ «أ» الاستثنائية واعط المستثنى حقه من الاعراب :

١) وهي مركبة من «لا» النافية للجنس و«سيّ» بمعنى مثل . وهو اسمها . وخبرها مذوف تقديره موجود أو حاصل ونحو ذلك . وأماماً «ما» فتُعتبر إماً موصولةً أو نكرةً تامةً بمعنى شيء أو زائدةً

(تمرين ١٧٦) ما هو محل «أَلَا وغَيْرُ وسُوِّي» من الاعراب في كل من الامثلة التالية :

أَنْسَاتُ مَقَالَةً غَيْرَ الَّتِي أَنْسَأْتُ الْبَارِحةَ . لَوْ كَانَ فِيهَا آلَهَةُ إِلَّا إِلَهٌ
لَفْسُدَتَا . لِي كُتُبٌ غَيْرَ كُتُبِكَ
عَنِي دَرَمْ غَيْرَ جَيْدٍ . قَامُوا سَوَاكَ . دَعَوْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُسْلِطَ عَلَى أُمِّي
عَدُوًا مِنْ سُوِّي أَنْفُسَهَا . وَمَا أَنْتَ فِي سَوَاكِمِ الْأَكَالِشُرَّةِ الْبَيْضَاهُ فِي التَّوْرِ
الْأَمْسُودِ

لَوْ كَانَ غَيْرَ سُلِيمِي الدَّهَرِ عَيْرَهُ وَقْمُ الْحَوَادِثِ إِلَّا الصَّارِمُ الذَّكَرُ
وَإِذَا تَبَاعَ كَرِيعَهُ أَوْ تَشْتَرِي فَسَوَاكَ بِائِعَهَا وَإِنْتَ الْمُشْتَرِي

(تمرين ١٧٥) أعطِ «غَيْرَ وسُوِّي» ما يستحقان من الاعراب واذكر السبب واعربهما :

لَا يَجِدُ الْمِحْنَ غَيْرَ مَنْ يَزْرِعُ الْأَيْنَ . مَا يَقْهَرُ الْخَلْقَ سُوِّي مَنْ يَظْهَرُ الْحَقَّ .
مَا سَعَى أَحَدٌ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ غَيْرَ هَذَا الْفَتْقِ . رَأَيْنَا الْحَسْدَ كُلَّهُمْ سُوِّي أَبِي زِيدٍ .
مَا أَدْرَكَ أَحَدٌ ثَأْرَ أَبِيكَ غَيْرَ أَخِيكَ فَلَانَ . عَادَ الرِّعَاةُ غَيْرَ كَلَاجِمَ . قَدَمْتُ
الْكَلَابَ سُوِّي رِعَاةُ الْفَنَمِ . لَمْ يَقْهَرْ دَارَا غَيْرَ الْأَسْكَنْدَرِ . لَمْ يَنْفَلْتْ مِنْهُمْ غَيْرَ
الشَّرِيدِ . هَلْ تَنْكَلِمُ مَعَ النَّاسِ غَيْرَ الْأَدْبَاءِ . لَا إِعَاشَرُ مِنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ سُوِّي
أَهْلُ الْفَضْلِ . مَا مَلَتُ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ سُوِّي هَذَا الشَّابُ

تمرين ١٧٦ على المنصوبات

(تمرين ١٧٦) اذكر ما تراه من الشواهد على المنصوبات في الآيات الآتية واعربها :

- ١) قُلْ النَّدَامِيَ مَا عَدَانِي فَانِي بِكُلِّ الْذِي يَحْوِي نَدِيمِي مُولِعٌ
- ٢) جَفْوَنِي وَلَمْ اجْفُ الْأَخْلَاءِ إِنِّي لِغَيْرِ حَمِيلٍ مِنْ خَلِيلٍ مُهْمَلٌ
- ٣) فَارِسًا مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا غَيْرَ رَمِيلٍ وَلَا نَكْسٍ وَكِيلٍ
- ٤) تَرَوَّدَ مُثْلَ زَادِ ابِيكَ قِيسَ فَتَمَّ إِلَازُ زَادُ ابِيكَ زَادَا

- ٥ ان يسمعوا هيعة طاروا بها فرحا
 ٦ يا كلبيا اجب لدعوة داع
 ٧ حذر امورا لا تضر وآمن
 ٨ أسجنا وقتلا واشتياقا وغربة
 ٩ فإذا الامور تعاظمت وتشابخت
 ١٠ ضيَّعت حزمي في ابعادي الأملاء
 ١١ فكأي من صرخ املا
 ١٢ فإنهم يرجون منه شفاعة
 ١٣ وإنني لتعروني المذراك هزة
 ١٤ وإن كنت الاخير زمانه
 ١٥ فاضحوا رميمأ في التراب واقترت مجالس منهم عطلت ومقصر

الباب الرابع

المجرورات

يُبَحِّرُ الاسم في موضعين. الأول اذا وقع بعد حروف الجر (عدد ٢٨٣)
 الثاني اذا كان مضافاً اليه

الدرسُ الثالث والاربعون

حروف الجر

٥٣٩ - كم قسم حروف الجر؟

حروف الجر ثلاثة أقسام : منها ما يشترك بين الظاهر والمضمر

وهو «من والي وعن وعن وفي واللام والباء وعدا وخلا وحاشا». ومنها ما يختص بالظاهر وهو «رب ومد ومنذ وحتى والكاف وواو القسم وتاوه وكي». ومنها ما يختص بحرض الضمير وهي «لولا»

٥٢٠ - بأي شيء تتعلق حروف الجر؟

لا بدّ لحروف الجر من متعلق . ومتعلّقها الفعل وما يشتق منه فوائد : ١ـ اذا دل المتعلق على وجود مطلق وجب حذفه للاستفهام عنه نحو «التاجر في مكتبه» أي موجود . اذا دل على وجود مقيّد بوصف «كالشجاعة والجبن» مثلاً وجب ذكره نحو «هذا شجاع في بيته جبان في الحرب» (١)

٢ـ يُحذف ايضاً المتعلق متى كان معموله مجروراً بأحرف القسم (خلا الباء) نحو «والله لا ضحى بكل نفيس في سبيل خيرك». او كان المتعلق قد حُذف في «مثل» أو شبيه كقولهم للعروسين «بالرفا، والبنين». وللمسافر «على الطائر اليمون». او كان قد حُذف على شريطة التفسير نحو «يوم الجمعة صُمت فيه»

٣ـ لا متعلق لحرف الجر الزائد نحو «ما جاء من أحد». ولا للمترّأ مترّلة الزائد «كرّب ولو لا ولعل» ولا لكاف التشبيه نحو «زيد كالأسد» حكم الظرف في تعلقه بالفعل أو شبيه كحكم حرف الجر

(١) لا يكون المتعلق مطلقاً إلا اذا كان المجرور صلة او خبراً أو صفة او حالاً نحو «مررت بالذى في المدينة» و«القمر في كبد السماء» و«شاهدت باخرة في متن البحر» و«جاء الامير في موكب». فالمتعلق مذوف وجوباً تقديره كائن أو مستقر وما أشبه ذلك . إلا في الصلة فيتعين تقديره بالفعل لأن الصلة لا تكون إلا جملة والصفة مع فاعلها لا تعد جملة

الدرسُ الرابع والاربعون

الاضافة

٥٤١ - ما هي الاضافة وكم نوعاً هي ؟

الاضافة هي نسبة اسم الى آخر نحو «غلامٌ زيدٌ» و«سارقٌ^{البيتِ}»^١. وهي نوعان معنوية ولفظية

٥٤٢ - ما هو حكم المضاف والمضاف اليه ؟

حكم المضاف ان يُجرَد من «أَلْ» والتنوين ونوئي التثنية والجمع
وما أحق بهما نحو « جاءَ غلاماً زيدٍ» و«رأيت سارقاً في البيتِ ».
فيُعرب بما يستحقة من الاعراب ويُجبر المضاف اليه على كل حال

٥٤٣ - ما هي الاضافة المعنوية وما هي اللفظية ؟

الاضافة المعنوية هي نسبة اسم الى آخر على معنى حرف الجر
نحو «غلامٌ زيدٌ» اي : غلام لزيد . والاضافة اللفظية هي اضافة
الصفة الى موصوفها نحو «سارق البيتِ»

فوائد : ١° الفرق بينها هو : ١° ان المعنوية تفيد التعريف والتخصيص .
واللفظية لا تفيد التعريف ولا التخصيص لكن تكون مجردة تحفيف اللفظ .
٢° المعنوية تكون على معنى حروف الجر «من وفي واللام». بخلاف
اللفظية

. ١) يُسمى الاول مضافاً والثاني مضافاً اليه

٢° تفيد الاضافة المعنوية التعریف متى أضيفت النکرة الى المعرفة نحو «بيت الجار». والتخصیص متى أضيفت الى نکرة نحو «بيت جار» فإنَّه أخصُّ من «بيت» فقط

٣° تسمى الاضافة المعنوية الاضافة الممحضة لانها خالصة من نیمة الانفصال فلا يقدَّر في «بيت جار» بيت «جار» بخلاف اللفظية وتسمى غير الممحضة فانها على تقدير الانفصال فتقول «هذا ضارب زيد الآن» على تقدير هذا ضارب «زيداً» و معناها متحدَّدَاً و انا اضيف طلباً للتخفيف

أ - الاضافة المعنوية

٥٦٢ - ما هي أحرف الجر التي تكون الاضافة المعنوية في معناها؟ تكون الاضافة المعنوية على معنى «من» متى كان المضاف اليه جنساً للمضاف نحو «خاتم ذهب و ثوب خز». وتكون يعني «في» متى كان المضاف اليه ظرفاً للمضاف نحو «صلة العصر» و «درس المساء». وتكون يعني «اللام» متى كان المضاف اليه مالكاً للمضاف نحو «كتاب أخيك» او شبهه مالك نحو «عبد زيد»

٥٦٣ - هل توجد اسماء لا تنفك عن الاضافة؟ توجد اسماء لا تنفك عن الاضافة أصلًا لأنَّها ناقصة الدلالة بنفسها فيجب أن تنضم إلى غيرها لتكميل دلالتها

فائدة: الاماء التي لا تنفك عن الاضافة هي «كل و بعض و مثل و شبه و غير و سوى وكلتا و نحو و قبالة و حذا و ازا و تجاه و تلقاء و سبحان و معاذ و مع وسائل و لعمر» (في القسم) وذو و ذات وأولو (جمع ذو) وأولات (جمع ذات من غير لفظها). وبين ولدى ولدُن و عند و وحد ووسط وأول و عل و الجهات الست و دون و قبل و بعد و أي تو حسب و جميع. فكل اسم يقع بعدها يكون مجروراً نحو «كل الناس» و «بعض الشجر»

٥٤٦ - أي من هذه الانماط يجوز ان يضاف في النية ؟

«كل وبعض وجميع ومع وأي» يجوز أن تضاف في النية
فيُحذف ما تضاف إليه وتُعرب منونة نحو «كُل حي» و«فضلنا
بعضهم على بعض» أي على بعضهم . و«جاووا جيئا» أي جميعهم
و«ذهبوا معًا» أي مع بعضهم . و«أيًّا ما تدعوا فلة الأسماء
الحسنى» يعني أي اسم تدعوا

٥٤٧ - كم وجهًا من الاعراب يجوز في الجهات الست ؟

ان الجهات الست وهي: خلف وامام وفوق وتحت ويمين وشمال
وما جرى مجريها وهو «دون وقبل وبعد» اذا حذف ما تضاف إليه
جاز أن تستعمل منونة كباقي النكرات المعرفة . وأن تبني على الضم .
وأن تعرب غير منونة كان المضاف إليه مذكور . تقول «كنت
قبلًا مجتهدا» و «مات الوزير قبل أو من قبل» و «مات الملك
ومات الوزير قبل» أي قبلة أو «من قبل» أي من قبله . (٢١٦)

٥٤٨ - ما هو حكم «حسب» وغيره ؟

لا يجوز في «حسب» إلا البناء على الضم عند قطعها كقولك
«قبضت درهما فحسب» أي فحسب ما قبضته . وأماماً «غير» فلا
يقطع عن الاضافة إلا مسبوقة «با» أو «ليس» . والأحسن أن
تبني على الضم نحو «لي عشرة دراهم ليس أو لا غير» . ويجوز
على قلة تنوينها منصوبة او مرفوعة

فوائد : ١- انَّ الاسماء المتوَّلة في الاجماد وهي « مثل وغير وشبيه وسوى » وما هو في معناها لا تفيد اضافتها تعريفاً لأنك اذا قلت « مررت برجلٍ مثلك » لا يعلمَ من هو ذلك الرجل . ولهذا ساغ وقوعها صفةٌ للنكرة ٢- « ذو » بمعنى صاحب لا تُضاف الا الى اسم جنس ظاهر غير صفةٌ نكرةٌ كان نحو « جاءني رجلٌ ذو مالٍ » او معرفةٌ نحو « جاءني الرجل ذو المال » ولا فرقٌ بينَ أن يكون موصوفاً بما كلاماً قلتُ أو غير موصوف بما نحو « جاءه ذو مالٍ او ذو المال ». ومثلها « ذات » وندر « ذووه » بالإضافة الى الضمير

٣- مما يلزم الاضافة « حيث وإذا ولما » وقد مر ذكر احوالها (عدد ٢٥٨ الخ) « وقصاري الشيء وحماداه » (معنى غايتها) ولبيك وحنانيك وسعديك ودوليك وهذا زيدك « (٢)

٤- يجز ما ولي « لدن » بالإضافة الا غدوةٌ فانهم نصبوها على التمييز ، ويجوز فيها الجرٌ وهو القياس ، واذا عطفت عليها منصوبهٌ حاز النصب عطفاً على اللفظ والجر مراعاة للاصل فتقول « لدن غدوةٌ وغوثيةٌ »

٢- في ما يضاف الى الجملة

٥٤٩ - هل يضاف شيءٌ الى الجملة ؟

ان بعض الظروف تُضاف إلى الجملة الخبرية على تأويتها بال المصدر نحو « زرتُ صديقك يوم زارهُ الأعيانُ » فائدة: واما الترموما تأوي الجملة بال المصدر لتكون الاضافة في الحقيقة

- ١) قد تتحذف الجملة التي تضاف اليها « إذ » ويعوض عنها بالتنوين نحو « جاء الامير وحينئذٍ فرح الناس » اي حين اذ قدم
- ٢) « لبيك » وما بعده مصدر مثنى لفظاً و معناها التكثير وهي منصوبهٌ بعوامل مقدرةٌ من لفظها او معناها على انها مفعولٌ مطلقٌ

إلى المفرد على حكمها. ويُوَوِّلون أيضًا الظروف غير المتصرفة بما يرافقها من الظروف المتصرفه لتصح إضافتها إلى المفرد فيُقدَّر في نحو «جلست حيث جلس الأمير» أي مكان جلوسي . وفي نحو «قمتُ اذ قام زيد» أي حين قيامه . وقس الباقي

٥٥٠ - ما هي الظروف التي تجب إضافتها إلى الجملة الخبرية ؟

ان الظروف التي تجب إضافتها إلى الجملة الخبرية هي «حيث و إذ ولماً و إذا» . وهي تلزم البناء وجوباً لافتقارها اللازم إلى الجملة نحو «كُتُبْتُ لَمَّا كُتُبْتَ»

فائدة : «حيث و اذا» تضافان إلى الجملتين الاسمية والفعلية . و «لماً و اذا» تختصان بالفعلية نحو «ترلتُ حيثُ الاميرُ نازل» و «فرزتُ إذ الجنود غافلون» و «أذهب اذا ذهبتَ» . غير أن الغالب في «حيث» ان تضاف إلى الجملة الفعلية . والغالب في «إذ» أن تضاف إلى الماضي . وقد تضاف إلى المضارع . وأماماً «لماً و اذا» فلا تستعمل الأولى منها إلا مع الماضي ولا تستعمل الثانية إلا مع المستقبل ولو دخلت الماضي لأنَّه في المعنى مستقبل . وأكثر ما يكون الفعل بعدها ماضياً وقد يكون مضارعاً

٥٥١ - الى أي شيء تضاف «منذ و منذ»

«منذ و منذ» تضافان تارةً إلى الجملة نحو «ما رأيته منذ رَحَلَ» . وتارةً إلى المفرد نحو «ما رأيته منذ يومين» (عدد ٢٦١)

٥٥٢ - أي نوع من ظروف الزمان تجوز إضافتها إلى الجملة ؟

إن المهم المتصرف من ظروف الزمان تجوز إضافتها إلى الجملة

نحو «جئتُ يومَ جا، زيدٌ» . و «أقدمتُ حينَ الجيشُ منهزمٌ» أي يومَ مجيءِ زيدٍ وحينَ انهزامِ الجيش.

فوائد : ١- غير أن ما أريد به الماضي يكون بقوله «إذ» فتجوز إضافته إلى الجملتين كما رأيت. وما أريد به المستقبل يكون بقوله «إذا» فيختص بالفعلية نحو «سأذهب حين يذهب القوم». وأجاز بعضهم إضافته إلى الأسمية المشتملة على معنى الاستقبال نحو «يوم لهم على النار يحرقون» اكتفاءً بالمناسبة في المعنى

٢٠ اختلف في إضافة المحدود من الظروف «كالاسبوع والشهر والعام» فقيل تمنع لأن الظرف إنما يضاف إلى الجملة حملاً على «إذ» وهي تدلّ على زمان غير محدود. وقيل تجوز استدلالاً بما سمع منها كقول الشاعر : مضت سنة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجتان

وقصرها بعضهم على «العام والسنة» فقط لكثرتها ورودهما في الكلام
ثمَّ لِمَا كانت هذه الظروف تُضادُ إلى الجملة جوازاً كان يجوز فيها
الإعرابُ على الأصلِ. والبناءُ لقصد المساكلة لأنَّ الجُملَ كُلُّها مبنيَّة. ولِمَا
كان الأصلُ في إعراب الظروف النَّصْبُ كان بناؤُها على الفتح للمناسبة
بين حركة الإعراب وحركة البناء. على أنه يختار بناءُ الطرف المضاف إلى
الجملة الفعلية المصدرَة بفعلٍ مبنيٍّ سوائِيًّا كان بناؤه أصلياً كقوله «على
حينَ عاتبتُ المُشَبِّه على الصبا». أو عارضاً كقوله «على حينَ يستصبين
كُلَّ حلمٍ». بخلاف الجملة المصدرَة بالفعل المعرَب والجملة الاسمية فإنَّ
الاعراب فيها أرجح بل واجبٌ عند جمهور البصريين كقوله «إذا قلتُ
هذا حينَ أسلو يحيجنِي» وكقول الآخر «ألم تعلمْ أني كريمٌ على حينِ
الكرامُ قليلٌ». وكل هذا الخلاف عندهم يترتب على النظر إلى الجملة
بأنسِها أو إلى صدرها فقط. فمن نظر إلى مجموع الجملة اختار البناء
مطلقاً. ومن نظر إلى صدرها فقط اختار البناء مع المبنيِ والإعراب مع

العرب طلباً للمناسبة بينَ المجاورِينَ ٤َ المراد بالطرف اسم الزمان مطلقاً لا المفعول فيه فقط . ولذلك يجري هذا الاستعمال في المتصوب على الظرفية كما رأيت وفي غيره نحو « هذا يومُ ينفعُ الصادقينَ صدقُهم » ٥َ يُشترط في الجملة أن لا تكون مشتملةً على ضميرٍ يعود إلى المضاف فلا يقال « جئتُ يومَ جاءَ زيدٌ فيه » ٦َ اذا صدرت الجملة المضاف إليها بحرف تقي نحو « يومَ لا تملك نفسُ لنفسِ شيئاً » بقي المضاف معها على حكمه في الإعراب والبناء . فإن كان الحرف « لا » النافية للجنس كقولك « يومَ لا حرّ ولا بردّ » جاز في اسمها الفتح على البناء والرفع على الفائها أو إعمالها عمل « ليس » والجر على اعتراضها بين المتضارفينِ

٣َ - الاضافة اللفظية

٥٥٣ - متى تكون الاضافة لفظية ؟

تكون الاضافة لفظية متى كان الاسم الأول صفةً والثاني معمولاً لتلك الصفة وذلك في ثلاثة مواضع : ١َ اضافة اسم الفاعل إلى مفعوله نحو « جاءَ سارقُ البيتِ » وتندرج فيه صيغ المبالغة نحو « شرَاب العسل » . ٢َ اضافة اسم المفعول إلى نائب فاعله نحو « هذا مسروقُ البيتِ » . ٣َ اضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها نحو « انتَ الكريمُ الأصلِ »

فوائد : ١َ لا تجوز الاضافة حيث يتَّحد الاسمان بالمعنى كالتراديف والصفة والموصوف (١) . وإذا سمع ما يُوهم ذلك وجب تأويله نحو « صلاة الاولى » اي صلاة الساعة الاولى . وإذا كان الاول عاماً والثاني

(١) لأن كل واحد منها هو عين الآخر ولا يُنسب الشيء إلا إلى غيره

خاصاً فالاضافة بيانية نحو «مدينة مصر» اي مدينة هي مصر . واما اضافة الصفة الى موصوفها فكثير في كلام البلفاء كقولهم : «ليس تحته كبير امير» اي امير كبير و«كرام الناس» اي الناس الكرام و«سحق عمامة» اي عمامة سحق . وهو تزيل الاول منزلة شيء مضاد الى جنسه

٢ يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف اليه مقامه فيعرب باعرابه نحو «وجاء ربك» اي امر ربك . ويحذف المضاف اليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافاً فيحذف تنوينه وذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاد الى مثل المخدوف من الاسم الاول نحو «قطع الله يد ورجل من قالها» التقدير قطع الله يد من قالها ورجل من قالها . فحذف من قالها لدلالة ما أضيف اليه رجل عليه . غير ان الاوصح اضافة الاول الى الاسم الظاهر والثاني الى ضميره فتقول : «قطع الله يد من قالها ورجله»

٣ يشترط في اسم الفاعل والمفعول أن يكونا في الاضافة اللغوية بمعنى الحال او الاستقبال لأنهما اذا كانوا بمعنى الماضي «كباري الوجود». او بمعنى الاستمرار «كحامي العشيرة». او جريا مجرى الأسماء الموصوفة نحو «كاتب القاضي» و«ملوك الامير» تكون الاضافة معنوية . أما الصفة المشبهة فلا تكون إضافتها إلا لفظية لأنها تتبع المماثلي

٥٥٦ - هل يجوز دخول «أَل» على المضاف ؟

يعتبر دخول «أَل» على المضاف في الاضافة المعنوية فلا يقال «المُزَل الامير» . وأما في الاضافة اللغوية فيجوز ذلك بشرط وجودها في المضاف اليه نحو «أنت المُتَّبع الحق» . أو في ما أضيف اليه المضاف اليه نحو «أنت المُكْرِم غلام الامير» . أو كان المضاف مثنى أو جمع مذكر سالما نحو «الفاتحَا دمشق خالد وأبو عبيدة» و«الساكنو بيروت آمنون»

(تمرين ١٧٧) ميّز ما فيه الاضافة المعنوية مما فيه الاضافة النفعية :

قُسْ بن ساعدة خطيب العرب وشاعرها . قريش افصح العرب لساناً . الرشيد أَحْسَنَ الْخَلْفَاءِ حَدِيثًا . الراهب مقبول الصلة . كان حاتم طيّ اشهر العرب ضيافةً . تجّار الفرنسيس من حيث الكتابة والانشاء اقوم لساناً من تجّار الانكليز . اما تجّار العرب فدون الاثنين من هذه الحيثية . الاسد اشدُ السباع . الفرسُ اقوى الدوابَ عدوًا وذكًّا . اشغلنا عن انماز الوعد . الزُّهاد يتتسابقون في إرضاء الله . هل قدمَ بريدُ دمشقَ الْيَوْمَ . آدم ابو البشر . اسكندر ذو القرنين ملك مشرق الأرض ومغارجاً . يُقال في امثال العرب لمن يرجع خائباً : رجع بخفى حنين

(تمرين ١٧٨) ركّب جملًا مفيدة تدخل فيها الاسماء التي لا تنفك عن الاضافة والجهات الست وما جرى مجرّها واعطتها ما تستحقه من الاعراب واذكر سبب ذلك

(تمرين ١٧٩) في اي من هذه الامثلة يختار بناه الظرف الاضافى وفي أيها يختار اعرابه :

قدمتُ على حين الجيش منهزمٌ . جئتُ يومَ جاءَ الرئيس . هذا يومُ يُعرف فيه الصادقون . سلامٌ لاسبوعٍ قدمتَ علينا . بارك الله بشهر يطلع فيه وجهك الكريم على هذه الديار . مضى الفُّ وتسعمئة واربع وعشرون سنة لعام ظهرَ فيه المسيحُ الربُّ . قد مرَّ على ثانية عشرَ عاماً ليومَ تناولتُ فيه القرابة الاولى . لا ينفع المال في يومٍ يدعو ربك الى الحساب . يومٌ وقدَ على كتابك الكريم توافدت على اسباب المسرّات . وصلتُ من الجبل الى بيروت آنَّ تصلُ اليها عجلات دمشق . دونك وقتٌ تنفع مساعدة الصديق . على حين التواصيل غير دانٍ . رأيت المسافر قادماً وقت طلع الفجر

(تمرين ١٨٠) أعراب الامثلة الآتية :

| | |
|---|--|
| فساغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا | اَكَادُ اَغْصُ بِالْمَاءِ الْفَرَاتَ |
| اما ترى حيث سُهيل طالعاً | نَجْمًا يُضيئُ كَالشَّهَابِ لَامِعًا |
| على حين عاقتَ المُشَيْبَ عَلَى الصَّبَا | وَقَلْتَ أَلَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازْعُ |
| اَلْمُّ تَعْلَمِي يَا عَمْرَكِ اللَّهُ اَنِّي | كَرِيمٌ عَلَى حين الْكَرَامِ قَلِيلٌ |

باب الخامس

التابع

عرفت جميع مواضع الرفع والنصب والجر والجزم مما يعرض على الاصناف والأفعال بحسب اختلاف مواقعها في الجملة . غير ان اعراب الكلمة قد يسري على ما بعدها فيرفع المتأخر بسبب رفع المتقدم وينصب بسبب نصبه وهم جرًا . ويسمى المتأخر تابعًا والمتقدم متبوئاً . والتابع اربعة : نعت وعطف وتوكيد وبدل

الدرس الخامس والأربعون

النعت

٥٥٥ - ما هو النعت ؟

النعت هو التابع الدال على صفة من صفات منعوته ويقال له النعت الحقيقى . أو من صفات متعلق منعوته ويقال له النعت السببى نحو « هذا ثوب ممزق » و « هذا ثوب ممزقة اطرافه »

فائدة : فمزق يدل على صفة في الثوب المنعوت و « ممزقة » تدل على صفة في شيء متعلق فيه وهو أطرافه

٥٥٦ - كم قسم النعت ؟

النعت قسمان : مشتق أو في معنى المشتق

٥٥٦ - كم نوعاً المشتق؟

النعت المشتق أربعة أنواع : ١ـ اسم الفاعل نحو « جاءَني رجلٌ فاضلٌ ». ٢ـ اسم المفعول نحو « حان الموعدُ المضروبُ واليومُ المشهودُ ». ٣ـ الصفة المشبهة نحو « التقيّت بِرجلٍ شريفٍ النسبٍ ». ٤ـ أ فعل التفضيل نحو « تبَعْتُ الطريقَ الاقومَ »

٥٥٨ - كم نوعاً المؤول بالمشتق؟

النعت المؤول بالمشتق ستة أنواع : ١ـ اسماء الاشارة غير المكانية نحو « صادقتُ الفتى هذا) اي المشار اليه (». ٢ـ الموصول المصدر « بِأَلٍ » نحو « عرفتُ العالمَ الذي اخترع الحاكي » او « المخترع ». ٣ـ اسم العدد نحو « رأيتُ رجالاً ثلاثةً » اي معدودين بهذا العدد . ٤ـ الاسم المنسوب اليه نحو « شاهدتُ رجالاً لبنانياً » اي منسوباً الى لبنان . ٥ـ الاسم الجامد الدال على معنى المشتق نحو « الرجلُ الشغلُ مكرورٌ » اي المحتال . ٦ـ ذو الصاحبة نحو « هذا رُجُلٌ ذو فضلٍ » اي صاحب فضل

فوائد : ١ـ ويلحق بها ثلاثة آخر : ١ـ المصدر الثلاثي غير المبني السادس مسدّ المشتق . ويلزم حينئذ الإفراد والتذكير نحو « ما سكب سكب ورجال ثقة وشهود عدل » اي مسكون وموثوق بهم وعادلون ٢ـ « ما » التي يراد بها الابهام نحو « لأميرٍ ما جدع قصیر أنسفه » اي لأمير عظيم . ٣ـ « أي

) وأما المكانية فهي ظروف لا صفات لأنها تتعلق بمحذوف هو صفة لما قبله نحو « مررتُ بِرجلٍ هنا » اي كائن

وكل» الدالتان على الكمال نحو «أَنْتَ فَتَّى أَيْ فَتَّى أَوْ كُلُّ الْفَتَّى» أَيْ
كامل في الصفة

٢٠ فائدة النعت في المعرف الإيضاح لأن قوله «يوسف الفلكي»
أوضح من قوله «يوسف». وفي النكرات التخصيص لأن قوله «رجل
غبي» أحسن من قوله «رجل». وكثيراً ما يُنعت مجرداً المدح نحو
«شهد الله العظيم». أو الذم نحو «ترغَّ أبليسُ الرجيم». أو الترحم نحو
«انا عبدك المسكين». أو التوكيد نحو «أمس الدابر لا يعود»

٣٠ ان المعرف بالنسبة الى النعت أربعة أقسام : ١٠ ما لا يُنعت ولا
يُنعت به كالضمير مطلقاً واسماء الاشارة المكانية. ٢٠ ما يُنعت ولا يُنعت به
كالعلم. ٣٠ ما يُنعت وينعت به «اسماء الاشارة غير المكانية» نحو « جاء
هذا الاديب» و « جاء الفلام هذا ». ٤٠ ما يُنعت به ولا يُنعت «كلوصول
المصدر بالألف واللام» نحو « جاء عمرُ الذي يشار إليه بالبنا »

٥٥٩ - ما هو حكم النعت الحقيقي ؟

النعت الحقيقي يتبع ما قبله في أحوال الإعراب ويرفع ضميره
ويُطابقه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف
والتنكير نحو « جاء الولد العاقل » و « رأيت الولدين العاقلين »
و « هلم جراً »

فوائد: ١٠ ان مطابقة النعت للمنعوت مشروطة بان لا يمنع من ذلك
مانع كما في « صبور وجريح » وأفعل التفضيل المقرون « بن » فتقول :
« رأيت امرأة صبوراً أفضل من هند ». وإذا كان المنعوت جمعاً مذكراً
سالماً وجَبَت المطابقة نحو « جاء اللبنانيون الفاضلون ». وإذا كان جمعاً
للعلق ملحقاً بجمع المذكر السالم « كالبنين » أو جمعاً مكسرًا « كالرجال »
أو سالماً مؤثناً « كل المؤمنات » جاز في النعت المطابقة وهي الأفضل . وجاز

أن يكون مفرداً مؤنثاً . نحو «البنون الصالحون أو الصالحة» و«الرجال المحسنون أو المحسنة» و«المؤمنات الفاضلات أو الفاضلة» .

٢ـ اذا كان المぬوت جمماً لغير العاقل ففي نعته وجهاً : الأول وهو الاجود ان يكون بلفظ المفرد المؤنث نحو «اشترت كتبأ كثيرة» . والثاني أن يجمع جمماً مؤنثاً سالماً نحو «ابتعدت كتبأ كثيرات» .

٣ـ قد يتزال ما لا يعقل منزلة العاقل فيستعمل له ما يستعمل للعاقل نحو «فليشترك الكواكب الناطقون بقدرتك» .

٤ـ اذا كان المぬوت اسم جمع جاز أن يُنعت بالفرد نحو «عاشرنا قوماً مهذبنا» أو بالجمع نحو «عاشرنا قوماً مهذبَين» .

٥ـ اذا كان المぬوت مؤلفاً من مذكرٍ ومؤنثٍ يغلبُ المذكر نحو « جاء يوسف وريم العاقلان» . واذا كان مؤلفاً من عاقلٍ وغير عاقلٍ يغلب العاقل نحو « هلك الجنود والخيول النافعون» .

٥٦٠ - ما هو حكم النعت السبي؟

النعتُ السبيُ لِهِ حالتانِ : الاولى أن يكون مقوزاً بضمير المぬوت أو مضافاً إلى ما فيه ضميره . وفي هذه الحال يتبع ما قبله في الأعراب والتعريف والتنكير لا غير . ويتبع ما بعده في التذكير والتأنيث ملازماً للأفراد^١ فيقال « جاء الرجلُ الفاضلُ معلمةُ والكريمُ معلمهُ » إلّا اذا كان جمماً مكسرأ فيجوز جمعه فتقول « جاءني الرجلُ الفضلاء آباءه ». الثانية أن لا يكون مقوزاً بضمير المぬوت . وفي هذه الحال يجري مجرى النعت الحقيقي نحو «رأيتُ

١) اي جارياً مجرى الفعل اذا رفع ظاهراً

الفتاة الكريمة النسب» و «رأيت رجلاً كريبي الاب»
و «رأيت رجلاً حسان الوجه»

٥٦١ - ما هو حكم النعوت اذا تمدّدت ؟

اذا تعددت النعوت واختلف معنى النعت ولفظة وجب تفريقيه
بعطف بعضه على بعض نحو «مررت برجالي كاتب وفقيه وشاعر». .
واذا كان المぬوت مفرداً وتعددت نعوتة جاز ان يُعطى بعض
النعوت على بعض، وجاز ان لا يُعطى نحو « جاء زيد العالم الفقية
الشاعر» او «العالم الفقيه والشاعر»

فائدة : يستثنى نعت اسم الاشارة المثلثي والمجموع فلا يقال «مررت
بهذين الطويل والقصير» ولا « بهؤلاء الشاعر والكاتب والفقير» على
سبيل النعت . واما يقال على سبيل البدل أو عطف البيان

٥٦٢ - ما المراد بقطع النعت ؟

المراد بقطع النعت رفعه على كونه خبراً لمبتدأ ممحض . او
نصبة على كونه مفعولاً به لفعل ممحض تقديره «اعني»

٥٦٣ - متى يجوز قطع النعت ؟

يجوز قطع النعت اذا لم يكن ذكره لازماً للمنعوت كالنعت
الذي يراد به الذم او المدح او الترحم نحو « الحمد لله الحميد او
الحميد»

فوائد : ١- اذا كان ذكره لازماً كتعين المنعوت نحو «أشنى العلامة
على النافقة الذياني». او تقريره نحو « ضربته ضربة واحدة». او رفع
إبهامه نحو « خاض هذا الفارس غمرات القتال» فلا يجوز فيه القطع .

و كذلك لا يجوز القطع اذا كان المぬوت نكرة فلا يقال «مررت برجلي فاضل او فاضلا» بل فاضل

٢ اذا اختلف العاملان او اختلف عملها يجب قطع نعت معموليهما الشامل لها . امما على الخبرية بإضمار مبتدأ او على المفعولية بإضمار «اعني» نحو «ضربت زيدا و أكرمت عمرأ (الفضلان)» و «رأيت عمرأ و قام زيدا الكريمين» . ولا يجوز الاتباع لأنه يؤدي الى تسلیط عاملين مختلفي المعنى على معمول واحد من جهة واحدة . و اذا اختلف العمل والعامل واحد وجوب القطع ايضا نحو «ضر زيد عمر الشاعران» و ذلك لاختلاف نسبته اليهما . و اذا كان العاملان متّحدان معنى و عملا و نعت معمولاهما أتبع النعت نحو «قدم بولس و حضر بطرس الكريمان» لأنهما يتزلان مترلة العامل الواحد لاتحادهما في المعنى . و يجوز القطع ايضا

٥٦٢ - متى تقم الجملة نعتا ؟

تقع الجملة نعتا اذا كانت خبرية او شبيهها فلا ينعت بها إلا النكرة على تأويتها بنكرة نحو «رأيت طائرا يصبح» اي صائحا . و «أبصرت هزارا فوق غصن او على غصن» اي كائنا

فوائد : ١ لا تقع الجملة الانشائية ولا الطلبية نعتا . واما الشرطية فتكون نعتا سواء كانت فعلية نحو «رأيت رجلا إن تكرمه يكرمنك» او اسمية نحو «رأيت فقيرا من يحسن إليه ينبل ثوابا عند ربِّه»

٢ يشترط في الجملة الخبرية أن تكون مشتملة على ضمير ملفوظ او مقدر يربطها بالموصوف و إلا كانت اجنبية عن المぬوت فلا يتخصص بما

٣ الجملة النعتية يكون لها محل من الاعراب بحسب ما قبلها

٤ اذا نعت الاسم بفرد و جملة فال الأولى تقدم المفرد لأنَّ الاصل نحو «رأيت رجلا فقيرا لا يحسن إليه أحد»

هـ لا يجوز تقديم النعت على المぬوت مطلقاً . وقد اجازوا الفصل بين النعت والمنعوت نحو « عارٌ عليك اذا فعلت عظيم » . ما لم يكن النعت لمهمـ نحو « مررت بـ هذا الـ كـ رـ يـم » فلا يجوز الفصل فلا يقال « مررت بـ هذا الـ يـومـ الـ كـ رـ يـم » . ويفصلون ايضاً بين النعت والمنعوت « بلا و إماً » فيجب حينئذ تكرارها بين النعوت التالية معطوفين بالـ الواو نحو « هذا يوم لا حار ولا بارد » و « لـ كلـ أـ جـلـ إـ مـا قـرـيـبـ وـ إـ مـا بـعـيدـ »

ـ ٩ـ يجوز حذف المぬوت اذا دل عليه دليل ويشترط فيه ان يكون النعت إماً صالحـاً لمباشرة الفاعل نحو « مررت برجل راكباً صاهلاً » أي فرساً صاهلاً . او يكون المぬوت بعضـ اسـمـ مـخـفـوضـ « من » . او « في » . نحو « مـنـا ظـعنـ وـمـنـا أـقـامـ » أي مـنـا فـرـيقـ ظـعنـ وـمـنـا فـرـيقـ أـقـامـ . وـ نحو « ما في الناس إلا شـكـرـ أو كـفـرـ » أي إـلـا رـجـلـ شـكـرـ أو رـجـلـ كـفـرـ (تمرين ١٨١) ابدل المصدر بـنـتـ يـطـابـقـ المـنـعـوتـ :

لـما رأـيـ اـيـوبـ صـبـيـانـهـ وـبـنـاتـهـ (ـ العـزـةـ) عـلـيـهـ قـدـ مـاتـوا شـكـرـ الـرـبـ وـمـ يـنـطـقـ بـكـلـمـةـ شـكـوـيـ . خـسـرـ الـفـالـيـوـنـ فـيـ حـرـوـبـهـ مـعـ الـرـوـمـاـنـيـوـنـ رـجـالـهـ وـحـصـونـهـ (ـ الـاعـتـبـارـ) . اـنـعـمـ الـمـلـكـ فـرـدـيـنـانـ وـاـمـرـأـتـهـ (ـ الـاشـتـهـارـ) بـسـفـنـ لـمـ رـافـقـةـ كـوـلـبـوسـ إـلـىـ أـمـيرـكـاـ . رـأـيـتـ يـوـسـفـ وـأـمـهـ (ـ الـفـضـلـ) . هـلـكـتـ الـجـنـودـ وـالـحـيـوـلـ (ـ الـنـفـعـ) . أـخـذـ سـكـيـنـهـ وـاستـلـ سـيـفـهـ (ـ الـارـهـافـ) . مـاتـ اـخـوـتـهـ وـاـخـوـاتـهـ (ـ النـجـاـيـةـ) . أـضـاعـ الدـوـاـةـ وـالـقـلـمـ (ـ الـحـسـنـ) . قـرـأـنـا الـكـتـابـ وـالـقـصـةـ (ـ النـفـيـسـ) . رـأـيـتـ بـطـرـسـ وـمـرـيـمـ (ـ الـكـرـامـ) . سـئـمـتـ مـنـ تـعـلـيمـ الطـالـبـيـنـ وـالـطـالـبـاتـ (ـ الـكـسـلـ)

(تمرين ١٨٢) اذكر عند كل جملة او شبهها هل هي نعت للموصوف الذي قبلها او حال منه او خبر عنه او غير ذلك :

الـ مـنـطـادـ قـبـيـةـ فـيـ حـجـمـ الـخـيـمـةـ يـرـبـطـ بـهـ شـبـهـ نـاـوـوسـ يـصـعـدـ عـلـيـهـ مـنـ يـتوـلـيـ اـمـرـهـ . ظـهـرـ فـيـ بـارـيـسـ رـجـلـ اـدـعـيـ اـنـهـ يـقـدـرـ اـنـ يـصـنـعـ مـنـطـادـاـ مـنـ خـشـبـ يـكـونـ اوـسـعـ لـلـنـاسـ . هـذـاـ غـرـ يـانـ يـعـجـبـ النـاظـرـ . يـعـجـبـيـ الزـهـرـ يـفـوحـ شـرـهـ . رـأـيـتـ

التوكيد

الحلال بين السحاب . ثار النوء حتى صارت السفينة تنقلب في البحر كالسمكة مع ان الوقت كان في صيف الحز . معرض المتحف في باريس هو بناءً جليل من حجر لكنه ليس بكبر معرض لندرة . كان الرومانيون يسمون لندرة لندبيوم وهو اسم لقرى التجار في ذلك العصر ولسوق المعاملات والمبایعات . قال بعضهم ان عمود نلسون هو من حجر جلب من بورتلاند . أعظم كنيسة في لندرة كنيسة مار بولس بنيت على هندسة كنيسة مار بطرس برومية . انا في موقف ضائق . اتهت الزلزلة عن ثلاث رجفات قوية مادت بها الابنية . سمعت المعلم ينهر تلامذته . أما سمعت الطاير يصيح فوق الغصن

(تمرين ١٨٣) أعرب الأمثلة الآتية :

خاطبـت القاضـي وكتـبت إلـى الـوزير العـادلـانـ. تـقـرـتـ في حـدـائـقـ بـهـيـ منـظـرـهـاـ. لاـمـرـ ماـ جـدـعـ قـصـيرـ أـنـفـهـ. مرـدـتـ بـفـارـسـ ايـ فـارـسـ. هـذـاـ يـسـوـعـ الـحـمـلـ. زـارـنـيـ ضـيـوـفـ أـرـبـعـةـ عـنـدـ الـمـسـاـ.

ولـقـدـ لـمـرـ عـلـىـ اللـئـيمـ يـسـبـيـ فـاعـفـ ثـمـ اـقـولـ لـاـ يـعـنـيـيـ
وـلـاـ فـضـةـ الـبـيـضاـ؛ـ وـالتـبـرـ وـاحـدـاـ نـفـوـعـانـ لـلـمـكـدـيـ وـيـنـهـاـ صـرـفـ
غـزـمـتـ عـلـىـ اـقـامـةـ ذـيـ صـبـاحـ لـأـمـرـ مـاـ يـسـوـدـ مـنـ يـسـوـدـ

الدرس السادس والأربعون

التوكيد

٥٦٥ - ما هو التوكيد وكيف نوعاً هو ؟

التوكيد هو كلُّ تابعٍ ذُكر تقريراً لأمرٍ متبعه . وهو نوعان :
لفظي ومعنى

٥٦٦ - ما هو التوكيد اللفظي ؟

التوكيد اللفظي هو تكرار اللفظ الأول بعينه أو بمُرادفه نحو « سقطت سقطت بابل » و « سمعان سمعان » و « هو هو فامسكوه » و « نعم نعم » و « قلت أنت » و « ألقيت الكتاب رميته من النافذة »

فوائد : ١) يقع التوكيد اللفظي في الاسم والضمير والفعل والحرف والجملة كما مثّلنا
 ٢) يؤكّد بالضمير المرفوع المنفصل كلّ ضمير متصل مرفوعاً كان أم منصوباً أم مجروراً نحو « قلت أنا » و « رأيتك أنت » و « مررت به »
 ٣) الجملة المؤكدة كثيراً ما تقرن بعاطف زائد نحو « أولى لك فأولي ثمّ أولى فأولي »

٥٦٧ - ما هو التوكيد المعنوي ؟

التوكيد المعنوي هو الذي يرفع احتمال متعلقات ما قبله مما يمكن أن يضاف إلى المتبع نحو « جاء الامير نفسه » . أو يرفع إرادة الخصوص بما ظاهره العموم نحو « جاء القوم كلهم »

فائدة : « نفسه » توكيده للأمير جي، بها لاثبات نسبة المجيء إلى الأمير ونفيه عن غيره مما يتعلّق به كرسوته أو حاشيته أو غير ذلك . و « كلهم » رفت احتمال بجيء بعض القوم فقط

١) يستعار للضمير الثاني محل النصب أو الجرّ قضاء حق التبعية في المثلين الآخرين

٥٦٨ - كم نوعاً التوكيد المعنوي ؟

التوكيد المعنوي نوعان : توكيد نسبة . والفاظه « النفس والعين » . و توكيد شمول . والفاظه « كلاً وكِلَّتاً وكُلَّ وأجمع وجميع وعامة »

فائدة : ان التوكيد المعنوي يشترك بين النكرات المحدودة والمعارف لأنَّ في توكيد النكرة المحدودة فائدة كالفائدة التي في توكيد المعرفة . فن قال « صمتُ شهراً » قد يريدُ الشهْرَ كُلَّهُ وقد يريد أَكْثَرَهُ . فاذا قال « صمتُ الشهْرَ كُلَّهُ » رفع ذلك الاحتمال

٥٦٩ - ما هي احكام النفس والعين ؟

« النفس والعين » تؤكِّد ان المفرد والمثنى والمجموع مُضافتين الى ضمير المؤكَّد مطابقاً له في الافراد والتذكير وفروعها نحو « جاءَ الرُّجُلُ نفسه او عينه » و « جاءَ الرجلانِ أنفسهما » و « جاءَت هنَّ عينها و النساء اعينهنَّ »

فوائد : ١ اذا كان المؤكَّد مثني او مجموعاً تجمع « النفس والعين » على « أنفُس واعيُّن ». غير ان ذلك واجب مع الجمع ومرجح مع المثني ٢ يجوز جر « نفس وعين » بباء زائدة ويجري عليها اعراب المتبع محلأً فتقول « جاءَ زيدٌ بنفسِه » و « أقبلَ الكبارُ بِأَنفُسِهِمْ »

٣ اذا أكَّدت « نفس وعين » ضمير رفع متصل وجب أن تؤكِّده قبل ذلك بالضمير المنفصل فلا تقول « جاءَ نفسه » بل « جاءَ هو نفسه » . ولا يلزم ذلك اذا أكَّدت بغير النفس والعين نحو « قوموا كلَّكم » او اذا كان الضمير منصوباً او مجروراً نحو « رأيتُهُ عينَهُ » و « مررتُ به نفسِهِ »

٥٧٠ - ما هو حكم «كلا و كلتا»؟

«كلا و كلتا» تؤكد المثنى . فالأولى تؤكد المذكر والثانية تؤكد المؤنث ولا بد من أن تتصل بضمير المؤكدة مطابقين له في التثنية نحو «سافر أخواك كلامها» و «سافرت اختاك كلاتها»

٥٧١ - ما هو حكم «كل واجم و جميه و عامة»؟

«كل واجم و جميه و عامة» تؤكد الشيء المتغير ، مفرداً كان او جمعاً ، باعتبار ذاته أو باعتبار عامله أو باعتبارهما معاً نحو «آمن القوم كُلُّهم» و «بعث الفَرَسَ كُلُّهُ» و «بعث العبيد كُلُّهم» فوائد : ١ـ «أجمع» يؤكّد به غالباً بعد كُلّ نحو «سار الاعيان كُلُّهم أجمعون». و تُستعمل «كُلّ» مضافة إلى ضمير المتبوع فيستغني بذلك عن تكرار الإضافة في «أجمع» فيقال «جاء الجيش كُلُّهُ أجمع».

و يقال «لأجمع» تابع «كُلّ» . وهي غير منصرفه (عدد ٢٠٨)
 ٢ـ «جماع» مؤنث «أجمع» تنتبع كُلّ احكامه . و جمعها «جموع» .
 نحو «جاءت القبيلة كُلُّها جماع» و «جاءت النساء كلهن جماع»
 ٣ـ قد يُنوي تنكير «أجمع و جماع» فينصبان على الحالات نحو «أعجبني القصر أجمع والدار جماع»

(تمرين ١٨٦) أكيد الأمثال الآتية :

يوسف - احيا بقدومه روح الشجاعة في قلوب قومه . اهل الفرار يترفون - بلقاء الآخرة . اصبحت صقلية - ساحة قتال بين قوم رومية وقرطاجنة . النساء - قام فيهنَّ عند كل امم كاتبات مجدات وشواعر مطبوعات . غاضر - الملقبة بالخنساء لما مراث من اجود الشعر في اخيها صخر . التقى الجيسان - عند شاطئ النهر الشرقي . الصلاح - قد يخطئون

الْمَدَل

الاب - قد يفتاظ من اولاده . الاخوة - قد يتنافرون . الطفل - يفهم
اكثر منك ايها الغي . وقع على السَّلْمَانَ - المصوّتان للصعود على سطح
الدار . سَلَّمَتْ على اختك - ثم عبرت نهر الدانوب - سباحةً . القوم -
رحلوا عن ديارنا

(تمرين ١٨٥) أصلح الخطأ في الأمثلة الآتية :

كان الرومانيون أجمع كلّهم مولعين بالحروب والفتحات. قدم القوم
كلّهم جمّع. مررتُ بالقبائل كلّهن. سافرت إلى مرسيليا وباريس كلّيهما.
الاشترون الدار جمّاء كلّها. ذهبت شعوب الأرض العامة إلى المعرض
الواتيكانى. تقدّموا انتم كلّكم ولا تخسوا معارضًا. جاء الجيش كُلّه وأجمع.
اختصم الرجالن كلّهم. قدمت القبيلة جمّاء وكلّها. جاءت الفرقان
جماعاً واقبل العسكرية اجتماع

الدرس السابع والأربعون

الْمَدَل

٥٧٢ - ما هو المدل؟

هو كلٌّ تابعٌ كانَ المُتَبَعُ عينَهُ أو جزءًا مِنْهُ أو بعضاً مِنْ مشتملاتِهِ نَحْوَ «قَدْمَ خَالِدٍ أَخْوَكَ» و«طَابَ أَخْوَكَ قَلْبُهُ» و«أَعْجَبَنِي أَخْوَكَ عَلْمُهُ»

فوائد : ١- «الاخ» هو «خالد» عينه ويسمى بدل كل من كل .
و «قلبه» هو بعضه او جزء منه ويسمى بدل البعض من الكل .
و «علمه» هو من مستملاته ويسمى بدل الاشتغال . وقس عليه «أطاع

حتى الموتِ موتِ الصليب» و«أكلتُ الرغيفَ ثلثةً» و«أفادني الخطيبُ خطبةً» (١)

٥٧٣ - هل يحتاج المدل إلى رابط يربطه بالمبدل منه؟

بدل البعض من الكل وبدل الاشتغال يحتاجان الى رابط وهو الضمير الملفوظ كما مثلنا او المقدر نحو «لله عليكم حج البيت من استطاع اليه سبيلاً» اي من استطاع «منكم». اما بدل الكل من الكل فلا يحتاج الى رابط لانه المبدل منه نفسه في المعنى فوائد : ١ـ قد تنوب «أَلْ» عن الضمير فترتبط المبدل بالمبدل منه نحو «قبلتهُ اليدَ» أي يَدَهُ ٢ـ قد يأتي بدل البعض وليس معه ضمير مذكور ولا مقدر نحو «ما جاءني أحدٌ إِلَّا هندٌ» «فهندٌ» بدل بعضٍ من «أحدٌ» . وهي مستفنية عن ارتباطها بضمير ٣ـ اذا ضمَّ المبدل منه حرف شرط او حرف استفهام ظهر ذلك

١) يلحق ببدل الاشتغال البديل الذي سمّاه النحاة بـَدَل التفصيل وهو ما فصل المُجمل الذي قبله نحو «أَكْرَمْ» والدَّيْكُ ابَاكُ وَامِكُ و«لَكْ عَلَيْهِ» ثلاثة: فضلُ التَّرْبِيَّةِ وفضلُ التَّعْلِيمِ وفضلُ التَّدْبِيرِ» و كقوله أَلَا في سبِيلِ الْمَجْدِ مَا انَا فاعلُ عفافُ وَاقْدَامُ وَحْزَمُ وَنَائِلُ فَعفافُ وَاقْدَامُ الْخَ بدل بتفصيل من «ما» واعلم أَنَّهُ يجوز في هذا النوع من البديل الاتباع على الاصل نحو «مررتُ بالرجلين زيدٍ وعمرو» والرفع على تقدير «هُما». والنصب على تقدير «اعنى»

البدل

الحرف مع البدل نحو «مت قمت إن ليلاً أو خاراً أقوم» و«كيف أنت أصحيح أم سقيم»

لا يجوز التصريح بعامل المبدل منه ما لم يكن جاراً نحو «استغنت بزید بأخيك» او اذا كان البدل ضميراً نحو «آمنت بالله به وحده»

٥٧٦ - هل البدل يتبع المبدل منه في جميع احكامه ؟

البدل لا يتبع المبدل منه إلا في الاعراب . واما في غير ذلك ففيختلفان

فوائد:
 ١- تبدل :
 ١- المعرفة من المعرفة نحو « جاء خالد اخوك ».
 ٢- المعرفة من النكرة نحو « الفعل قسان : الجامد والمستق » .
 ٣- النكرة من المعرفة بشرط ان تكون النكرة موصوفة نحو « مررت بزید رجل عالم »

٢- يبدل ١- المضمر من الظاهر نحو «رأيت أخاك إياه ». ٢- الظاهر من المضمر الفائب نحو «رأيتها أخاك » (١) . ٣- المضمر من المضمر اذا كانا ضميري نصب نحو «رأيتها إياه » (٢)
 ٣- يبدل : ١- الفعل من الفعل اذا اتفقا في الزمان والمعنى نحو «قام

١) اذا كان المبدل منه ضمير متكلم او مخاطب فلا يبدل منه .
 فلا يقال : «رأيتك عمرًا » ما لم يُفِد الاحاطة كالتوكيد فيبدل منه نحو «خذوا هذا لكم ثلاثةكم » و«قد غمرتنا بفضلك كبيرنا وصغيرنا »
 ٢) اذا وقع المضمر مرفوعاً بعد مرفوع احتمل التوكيد والبدلية نحو «قمت أنا » . و اذا وقع مرفوعاً بعد منصوب أو مجرور تعين فيه التوكيد نحو «رأيتك أنت » و«هذا لي أنا »

زيد ذهب^١) . ٢° الفعل من الاسم الشبيه بالفعل نحو « زيد متقى يخاف الله »

٣° تُبدل الجملة من الجملة اذا اتحدتا في الاسمية والفعلية نحو « هو الله احد الله الصمد » و « ارحل عنا لا تقيمنا عندنا »

٤° تُبدل : ٥° الجملة من المفرد نحو « عرفت زيدا ابو من هو » .

٥° المفرد من الجملة نحو « قلت : لا اله الا الله كلمة الاخلاص »

٦° يُبدل مما سقط من الكلام نحو « لم يذهب إلا زيد » اي لم يذهب احد و « لا اله إلا الله » اي لا الله موجود)٦ . و « زيدا اضربه » اي « اضرب زيدا اضربه »)٧

٧° كُل ما يقع في الاسماء من انواع البدل يقع في الأفعال والجمل
فيبدل الفعل من الفعل بدل كُل من كُل نحو « متى تأتنا تلمسينا ». وبدل اشتغال نحو « من يصل اليها يستعن بها يعني » . وبدل بعض من كُل نحو « إن تصل سجد الله يرحمك ». و يقاس عليه بدل الجملة من الجملة

(تمرن ١٨٦) ميّز بين انواع البدل واشكال الجمل الآتية :

يبنها كنا نائين سرق أخي فرسه . ما قام إلا أخوك . يعجبني الكاهن

)١) لا يشترط اتحاد الفعلين في الصيغة فتقول مع الابداال « ان زارني زيد يذهب الى احسن اليه » لأن الماضي قد انصرف الى الاستقبال بوقوعه بعد آدأة الشرط

)٢) الفرق بين بدل الفعل وبدل الجملة الفعلية هو ان الفعل ينظر فيه الى نفسه دون فاعله . والجملة ينظر اليها برمتها فيكون الاتبع مجردة الفعل وحده ولجموح الجملة باسمها

)٣) « الله » بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف

)٤) جملة « اضربه » بدل من الفعل المحذوف

العطف

وداعتهُ وانخفاض جانبيهِ وتفانيه في سبيل رعيتهِ . لما مات البرامكة رثاه
الشرعاً فضلهم . زيدٌ يعطي الالوف متلف لماله . أكرمهُ اخاك . اباك وأمك
أكرمها ليطول عمرك . إن زارني زيدٌ يمشي إليَّ أكرمُهُ . اعتقدَ أَنَّها إياها
وشت بك . قد طوقتنا إيجا الفاضل باحسانك شيخنا ووليدنا . إن تصلَّ
تسجد لله يرحمك . إن لم تكرمني تقوم بواجي لا ادخل بيتك . قلت له :
اسرع لا تقف دقيقة . أَمَدَّكم بما تعلمون أَمَدَّكم عالٍ وبنين . قبلته يده .
هل تعرف هولاء من هم . أما تعرف اخاك كيف حاله

(تمرين ١٨٢) أعرب الأمثلة الآتية :

الآ اثنين فلا ترجحا ابداً الشرك بالله والإضرار بالناس
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتي إلا على
فما برحت أقداماً في مكاننا ثلاثتنا حتى أزيروا المقابر
إنَّ عليَّ الله أن تُبَايعَ تُؤْخَذَ كرهاً أو تجية طائعاً
مني تأتنا تُلْمِمَ بنا في ديارنا تجد حطباً جزلاً وناراً تأجِجنا

الدرس الثامن والأربعون

العطف

٥٢٥ - كم نوعاً العطف ؟

العطف نوعان : عطفُ بيانٍ وعطفُ نسقٍ

٥٢٦ - ما هو عطف البيان ؟

عطفُ البيان هو تابع جامدٌ أشهرَ من متبعهِ نحو « جاءَ
صاحبُك زيدٌ »

فوائد : ١° « زيد » عطف بيان على « صاحبك » وهو أشهر منه
يزيده بياناً
٢° فائدة عطف البيان ايضاح متبعه إن كان معرفة كما رأيت . أو
تخصيصه إن كان نكرة نحو « لبست ثوباً جبةً » فإن « جبةً » أخص
من « ثوب »

٣° كل عطف بيان يصح أن يحل محل المعطوف عليه ويمكن الاستفهام
عنه يجوز أن يكون أيضا بدلًا منه بدل كل من كل نحو « جاء صاحبك
زيد » فإنه يجوز أن يكون عطف بيان بدلًا لأنه يجوز أن يحل محله
باقياً على حكمه فيقال « جاء زيد » ويمكن الاستفهام عنه فيقال « جاء
صاحبك ». وإنما فيتعين العطف ويترتب البدل
٤° عطف البيان يفترق عن البدل بمسائل : ١° لا يكون مضمراً
ولا تابعاً لضمر ولا فعلاً ولا تابعاً لفعل . ٢° يوافق متبعه تعريفاً
وتنكيراً . ٣° انه ليس في نية احلاله محل الاول . بخلاف البدل

٥٧٧ - ما هي احكام عطف البيان مع متبعه ؟

ان احكام عطف البيان مع متبعه مثل احكام النعت
ال حقيقي مع منعه

٥٧٨ - ما هو عطف النسق ؟

عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبعه احد احروف
العطف نحو « جاء زيد وعمرو » و « جاء زيد لا عمرو » (عدد ٢٨٥)
فائدة : يكون الاتباع في مشاركة الثاني للاول إماً في اللفظ والمعنى
جميعاً وأماً في اللفظ فقط كما مثنا

٥٧٩ - ماذا يتشرط لصحة العطف ؟

يشترط لصحة العطف أن يصح توجيه العامل الى المطروف أو

إلى ما هو بمعناه نحو «ذهب الامير وخادمه» و«قام يوسف وأنا»

فوائد : ١ـ فإن العامل في الأول يصح أن يتوجه إلى لفظ «خادمه» فيقال « جاء خادمه» ولا يصح في الثاني أن يتوجه إلى لفظ «أنا» ولكن يتوجه إلى «الذاء» وهو مُرادفُ أي بمعناه . فيقال «قام يوسف وقت» ٢ـ اذا لم يصح توجيه العامل إلى المعطوف ولا إلى مُرادفِه أضمر له عامل يلائمه وجعل ذلك من باب عطف الجمل . نحو «أقوم أنا وزيد» و«نقوم نحن وزيد» و«قم أنت وزيد» الخ . والتقدير «أقوم أنا» و«يقوم زيد» و«قم أنت وليقسم زيد» الخ

٥٨٠ - ١٠ هو شرط المعطوف ؟

شرط المعطوف أن يتبع المعطوف عليه في الاعراب فقط . وأمّا في غير ذلك فيجوز اختلافها نحو «أنت وزيد مسافران» و« جاء القاضي ورجل» و« جاء عبد الله ومريم» و« جاءت مريم وعبد الله» الخ

فوائد : ١ـ لا يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل بارزاً كان أم مستترًا إلا بعد توكيده بالضمير المرفوع المنفصل نحو « قُمت أنا وأخوك» . أو بعد أن يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه فاصله أيًا كان نحو « سافرتُ اليومَ والخادمُ» و« ما اشركنا ولا آباونا» و« قُمْ أنتَ وعمرو» ; أمّا الضمير المتصل الموصوب والضمير المنفصل مطلقاً فيعطى عليها بدون هذا الشرط نحو «رأيتُك وزيداً» و« ما قام إلا أنا وعمرو» و«إياك والأسد»

٢٠ اذا عُطف على الضمير المخوض وجبت اعادة العامل حرفاً كان ام اسمًا ولو فصل بينهما نحو « رغبتُ فيه وفي حديثه » و « المالُ يبني وبين زيدٍ ». وكذلك « حتى » اذا عُطف بها على مجرور نحو « أَحْسَنَ إِلَى النَّاسِ حَتَّى إِلَى أَعْدَائِكَ »

٢١ يصح استعمال العطف بين الفعل والاسم بشرط ان يكون الاسم مما يقدّر بالفعل كقوله « الطاعنُ الخيلَ ويشرب الدِّمَا »

٥٨٩ - هل يجري العطف بين الافعال ؟

يجري العطف بين الفعلين المتفقين في الصيغة طليباً لل المناسبة نحو « تكلّم وأجاد » و « يحيي ويميت » و « قُمْ فأذِرْ »

٥٨٢ - هل يقام المطف بين الجملتين ؟

يقع العطف بين الجملتين بشرط اتفاقها في الخبرية او الانشائية نحو « اقتربت الساعة وانشق القمر » و نحو « كُلُوا وَاشْرِبُوا وَلَا تُسْرِفُوا »

فوائد : ١٠ و يُستحسن اتفاقها ايضاً في الفعلية والاسمية نحو « الله قادرُه والانسانُ ضعيفُه » و « أَحْسَنَ زَيْدَهُ إِلَى عُمَرٍ وَفَكَفَرَ بِإِحْسَانِهِ » .
ويجوز الاختلاف بينهما نحو « يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَاللَّهُ خَادِعُهُمْ »
٢٠ لا يجوز العطف إلا على معمول واحد نحو « كَانَ زَيْدُهُ قَائِمًا وَعُمَرُهُ جَالِسًا »

(تمرن ١٨٨) في اي موضع يتمتنع البديل ويتعين عطف البيان وفي اي موضع يصح الوجهان ؟

صاحب المعلقة المشهورة لَيَزِيدُ^ه كان من اكابر شعراء الجاهلية . الشاعر^ه عمرو بن معدى كرب كان من سادات اهل اليمن وفصحائهم . يا زيد^ه زيد^ه اليعملات . سُئل الرواية حماد عن الاخطل فقال ما تأسلي عن رجل

العطف

قد حبَّ شعرهُ إِلَى النصرانيةَ . قيل للشاعر جريير ما تقول في الاختلط
قال : كان اشدنا اجتراءً . يا سيدني يوسف لماذا لا تسعني . مريم أكرمت
يوحنا أخيها . زيد جاء الرجل أبوه . ذلك الكتاب الذي درسته فقد
من عندي

(تمرин ١٨٩) ضم حرف العطف في المثل المفرغ له وضم المعطوف في الحالة التي
يستحقها :

انا راض عنك - ابوك . رحنا الله - المؤمنون . رحمك الله - والدك .
سأراه - أنت . رآه القائد - أنا . أحسنت الى أخيك - أنت . هل جئتم -
الفلحان . عمرُو تعدى على - أنت . القاضي رجع - نائبه . تزلنا في القرية - هم .
رغبت فيه - كلامه . الناس يميلون عن السفهاء - حديثهم . تكلم بكر - أنا .
أخي سافر - عمرو . إرحلوا عنا - أولادكم . المال يبني - أنت . رأيتكم -
حالدا . ما قام الا أنا - زيد . إياك - الحياة . دعينا اليوم - جارنا الى تناول
الطعام صديق لنا . خضت بفتحة - رفيقتها لما سمعت الضرب على باب الدار .
جمعناكم - الاولين

(تمرин ١٩٠) اعرب الامثل الواردة في هذا الدرس

الدرس التاسع والأربعون .

الحكاية

٥٨٣ - ما هي الحكاية ؟

الحكاية هي ايراد اللفظ المسموع على هيئة من غير تغيير أو
ايراد صفتة

٥٨٤ - كم هي أدوات الحكاية ؟

للحكاية لفظتان وهما «من وأي» الاستفهاميتان نحو «من

زيداً» اذا قيل «رأيت زيداً». ونحو «أيّاً» لمن قال «رأيت رجالاً»

فوائد: ١ـ «من» هي مبنية في الصحيح ولا تغير احوالها في الوصل.
 اما في الوقف فتلحقها علامة الثناء والجمع والتأنيث للدلالة على حالة المسؤول عنه. فتقول: منوان منون. منه (او منه) منان منات
 ٢ـ حكاية المفرد ضربان : ضرب بالادائيين كما مثلنا . وضرب بغير اداة كقول بعض العرب وقد قيل له : هاتان ترتان : دعنا من « ترتان »
 ٣ـ وحكاية الجملة ضربان ايضاً : حكاية ملفوظ نحو « قالوا : الحمد لله » وحكاية مكتوب نحو : « قرأت : نصر من الله وفتح قريب »

٥٨٥ - ما هو حكم «من وأي»؟

اذا سئل عن اسم منكر «بمن واي» يكون لها ما الاسم المسؤول عنه من الاعراب والاعداد والتذكير والتأنيث

فوائد: ١ـ فاذا قيل « جاء رجل ». فتسأل « أي ومنو » و « رأيت رجالاً » فتسأل « أي ومتنا ». و « مررت برجل » فتسأل « أي ومتني ». و « جاء رجالن » فتسأل « أيان ومتان » و « جاء رجال » فتسأل « أيون ومنون » وقس عليه

٢ـ لا يسأل عن العلم إلا « بمن » في كل الاحوال وتكون «من» مبتداً والاسم بعدها خبراً نحو « من بطرس » جواباً لمن قال « جاء بطرس »
 ٣ـ اذا سبق « من » واو العطف التزم الاسم الواقع بعدها الرفع في كل حال نحو « جاء زيداً ورأيت زيداً ومررت بزيداً » فتسأل و « من زيداً »

(تمرين ١٩١) ركب جملة مفيدة استشهد فيها على كل احوال الحكاية ؟

الباب السادس

الحرف

يبحثُ هذا الباب عن معاني الحروف (عدد ٢٨١ الح) ووجوه استعمالها في الكتابة وقد اقتصرنا فيه على اللازم الذي لا يستغني عنه المتعلم وأضربنا عن النادر والشاذ مما يمكن الوقوف عليه في المطولات

الدرس الخمسون

معاني حروف الجر

٥٨٦ - ما هي معاني «من»؟

الاصل في معنى «من» ابتداء العاية المكانية او الزمانية نحو «خرجت من المدينة» و«صمت من الصباح الى المساء». وتكون ايضاً بمعنى : ١° التبعيض^(١) نحو «منهم من أنجز وعده». ٢° بيان الجنس نحو «عندِي اساورٌ من ذهب»^(٢) ٣° التعليل نحو «لا

(١) فتسدَّ «بعض» مَسَدَّها

(٢) وكثيراً ما تقع بعد «ما ومهما» نحو «ما اوليتها من عارفة الا شكرتك عليها» و«مهما تأثينا من برهان فلستنا بمؤمنين»

يُخدم اللئيمُ إِلَّا مَنْ حَاجَهُ». ءَ المُقَابَلَةُ نَحْوُ «أَيْنَ الْجَاهِلُ مِنَ الْعَالَمِ». هَ الْبَدْلُ نَحْوُ

أَتَرْضَى مِنَ الْعِيشِ الرَّشِيدِ وَعِيشَةٍ مَعَ الْمَلِءِ الْأَعْلَى بَعْدِهِ الْبَهِيمَةِ فَوَائِدُ: ١) «لَنْ» مَعَانٍ أُخْرٍ كَانَتْهَا، الْغَايَةُ نَحْوُ «دَنَوْتُ مِنْهُ» أَيْ إِلَيْهِ. وَمَرَادِفَةُ «الْبَاءُ» نَحْوُ «يَنْظُرُ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ» أَيْ بِطَرْفِهِ. وَالْفَصْلُ نَحْوُ «عَرَفْتُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ»

٢) تَبْجيِهُ «مِنْ» زَائِدَةُ قَبْلِ نَكْرَةِ بَشْرَطِ أَنْ تَكُونَ النَّكْرَةُ مُبْتَدَأً أَوْ فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا بِهِ وَإِنْ يَتَقدَّمَهَا نَفِيٌّ أَوْ نَهِيٌّ أَوْ اسْتِفَاهَمٌ «جَهْلٌ» نَحْوُ «مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ» (١) وَ«هَلْ رَأَيْتَ مِنْ رَجُلٍ» وَ«هَلْ لَبَاغَ مِنْ مَفْرِّي»

٥٨٢ - ما هي معاني «إِلَى»؟

الْأَصْلُ فِي مَعْنَى «إِلَى» اِنْتِهَا، الْغَايَةُ الزَّمَانِيَّةُ وَالْمَكَانِيَّةُ نَحْوُ «ذَهَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَصَمَّتُ إِلَى الْمَسَاءِ» وَ«كَتَبْتُ إِلَى زِيدٍ». وَتَأْتِي «إِيْضًا» بِعْنِي التَّبَيِّنِ وَهِيَ الْمُبَيِّنَةُ لِفَاعْلَيَّةِ مُجْرُورِهَا بَعْدَ مَا يُفِيدُ جُبًا أَوْ بَعْضًا مِنْ فَعْلٍ تَعْجِبُ أَوْ اِنْتَهِيَّ تَفْضِيلُهُ نَحْوُ «مَا أَبْغَضَ الْكَذَبَ إِلَيْهِ» وَ«ذَكَرَكَ أَشْهَدَهُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَا، الْزَّلَالُ». أَوْ بِعْنِي الْلَّامِ نَحْوُ «الْأَمْرُ إِلَيْكَ» أَيْ لَكَ أَوْ مِنْتَهِ إِلَيْكَ

٥٨٨ - ما هي معاني «عَنْ»؟

الْأَصْلُ فِي مَعْنَى «عَنْ» الْمُجَاوِزَةُ الْحَقِيقِيَّةُ أَوْ الْمَجازِيَّةُ نَحْوُ

(١) الْفَائِدَةُ مِنْ زِيَادَتِهَا التَّنْصِيصُ عَلَى الْعُومَمِ. فَإِذَا قَلَّتْ «مَا جَاءَنِي رَجُلٌ» صَحَّ أَنْ يُقَالُ بَلْ رَجُلَانِ. وَيَتَنَعَّذُ ذَلِكَ بَعْدَ دُخُولِ «مِنْ»

«رحلتُ عن الوطن» و«اخذت العلم عن زيد». وتأتي أَ بمعنى البدل نحو «واتّقوا يوماً لا تخزي نفسُ عن نفس شيئاً». ٢َ بمعنى «بعد» نحو «عماً قليل ترحلونَ». ٣َ بمعنى «الباء» نحو «ما ينطقُ عن الهوى» أي بالهوى.

فائدة : تكون «عن» اسمًا بمعنى جانب فتدخلها حينئذ «من» و تكون في محل جز نحو «جلستُ من عن يمين الملك»

٥٨٩ - ما هي معاني «على»؟

الاصل في معنى «على» الاستعلا، حقيقة او مجازاً نحو «صعد على الشجرة» و«له على الف درهم» وفضلنا بعضهم على بعض». وتأتي ايضاً : ١َ للظرفية نحو «دخلتُ المدينة على حين غفلةِ». ٢َ للتعليل نحو «قصدتك على انك جواد». ٣َ للمصاحبة بمعنى «مع» نحو «غفرتُ له ذنبه على جوزه» أي مع جوره . ٤َ بمعنى «الباء» نحو «يسر على اسم الله». ٥َ الاستدراك والاضراب نحو «لا يدخل الجنة لسوء صنيعه». على انه لا ي Yas من رحمة الله» فوائد : ٦َ اذا كانت «على» للاستدراك تتعلق بخبر لم تدري مذوف تقديره «والتحقيق على كذا»

٧) قد تأتي «على» اسمًا بمعنى «فوق» فيدخلها حرف الجرِ من نحو «اقامةِ من على جناح الهيكل» اي من فوقه وتبقى مبنيةً

٥٩٠ - ما هي معاني «في»؟

الاصل في معنى «في» الظرفية حقيقةً ومجازاً نحو «زيدُ في

المسجد» و «لهم في القصاص حياة». وتأتي أيضاً : ١ـ بمعنى المصاحبة نحو « جاءَ الامير في موكيه ». ٢ـ بمعنى التعليل نحو « أتعادي في ذنب ». ٣ـ بمعنى المقايسة نحو « ما علمنا في بحثه إلا قطرة »

٥٩١ - ما هي معاني « رب » ؟

« رب » معناها التقليل وشرطها أن تكون في صدر الكلام وان يكون مجرورها اسمًا ظاهراً نكرة وكثيراً ما يكون موصوفاً نحو « ربَّ رجلٍ كريمٍ لقيته »

فوائد : ١ـ وقد تأتي للتكرير نحو « ربَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٍ في الآخرة »

٢ـ تلحق « رب » « ما » الكافية فيبطل عملها غالباً. وتدخل حينئذ على الاسم المعرفة والفعل نحو « ربَّا بطرسُ قائمٌ » و « ربَّا قام بطرس ». وأما مع النكرة فيبقى عملها وإن زيدت عليها « ما » نحو « ربَّا ضربَه بسيفٍ صقيلٍ »

٣ـ يجوز حذف « رب » بعد « الواو » ويقع الاسم بعدها مجروراً « بربَّ لا » « بالواو » نحو « ونديمٍ نبهَهُ » أي ربَّ نديم

٤ـ ليس « رب » متعلق لأنها متصلة بمتصلة الحرف الرائد . أمّا مجرورها فإن تلاه فعل لازم كان في موضع رفع على الابتداء نحو « ربَّ خطيبٍ فصيحٍ نبغَ فينا ». وإن تلاه مُتعدِّ لم يأخذ مفعوله كان في محل النصب على المفعولية نحو « ربَّ رجلٍ صالحٍ لقيتُ ». وإن وليه متعد واقع على ضميره جاز فيه الرفع على الابتداء والنصب على الاشتغال نحو « ربَّ وزيرٍ خطيرٍ حادثته وهو أخفضُ منك جانبًا »

٥٩٢ - ما هي معاني «الكاف»؟

الأصل في معنى «الكاف» التشبّيـه نحو «زيد كالأسد». وتأتي أيضـاً التوكيد نحو «ليس كمثلـه شيء» أي ليس شيء مثلـه فائدة: وستعمل اسمـاً بمعنى «مثل» فتقع بعد كل عاملـ. فتكون في موضع الرفع نحو:

لو كان في قلبي كقدر قلامة حبـاً لغيرك ما أتـيك رسائـلي وفي موضع النصب أو الجرـ

٥٩٣ - ما هي معاني «اللام»؟

الأصل في معنى «اللام» المكسورة الملك وشـبهـه نحو «الدار الصديـقـك» و«السرج المـفرـس» و«لـزيدـ اـبـنـ» و«وـهـبـتـ لـزيدـ دـيـنـارـاـ». وتأتي أيضـاً: ١ـ للـتعلـيلـ نحو «ولـيـنـاكـ لـتـعـدـلـ» و«فـرـرتـ لـلـخـوفـ». (عدد ٣٠٣ و٤٧٩) ٢ـ للمـظـرـفـيةـ نحو «كتـبتـ لـأـوـلـ تـشـرـينـ» اي في أولـ و«لـخـمـسـ خـلـونـ» اي بعد خـمـسـ . و«لـلـيـلـةـ بـقـيـتـ» أي قبلـ لـيـلـةـ (عدد ٢٨٠). ٣ـ للـتعـجـبـ نحو «الـلهـ دـرـكـ» و«يـاـ لـلـسـماـءـ» (عدد ٤٣٦ و٤٧١). ٤ـ للتـبـلـغـ نحو «قلـتـ لـهـ وـأـذـتـ لـهـ وـأـوـحـىـ اللـهـ لـهـ» . ٥ـ للـجـحـودـ (عدد ٣٠٣) نحو «ماـ كـانـ اللـهـ يـطـلـعـكـمـ عـلـىـ الغـيـبـ» . ٦ـ للتـقوـيـةـ (عدد ٤١١) نحو «هـمـ لـرـبـهـمـ يـرـهـبـونـ» . ٧ـ للتـبـيـيـنـ بـعـدـ التـعـجـبـ وـالتـفضـيـلـ نحو «ماـ أـحـبـكـ لـأـبـيـكـ» (عدد ٥٢٤) ٨ـ للـاستـغـاثـةـ نحو «يـاـ لـزـيدـ» (عدد ٤٧٠)

٩٥٢ - ما هي معاني «الباء»؟

الاصل في معنى «الباء» الاصاق الحقيقي او المجازي نحو «أمسكت بثوبك» و«مررت بزید». وتأتي أيضاً : ١ـ للتعديه نحو «ذهبت بزید» وللسبيبة نحو «قتلَ كليب بناتي». ٢ـ للاستعانة نحو «كتبت بالقلم». ٣ـ المصاحبة نحو «لاتؤخذني بذنبي». ٤ـ للبدل والمقابلة نحو «اشترت هذا بألف» و«ما أرضي بها ملأ الأرض ذهباً». ٥ـ للقسم كما سترى وتأتي للتفدية نحو «بابي انت اي افديك فائدة: تزداد «الباء» للتوكيد في خبر «كان» و«ليس» وما المشبهة وليس (عدد ٣٦٦ و ٣٧٣) وفي فاعل أفعال التعجب (عدد ٤٣٦) وفي التوكيد بالنفس والعين (عدد ٥٦٩) وفي فاعل «كفى» ومفعولها نحو «كفى بالله شهيداً» و«كفى بيسمى خولاً» (عدد ٣٢٨) وبعد «إذا» الفجائية نحو «خرجت فإذا بزید على الباب» (١)

٥٩٥ - ما معنى «حتى» الجارة وما هو حكمها؟

«حتى» الجارة يعني «إلى» لازتماء الغاية المكانية او الزمانية فائدة: لا يكون مجرورها إلا اسمًا ظاهراً آخر أو متصلة بالأخر غير داخل في حكم ما قبلها نحو «أكلت السمكة حتى رأسها» أي إلى رأسها فهو ليس بما كمل. و«سرت حتى مطلع الفجر» أي إلى مطلعه ٥٩٦ - ما معنى «مُذ ومنذ»؟

«مُذ ومنذ» يكونان لابتداء الغاية من الزمان يعني «من» في

(١) وتزداد أيضاً في قولهم «بحسبك درهم» و«كيف بك اذا هجم

المدو»

الماضي وبمعنى «في» في الحاضر نحو «ما رأيته مذ أو منذ يومنا» (عدد ٢٦١)

فوائد : ١ـ ويكونان بمعنى «من وإلى» معًا فيدلان على ابتداء الغاية الزمانية واتهائها إن كان الزمان معدوداً نكرة نحو «ما رأيته مذ أو منذ يومين» أي من ابتداء هذه المدة إلى اتهائها
 ٢ـ اذا كانا للحاضر وجب ان يكونا حرف جر نحو «ما رأيته مذ يومنا». واذا كانا للماضي ترجح ان يكونا حرف جر نحو «ما رأيته مذ ومنذ يومين». ويجوز «مذ يومن ومنذ يومان» لكونها ظرفين مبتدأين لا حرف جر وما بعدهما خبر

٥٩٧ - متى تكون «ولا» حرف جر؟

تكون «لولا» حرف جر اذا دخلت على الضمير المتصل نحو «لولي»

فائدة : أمّا مجرورها فضمير جر في موضع ضمير رفع على الابتداء والخبر محذوف . وهي حرف شبيه بالزائد فلا تتعلق بشيء ولا تعمل في الضمير كما لا تعمل في الظاهر . اذا عُطف على مجرورها اسم ظاهر تبين رفعه نحو «لولاك وزيد لحلكت»

٥٩٨ - ما هو معنى «كي»؟

«كي» معناها التعليل ولا تجر إلا «ما» المصدرية مع صلتها و «ما» الاستفهامية نحو «يُراد الفتى كيما يضر وينفع» اي للضرر والنفع و «كيم فعلت هذا» اي لما فعلت

(تمرин ١٩٢) ركّب جملة مفيدة استشهد بها على معاني الحروف الاصلية والفرعية التي درستها في هذا الباب

الدرس الحادي والخمسون

أَحْرُفُ الْقَسْمِ

٦١٩ - بأي شيء تختص أحرف القَسْمَ؟

تختص «واو» القَسْم بالظاهر نحو «والله» و«الإنجيل». و«الباء» تختص باسم الجلالة نحو «تالله». و«الباء» تدخل على كل ما يراد أن يُقسم به

فائدة : «الباء» اصل احرف القَسْم .. ولذلك اختصت بجواز اظهار الفعل معها نحو «أَقْسِمُ بِاللَّهِ» ولا يجوز اظهاره مع غيرها . وهي تجر الاسم الظاهر والمضرور نحو «بِاللَّهِ» و«بِالْإِنْجِيلِ» و«بِكَ وَبِهِ وَبِي»

٦٠٠ - المراد بجواب القَسْمِ؟

جواب القَسْم هو ما يُساق القَسْم لاتهاته أو نفيه . نحو «والله لقد فرّ الجاني من السجن»

فائدة : القَسْم إِمَّا صَرِيحٌ وَهُوَ مَا كَانَ بِالْفَاظِ المُوضِوعَةُ لِلْقَسْمِ . وَإِمَّا غَيْرَ صَرِيحٍ وَهُوَ مَا اسْتُعْمَلُ لِلْقَسْمِ حَمَّا وُضِعَ لِغَيْرِهِ نَحْوَ «عَلِمَ اللَّهُ» و«اعْمَرُكَ» و«عَلَيَّ عَهْدُ اللَّهِ» . وَيَأْتِي الْقَسْمُ مُؤْكِدًا لِلْطَّلْبِ وَيُقَالُ لَهُ الْقَسْمُ الْاسْتَعْطَافِي نَحْوَ «بِاللَّهِ هَلْ شَفِي عَلَيْنَا» و«نَشَدْتُكَ اللَّهُ أَرْحَمْنِي»

٦٠١ - هو حكم جواب القَسْم اذا كان جملةً اسميةً مُثبِّتةً؟

اذا كان جواب القَسْم جملةً اسميةً مُثبِّتةً وجب اقتراها «بِاللام» نحو «وَاللَّهِ إِنْ صَرْتُمْ لَهُو خَيْرُ الصَّابِرِينَ» . او «بِإِنَّ

نحو «وَاللَّهِ إِنَّ الْكَافِرَ هَا لَكُمْ». أو بهما معاً نحو «وَاللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَعْلَمْ نَعِيمٌ».

٦٠٢ - ما هو حكم الجواب اذا كان جملة فعلية؟

اذا كان الجواب جملة فعلية فعملها ماضٍ مثبت وجوب اقترانه «بقد واللام» معاً نحو «وَاللَّهِ لَقَدْ أَخْطَأْتَ». وان كان فعلها مضارعاً مثبتاً مقوزاً «باللام» وجوب اقترانه «بنون» التوكيد نحو «وَاللَّهِ لَا فَعْلَنَّ». واذا كان منفياً يدخله من حروف النفي «ما ولا وإن» كيفما وقع نحو «وَاللَّهِ مَا ظَنَّكَ كاذبٌ» أو «ما كذب ظَنَّكَ» او «ما يكذب»

فوائد : ١ـ غير أن «لا» المفردة المهملة تختص بالمضارع فقط في المشهور نحو «وَاللَّهِ لَا يَجِدُكَ الْمُؤْمِنُ الْفَاضِلُ». وأما المكررة فتدخل عليه وعلى غيره نحو «وَاللَّهِ لَا زَيْدٌ شَاعِرٌ وَلَا عَمْرُو» ٢ـ وقد يربط المضارع «بلم أو بلن» نحو «وَاللَّهِ لَمْ يَكْذِبْ بَطْرُسْ» و«وَاللَّهِ لَنْ يَصْلُوَ إِلَيْكَ بَصَرٌ». وورد الربط «بلو وإلا» نحو «بَاللَّهِ رَبِّكَ إِلَّا قَلْتَ الْحَقَّ» وکقول الشاعر :

فَوَاللَّهِ لَوْ كُنَّا شَهْوَدَ وَغَبِّتُمْ إِذَا مَلَأْنَا جَوْفَ خَبْرَائِكُمْ دَمًا ٣ـ «اللام» الدالة على جواب الجملة الاسمية هي «لام» الابتداء، والداخلة على الفعل هي «لام» التأكيد ٤ـ اذا كان جواب القسم فعلاً طليبياً فإن كانت صيغته تدل على الطلب اكتفى به نحو «بِعِيشِكَ أَرْحَمْ يَتِيمًا». وكذلك اذا كان حرفاً متضمناً معنى الطلب نحو «بِرَبِّكَ هَلْ عَنْدَكَ رَأْفَةٌ». فإن لم يكن شيء من ذلك رُبط «بِإِلَّا» نحو «بَاللَّهِ إِلَّا صَدَقْتِنِي الْخَبْرُ» أي ما أَسْأَلْتَكَ إِلَّا هذا

احرف العطف

٣٩١

هـ قد يُمحَض القَسَم اذا كان جوابه مصدراً « باللام وان » الشرطية أو « باللام وقد » نحو « لئن قام زيدٌ ليقومنَّ عمرو » أو « لقد قام عمرو ». و« اللام » المقتنة « يإن » الشرطية يقال لها « اللام » الموظنة لأنها توطنِي الجواب للقسم اي تمهِّدُ

الدرس الثاني والخمسون

حروف العطف

٦٠٣ - كم قسم احرف العطف ؟

احرف العطف ثلاثة أقسام : الأول ما يجمع بين المتعاطفين تحت حكم واحد وهو « الواو والفاء وثمٌّ وحثٌّ ». الثاني ما يفرد أحدهما بالحكم على سبيل التعيين وهو « لكن ولا وبل ». الثالث ما يفرد أحدهما بالحكم على سبيل الإبهام وهو « أم وأو »

٦٠٤ - ما هو معنى « الواو » ؟

« الواو » تستعمل مطلق الجمع بين المتعاطفين نحو « جاء زيدٌ وعمرو » (عدد ٤٨٩)

٦٠٥ - ما هو معنى « الفاء » ؟

الاصل في معنى « الفاء » الترتيب والتعليق نحو « جاء زيدٌ فعمرو » و« طلبت من زيدٍ فقلت : أَنْطِنِي الْكِتَاب » و« خذ

الاوست فالاعلى ». ويترفع من ذلك مجئها سبيلاً نحو « ضرب زيد الولد فاماته » و « ما اعرف دارك فازورك » (عدد ٣٠٣). وتكون رابطة للجواب نحو « وما تفعلوا من خير فلن تكفروه » (عدد ٣٠٩)

٦٠٦ - ما هو معنى « ثم » ؟

تأتي « ثم » للترتيب بانفصال أي بجملة سواء أطويلة كانت الملة أم قصيرة نحو « نزل القوم ثم ارتحلوا »

فائدة : وتلحقها « تاء » التأنيث ساكنة او مفتوحة فتختصر بعطف الجمل نحو « فضيت ثم قلت لا يعنيني »

٦٠٧ - ما معنى « حتى » وماذا يشترط للعطف بها ؟

« حتى » تكون للتدرج ويشترط في معطوفها : ١ـ ان يكون اسمًا ظاهراً لا مضمراً ، ومفرداً لا جملة ، وان يكون جزءاً من المعطوف عليه نحو « اكلت السمكة حتى رأسها » اي وأكلت رأسها او كالجزء منه نحو « اعجبني الفتى حتى حديثه » اي واعجبني حدديثه . ٢ـ أن يكون غاية لما قبلها في الزيادة او النقصان نحو « مات الناس حتى الملوك » . و « نجح الطلاب حتى المبتدئون »

فائدة : تكون « حتى » حرف ابتداء او استئناف اذا وليتها جملة نحو « لم يفتح المجرم فاه امام القضاة حتى تعجب الحاضرون »

٦٠٨ - ما هو معنى « او » ؟

الاصل في معنى « او » التسوية في الحكم بين المتعاطفين نحو « جالس العلماء او الزهاد » و « سر ميلاً او فرسخاً »

فائدة : تأتي «أو» ايضاً للتقسيم نحو «الكلمة اسم أو فعل أو حرف». وللاضراب (وهو الإعراض عن الشيء بعد الاقبال عليه) نحو «أرسلناه إلى منه الف أو يزيدون» أي «بل يزيدون». وتكون لنصب المضارع كما مر (عدد ٣٠٣)

٦٠٩ - ما هو معنى «أمر» وما هو حكمها؟

«أم» مثل «أو» لتسوية الحكم بين المتعاطفين وتقع بعد همزة التسوية او همزة الاستفهام نحو «سواء عليهم انذرتهم أم لم تنذرهم» و «أفي الدار أخي أم في المدرسة» و تسمى المتصلة^١. وقد تأتي الا ضراب بمعنى «بل» نحو «هل يستوي الاعمى وال بصير أم هل يستوي الظلمات والنور» و تسمى المنقطة^٢ فوائد : ١- تكون همزة التسوية ملفوظة كما مثلنا. أو مقدرة نحو «سواء عليه فعلت ذلك أم اهملته»

٢- الجملة المسبوقة بجمزة التسوية تُؤول بالمصدر في محل الرفع مبتدأ مؤخراً. والتأويل «سواء انذارك وعدمه» و « فعلك و اهالك»

٣- ان «أم» الواقعه بعد همزة الاستفهام تقع بين المفردات كما مثلنا.

وبين الجمل نحو «أأنت قهر لهم أم هم الفا هرون»

٤- «أم» المتصلة لا تستعمل في الطلب فلا يقال «إضرب زيداً أم

عمراً» بل «أو عمرًا»

٥- «أم» المنقطة تنحصر في صورتين : ١- أن تسبق بأداة استفهام غير الجمزة كما مثلنا. ٢- أن تسبق بجمزة لغير حقيقة الاستفهام لكن للنفي

١) لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغني باحدها عن الآخر

٢) لوقوعها بين جملتين مستقلتين فینقطع ما بعدها عمماً قبلها

او التقرير نحو «أَلَّهُمْ أَرْجُلُّ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدِيٌّ يَبْطَشُونَ بِهَا» و«أَفِي
قَلْوَاجِمَ مَرْضٌ أَمْ ارْتَابُوا»

٦١٠ - ما هو معنى «لا»؟

«لا» تثبت للأول ما نفته عن الثاني وفائدة العطف بها قصرُ
الحكم على ما قبلها نحو «زَيْدٌ كَاتِبٌ لَا شَاعِرٌ» و«زَيْدٌ عَالَمٌ لَا
جَاهِلٌ»^١

فائدة : تكرر «لا» للتأكيد فتدخل عليها «و او» العطف نحو
«قَامَ زَيْدٌ لَا عُمَرُ وَلَا بَكْرٌ»

٦١١ - ما هو معنى «بل»؟

«بل» تسلب الحكم عمّا قبلها وتجعله لما بعدها نحو «قدم
بطرس بل بولس» و«قَامَ زَيْدٌ بَلْ عُمَرُ» . هذا في الآيات اما في
النفي فتحكمها حكم لكن في الآيات
فـ ١ـ اذا تلا «بل» جملة كانت حرف ابتداء نحو «ما جاءَ
زَيْدٌ بَلْ ذَهَبَ»

٢ـ تزداد «لا» قبلها بعد الايجاب كقولك «وَجْهُكَ الْبَدْرُ لَا بَلْ
الشَّمْسُ» . وبعد النفي كقوله «وَمَا هَجَرْتَكَ لَا بَلْ زَدَتِنِي شَغْفًا»

٦١٢ - ما هو معنى «لكن»؟

«لكن» عكس «لا» تثبت للثاني ما تنفيه عن الأول نحو
«لَيْسَ زَيْدٌ كَاتِبًا لَكِنْ شَاعِرًا»

١) ردًّا على من يعتقد في الأول أنه «كاتب وشاعر» وفي الثاني
«أنه جاهل»

فوائد: ١٠ يُعطى «بلا» بعد الإيجاب والامر . و «بلـكـن» بعد النفي والنفي . أمـاً «بل» فيُعطـىـ جـماـ بـعـدـ كـلـ ذـلـكـ عـلـىـ السـوـاءـ ٢٠ اذا سـبـقـتـ «لكـنـ»ـ بـاـيـحـابـ اوـ تـلـتـهاـ جـمـلةـ اوـ اـقـرـنـتـ «بـالـوـاوـ»ـ كـانـتـ حـرـفـ اـبـداـءـ

الدرس الثالث والخمسون

احرف الاستفهام والجواب والنفي والردع والاستفتاح

٦١٣ - ما هو حكم همزة الاستفهام ؟

همزة الاستفهام تدخل على الجملتين الفعلية والاسمية مطلقاً أي في الاتبات والنفي نحو «أـجـاءـ زـيـدـ» و «أـأـنـتـ فـعـلـتـ ذـلـكـ» و «أـلـمـ تـفـهـمـ»

فوائد: ١٠ للهمزة تمام التصدير حتى على العطف نحو «أـوـ لـمـ أـوـ أـفـلـمـ يـنـظـرـوـاـ»

٢٠ تُحذف متقدمة على «أـمـ» أو غير متقدمة نحو «ما أـدـرـيـ بـسـيفـ ضـرـبـتـهـ أـمـ بـعـصـاـ»ـ وـ التـقـدـيرـ «أـبـسـيفـ»

٣٠ حـكـمـ الـهـمـزـةـ انـ يـلـيـهاـ الـمـسـؤـولـ عـنـهـ فـتـقـولـ «أـزـيدـ قـائـمـ أـمـ عـمـرـوـ»ـ وـ «أـقـامـ زـيـدـ أـمـ جـلـسـ»ـ وـ «أـعـنـدـكـ زـيـدـ أـمـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ»ـ وـ «أـزـيدـأـ ضـرـبـتـ أـمـ عـمـرـاـ»ـ وـ لـاـ يـقـالـ «أـزـيدـ قـائـمـ أـمـ جـالـسـ»ـ وـ لـاـ «أـقـامـ زـيـدـ أـمـ عـمـرـوـ»ـ وـ قـسـ عـلـيـهـ

٤٠ انـ الـهـمـزـةـ تـخـرـجـ عـنـ حـقـيـقـةـ الـاسـتـفـهـامـ فـتـرـدـ لـسـبـعـةـ معـانـ: ١٠ التـسوـيةـ نحو «ما أـبـالـيـ أـدـرـسـتـ أـلـمـ تـدـرـسـ»ـ . ٢٠ الـإـنـكـارـ الـابـطـالـيـ نحو «أـلـسـمـ خـيـرـ مـنـ رـكـبـ الـمـطـاـيـاـ»ـ . ٣٠ الـإـنـكـارـ التـوـيـيـخـيـ نحو «أـغـيـرـ اللهـ تـعـبـدـونـ»ـ . ٤٠ التـقـرـيرـ نحو «أـضـرـبـتـ زـيـدـاـ»ـ . ٥٠ التـهـكـمـ نحو «أـتـرـهـدـكـ يـأـمـرـكـ

بأن تأخذ اموالنا » . ١° التعبّب نحو « ألم تر إلى ربّكَ كيْفَ مَدَ الظلّ » . ٢° الاستبطاء نحو « ألم يجيئ لكَ أن تطْعِمَ »

٦١٤ - ما هو حكمه « هل »

« هل » تدخل على الجملة المثبتة نحو « هل عاد زيدٌ » و « هل زيدٌ مريضٌ »

فوائد : ١° تختص « هل » بالتصديق الاجيابي كما رأيت . فلا يقال « هل لم يقم زيدٌ » . ويراد بالاستفهام بما النفي فتدخل « إلّا » على الخبر بعدها نحو « هل جزء الاحسان إلّا الاحسان »

٢° ذهب النحاة أن « هل » لا تدخل على اسم بعده فعلٌ . فلا يقال « هل أخوك مرض » . وإن ورد ما ظاهره خلاف ذلك جعلوا الاسم معهولاً لفعل مقدار كقوله :

لماك الله هل مثل يُساع كما تُشَبَّعُ الكرشُ الحياعُ
« فَتَلٌ » مرفوع نائب فاعل لفعل مذوف يفسره الظاهر أي هل يباع مثل

٦١٥ - ما هو حكمه « نعم » و « بلى » و « لا » ؟

« نعم » تقع بعد الخبر والاستفهام . والجواب بها يتبع ما قبله في نفيه واجيابه نحو « أقامَ زيدٌ » « نعم » (أي قام) و « ما قام زيد » « نعم » (ما قام) . و « بلى » تقع بعد النفي فيصير المعنى ايجاباً نحو « أَمَا قامَ زيدٌ » و « ما قامَ زيدٌ » « بلى » (أي قام) . و « لا » تبني الآيات نحو « قامَ زيدٌ » « لا » (ما قام)

فوائد : ١° حكم « أَجل و غير و جلل » حكم « نعم » لكن « غير و جلل » نادرتا الاستعمال

٢َ اذا وقعت «نعم» و«أجل» في صدر الكلام كاتتا للتأكيد
 ٣َ «إي» حكمها حكم «نعم» لكن لا تستعمل الا قبل القسم
 المذوف فعله نحو «إي والله»
 ٦١٦ - ما هو حكم احرف النفي ؟

«لم ولما» تدخلان على الفعل المضارع فتقلبان معناه الى الماضي
 (عدد ٣٠٥ و ٣٠٨) . و «لن» تختص بنفي المستقبل (عدد ٣٠٣)
 و «لا» بنفي الماضي والمستقبل . و «ما» و «إن» بنفي الماضي
 والحال نحو «كبير زيد ولم ينجح في اعماله ولما يفق من سكرته
 ولن يفique» و «لا قام ولا يقوم» و «ما نام وما ينام» و «إن أردن
 إلا الحسنى»

فوائد:
 ١َ تكرر «لا» وجوباً اذا كان ما بعدها جملة اسمية صدرها
 معرفة نحو «الشمس يبني لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق للنهار» .
 أو نكرة لم تعمل فيها نحو «لا فيها رجل ولا امرأة» . أو مفرد من خبر
 نحو «زيد لا شاعر ولا كاتب» . أو صفة نحو «عندى رجل لا حلي ولا
 دمشقي» . أو حالا نحو «رجع التاجر لا رابحا ولا خاسرا» . أو كان
 ما بعدها فعل ماضيا نحو «لا أكلت ولا شربت» . فإن كان فعل مضارعا نحو
 «لا اشرب من عصير هذه الكرمة» أو ماضيا في اللفظ نحو «لا فض
 الله فاك» لم يجب التكرار

٢َ «لات» هي «لا» في التحقيق . و «التاء» مزيدة عليها للتأكيد
 كما تزداد في «رب» و نحوها
 ٣َ تكون «ما» مصدرية وتسمى حينئذ موصولاً حرفيًا نحو
 «عجبت مما فعلت» أي من فعلك
 وتأتي زائدة وهي نوعان : كافية وغير كافية

احرف الردع والاستفتاح

والكافة ثلاثة أنواع . أحدها الكافية عن عمل الرفع ولا تتصل إلا بثلاثة أفعال وهي «قل وكثر وطال» . الثاني الكافية عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة «إن» وآخواتها . الثالث الكافية عن عمل الجر وتتصل بأربعة احرف وهي : «رب وأكاف ومن والباء» وبأربعة ظروف وهي : «بين وبعد وحيث فإذا»

وغير الكافية نوعان : عوض وغير عوض . فالمعنى في موضعين : أحدهما في قولهم «أما أنت منطلقاً انطلقت» والاصل لأن كنت منطلقاً . والثاني في نحو قولهم «إفعل هذا إما لا» واصله «ان كنت لا تفعل غيره» (عدد ٣٦٤) . وغير العوض تقع بعد الرافع كقولك «شتان ما زيد وعمرو» . وبعد الناصب الرافع نحو «ليتها زيداً قائم أو ليتها زيد قائم» . وبعد الجازم نحو «إما يترغبك من الشيطان ترغبه» . وبعد المضاف حرقاً كان او اسمًا نحو «فيها رحمة من الله» و«من غير ما سقمه»

٦١٧ - ما هو حكم «كلّا» ؟

«كلّا» حرف ردع وانكار نحو «كلّا» جواباً لمن قال : «أنت النبي» اي ارتدع عن هذا الكلام . او «كلّا» جواباً لمن قال : «افعل هذا الامر» اي لا افعلنـه

٦١٨ - ما هو حكم «ألا» و«اما» ؟

«ألا» و«اما» حرفان لاستفتاح الكلام والتنبيه وأكثر وقوع «ألا» قبل «إن» والنداء نحو «ألا كل شيء ما خلا الله باطل» و«ألا إن الشّر مرتعه وخيم»

الدرس الرابع والخمسون

احرف التنبيه والتحضيض

٦١٩ - ما حكم «أما وألا»؟

«أما وألا» تدخلان الجملة فقط اسمية كانت أو فعلية .
واكثر ما تقع «ألا» قبل «إن» نحو «ألا إنهم هم السفراء» .
وقبل النداء نحو «ألا يا عين ويلك أسعديني»
فائدة : ترد «أما» للاستفهام عن النفي نحو «أما تقوم» .
و«ألا» للتوضيح والإنكار نحو «ألا ارجعوا لمن ولت شببته» . أو
التنبيه نحو «ألا ثُمُرُ وَلَيْ مُسْطَاعُ رجوعه» . أو العرض والتحضيض
وتختص حيذن بالجملة الفعلية نحو «ألا تخبوُن أن يغفر الله لكم» ونحو
«ألا تُقاتلوُنَ قوماً نكثوا إيمانهم»

٦٢٠ - ما هو حكم «ها»؟

«ها» تدخل غالباً على اسم الاشارة غير المختص بالبعيد نحو
«هذا وهذه» ويفصل بينها بالكاف نحو «أهكذا تتكلّم» .
أو بضمير الرفع نحو «ها انذا وها هوذا وها هي تي» . أو «بإن»
نحو «ها إن ذا الكلام عجيب»

فائدة : وتدخل على «أي» في النداء نحو «أيها الرجل» . وعلى
«إن» نحو «ها إن وعد الله حق» . وعلى ضمير الرفع المنفصل نحو
«ها أنا تائب» . ولكن يكثر استعمالها مع الماضي المقوون «بقد» نحو
«ها قد اعدنا المجلس»

٦٢١ - ما هي أحكام حرف التحضيض؟

إذا دخلت حرف التحضيض على المضارع أريد بها الطلب العنيف . وإذا دخلت على الماضي أريد بها التوبيخ نحو « هَلَا تَسْتَغْفِرُ اللَّهُ وَهَلَا نَقْضَتِ الْمِيَاثِقَ » و « أَلَا تُكْرِمُ أَبَاكَ وَأَلَا إِسْتَبْقِيتِ الْمَالَ » فوائد : ١ـ « أَلَا وَلُو وَأَمَا » تستعمل أيضاً للطلب بين أو العرض نحو « أَلَا تَزُورِنِي » و « لَوْ تَرَلْتَ فَاقْرَمَنَا مِثْوَاكَ » ٢ـ « لَوْلَا وَلَوْمَا » تدلان على امتناع شيء لوجود غيره ولا تدخل لولا إلا على مبتدأ مُحذف خبره وجوباً إن دلّ على كون مطلق (عدد ٣٥٦) ولا بدّ لها حيئتها من جواب . فأن كان مثبتاً ذرين باللام مفتوحة . وإن كان منفيّاً بغير « ما » يجرّد من اللام . وإن كان النافي « ما » جاز اقتراحه بها نحو « لَوْلَا يَسْوَعُ لِهِ لَكُنَا » و « لَوْلَا زَيْدٌ لَمْ يَنْجُ عَمْرُو » و « لَوْلَا الْمَحَامِيُّ مَا (أو لَمَّا) ادَّى لَنَا الْمَفْلِسُ الدِّينَ » . أما لو فاذا وقع بعدها اسم كان فاعلاً لفعل مذوف يفسّره المذكور نحو « لَوْ زَيْدٌ قَامَ لَفَعْلَتْ كَذَا »

الدرس الخامس والخمسون

حُرْفُ الشُّرْطِ وَالتَّفْصِيلِ وَالْمَصْدِرِ

٦٢٢ - ما هي أحكام « إن ولو » الشرطيتين؟

« إن » للاستقبال ولو دخلت الماضي وحكمها الجزم . و « لو » للماضي ولو دخلت المضارع ولا تجزم نحو « إِنْ تَقْعُمْ أَقْمُ » و « لَوْ قَتْ (أو تَقْوَمْ) قَنَا »

فوائد: ١- تكون «لو» ايضاً للمستقبل كقوله: «ولو تلتقي اصدقاؤنا بعد موتنا».

٢- قد مر في باب الجوازم حكم جواب «إن» (عدد ٣٠٦ و ٣٠٧).
اما جواب «لو» فاذا كان ماضياً مثبتاً اقرن «باللام» نحو «لو اجتهدت لنجحت». واذا كان منفياً «بما» جاز اقرانه باللام نحو «لو ترويت لما (او ما) اخفق سعيك». واذا كان منفياً بغير «ما» لا يقرن بشيء.
وقد تشبه «إن» «بلو» فيجوز اقران خبرها «باللام» نحو «اصفح عن ذنبي وإلا لم تكن كذلك».

٣- «إن ولو» تأنيان وصلبيتين غير محتاجتين الى جواب اذا وقعا بعد الواو. ويراد بهما حينئذ تقرير المعنى السابق نحو «أكرم اباك وإن وبذلك» و«لا تقبل الخبر من كذاب ولو اتاك بمحدث عجب».
٤- تأتي «لو» لغير الشرط تكون للعرض والمعنى كما عرفت. او للتقليل نحو «تصدق ولو بدرهم». وتكون مصدرية بعزلة «أن».
وأكثر وقوعها بعد «ود ويد» نحو «أود لو يخلد ذكرك».

٥- تختص «لو» ب المباشرة «أن» نحو «لو أخم صبروا لفازوا». وموضعها مع صلتها الرفع إما على الابتداء ولا تحتاج الى خبر لاشتال صلتها على المسند والمسند اليه. وإما على الفاعلية لفعل مقدر أي «لو ثبت صبرهم».

٦٢٣ - ما هي أحكام «أما»؟

«اما» للتفصيل تقوم مقام اداة الشرط و فعله فيكون التقدير «مهما يكن من شيء» او «ان سألت عن فلان فهو كذلك» ويقرن جوابها بالفاء. وجوبا نحو «اما زيد فاكرمه وأما عمرو فأهنته».

٦٢٤ - ما هي احكام «إما»؟

«إما» بعزلة «أو» في جميع احكامها فتكون للتفصيل والشك

والتحيير نحو «هديناه» السبيل إما شاكراً وإما كافراً» و«زاره إما زيداً وإما عمرو» و«تعلم إما الصرف وإما النحو» وقس عليه فوائد: ١) قد تكرر «اما» كهارأيت . وقد لا تكرر نحو «اما» الذين آمنوا بالله فسيدخلهم في رحمة منه»

٢) اذا ذكرت «اما» متأخرة تكررت . اذا ذكرت سابقة جاز ان يعوض عنها في اللاحق «بأو» و«ياً» نحو «اما تدفع ما عليك أو تسجن» ويجوز «اما تسجن». و«اما ان تتكلم بالخير وإلا فاسكت» وقد تبدل ميمها يا ساكنة كقوله: «إيما الى جنة ايما الى نار»

٣) يفصل بين «اما» و«الفاء» بالمبتدأ نحو «اما العلم فشريف» وبالخبر نحو «اما في الدار فزيد» . وبجملة الشرط نحو «فاما ان كان من الاتقين فله الجنة». وباسم منصوب بالجواب «فاما البئيم فلا تغير» وباسم معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو «اما الكسل فاتركه» . وبالظرف نحو «اما اليوم فاني راحل»

٤) قد تبدل ميم اما الاولى يا ساكنة كقوله: رأيت رجلاً ايما اذا الشمس عارضت فيضحى وأيما بالشيء فيخسر

٦٢٥ - ما هي احكام احرف المصدر؟

«ما» و«إن» و«لو» تختص بالجملة الفعلية و«أن» بالجملة الاسمية^{١)} و«لكي» بالمضارع نحو «أعجبني ما صنعت أو أن تصنع» اي صنعتك . و«بلغني أن زيداً قائم» اي قيامة . و«جئت لكـي تتعلم» اي للتعلم . و«وَدَدْتُ لَوْ بَرِئْتَ وَأَوَدْ لَوْ تَبَرَّأْ مِنْ عَلَتِكَ» اي براءتك^{٢)}

١) اذا كفت «أن» «بـا» دخلت على الجملة الفعلية ايضاً

٢) قد تقع «لو» بعد غير التمني نحو «ما كان ضرـك لو اجهدتـك

فوائد: ١- لا توصل حروف المصدر الا بالفعل المترافق لان الجامد
 لا مصدر له حتى يُوقَّل الفعل به مع الحرف
 ٢- «ما» تنوب عن ظرف الزمان المحذوف المضاف الى المصدر الذي
 أُولت هي وصلتها به نحو «لا أفعله ما طلعت الشمس» أي مدة طلوع
 الشمس . وهي توصل غالباً بالماضي المثبت والمضارع المنفي «بلم» كقوله:
 ولا يليث الجھاًلُ ان يهضموا آخا العلمِ ما لم يستعن بجهول
 وقد توصل بالمضارع المثبت نحو «لا أكليمك ما ينوح الحمام» .
 وبالجملة الاسمية كقوله :
 واصِلْ خليلَك ما التواصِلُ عَكْنُ فلانَتْ أو هو عن قرِبٍ ترَحُلُ
 وكذلك المصدرية المحسنة فإنه يجوز أن توصل ايضاً بالجملة الاسمية
 كقوله :

احرف التفسير والمفاجأة والاستقبال

٦٣٦ - ما هو حكم «أي» و«أن» انتفسيريتين؟

«أَيْ» تفهّم المفرد والجملة نحو «هذا عسِّيْجُدُ أَيْ ذَهْبٌ» و^كقوله «وَتَرْمِينِي بِالظَّرْفِ أَيْ أَزْتَ مَذْنِبٌ». و«إِنْ» تفهّم الجمل. وحُكمها أن تكون واقعة بين جملتين في الأولى منها معنى القول دون لفظه وان لا يدخل عليها حرف جر نحو «فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفَلَكَ».

فوائد: ١- إنما اشترط أن يكون معنى القول دون لفظه لأن القول الصريح لا يحتاج إلى تفسير لكون الجملة تقع مفعولاً له

حرف التوقع

٢٠ منهم من عَدَ «إذا» من حروف التفسير فتقول «دخلتُ الماء اذا شربته». وحكم «الباء» في المفسر الواقع بعدها أن تكون مفتوحة للمخاطب

٣٠ اذا قيل «أشرتُ اليه أن لا تفعل» جاز تقدير «لا» نافية فيجوز رفع المضارع على جعل «أن» مفسرةً ونصيحةً على جعلها مصدريةً. وجاز تقديرها نافيةً فيجزم وتُعين «أن» للتفسير

٦٣٧ - ما هو حكم «إذ» و«إذا»؟

«إذ» تقع بعد «بينا وبينما» نحو «فيينا العُسر اذ دارت مياسير». وتقع «إذا» مضافةً الى الجمل الاسمية نحو «خرجنا فإذا الأسد بالباب»

٦٣٨ - ما هو حكم «السين وسوف»؟

«السين» و«سوف» تخلصان المضارع للاستقبال غير ان «سوف» اطول زماناً من «السين» فائدةً : أكثر ما تُستعمل «السين» في الوعيد نحو «أولئك سنؤتيهم أجرًا عظيمًا». وقد تُستعمل في الوعيد نحو « وسيعلمُ الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون»

الدرس السابع والخمسون

حرف التوقع واللامات وحروف الزيادة

٦٣٩ - ما هو حكم «قد» الحرفية؟

«قد» حرف توقع يدخل على الماضي فيفيد التحقيق ويقرب

زمانه من الحال نحو «قد شفي العليل». وعلى المضارع فيفيد التقليل نحو «قد ينبع الكسلان»

فوائد : ١ـ «قد» تختص بالفعل الخبرى المتصرف المثبت المجرد من الناصب والجازم حرف التنفيض والتسويف^(١)
 ٢ـ تفيد «قد» أيضاً التوقع فيقال لمن يتظاهر خروج زيد «قد خرج وقد يخرج زيد» . وتفيد التكثير كقوله «قد اشتد الفارة الشعاة» .
 ٣ـ «قد» مع الفعل بعدها كالجزء منه فلا تعمل فيه مع اختصاصها به ولا تفصل عنه إلا بالقسم نحو «قد والله احسنت» .
 ٤ـ تأتي «قد» اسم فعل بمعنى «يكفي» نحو «قد زيداً درهم» . وتأتي مرادفة «حسب» نحو «قد زيد درهم» و«قدني درهم» .

٦٣٠ - كم نوعاً «اللام» المكسورة ؟

«اللام» المكسورة نوعان : ١ـ لام الجر . ويندرج فيها «لام» «كي» و«لام» الجحود . ٢ـ «لام» الامر

٦٣١ - كم نوعاً «اللام» المفتوحة ؟

«اللام» المفتوحة اربعة انواع : ١ـ «لام» جواب القسم والموظنة المقسم . ٢ـ جواب «لو» و«لولا» . ٣ـ الابتداء نحو «أبطرس رسول» . ٤ـ «لام» «إن» نحو «ان بطرس أرسول»

١) لا يقال «قد ليس زيد قائماً» ولا «قد لم يقم» ولا «قد سيقوم» ولا «قد سوف يقوم»

٦٣٢ - كم هي احرف الزيادة وما هي احكامها ؟

احرف الزيادة ستة وهي : «إِنْ وَأَنْ وَمَا وَلَا وَمِنْ وَالْبَاءُ» .
 تزداد «إن» بعد «ما» النافية نحو «طلبتُ زيداً فما إِنْ رأَيْتُهُ» .
 وبعد «أَلَا» الاستفتاحية نحو «أَلَا إِنْ سَرَى لِي لِي فَبِتُّ كَثِيرًا» .
 «أَنْ» تزداد قبل «لو» المسبوقة بالقسم نحو «وَاللَّهِ أَنْ لَوْ قَتَّ
 قَنَا» . وبعد «لَمَّا» الحينية نحو «لَمَّا أَنْ هَلَّ الْهَلَالُ» . وقبل «لَا»
 النافية نحو «وَمَا لَنَا أَنْ لَا نَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ» .
 «ما» تزداد بعد «إِنْ وَإِذَا وَكَيْفَ وَمَقِي وَأَيْنَ وَحِيثُ وَأَيْ» .
 الشرطيات نحو «إِذَا مَا جَعَلْتَ جَنَّنَا» . وبعد «غَيْرِ وَبَيْنَ» ولا تبطل
 حكم الاضافة نحو «أَخْذَ أَجْرَهُ مِنْ غَيْرِ مَا تَعْبَرُ» و«جَلَسَ بَيْنَ
 زَيْدَ وَعَمْرِو» . وتزداد ايضاً بعد «رُبَّ» والحروف المشبهة بالفعل
 فتكتفَّها عن العمل (عدد ٣٨٤) . وتزداد بعد «عَنْ» نحو «عَمَّا قَلِيل
 تَنَدَّمُونَ» وبعد «كَيْ» نحو «تَهَدَّدْتَنِي كَيْا اخَافُكَ» .
 «لَا» تزداد بعد «وَأَوْ» العطف المسبوقة بمنفي نحو «مَا جَاءَ
 بَطْرَسَ وَلَا بَوْلَسُ» . وبعد «أَنْ» المصدرية نحو «مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ» .
 «مِنْ» تزداد قبل نكرة مسبوقة بمنفي او استفهام «بِهِلْ» .
 نحو «مَا جَاءَنِي مِنْ وَاحِدٍ» و«هَلْ جَاءَكَ مِنْ أَحَدٍ» .
 «الْبَاءُ» تزداد إِمَّا لتأكيد النفي نحو : «لَيْسَ اللَّهُ بِظَلَامٍ لِلْعَبْدِ» .
 وإِمَّا لتأكيد الإيجاب نحو «كَفِي بِاللَّهِ شَهِيدًا» .

(تمرين ١٩٣) بين معاني احرف الجر واضبط الجمل بالشكل الكامل :

أَحْمَدَ اللَّهُ إِلَيْكَ سَبْحَانَهُ . أَلَا تَنْوِبُ عَنِ ابْيَكَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ . أَخَذْتُ
مِنَ الْمَالِ نَصِيبِي . اشْتَرَيْتُ مِنَ الْبَضَائِعِ الْحَرِيرِيَّةِ . مَا كَانَ تَلْطُفُهُ مَعِي إِلَّا عَنْ
جِلَةٍ . هَذَا الْكِتَابُ مِنْ أَحْسَنِ الْكُتُبِ الْمُؤَلَّفَةِ فِي هَذَا الْفَنِّ . هَلْكَتُ مِنْ
الْتَّعْبِ وَالْجُوعِ . دَعَ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءٌ . عَرَفْتُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ .
رَغَبْتُ عَنِ الْعِلْمِ . مَا لَبَاغَ مِنْ مَفْرِيٍّ . عَمَّا قَلِيلٍ تَرَوْنَ إِلَى أَيِّ مَصِيرٍ تَصِيرُونَ .
لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ مُخَافَةٌ . تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ . اشْتَرَيْتُ التَّوْبَ عَلَى عَلَاتِهِ . مَا كَانَ
إِحْسَانِي إِلَيْهِ إِلَّا عَنْ رَقَّةِ قَلْبٍ . إِذَا بَلَغَ الْمَرْءُ مَنْزِلَةَ تَاقَتْ نَفْسَهُ إِلَى مَا فَوْقَهَا .
لَا يَسْعَنِي السُّكُوتُ عَنْكَ عَلَى أَنَّنِي لَا أَبْلَغُ فِي تَأْدِيبِكَ . مَا مَتَاعُ الدُّنْيَا فِي
الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ . لَكُمْ فِي الْقَصَاصِ حِيَاةٌ . لَمْ يَكُنْ لِي حِجَّةٌ فِي قِتَالِهِ

(تمرين ١٩٤) بين معاني احرف الجر واضبط الجمل بالشكل الكامل :

لَيْسَ اللَّهُ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ . مَا تَسْقَطُ مِنْ وَرْقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا اللَّهُ . مَا أَنْتَ
رَئِيْسِي فِتْوَدَّبِي . الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَيَلِنْ لِلْمُصْلِيْنِ الَّذِيْنَ عَنْ صَلَاتِهِمْ
سَاهُوْنَ . مَا ابْغَضَ زِيدًا لِعَمْرِو وَمَا أَحْبَبَهُ لِبَكْرٍ . مَا أَحْبَبَكَ إِلَى أَمْكَنْ
وَابْغَضَكَ إِلَى حَسْوَدَكَ . كَانَ الْفَرَاغُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ لَخَمْسٍ خَلُونَ مِنْ
حَزِيرَانَ . الْجَنَّةُ لِلْمُؤْمِنِ وَجَهَنَّمُ لِلْكَافِرِ . لَيْسَ لِي بِصَاحِبٍ وَلَا صَدِيقٍ مَنْ
لَا يَكُونَ لِكَ مُحِبًّا . سَقِيَّا لَرِيدَ وَرَعِيَّا لَأَيْهِ . لَيْ أَخْبَارَ سَاقِصَهَا عَلَيْكَ .
لَا يَزْعُجْنِي كَالْخِيَانَةِ وَلَا يَطْرَبْنِي كَالصَّدْقِ . يَا لَكَ مِنْ أَدِيبٍ فَاضِلٌ . كَيْفَ
بِكَ وَالْتَّجَارَةِ . كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يَحْدُثَ بِمَا سَمِعَ . ذَهَبْتُ بِهِ إِلَى السُّوقِ
فَأَخَذْتُ بِهِ مَقَايِضَةً سَمِسَّاً غَيْرَ مَقْشُورٍ مُثْلًا بِمَثْلٍ . لَيْتَ لِي بِكُمْ طَلَابًا
مُجْتَهِدِيْنَ . مَنْ ابْتَلَيَ بِمَرْضٍ فِي جَسْدِهِ لَا يَفَارِقُهُ حَتَّى يَتَسْلَطَ عَلَيْهِ مَا هُوَ أَشَدُ
مِنْهُ . مَا رَأَيْتُ أَخِي مَذِيْوَمُ الْخَمِيسَ . لَمْ أَقْفَ لَهُ عَلَى خَبْرٍ مُذِعَّمَهَا هَذَا .
لَوْلَاكَ وَأَخْوَكَ لَا أَمْكَنْتَنَا الْمَرْوَرَ . سَرَتْ حَتَّى أَزُورَ أَصْدِقَائِيْ . وَمَا زَلَنَا
نَسْرِي حَتَّى مَغِيبَ النَّجْمِ . لَا يَزِدُ الْوَنْ يَقَا تَلُونَكُمْ حَتَّى يَرْذُوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ خَاسِرِيْنَ

تَارِينُ عَلَى الْحَرُوفِ

(تمرين ١٩٥) بيان معاني الحروف واضبط الجمل بالشكل الكامل :
 أنت جاهل أو عالم . سواء على أمة أم رحات . وكزه بعصاه فقضى عليه . سأله زيد المحسن فصر له بحسانه . كر عليه دريد فظنه هاشما فضل به بالسيف فقتله . اخرج من هنا فإنك رجم . إن تحسن فقد أحسن آباوك من قبلك . قلنا له أن أضرب بعصاك الحجر فانبه جس الماء . قتلني الله إن برأت مكانني حتى أثأر به . عادني الأصدقاء في غضون مرضي حتى الصغار . هاج القوم حتى العقلاء . فعلت معك ما قدرت عليه حتى خدمتك بنفسك . لا تجاوهم رفعوا أصواتهم أو سكتوا . أنا وإياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين . لا أدرى بسيف ضربته أم بعصا . أظفر بهم أم ظفرت به . أآخبت دراسة النحو أو لم تنهوها إلى الآن . ما طالعت كتاباً واحداً بل كتاباً . لا تدرس النحو لكن الفقه . ما انت أذكي من غيرك لكن الله وفقك . أنت مداهن لا صادق . جاءني رجل لا امرأة . هم لا يظلمون لكن قلوبهم في غمرة

(تمرين ١٩٦) بيان معاني الحروف واضبط الجمل بالشكل الكامل :
 ألم يقيم المسافر . أفن الخبر درست أم فن الهندسة . هل حساب السنة الشمسية مختلف عن حساب القمرية . أتعلّب اشتهر في علم اللغة أم ابن الأعرابي . أعقلاء قومك حرضوك على إهانتنا . قال ألسْت بربكم قالوا بلى . سأله ألم تكون بالأمس عندنا أجاب نعم . أجل العلم بين اثنين . ألم يأتكم نذير قالوا نعم . هل يبعث الموتى قالوا لا . إيه لعمري إنه لعجب . قدمت عليهم لا حافظا ولا راضيا . ما يستوي البحران هذا عذب فرات وذاك ملح أحاج . لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع البنا موسى . لا أسألكم عليه أجرا . غضبت من لا شيء . لا تتخذوا عدوكم وعدوكم أولياء . ألا أخّهم هم السفهاء . أما والذى لا يعلم الغيب غيره . ألا أن أولياء الله في نعيم . ألا تقاتلون قوماً نكثوا إيماناً لهم . ألا ياعين فانحمرى . ها نحن قد انجزنا العمل . هلا نقضت العهد . لو لا تطالع الكتب بثروق . هلا اذخرت اموالك لحين الحاجة . لو ما تعتذر الى رئيسك عن خطبك . لو ما ارشدت الضال الطريق

الجملة

٤٠٩

(تمرين ١٩٧) بين معاني الحروف واضبط الجمل بالشكل الكامل :

ذَكِرْ إِنْ نفعت الذَّكْرِي . لَوْ خَافَ اللَّهُمْ يَعْصِيهِ . لَوْ اخْتَمْ درسوا لحفظوا .
المرءُ مُجْزِيٌّ بِعَمَلِهِ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ . أَكْرَمْ أَبَاكَ وَلَوْ أَدَبَكَ . لَا تَرْكَبُ
المخاطر وَإِنْ سَلَّمْتَ مِنَ الْمَعَاطِبِ . إِنْ تَقْطَعُونَا وَصَلَنَاكُمْ . صَلْ اخَاكَ وَإِنْ
قَطَعْتَ . إِنَّ أَبَاكَ وَإِنْ رَبِّ أَرْبَاحًا طَائِلَةَ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ بَدْرَهُمْ . احْتَرِمُ
الْعَلَاءَ وَلَوْ احْتَرَمُهُمُ الْجَهَالُ . أَمَّا اخَاكَ فَلَا تَرْكَ وَلَا سِيمَا فِي آوَّنَةِ الضيقِ .
قد سمعَ اللَّهُ قَوْلُ الَّذِي يَجَادِلُكَ . لَقَدْ فَضَّلَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِالْفَضْلِ وَسِيرَةِ
الْمُحْسِنِينَ . قد نَرَى تَقْلِبَ وَجْهِكَ . لَمْ اَكْنِ بِأَشْرَهَ عَلَى الطَّعَامِ مِنْكَ . قَلَّمَا
يَقْعُ لَهُ نَظِيرٌ . طَالِما تَشْوَقَتِ النُّفُوسُ إِلَيْهِ . عَمَّا قَلِيلٍ يُصْبِحُونَ نَادِمِينَ .
أَنَّا الْعَاقِلُ يَتَأَنَّى بِعَمَلِهِ . أَمَّا بِكَرْمِ مَوْلَاكَ فَتَحْدَثُ فِي الْاسْحَارِ وَالْأَصَالِ .
اخوكَ إِمَّا عَاقِلٌ وَإِمَّا جَاهِلٌ . لَوْلَا انصَارُ خَالِدٍ يَحْمُونَهُ لَقُتِلَ . لَوْلَا المَطَابِعُ
لَا نَدْرُسُ كَثِيرًا مِنْ عِلْمِ الْأَوَّلِيَّاتِ . طَلَبُوا صَلَحَنَا وَلَاتَّ أَوَانَ الصَّلْحِ . لَمْ
يَكُنْ عَالِمًا ثَقَةً . أَرْسَلَنَاهُ إِلَى مِئَةِ الْفِ أوْ يَزِيدُونَ

ملحقات النحو

الدرس الثامن والخمسون

الجملة

٦٣٣ - ما هي الجملة ؟

الجملة هي الكلام المركب المفيد نحو «قام زيد» و«العلم كثر»

فوائد : ١- التركيب هو ضم كلامة الى كلامة فاكثر . وهو نوعان :
كلامي و هو الكلام المفيد كما مثلنا . وغير كلامي وهو ما كان في حكم

المفرد نحو «عبد الله» (١)

٢) المركب المفید هو الذي يرتبط احد جزئيه بالآخر بواسطه النسبة الاستنادية . ففي المثلين أُسند القيام الى زيد والكثـر الى العلم حکمـاً عليهما
٣) يفید الكلام المركـب فائدةً تامةً كـما رأـيت او فائدةً غير تامة نحو «إن قـام زـيد» . لأنـه يـنتظـر بـعده ما يـتم بـه المعنى المطلوب وهو جواب الشرط

٤) الفعل يـسـنـد وـلا يـسـنـد إـلـيـه . وـالـاـسـم يـسـنـد وـلا يـسـنـد إـلـيـه . وـالـحـرـف
لا يـسـنـد وـلا يـسـنـد إـلـيـه (٢)

٦٣٦ - كـمـا قـسـمـاً الجـمـلـة ؟

الجملة قـسـمان : اـسـمـيـة وـهـيـ المـصـدـرـةـ باـسـمـ وـفـعـلـيـةـ وـهـيـ المـصـدـرـةـ
بنـفـلـ

فوـائدـ : ١) المرـادـ بـصـدرـ الجـمـلـةـ المـسـنـدـ وـالـمـسـنـدـ إـلـيـهـ . وـلـاـ عـبرـةـ بـهاـ
تـقـدـمـهاـ مـنـ الـحـرـوفـ . فـجـمـلـةـ «لـعـلـ الـعـدـوـ مـنـ طـاقـهـ» اـسـمـيـةـ . وـجـمـلـةـ «هـلـاـ
اتـتـصـرـتـ عـلـىـ الـعـدـوـ» فـعـلـيـةـ

٢) المـعـتـبرـ ايـضـاـ ماـ هـوـ صـدـرـ فيـ الاـصـلـ وـإـنـ تـأـخـرـ فيـ التـرـكـيبـ . فـالـاسـماءـ
فيـ قـوـالـكـ : «كـيـفـ جـاءـ زـيدـ» وـ«خـائـبـاـ رـجـعـ القـائـدـ» وـ«أـيـ آيـاتـ رـبـكـ
تـنـكـرـونـ» هـيـ فيـ نـيـةـ التـأـخـيرـ وـالـجـمـلـ مـنـ ثـمـ فـعـلـيـةـ . وـقـسـ عـلـيـهـ قـوـالـكـ

١) المـرـكـبـ فيـ حـكـمـ المـفـرـدـ اـرـبـعـ اـنـوـاعـ . اـضـافـيـ «كـعـبدـ اللهـ» .
وـمزـجيـ نحوـ «مـعـدـيـ كـرـبـ وـسـيـبـوـيـهـ» . وـتـقـيـيـدـيـ «كـالـحـيـوانـ النـاطـقـ» .
وـإـسـنـاديـ نحوـ «تـأـبـطـ شـرـاـ» وـ«سـرـ مـنـ رـأـيـ»

٢) لأنـهـ لاـ يـدـلـ عـلـىـ ماـ يـصـحـ أنـ يـنـسـبـ إـلـيـهـ حـكـمـ مـنـ الـاحـکـامـ وـلاـ
يـدـلـ عـلـىـ حدـثـ فـيـنـسـبـ إـلـىـ مـحـدـثـهـ لـكـنـهـ يـرـبـطـ بـيـنـ الفـعـلـ وـالـاـسـمـ

«يا عبدَ الله» و«إنَّ احْدَى استجَارَ بِكَ فَأَجْرُهُ» لان التقدير «ادعو عبدَ الله» و«إنَّ استجَارَ بِكَ احْدَى» الخ
 قد تتحمل الجملة تأويلاًين فتكون اسمية او فعلية يقتضي التقدير يلحق بالجملتين الفعلية والاسمية الجملة الظرفية فهي إنما تُعدَّ جملة باعتبار ما يتعلّق بها الظرف او الجار والجرور

٦٣٥ - كم هي الجمل التي لها محلٌّ من الاعراب ؟

الجمل التي لها محلٌّ من الاعراب سبعٌ :

- ١- الواقعَة خبراً نَحْو «الظُّلْمُ مَرْتَعٌ وَخِيمٌ»
 - ٢- حالاً = «جاءَ الْفَارَسُ يُركِضُ»
 - ٣- مفعولاً به = «قُلْ إِنَّ الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّاتِ»
 - ٤- مضافاً اليها^(١) = «أَسَافِرُ يَوْمَ هُوَ مَسَافِرٌ»
 - ٥- التابعة لمفرد = «جاءَ رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ»
 - ٦- التابعة لجملة لها محلٌّ = «الْعِلْمُ يَنْفَعُ وَيَرْفَعُ»
 - ٧- الواقعَة جواباً لشرط جازم مقتنة «بِالفَاءُ» او «بَاذَا الْفَجَائِيَّةُ» نَحْو «مَنْ لَمْ يَجْتَهِدْ فَلَنْ يَنْجُحْ» و«إِنْ تُصْبِحُهُمْ سَيِّئَةً إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ»
- فائدة : الجمل ذات المثلث من الاعراب تقع غالباً موقع المفرد نحو «السخي يعطي» اي معطي . وقس عليه

(١) يكون المضاف ظرف زمان كما مثلنا . او ظرف مكان نحو «وقفت حيث وقف العلاء»

٦٣٦ - كم هي الجمل التي لا محل لها من الاعراب ؟

الجمل التي لا محل لها من الاعراب سبع :

- ١° الابتدائية^(١)
نحو «نور الشمس لا يخفى»
- ٢° المترضة^(٢)
«مولانا، رحمة الله، كان عادلاً»
- ٣° المفسرة
«العلم أتقنه»^(٣)
- ٤° الواقعة صلة^(٤)
« جاءَ الذِي قَامَ أَبُوهُ»
- ٥° الواقعة جواباً للقسم
« وحقِّكَ لِأَفْعَلَنَّ»
- ٦° الواقعة جواباً لشرط جازم لم يقترن « بالفاء » او « بذا
- الفجائية^(٧)

- ١) وتسمي ايضاً المستأنفة وهي الواقعة في صدر العبارة كما في المثل أو في اثنائها منقطعةً عمّا قبلها نحو «ساعدي ابوك جزاء الله»
- ٢) يجب ان تكون الجملة المترضة اجنبية كما مثلنا . فإن لم تكن كذلك نحو « جاءَ و هو راكب زيد» امتنع اعتبارها مترضة
- ٣) جملة « أتقنه » لا محل لها من الاعراب لانها مفسرة للجملة المقدّرة « أتقن العلم ». وقد تكون الجملة مقرونه بحرف التفسير نحو « أشرتُ اليه أن أرحل ». وقال قوم ان الجملة المفسرة بحسب ما تفسره فيكون لها محل إإن فسرت جملة ذات محل
- ٤) تقع صلة للموصول اسمًا كما في المثل او حرفاً نحو « عجبت مما قمت » . فجملة « قمت » صلة « ما » . وجملة « ما قمت » في محل الجر بن

او غير جازم^١ نحو «إن تتنزه عن الهوى تفلح» و«لو اجتهدت لنجحت»

٧- التَّابعة لجملة لا محل لها من الاعراب نحو «انقطع المطر وتبعدت الغيوم»

٦٣٧ - ماذا يراد بالجملة الكبرى والصغرى ؟

الجملة الكبرى هي الواقع خبرها جملة . والصغرى هي الواقع خبراً . والجملة التي ليست صغرى ولا كبرى هي الواقع خبرها مفرداً نحو «العلم صاحبُهُ جليل» و«العلمُ نافعٌ» فائدة : «فصاحبُهُ جليل» جملة صغرى لأنها خبر . و«العلم صاحبُهُ جليل» جملة كبرى لأن الخبر جملة . أمّا الجملة الكبرى والصغرى معاً فهي الواقع خبرها جملة وهي واقعة خبراً نحو «العلمُ صاحبُهُ مقامُهُ جليل» «صاحبُهُ» مبتدأ ثانٍ ومقامُهُ مبتدأ ثالث

(تمرن ١٩٨) متى زاد الجملة التي لها محل من الاعراب من التي لا محل لها والجملة الكبرى من الصغرى :

ملك الآخرة لا يفني . مات زيد رحمه الله . اذا لم يكن العالم زاهداً في الدنيا فهو عقوبة لأهل زمانه . لا يحزنك قولهم إنَّ اباك غير ضليعٍ من العلم . نحن معاشر الانبياء لا نورث . اذا قصصنا عليهم خبراً والله يعلم المسائر قالوا إنما أنت مفترٌ . من يدرس العلم لن تدرس مفاخره . ما بال العلماً يزدحرون على أبواب الملوك . آفة العلم النسيان . العلم في الصغر كالنقش في الحجر . اذا أُوتيت علمًا فلا تطفئ نور العلم بظلمة الذنوب . لعلَّ لهُ عذرًا

) ومن هذا القبيل جواب «لما» و«لولا» نحو «فلما رأوا بأنسنا قالوا آمناً» و«لولا بأنسنا لتنمروا علينا»

الاعراب

وأنت تلوم . كتبت اليه أن افعل . لا تخزعني إن منفساً أهلاًكته . تا شه لأكيدنَّ أصنامكم : قد قيلَ ما قيلَ إن صدقًا وان كذبًا . إن أحدُ استجار بك فأجزره . كلُّ حاجةٍ لك عندنا مقضية . ظننت زيداً يقوم أبوه . انت املاًكت دخلها لك . لا تقربوا الصلاة وأنت سكارى . فورِتك لنضيقنَ عليهم تضيقاً . اذا اقتحموا العجاج رأيتمم أسدًا

(تمرин ١٩٩) اذكر محل كل جملة من الاعراب من ايراد السبب :

لأنهن . احسنُ ما تكون عليه وأنت في رضي الله . أعز وقتٍ تصرفه وأنت منكبٌ على موائد العلم . فلينظروا إليها أزكي طعاماً . أول قوله إني أَمَدَ اللَّهَ . فَإِنْ تَرَعَمْ كُنْتُ أَعَاكِسُ مُساعِيكَ فَقَدْ سَاءَ ظُنُوكَ . يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ . وَلَتَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا . عَرَفْتُ صَدِيقَكَ ابْنَنِهِ . وَانذَرَ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابَ . هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطَقُونَ . زَرْتَهُ يَوْمًا كَانَ الْجَنُودُ حَوْلَ دَارِهِ . إِنْ جَئْتَنِي رَحْبَتْ بِكَ . اتَّقُوا يَوْمًا تَرَوْنَ فِيهِ رَبَّكُمْ . اَكْرَمُ كُلِّ رَجُلٍ جَاءَكَ . هَذَا عَبْدِي بَعْثُكَ إِيَّاهُ . عَسَى أَنْ تَكْرُهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ . مَضِيَ زَمْنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي . لَا تَخْرُجْ مِنْ عِلْمِ الْهَادِيِّ حَتَّى تَحْكُمَهُ . كُنْ كَالْطَّيِّبِ الَّذِي لَا يَعْجِلُ بِالدُّوَاءِ قَبْلَ مَعْرِفَةِ الدَّاءِ

الدرس التاسع والخمسون

الاعراب

اعراب المركبات هو ذكر موقع كل جزء من اجزاء الجملة في التركيب . ولا بد لك اولاً من فهم معاني المفردات والمقصود من الكلام مع الاحتاطة ببيان اللغة ل تستطيع ان تطبق الجملة الصحيحة على الاصول فتعرجها على النسق المألوف عند الآية . لذا الحقنا هذا الذيل بالكتاب ليكون تذكرة يرجع اليه . وعهدنا بالتفصيل والتمرين الى نيرة الاساتذة

١. يُذكَر في اعراب الفعل :

١٠ صيغته ونوعه: أَماضٍ هو ام مضارع أَمْ أَمْ . معلوم ام مجهول .
من الافعال الناقصة ام افعال المقاربة الخ

٢٠ اعرابه : أمرفوع هو ام منصوب ام مجروم . سبب الاعراب
وعلامته الظاهرة او المقدرة

٣٠ اذا كان مبنياً . نوع البناء وحركته الظاهرة او المقدرة

٤. يُذكَر في اعراب الاسم :

١٠ صيغته ونوعه : اسم فاعل هو ام اسم مفعول الخ . علم ام
نكرة . اسم اشارة ام اسم موصول الخ

٢٠ اعرابه : أمتصرف ام غير متصرف والمانع من تصرفه

٣٠ حالته : أمرفوع لانه فاعل او مبتدأ الخ . ام منصوب لانه مفعول
به الخ . ام مخوض بحرف الجر الخ . (اطلب ابواب المرفووعات
والمنصوبات والمخوضات)

٤٠ علامه اعرابه الظاهرة او المقدرة او حركة بنائه اذا كان مبنياً

٥. يُذكَر في اعراب الحرف :

١٠ جنسه : أحرف جر ام حرف عطف الخ

٢٠ متعلقه : ظاهر هو ام محذوف . والمحذوف : أحذف مطلق ام
مقيّد الخ

٦. يُذكَر في اعراب الظرف :

١٠ جنسه : أحظرف زمان ام مكان . معرب ام مبني

٢٠ معناه : أعلى الماضي يدل ام على المستقبل . أعلى المفرد يدخل ام
على الجملة أي يتضمن معنى الشرط الخ

٣٠ متعلقه

٥ يُذَكَّرُ فِي اعْرَابِ التَّوَابِعِ :

١ جنسها: أَنْتَ أَنْتَ امْ تُوكِيدُ الْخَ (باب التوابع)

٢ اعْرَاجُهَا: إِذَا كَانَتْ تَابِعَةً لِتَبْوِعِهَا فِي الْفَظْ وَالْمَحْلِ

٦ يُذَكَّرُ فِي اعْرَابِ الْجَمْلِ :

١ جنسها: أَسْمِيَّةٌ أَوْ فَعْلِيَّةٌ الْخَ (عدد ٦٣٤ الْخَ)

٢ اعْرَاجُهَا: أَلْهَا مَحْلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ امْ لَا. وُذَكَّرَ السَّبِبُ

٧ اعْرَابُ الْفَعْلِ :

١ يُقَالُ فِي إِعْرَابِ الْفَعْلِ الْمَاضِيِّ : فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنَىٰ عَلَى الْفَتْحِ لِفَظًا .
وَإِذَا كَانَ فِي آخِرِهِ «أَلْفٌ» قِيلَ : مَبْنَىٰ عَلَى الْفَتْحِ تَقْدِيرًا لِلتَّعْذِيرِ .
وَإِذَا كَانَ مُتَصَلًّا «بُواو» الْجَمَاعَة قِيلَ : مَبْنَىٰ عَلَى الْفَتْحِ تَقْدِيرًا لِلشُّغَالِ
الْمَحْلِ بِالْحَرْكَةِ الْمَنْاسِبَةِ . وَإِذَا كَانَ مُتَصَلًّا بِضَمِيرِ رُفعٍ مُتَحْرِكٍ قِيلَ : مَبْنَىٰ
عَلَى الْفَتْحِ تَقْدِيرًا لِلشُّغَالِ الْمَحْلِ بِالسَّكُونِ الْعَارِضِ

٢ لَا يُكَوِّنُ لِلْفَعْلِ مَحْلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَّا إِذَا كَانَ مَبْنَىً فَإِنْ كَانَ مَاضِيًّا
وَاقِعًا فَعْلٌ الشَّرْطِ أَوْ جَوَابُهُ قِيلَ فِي اعْرَابِهِ : وَهُوَ فِي مَحْلٍ جَزْمٌ لِأَنَّهُ فَعْلٌ
الشَّرْطِ أَوْ جَوَابُهُ . وَإِذَا كَانَ مَضَارِعًا مُتَصَلًّا «بُنُون» التُّوكِيدُ أَوْ
«نُون» الْأَنَاثُ قِيلَ : وَهُوَ فِي مَحْلٍ رُفعٌ أَوْ نَصْبٌ أَوْ جَزْمٌ بِحَسْبِ الْعُوَامِلِ
وَإِنَّمَا مَنْعِمٌ مِنْ حَرْكَةِ الْأَعْرَابِ حَرْكَةُ الْبَنَاءِ

٣ يُقَالُ فِي إِعْرَابِ الْفَعْلِ الْمَضَارِعِ الْمَرْفُوعِ : فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِلتَّجْرِيدِ
وَعَلَامَةٌ رُفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ . وَإِذَا كَانَ فِي آخِرِهِ الْفُّ قِيلَ : مَرْفُوعٌ
وَعَلَامَةٌ رُفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقْدَرَةٌ لِلتَّعْذِيرِ . وَإِذَا كَانَ فِي آخِرِهِ «وَاو» أَوْ «يَا»
قِيلَ : مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رُفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقْدَرَةٌ عَلَى آخِرِهِ لِلْأَسْتِقْالِ . وَإِذَا كَانَ مِنَ
الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ قِيلَ : مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رُفْعِهِ ثَبُوتُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ

من الافعال الخمسة . و اذا كان متصلاً « بنون » الاناث او « نون » التوكيد
 قيل : مبني على السكون لاتصاله « بنون » الاناث او مبني على الفتح
 لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة او الحقيقة وهو في محل رفع او نصب الخ
 ٤٠ يقال في اعراب الفعل المضارع المنصوب : فعل مضارع منصوب
 « بلن » او بغيرها او « بان » المضمرة . و علامه نصبيه فتحة ظاهره او مقداره على
 آخره منع من ظهورها التعذر او الاستئصال . و اذا كان من الافعال الخمسة
 قيل : منصوب و علامه نصبيه حذف النون من آخره لانه من الافعال الخمسة
 ٥٠ يقال في اعراب المضارع المجزوم : فعل مضارع مجزوم بلم او
 بغيرها او بالشرط و علامه جزمه سكون آخره او حذف النون من الافعال
 الخمسة او حذف حرف العلة

٦٠ يقال في اعراب فعل الامر : فعل امر مبني على السكون او على
 حذف حرف العلة او على حذف النون من الافعال الخمسة

٧٠ اعراب الاسم :

١٠ يقال في اعراب الاسم المرفوع : فاعل^١ : مبتدأ الخ : مرفوع و علامه
 رفعه ضمة ظاهرة في اخره او مقداره للتعذر او للاستئصال او لاشتغال المحل
 بحركة مناسبة . او علامه رفعه الواو لانه من الاسماء الخمسة او لانه جمع
 مذكر سالم او ملحق به او الالف لانه مثنى او ملحق به . والنون عوض عن
 التنوين في الایم المفرد . او علامه رفعه الواو المقلبة ياء لاجل الادغام الخ
 ٢٠ اذا كان مبنياً قيل في اعرابه : مبني على السكون او على الفتح
 الخ وهو في محل رفع فاعل او مبتدأ الخ . وقس عليه في اعراب الاسم
 المنصوب والمخوض والمجرور

٣٠ يقال في اعراب المضاف : مجزور بال مضارف . وفي اعراب الموصول :
 مبني في محل رفع او نصب الخ

« تمّ بعونِ الله وحولِه »

فهرس الكتاب

الصرف

| صفحة | الدرس | صفحة | الدرس |
|------|---------------------------|------|------------------------------|
| | | ٥ | موضوع الكتاب |
| ٦٢ | ١٧ المرة والنوع | ٨ | تعريف الصرف |
| ٦٩ | ١٨ أسماء الفاعل والمفعول | ١٩ | ال فعل |
| ٧٢ | ٢٢ الصفة المشبّهة | ٢٠ | ٢ تقسيم الفعل حسب الزمان |
| ٧٧ | ٢٧ أوزان المبالغة | ٢١ | ٣ الفعل المجرد والمزيد |
| | ٢٢ أسماء المكان والزمان | ٢٢ | ٤ مزيد الثلاثي والرباعي |
| ٧٨ | ٢٨ والالة | ٢٣ | ٥ الصحيح والمعتل |
| ٨١ | ٢٣ ابنية الاسم | ٢٤ | ٦ اللازم والمتعدى |
| ٨٣ | ٢٤ الاسم المقصور والمحدود | ٢٧ | ٧ المعلوم والمجهول |
| ٨٥ | ٢٥ الثنى | ٢٨ | ٨ تصريف الفعل مع الضمائر |
| ٨٨ | ٢٦ جمع المذكر السالم | ٣١ | ٩ الادغام |
| ٩١ | ٢٧ جمع المؤنث السالم | ٣٢ | ١٠ الاعلال والهمزة |
| ٩٣ | ٢٨ جمع التكبير | ٤٢ | ١١ الفعل الغير السالم |
| ٩٧ | ٢٩ جموع التكبير المطردة | ٥١ | ١٢ الفعل المجهول |
| ١٠٢ | ٣٠ الموصوف والصفة | ٥٢ | ١٣ المؤكّد وغير المؤكّد |
| ١٠٥ | ٣١ اسم الجنس والعلم | ٥٥ | = امثلة على التصريف |
| ١٠٨ | ٣٢ المذكر والمؤنث | ٥٨ | الاسم |
| ١١٢ | ٣٣ النسبة | ٦٠ | ١٤ اقسام الاسم |
| ١١٧ | ٣٤ التصغير | ٦٥ | ١٥ المصدر |
| ١٢١ | ٣٥ الاعراب | ٦٥ | ١٦ المصدر الميمي واسم المصدر |

| صفحة | الدرس | صفحة | الدرس |
|------|-------------------|------|-------------------------|
| ١٥٣ | ٤٥ الكنایات | ١٢٥ | ٣٦ تقدير علامات الاعراب |
| ١٥٢ | ٤٦ الظروف | ١٢٧ | ٣٧ المنصرف وغير المنصرف |
| ١٥٧ | ٤٧ اسماء الافعال | ١٣٣ | ٣٨ البناء |
| ١٦٠ | ٤٨ العدد الاصلی | ١٣٩ | ٣٩ الضمير |
| ١٦٥ | ٤٩ العدد الترتیبی | ١٤١ | ٤٠ اسم الاشارة |
| | الحرف | ١٤٣ | ٤١ اسم الموصول |
| ١٦٧ | ٥٠ حروف المعانی | ١٤٦ | ٤٢ صلة الموصول |
| ١٧٠ | ٥١ ملحقات الصرف | ١٥٠ | ٤٣ اسماء الشرط |
| | | ١٥١ | ٤٤ اسماء الاستفهام |

النحو

| | | | |
|-----|--------------------|-----|---------------------------|
| ١٣ | خبر «إن» وآخواتها | ١٧٥ | ١ موضوع النحو |
| ٢٤٢ | «لا» النافية للجنس | ١٧٧ | ٢ رفع الفعل المضارع ونصبه |
| ٢٤٧ | ضمير الشان | ١٨١ | ٣ جزم الفعل المضارع |

المصوبات

| | | |
|-----|------------------------------|-----|
| ٢٥٠ | المفعول المطلق | ١٦ |
| ٢٦٢ | المفعول به: عوامله الظاهرة : | ١٧ |
| ٢٥٢ | الفعل | ١٩ |
| ٢٥٧ | تعدّيه الى أكثر من مفعول | ٢٥٧ |
| ٢٦٢ | اسم الفعل | ٢٩ |
| ٢٦٥ | اسم الفاعل | ٢٠ |
| ٢٦٥ | امثلة المبالغة | ٢٠ |
| ٢٦٩ | اسم المفعول | ٢١ |
| ٢٧٠ | الصفة المشبهة | ٢٢ |

المرفوعات

| | |
|----|-----------------------|
| ٤ | الفاعل |
| ٥ | نائب الفاعل |
| ٦ | المبتدأ والخبر |
| ٧ | مرتبة المبتدأ والخبر |
| ٨ | علاقات الخبر بالمبتدأ |
| ٩ | ملحقات المبتدأ والخبر |
| ١٠ | اسم «كان» وآخواتها |
| ١١ | اسم «كاد» وآخواتها |
| ١٢ | الأحرف المشبهة بليس |

| صفحة | الدرس | صفحة | الدرس |
|---------------------|-----------------------------|------------------|--------------------------------|
| ٣٥٣ | ٤٤ الاضافة | ٢٧٣ | ٢٣ المُصدر |
| التوازع | | ٢٧٦ | ٢٤ أَفْلَى التَّعْجِبُ |
| ٣٦١ | ٤٥ النَّعْتُ | ٢٨٠ | ٢٥ عوامل المفعول به المخدوفة: |
| ٣٦٨ | ٤٦ التَّوكِيدُ | ٢٨٣ | ٢٦ التَّحْذِيرُ وَالْأَغْرَاءُ |
| ٣٧٢ | ٤٧ الْبَدَلُ | ٢٨٤ | ٢٧ الْإِخْتِصَاصُ |
| ٣٧٦ | ٤٨ الْعَطْفُ | ٢٩٠ | ٢٨ الْإِشْتِغَالُ |
| ٣٨٠ | ٤٩ الْحَكَايَةُ | ٢٩٢ | ٢٩ التَّنَازُعُ |
| معاني الحروف | | ٣٠٠ | ٣٠ الْإِسْتَفَاثَةُ |
| ٣٨٢ | ٥٠ حِرْفُ الْجَرِّ | ٣٠٢ | ٣١ النَّدَبَةُ |
| ٣٨٩ | ٥١ - القسم | ٣٠٥ | ٣٢ التَّرْخِيمُ |
| ٣٩١ | ٥٢ - العطف | ٣٠٦ | ٣٣ المفعول لاجله أو له |
| | ٥٣ - الاستفهام والجواب | ٣٠٨ | ٣٤ المفعول فيه |
| ٣٩٥ | ٥٤ - النفي والردع والاستفاح | ٣١١ | ٣٥ المفعول معه |
| ٣٩٩ | ٥٥ - الشرط والتفصيل | ٣١٥ | ٣٦ الحال |
| | ٥٦ والمصدر | ٣١٩ | ٣٧ اقسام الحال وارتباطها |
| ٤٠٠ | ٥٧ - التفسير والمقاجأة | ٣٢٤ | ٣٨ مرتبة الحال وصاحبها وعاملها |
| ٤٠٣ | ٥٨ والاستقبال | ٣٢٩ | ٣٩ التمييز |
| | ٥٩ - التوقع واللامات | ٣٣٤ | ٤٠ افعل التفضيل |
| ٤٠٤ | ٦٠ حروف الزيادة | ٣٣٩ | ٤١ افعال المدح والذم |
| ملحقات النحو | | ٣٤٣ | ٤٢ الاستثناء |
| ٤٠٩ | ٦١ الجملة | المجرورات | |
| ٤١٤ | ٦٢ الاعراب | ٣٥٠ | ٤٣ حروف الجر |